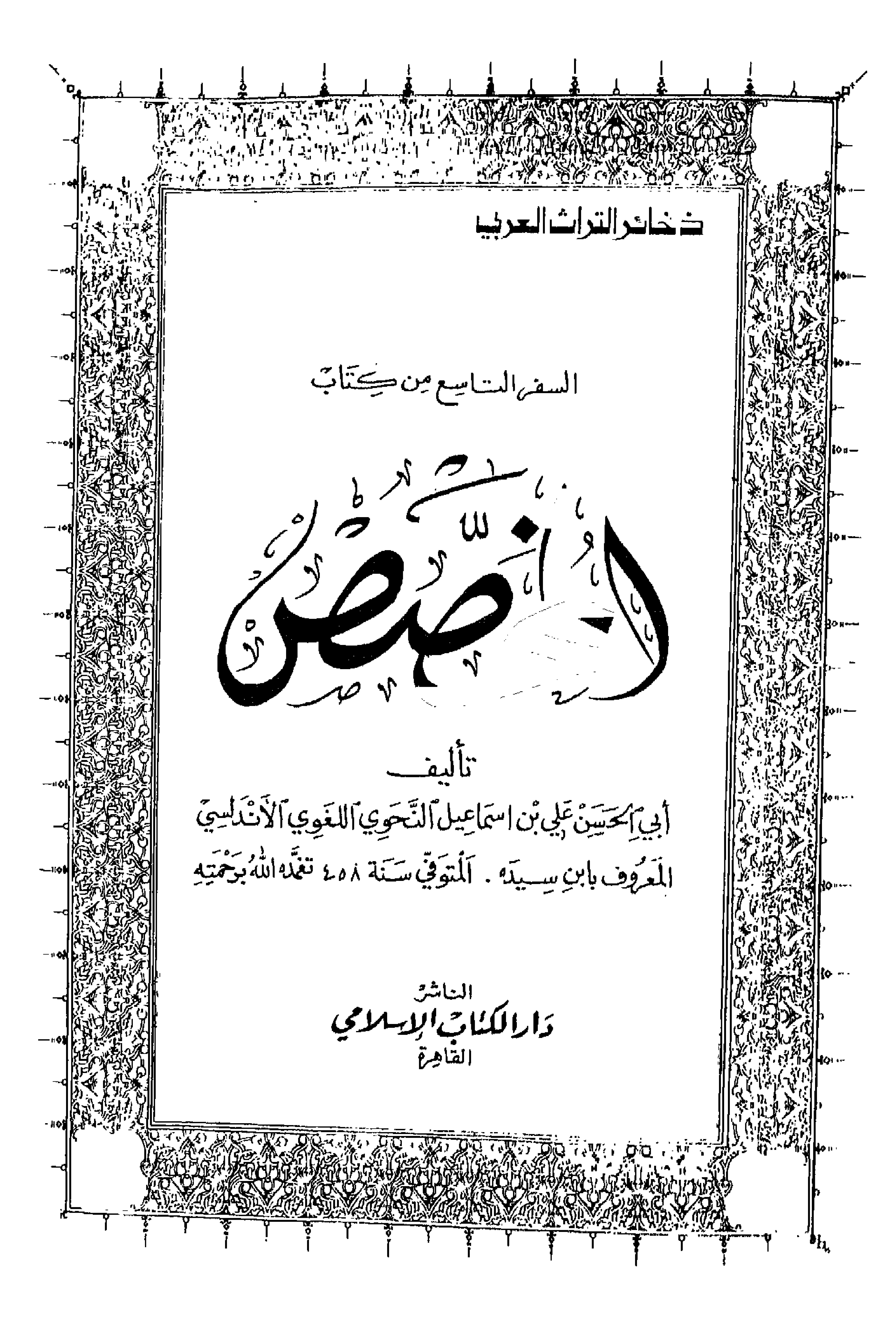


ذخائر التراث العربي

السفر التاسع من كتاب

المخصص

تأليف

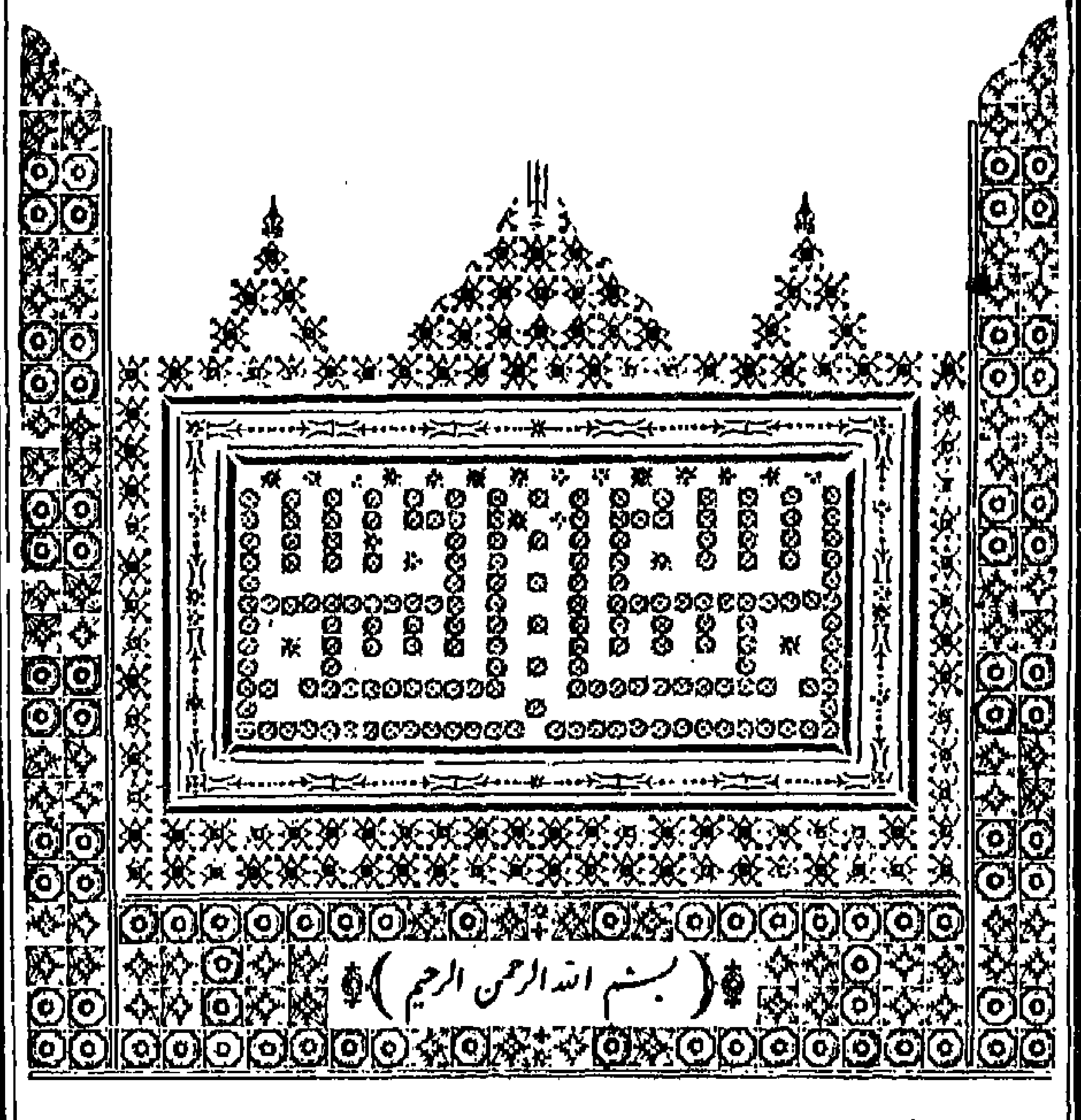
أبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي

المعروف بابن سيده . المتوفي سنة ٤٥٨ تغمده الله برحمته

الناشر

دار الكتاب الإسلامي

القاهرة



كتاب الأنواء

باب ذكر السماء والفلك

* أبو حنيفة * السماءُ تذكر وتؤنث والتأنيث أكثر وقد تلحق فيها الهاء فتمدّ وتُقصر وهذا الاسم يقعُ لما علاك فأظلّك ولذلك قيل سماءُ البيت وسماوتُه وجمعُه السماءُ والسّماوُ وأنشد

(٢) وأقصمَ سيارٍ مع الحَيّ لم يَدَعْ * تَراوُحُ حافاتِ السّماوِ له صَدرا

يعني بالاقصم الهلالَ الذي تحلّه الأعرابُ مواضعَ الفتوقِ في أبنيتهم وجعله أقصمَ لانكسار فيه من طُولِ اعتماله * قال سيبويه * سماءٌ وسماواتٌ لا يعني بذلك المطر استغنَوا بالتاء عن التكسير كما كان ذلك في العيرَين قالوا عِيراتٌ

وقد

قوله وجمعه السماء والسماو قال في اللسان وحكى الاخيرة الكسائي غير معلة وأنشد البيت لذي الرمة ثم قال هكذا أنشده بتصحيح الواو اهـ مصححه

(٢) قلت ليس أقصم مرفوعا مضافا الى سيار كما ظن والصواب أنه مخفوض معطوف على مخفوض في أوائل أحجية العرب قصيدة ذي الرمة المشهورة وسيار وصف لاقصم وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو خمسة وأربعين بيتا والمعطوف عليه هو قوله

وأرض فلاة تسحل الريحُ مَتنَها
كساها سوادُ الليل أردية خُضرا

الخ وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقد تقدم تعليله * قال على * قوله استغنوا بالتاء فى سموات عن التكسير اتماء عنى به التكسير الذى لأدنى العدد والا فقد حكى هو وغيره سمّيا واستثناؤه التى للمطر انما جاء على انه ذكر جمع المؤنث الذى على أكثر من ثلاثة أحرف وهو الذى يجمع بالالف والتاء وأما سماء المطر فقد ذكر ولو عنى به المطر لجعله من باب سرادق وسرادقات فتفهمه * الفارسى * فاما ما أنشده من قوله

* سماء الاله فوق سبع سمائيا *

فانه جاء خارجا عن الاصل الذى عليه الاستعمال من ثلاثة أوجه أحدها أنه جمع سماء على فعائل حيث كان واحدا مؤنثا فكأن الشاعر شبهه بشمال وشمائل وعجوز وعجائز ونحو هذه الابنية المؤنثة التى كسرت على فعائل والجمع المستعمل فيه فعول دون فعائل كما قالوا عناق وعنوق قال

* كنهور كان من أعقاب السمى *

فجمعه على فعول اذ كان مثل عناق فى التأنيث وقد قالوا فى جمعها عنوق الا أنه خفف القافية كما خفف فى قوله

* حيدة خالى ولقيط وعلى *

وكما خفف من سر وضر فان قلت ما تنكر أن يكون السمى فعلا كقذال وقذل ولا يكون فعولا فانا نمتنع من ذلك ألا ترى أن هذا الضرب من المعتل لم يجمع على فعل لما كان يلزم من القلب ولأنا قد وجدنا نظيره من المؤنث جمع على فعول ولم نر هذا النحو جمع على فعل * وقد حكى سيبويه فى موضع * ثنى على فعل فأما فعل فلم يجئ فى موضع وليس عندى بالقوى فى القياس ألا ترى أن الحركة منوية الا أنه يشبه له عندى ما حكاه من قول بعضهم رضيوا ألا ترى أنه أجرى مجرى ما السكون لازم له وحكى بعض مشايخنا فى جمع السماء الذى هو مطر أسمية وقال هو مذكر ولذلك جمع على أفعلة * قال الفارسى * أنا أقول تذكيرهم له هذا يدل عندى على أنهم سموا المطر سماء لارتفاعه لأنهم سموه سماء لنزوله من السماء كنحو تسميتهم المرأة ظعينة والمزادة راوية ألا ترى أنه لو سمى على هذا الحد سماء لبقى على تأنيثه ولم يذكر فتذكيره يدل على أنه اسم آخر فليس منقولا من التى هى خلاف الأرض

وكذلك القول عندى فى تسميتهم لسقف البيت سماءً هو من أجل ارتفاعه وليس المؤنث بذلك على هذا ما أنشدناه أبو بكر

اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة * سهيل أذاعت غزلها فى القرائب

وقالت سماء البيت فوقك منهج * ولما تيسّر أحبلا للركائب

فقال منهج فهى الاغلب الاكثر نحمله لا على النسب ولا على التذكير للحمل على المعنى نحو قوله

* ثلاث شخوص كاعبان ومعصر *

وان كان ذلك غير ممتنع فى الشعر فأما قول الشاعر

* تلفّه الرياح والسمى *

فهذا عندى على أنه سمّى المطر سماءً لنزوله من السماء كما يسمّى الفناء عذرة ونحو ذلك يدلك على هذا أنه جمع على فعول كعناق وعنوق ولم يأت به على أفعلة فهذا كتسميتهم قضاء الحاجة عذرة وأصل هذا الباب فى اللغة الارتفاع ومنه الاسم واللام محذوفة أنشدنا أبو بكر

سما الأبون الحارثى سميدع * اذا لم ينل فى أول الغزو عقّبا

هذا جمعها المستعمل وجاء به هذا الشاعر فى سمائيا على غير المستعمل والآخر أنه قال سمائيا وكان القياس الذى عليه الاستعمال سمايا فجاء به الشاعر لما اضطر على القياس المتروك فقال سمائى وسأثبت ما تقف منه على هذين الاصلين * اعلم أن سماء فعال الهمزة فيها لام منقلبة عن واو فاذا جمعته مكسرا على فعائل وجب فى القياس المتروك استعماله أن تقول سمائى كما أنك لو جمعت مثله فى الصحيح نحو سحاب لقلت سحائب فأبدلت من الألف الزائدة فى فعال همزة لانها وقعت بعد ألف الجمع وألف الجمع ساكنة وألف فعال أيضا ساكنة واذا اجتمع ساكنان فلا يخلو من أن يحذف أحدهما أو يحرك فحذف الساكن الاول هنا لا يجوز لأنه دليل الجمع ولو حذفت الثانية لالتقاء الساكنين لم يجز أيضا لان الجمع كان يلتبس بالواحد واذا لم يجز حذف واحد من الساكنين وجب أن يحرك أحدهما ولا يخلو من أن يكون الاول أو الثانى فالاول لا يجوز تحريكه لانه لو حرك لبطلت دلالته على الجمع

فحرك الساكن الثانى وانقلب همزة لانه كان ألفا والألف اذا حركت انقلبت همزة
وأما واو عجوز وياء صحيفة فتشبهان بهذه الألف لانهما ينقلبان فى الجمع همزة
فالألف فى سماء يجب أن تقلب همزة فى الجمع كما قلبت التى فى سحاب فى الجمع فاذا قلبت
همزة صارت سمائى على وزن سحائب فوقعت فى الطرف ياء مكسور ما قبلها فيلزم
أن تقلب ألفا اذ قلبت فيما ليس قبله حرف اعتلال فى هذا الجمع وذلك قولهم مدارى
وحروف الاعتلال فى مطائى وسمائى أكثر منها فى مدارى فلما قلبت فى مدارى
وجب أن يلزم هذا الضرب القلب فيقال مطاءا وسماءا فتقع الهمزة بين ألفين وهى
قريبة من الألف فتجتمع حروف متشابهة يستثقل اجتماعهن كما استثقل اجتماع
المثلين والمتقاربى المخارج فأدغما وأبدلت من الهمزة ياء فصارا سمايا ومطايا وهذه
الابدال انما تكون فى الهمزة اذا كانت معترضة فى الجمع مثل جمع سماء ومطية
وركية الا ترى أنه لا همز فى واحد من هذه الاسماء ولو كانت الهمزة فى الواحد ثابتة
لم تبدل الا ترى أنك اذا جمعت جائية لم تقل الأجواءا ولا تقل جوايا لان الهمزة ثابتة
فى الواحد وهذا البيت يدل على صحة قول النحويين ان الاصل فى مطايا وبابه أن يكون
مطاءا بالهمز وأن الابدال فى التقدير يكون من الهمزة الا ترى أن الشاعر أخرج ذلك
فى الضرورة ورد الكلام اليه حيث اضطر لما كان الاصل كما ترد الاشياء الى أصولها
نحو اظهار التضعيف وصرف ما لا ينصرف وتحريك حرف العلة الذى لزمه السكون
فلولا أن الاصل فى هذا الباب أيضا الهمزة ثم يقع الابدال عنها لم يرده اليه فى الضرورة
ولم تبدل من هذه الهمزة الواو لانها اختصت بالبدل مما ظهرت فيه الواو التى هى
لام مما جاء مبنيا على التأنيث نحو إداوة وأداوى فهذه الواو فى أداوى وما أشبهه عوض
من الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع كما أن الياء بدل من الهمزة الواقعة بعدها فى
نحو مطايا فكان حكم سماء اذا جمع مكسرا على فعائل أن يكون كما ذكرنا من نحو مطايا
وركايا لكن هذا القائل جعله بمنزلة ما لامه صحيحة وثبتت قبله فى الجمع الهمزة
فقال سماء كما يقال جوار فهذا وجه آخر من الاخراج عن الاصل المستعمل والرد
الى القياس المتروك الاستعمال ثم حرك الياء بالفتح فى موضع الجر كما يحرك من جوار
وموال فصار سمائى مثل مرلى موالیا فهذا وجه ثالث من الاخراج عن الاصل

المستعمل وانما هذا شئ عرض * ثم نعود الى ذكر أسماء السماء * أبو حنيفة * الفَلَكُ – مدار النجوم الذى يضمها وهو فى اللغة اسم يقع للاستدارة ومنه قيل للجف من الأرض فَلَكٌ ومنه فَلَّكَ ثدى الجارية عند استدارة أصله قبل النهود وليس قول من قال الفَلَكُ هو القُطْب بشئ لان القُطْب لا يزول كما لا يزول قُطْب الرحى والفَلَكُ دوّار يدور بدوره كل ما فيه * الفارسى * وفَلَكُ الروض – معظمه وما استدار منه كثرة والتفافا * قال وقال بعض العرب * رعينا فَلَكَ بطاح بنى فلان – يعنون معظم الروض * صاحب العين * والجمع أفلاك * أبو حنيفة * ويقال للسماء الجَرْباء من أجل كواكبها شبهها بما يثور فى جلد الجَرْباء وأنشد الفارسى

أرته من الجَرْباء فى كل موطن * طبابا فمثواه النهار المراكد

هذا يصف قانصا ألجأت الحمار الى أن يدخل فى منهبط من الارض مستطيل فهو لا يرى من السماء الا رقعة مستطيلة على حسب الطرة المخروزة على العراق من القربة وهى التى يقال لها الطبة * قال * فان قلت ما وجه تسميتهم السماء الجَرْباء والأجرب خلاف الأملس وقد قال أمية بن أبى الصلت

وكأن برقع والملائك حولها * سدر تواكله القوائم أجرد

سدر – بحر وبرقع – اسم من أسماء السماء * وقال فى التذكرة * برقع اسم السماء السابعة وأجرد صفة للبحر المشبه به السماء وكانه وصف البحر بالجرد لانه قد لا يكون كذلك اذا تموج قيل لا يمتنع وصف السماء بالجرد وان كان من أسمائها الجَرْباء والجربة لانهم قد وصفوها بما معناه الملاسة قال ذو الرمة فى نحو ذلك

ودوية مثل السماء اعتسفتها * وقد صبغ الليل الحصى بسواد

فهذا يريد املساسها كما قال

ودو ككف المشترى غير أنه * بساط لأخماس المراسيل واسع

وكما أن قول الآخر

* بَلْ جَوْزُ تَيْهاءَ كَظَهْرِ الحَجَفَتْ *

وقول الآخر

* ظَهْراهُما مِثْلُ ظُهورِ التُّرْسَيْنْ *

انما يريد به الاستواءَ والانبساطَ وأنه عَراءٌ لاخَمَرَ فيه ولابُنيانَ ولاجَبَلَ * وقيل الجَرْباءُ من السماء — الناحيةُ التى يَدُور فيها فَلَكُ الشمس والقمر * الفارسى * ومثل تسميتهم إياها بالجَرْباء تسميتُهم إياها بالرَّقيع * قال ابن الأعرابى * سَمَّوْها الرَّقيعَ لانها مَرْقُوعةٌ بالنجوم * أبو حنيفة * الرَّقيعُ اسمٌ لها عَلَمٌ وجَمْعُها أَرْقِعةٌ وقيل الرَّقيعُ السماءُ الدُّنيا مُذَكر وقيل كُلُّ واحدة من السموات رَقيعٌ للأُخرى وفى الحديث « لقد حَكَمْتَ بحُكْمِ الله من فوقِ سبعة أَرْقِعة » على التذكير ذَهَبَ الى السَّقْف * قال أبو على * وكان أُمَيَّةُ يُسَمِّيها حاقُورة وصاقُورة وكان يقول

* هو السَّلِيطَطُ فوقَ الأرضِ مُقْتَدِرٌ *

ويروى السَّلِيطَطُ فمرةً يَعْنِى بالسليطط الله تعالى ومرةً يَعنِى به الفَلَكَ * أبو حنيفة * وهى الخَضْراءُ لِلَوْنها اسمٌ واقعٌ كالغَبْراء وهى الخَلْقاء لانْمِلاسها * قطرب * سميت خَلْقاءَ لَمَلاسَتِها * ابن الأعرابى * اخْلَوْلَقَ السحابُ — اسْتَوَى من ذلك كأنه مُلِّسَ تَمْلِيسًا * الفارسى * تَنَسَّكَ قَيْسُ بنُ نُشْبةَ فى الجاهلية وكان مُنَجِّمًا مُتَفَلْسِفًا واعدًا بمبعث النبى صلى الله عليه وسلم فلما بُعِثَ النبى عليه السلام أتاه فقال له يا محمدُ ما كَحْلُه فقال السماءُ قال وما مَحْلُه فقال الأرضُ فآمَنَ به وقال لايعرفُ هذا الاّنَبِىٌّ فقال قيسٌ فى ذلك

تابَعْتُ دِينَ محمدٍ ورَضِيتُه * كُلَّ الرِّضا لأَمانتى ولدِينى
مازِلْتُ آمُلُه وأَرْقُبُ وَقْتَه * والله قَدَّرَ أنه يَهْدِينى
أَعْنِى ابنَ آمنةَ الأمينَ ومَن به * أرجو الخَلاصَ من عذابِ الهُونِ

فكان قومُ قيس اذا وَرَدُوا على النبى صلى الله عليه وسلم قال لهم كيف حَبْرُكم * وقال * العَلْياءُ — السماءُ اسمٌ لاصفة ولذلك لم تصح واوها اشعارا بالاسم * صاحب العين * وعِلِّيُّونَ — جماعةُ عِلِّيّ وهو فى السماء السابعة

قوله هو السليطط الخ أنشده فى اللسان وصدره ان الانام رعايا الله كلهم اهـ

إليه يُصْعَد بأرواح المؤمنين وهى الغُرفة * أبو حنيفة * كَبِدُ السماء - وَسَطُها وكذلك كُبَيْداؤُها وكُبَيْداتُها * صاحب العين * وتَكَبَّدَتِ الشمسُ السماءَ صارت فى كَبِدها * أبو حنيفة * وعَيْنُها ما بين الدَّبور والجَنوب عن يمينك إذا استقبلتَ القبلة قليلاً وقيل العَيْنُ عن يمين قبلة العراق * وقال بعضهم * مُطِرنا بالعَيْن ومن العين إذا كان السحاب يَنْشأ من ناحية القبلة وفى السماء مَجَرَّتُها - سميت بذلك على التشبيه لأنها كأنها أثر المَسْحَب والمَجَرّ ويقال لها أيضا أُمُّ النجوم - لأنه ليس فى السماء بُقعة أكثر عددَ كواكبَ منها كما قيل أُمُّ الطريق لمُعْظمها وقولهم فيها أُمّ النجوم كقولهم فى السماء جَوْبة النجوم * ابن دريد * أُمُّ النجوم - السماءُ * أبو حنيفة * ويقال للمَجَرّة أيضا شَرَجُ السماء - أى مُجْتَمَعها كشَرَج القُبّة والهَواء ممدود - الفَتْق الذى بين السماء والأرض فى كل وَجْه والجمع أهْوِية وقد تقدم أنّ كلّ فارغ هَواء * صاحب العين * الخافقان - قُطْرا الهَواء * أبو حنيفة * وهو السُّكاك والسُّكاكة * قال ابن جنى * هو من باب السَّكّ وذلك أن تصريف س ك ك فى كلام العرب إنما هو للضِّيق من ذلك قولهم بئر سُكٌّ - أى ضَيِّقة وعليه رواية من روى

* ومَسَكٍّ سابغة هَتَكْتُ فُروجَها *

يريد ضيق حلق الدِّرع وكذلك قوله

* وتلك التى تَسْتَكُّ منها المسامعُ *

أى تَضيق فلا تَسْمع شيأ فأما السُّكاك فيضد هذا المعنى وذلك أن ما بين السماء والأرض أوسع شئ فكأنه سُلِب الضِّيق الذى يكون فيما يُجاوره وغيره من الأجسام الكثيفة * أبو حنيفة * الأُلُوح والشَّجاج كالسُّكاك * ابن دريد * وهو الخَوَاء وكلّ هَواء بين شيئين خَوَاء * صاحب العين * الجَوُّ - الهَواء والجمع جِواء * ابن دريد * وهو السُّمَّهى والإياد والكُبْد والكَبِد والشَّجيج والشَّجاج وقيل الشَّجيج - نجم من نجوم السماء * أبو حنيفة * آفاق السماء ما انتهى إليه البَصَر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها وهو الحَدّ بين ما بَطَن من الفلك وظهر

وآفاقُ الارض ـ أطرافُها من حيث أحاطت بك وأعنانُ السماء ـ نواحيها وعنانُها ما عَنَّ لك منها اذا نظرتَ اليها ويقال عنانُ السماء كَبِدُها * صاحب العين * أسبابُ السماء ـ أعاليها ونواحيها وأنشد

لَئِنْ كنتَ في جُبٍّ ثمانين قامةً * ورُقِّيتَ أسبابَ السماء بسُلَّمِ

أسمـــاء المنازل وصفاتها

* قال أبو حنيفة * المنازلُ ثمانيةٌ وعشرون منزلًا وتسمى نجوما وان كان منها ما هو كوكبٌ واحد وكان منها ما هو أكثر وقد قيل الثُّرَيّا النجم جُعل اسمًا لها علمًا وهي ستةُ كواكبَ وقد يقعُ النجم على واحد وعلى جماعة وأما الكوكبُ فلا يقعُ الا على واحد * الفارسى * انما سمَّوا الثريا النجم على حدّ تسميتهم المنظوم شعرًا والمندلَ عودًا وعلَم السُّنّة فقهًا * قال سيبويه * هذا بابٌ يكون فيه الشئُ غالبا عليه اسمٌ يكونُ لكل مَنْ كان من أمَّته أو كان في صفته من الاسماء التي تدخلها الالف واللام وتكون نكرتُه الجامعةَ لما ذكرتُ من المعانى وذلك نحو قولهم فلانُ بنُ الصَّعِق والصَّعِقُ في الاصل صفةٌ تقع على كل من أصابه الصَّعَقُ ولكنه غَلَبَ عليه حتى صار علما بمنزلة زيد وعمرو وقولهم النجم صار علما للثُّرَيّا * الفارسى * ولا يجوز أن تقول هذا النجم وانت تعنى غير الثريا الا أن تُخْرِجَه على العهد فتقول هذا النجم الذي تَعْلَم كما تقول هذا الكوكبُ الذي تعلم * أبو حنيفة * نُجُومُ الأَخْذ ـ منازلُ القمر سميت بذلك لاَخْذه كل ليلة منها في منزل يقال أخذ القمرُ نجمَ كذا ـ نزل به وأنشد أبو عبيد

وأخوتْ نُجُومُ الأَخْذِ الا أنِضَّةً * أنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قاطرُها يُثْرِى

* قال أبو حنيفة * وقيل نُجومُ الاَخْذ هي التي يُرْمَى بها مسترقُ السمع لانها تأخذه وقوله تعالى « والنَّجْمِ اذا هَوَى » قيل انَّ القرآن كان يَنْزِلُ نُجُومًا فاقسم بالنجم منه اذا نَزَلَ * وقال مجاهدٌ * أقسم بالثُّرَيّا * أبو عبيد * أقسم بالنجم اذا سَقَط ولم يَخُصَّ أبو عبيدة بذلك نجمًا دون نجم وكأنه جعله اسمَ الجنس ويَشْهَدُ لتأويله قوله في

الأخرى « فلا أقسم بمواقع النجوم » وجعله مجاهد الاسم المخصوص وقوله هوى يدل على أنه من نجوم السماء لانها هي التي توصف بالهوى والوقوع والسقوط كقول جرير

كأنّ بني القعقاع يوم وفاته * نجوم هوى من بينها القمر البدر

ولا يقال في التنزيل هوى ولا وقع انما يقال فيه نزل وأوحى * أبو حنيفة * وأول ما يبتدؤن به منها الشرطان ثم يعدون البطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعواء بالقصر والمد والسماك الأعزل والغفر والزباني والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية والفرغ الأول والفرغ الثاني والرشاء الأشراط ـ الشرطان والكوكب الذي بينهما واحدها شرط وليس يمتنع تحريكه في التثنية من أن يكون الواحد شرطا باسكان الراء واذا نسب اليهما لم ينسب الا الى الجمع أو الافراد * قال الفارسي * النسب اليه بالواحد أقيس لانه قد عقل والنسب اليه بالجمع أكثر قال ذو الرمة يصف روضة

حواء قرحاء أشراطية وكفت * فيها الذهاب وحفتها البراعيم

* أبو حنيفة * الشرطان ـ قرنا الحمل ويسمونهما النطح * الفارسي * هو تسمية بالمصدر * أبو حنيفة * الأبيضان ـ كوكبان بين يدي الشرطين شبيهان بهما وأما البطين ويقال البطن ـ فثلاثة كواكب خفية على اثر الشرطين بين يدي الثريا وأما الثريا فلا يتكلمون بها مكبرة وهي تصغير ثروى مشتق من الثروة في العدد وهي أنثى ثروان ويقال الثريا ألية الحمل والدبران ـ الكوكب الاحمر الذي على اثر الثريا بين يديه كواكب كثيرة مجتمعة من أدناها اليه كوكبان صغيران يكادان يلتصقان به كالباه والبواقي غنيمته ويقولون قلاصه وسمي دبرانا لدبوره الثريا كما قيل أبان ولذلك سمي تالي النجم وحادي النجم وتابع النجم ثم كثر حتى عرف بالتابع مفردا من غير اضافة وليس كل كوكب دبر كوكبا يسمى دبرانا * قال سيبويه * أما الدبران فانه يلزم الالف واللام من قبل أنه عندهم الشئ

بعينه كالحارث والعباس فان قال قائل أيقال لكل شئ صار خلف شئ دبران فانك قائل لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعديل فالعديل ما عادلك من الناس والعدل لا يكون الا من المتاع وكذلك الحصن والحصان والرزين والرزان والثلاث والاربعاء وأنشد الفارسي

وردت اعتسافا والثريا كانها * على قمة الرأس ابن ماء محلق
يدب على آثارها دبرانها * فلا هو مسبوق ولا هو يلحق
بعشرين من صغرى النجوم كأنها * وإياه في الخضراء لو كان ينطق
قلاص حداها راكب متعمم * هجائن قد كادت عليه تفرق

* أبو حنيفة * ويقال للدبران المجدح والمجدح وأنشد

وأطعن بالقوم شطر الملو * ك حتى اذا خفق المجدح

وأما الهقعة - فثلاثة كواكب صغار متقاة وتسمى الاثافي تشبيها بها وأما الهنعة - فكوكبان بينهما قيد سوط رأى العين على اثر الهقعة وسميت هنعة لتقاصرها عن الهقعة والذراع المبسوطة وهى بينهما منحطة عنهما وتهانع الطائر الطويل مقاصرته من عنقه ويقال الهنعة - الذر والميسان والتحابي - ثلاثة كواكب بحذاء الهنعة الواحدة تحباة ويقال لاحد كوكبى الذراع المقبوضة الشعرى الغميصاء وقد تكسر * أبو عبيد * هى الغموص * أبو حنيفة * ويقال لكوكبها الآخر الشمالى مرزم الذراع وهما مرزمان هذا أحدهما والآخر في الجوزاء * أبو عبيد * الشعريان احداهما العبور - وهى التى خلف الجوزاء والاخرى الغميصاء - وهى في الذراع أحد الكوكبين * أبو حنيفة * النثرة - ثلاثة كواكب متقاربة أحدها كأنه لطخة يقولون هى نثرة الاسد أى أنفه تسمى اللطخة اللهاة والزبرة زبرة الاسد - وهى كوكبان على اثر الجبهة بينهما قيد سوط رأى العين ويقال لهما الخراتان والصرفة - كوكب واحد نير على اثر الزبرة سمى صرفة لانصراف الحر عند طلوعه غدوة وانصراف البرد عند سقوطه غدوة وأما العواء - فجعلها بعضهم أربعة كواكب وبعضهم خمسة سميت عواء بالكوكب الرابع الشمالى منها ويقال لها عواء البرد ويزعمون أنها اذا طلعت أو سقطت جاءت

بـبرد فلذلك قيل لها عَوّاءُ البرد والسِّماكُ ـ كوكبان يسمى أحدهما الرامح لكوكب صغير بين يديه وهما إنما كان اسْمُو كهما وإن كان كل كوكب قد يَسْمك * قال سيبويه في السِّماك مثل قوله في الدَّبَران * أبو حنيفة * البَلْدة ـ رُقْعة من السماء لا كوكب فيها بين النعائم وبين سعد الذابح وأما سعدُ بُلَع ـ فنجمان نحو من سعد الذابح أحدهما خفي جدا وهو الذي بلعه أي جعله بُلَع كانه مُسْترط * قال * وبلغني انه سمي بُلَع لانه فيما يزعمون طلع حين قال الله « يا أرض ابْلَعي ماءَكِ » ولستُ أدرى ما هذا ويقال لما بين المنازل الفُرَجُ والفُرجةُ التى بين الثريا والدَّبَران يقال لها الضِّيقةُ لضيقها * قال أبو عبيد * هو موضعُ نَحْس وأنشد

* بضِيقة بين النجم والدَّبَران *

* أبو حنيفة * اذا لم يَعْدِل القمرُ عن منزله قيل كالحٌ * ابن دريد * كُوَيٌّ ـ نجم من الأنواء وليس بثبت

البـــــروج

* صاحب العين * البُرْجُ من منازل الشمس منزلتان وثُلُثٌ ومن منازل القمر والجمع أبراجٌ وبُروجٌ * أبو حنيفة * هى اثنا عشر بُرْجا الحَمَلُ وهو الكَبْشُ ثم الثَّوْرُ ثم الجَوْزاءُ ـ وهى الصُّورة ثم السَّرطانُ ثم الأسَدُ ثم السُّنْبلةُ ـ وهى العَذْراءُ والميزانُ والعقربُ والقَوْسُ ـ وهى الصُّورة والرامى والجَدْيُ والدَّلْوُ والحُوتُ ـ وهى السَّمَكةُ وأما القوس فانّ الكوكبَ الذى يرى قوم أن البُرْج سمى به ويُشَبهونه بصورة القوس تسميه العربُ القلادةَ والأُدْحِيَّ والكواكبُ المُتفقةُ التى يسميها قومٌ السُّنْبلةَ هى عند العرب هُلْبةُ الأسد والهُلْبةُ ـ هى الجُمّةُ من الشَّعر تكون على طَرَف ذَنَب الاسد * ابن دريد * الجَدْيُ جَدْيان أحدهما الذى تقدم ذكره والثانى الذى يدور مع بَنات نَعْش

الأنواء

* أبوحنيفة * ناء الكوكب نوأ ونتواء ونوءه – أول سقوط يدركه بالأفق بالغداة قبل امحاق الكواكب بضوء الصبح * قال * وقد تكلم علماء العربية فى تفسير النوء فقال بعضهم سمى نوء الطلوع الرقيب لا سقوط الساقط وذهب الى أن النوء فى اللغة النهوض ولو كان هذا هكذا لم تكن على العرب مؤنة أن يجعلوا النائى هو الطالع وأن يتركوا السقوط وقيل النوء السقوط والميلان ومنه قولهم ماساءك وناءك ومعناه أناءك فألقى الالف للاتباع فالنوء على هذا التفسير من الاضداد ولو لم يكن النوء الا النهوض لكان قولهم ناء النجم وهم يريدون سقط مذهب على طريق التفاؤل كأنهم كرهوا أن يقولوا سقط فأما من ذهب الى أن الكوكب ينوء ثم يسقط فاذا سقط فقد تقضى نوءه ودخل نوء الكوكب الذى بعده فان تأويل النوء فى قول هؤلاء هو التأويل المشهور الذى لا ينازع فيه لان الكوكب اذا سقط النجم الذى بين يديه أطل على السقوط وكان أشبه شئ حالا بحال الناهض ولا نهوض به حتى يسقط لان الفلك يجره الى الغور فكانه متحامل بعبء قد أثقله وغلبه فالنوء ماثبتناه ويجمع النوء أنواء ونوآنا وأما البوارح فقد زعم قوم ليس لهم بالغة علم أن البارح ضد النوء وأنه طلوع الرقيب فيقولون برح الكوكب طلع وذلك غلط وانما البوارح الرياح الصيفية سميت بوارح لانها فى السموم التى تأتى من الشمال وقيل البارح شدة الريح فى البرد والسموم وهو مذكر * قال * وبعض الانواء أغزر عندهم من بعض وأحمد فنوء الشرطين ثلاث ليال وهو محمود مذكور ونوء البطين كذلك الا أنه غير محمود ولا مذكور ونوء الثريا خمس ليال وقيل سبع وهو محمود مشهود ونوء الدبران ثلاث ليال وقيل ليلة وهو غير محمود ونوء الهقعة ست ليال ولا يذكرون نوءها الا بنوء الجوزاء والجوزاء مشهورة بالنوء مذكورة والهقعة رأسها ونوء الهنعة ثلاث ليال وهى فى نوء الجوزاء ولا تكاد تنفرد ونوء الذراع المقبوضة خمس ليال وقيل ثلاث وهو أول نوء الاسد وما بين الهنعة والغفر من الانواء أسدية كلها ونوء الذراع محمود عندهم ومن عادة العرب أن تذكر مع الذراع المقبوضة الذراع المبسوطة فتجمعهما معا فى النوء وهما الاثنوآن معا

قلت تحريك الراء من الشرطين فى التثنية هو المسموع وقد صرح به المؤلف قبيل هذا ولم يتعقبه أحد وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ولا تطلعان أيضا معا ولكن لكثرة صحبة احداهما الأخرى في الذكر ونوء النثرة سبع وهو من الانواء المذكورة ونوء الطرف ست * قال * ولم أسمع به مفردا لغلبة الجبهة عليه ونوء الجبهة سبع وهو مشهور ونوء الزبرة أربع وقلما تفرد لغلبة الجبهة عليها ونوء الصرفة ثلاث وهو داخل في أنواء الاسد ونوء العواء ليلة وليس من الانواء المشهورة ونوء السماك الاعزل أربع وهو مشهور مذكور وكثيرا ما يذكر معه السماك الرامح وليس بنوء معه ولكنهما متقاربان في الطلوع ولا خير في الرامح ونوء الغفر ثلاث وقيل ليلة ونوء الزبانى ثلاث ونوء الاكليل أربع ونوء قلب العقرب ليلة وهو غير محمود ونوء الشولة ثلاث وقلما يذكر هؤلاء الانجم بالانواء وربما ذكرت العقرب بجملة ونوء النعائم ليلة ونوء البلدة ثلاث وقيل ليلة ونوء سعد الذابح ليلة وقلما يذكرونه ونوء سعد بلع ليلة وكذلك نوء سعد السعود وليس بالمذكور ونوء سعد الاخبية ليلة ونوء الفرغ الاول ثلاث ليال ونوء الفرغ الثانى أربع وهما من الانواء المذكورة يذكران بأسمائهما ويجمعان في جملة نوء الدلو ونوء الحوت وليس بالمذكور يغلب عليه ما قبله وما بعده فلا يذكر وانما جعلوا لكل هؤلاء النجوم أنواء موقوتة وان لم يكن جميع فصول السنة مظنة للامطار لانه ليس منها وقت الا وربما قد يكون فيه المطر واذا ذكروا البروج بالانواء وبالبوارح فقد يحتمل أن يراد جميع أنوائه لان البرج الواحد يجمع عدة أنواء وقد يجوز أن يراد بعض أنوائه وليس ذلك على قدر حظه في قسمة المنازل على البروج لان منها ما أنواؤه المنسوبة اليه من حظوظ غيره من البروج كالاسد أول أنوائه الذراع وآخره السماك وقد سقط به السرطان والسنبلة والميزان فنسب أنواء حظوظهما من المنازل الى الاسد وكذلك العقرب أول أنوائهما من قسمة الميزان وآخرها من قسمة القوس وآخر أنواء الدلو من قسمة الحوت ولم يدخل في الجوزاء شئ من غيرها ويزيد النوء عندهم غزارة فان كان محمودا فان يوافق آخر الشهر فيكون في سرارها وقد يحمدونه أيضا أن يكون في غرة الشهر * قال * ولا أعلمهم حمدوا المحاق في شئ الا في الامطار واذا نات النجوم بغير مطر فقد خوت خيا وخويا وأخوت وأخلفت فان لم تخلف قيل صدقت وما كان فيها من أمطار وبوارح فهى الهيوج الواحد هيج

ذكر اسجاع العرب فى طلوع هذه النجوم

* قال أبو حنيفة * قال فقيه العرب اذا طلع النجم فالحر فى حدم والعشب فى حطم والعانات فى كدم * وقيل * اذا طلع النجم اتقى اللحم وخيف السقم وجرى السراب على الأكم * وقيل * اذا طلع النجم غدية ابتغى الراعى شكية * وقيل * اذا طلع النجم غديا ابتغى الراعى سقيا * وقيل * اذا طلع النجم عشاء ابتغى الراعى كساء * وقيل * اذا أمسى النجم بقبل فشهر فتى وشهر حل واذا أمسى النجم بدبر فشهر نتاج وشهر مطر واذا أمست الثريا قم راس فليلة فتى وليلة فاس * ومما يقال * حفظ من كلام لقمان بن عاد اذا أمست الثريا قم راس ففى الدار فاخنس وعظماها فاحدس وأنهس بنيك وانهس وان سئلت فاعبس واذا طلع الدبران توقدت الحزان واستعرت الذبان ونشت الغدران واذا طلعت الهقعة تقوض الناس للقلعة ورجعوا عن النجعة وأورست الفقعة وأردفتها الهنعة واذا طلعت الجوزاء توقدت المعزاء وكنست الظباء وعرقت العلباء وطاب الخباء * وقيل * طلعت الجوزاء ورافق على عود الحرباء واذا طلعت الذراع حسرت الشمس القناع وأشعلت فى الأفق الشعاع وترقرق السراب بكل قاع واذا طلعت الشعرى نشف الثرى وأجن الصرى وجعل صاحب النخل يرى * وقيل * اذا طلعت الشعرى سفرا ولم ترمطرا فلا تغذون امرة ولا امرا وأرسل العراضات أثرا يبغينك فى الارض معمرا واذا طلعت النثرة قنأت البسرة وجنى النخل بكرة وأوت المواشى حجرة ولم تترك فى ذات در قطرة * وقيل * اذا طلعت النثرة شقحت البسرة واذا طلعت الصرفة بكرت الخرفة وكثرت الطرفة وهانت للضيف الكلفة * وقيل * اذا طلعت الصرفة احتال كل ذى حرفة وقيل احتال كل ذى حرفة وجفر كل ذى نطفة وامتنع عن الماء زلفة واذا طلعت العذرة فعكة بعكرة على أهل البصرة وليس بعمان بسرة ولا لاكاريم ابذرة وقيل برة واذا طلعت الجبهة تحانت الوله وتنازت السفهة وقلت فى الارض (١) الرفهة واذا طلع سهيل طاب الليل وجرى النيل وامتنع القيل وللفصيل الويل ورفع كيل ووضع كيل وقيل

(١) الرفهة فى الاصل بهذا الضبط ويؤيده عبارة اللسان فى مادة ر ف ه ونصها قال الازهرى العرب تقول اذا سقطت الطرفة قلت فى الارض الرفهة قال أبو الهيثم الرفهة الرحمة اهـ وضبط الصاغانى فى التكملة الرفهة بفتح الراء والفاء ويروى الرفه كتبه مصححه

اذا سهيل مغرب الشمس طلع * فابن اللبون الحق والحق جذع

واذا طلعت الخراتان أكلت أم جرذان واذا طلعت العوّاء ضرب الخباء وطاب
الهواء وكره العراء وشنّن السقاء واذا طلع السماك ذهبت العكاك واشتفاهت
الاحناك وقلّ على الماء اللكاك واذا طلع الغفر جاد القطر * وقيل * اذا طلع
الغفر اقشعرّ السفر وتزيّل النضر وحسن في العين الجمر واذا طلعت الزبانى أحدثت
لكل ذي عيال شأنا ولكل ماشية هوانا وقالوا كان وكانا اجمع لأهلك ولا توانى واذا طلع
الاكليل هاجت الفحول وقيل هبّت وشمرت الذيول وتخوّفت السيول واذا طلع
القلب جاء الشتاء كالكلب وصار أهل الوادي في كرب ولم تمكّن الفحل الا ذات ترب
واذا طلع الهداران هزلت السمان واشتدّ الزمان ووحوح الولدان واذا طلعت الشولة
أعجلت الشيخ البولة واشتدّت على العيال العولة وقيل شتوة زولة واذا طلع العقرب
جمس المذنب وقرّ الاشيب وقيل قرب واذا طلعت النعائم التقطت البهائم من
الصقيع الدائم وايقظ البرد كل نائم وقيل اذا طلعت النعائم انقبضت البهائم من الصقيع
الدائم وخلص البرد الى كل نائم وقيل توسّقت البهائم واذا طلعت البلدة حمّمت الجعدة
وأكلت القشدة وقيل للبرد اهدة وقيل اذا طلعت البلدة زعلت كل تلدة وقيل
علت الناس بلدة واذا طلع سعد الذابح حمى أهله النابح ونفع أهله الرائح وتصبّح
السارح وظهرت في الحي الانافح وقيل انجحرت الذوابح ولم تهد النوابح من
الشتاء البارح واذا طلع سعد بلع اقتحم الربع ولحق الهبع وصيد المرع
وصار في الارض لمع وقيل تشكّى كل ربع واذا طلع سعد السعود نضر العود ولانت
الجلود وكره الناس في الشمس القعود واذا طلع السعد كثر الثعد وقيل اذا طلع
سعد السعود ذاب كل جمود واخضرّ كل عود وانتشر كل مصرود واذا طلع سعد الاخبية
زمّت الاسقية وتدلّت الاحوية وتجاورت الابنية واذا طلعت الدلو هب الجرو وانسل
العفو وطلب الخلو واللهو وقيل اذا طلعت الدلو فالربيع والبدو والصيف بعد
الشتو واذا طلعت السمكة أمكنت الحركة وتعلّقت الحسكة ونصبت الشبكة
وطاب الزمان للنسكة واذا طلع الحوت خرج الناس من البيوت واذا طلع الشرطان
استوى الزمان وخضرت الاغصان وتواقدت الاسنان وتهادت الجيران وقيل

هاقَ الزمان وباتَ الفقيرُ بكلِّ مكان وقيل طلعَ الشَّرَطان وأُلقيتِ الأوتادُ في الأغصان وقيل طلعتِ الأشراط ونَقَصتِ الأنباط واذا طلعَ البُطَين اقتُضيَ الدَّين وظهرَ الزَّين واقتُني بالعطاءِ والقَين

التفسير

الحَدْسُ — الصَّرعُ حَدَسَ بناقته فوجأَ في سَبَلَتِها — اذا أناخها فوجأَ في نحرها وقوله حَسَرَتِ الشمسُ القِناع — وانما هذا مَثَلٌ والمعنى أنها لم تَدَعْ غايةً في الذُّكُوِّ ويقال للشمس اذا اشتدَّ حرها ولم يَحُلْ من دون شعاعها شيءٌ أنصلَتْ واليومُ الشديدُ وَقْعِ الشمس أصلعُ والعِلباءُ مذكر فأنّثَ ههنا على الغلط والتشبيه بما هو مؤنث للتأنيث والإمَّرُ — الصغير من أولاد الضأن والانثى إمَّرةٌ وقيل هو من السائمة كلها والعُرَاضاتُ — العُراضُ الواحدةُ عُراضةٌ يعني الابلَ لان آثار أخفافها في الارض عِراضٌ والمُمَمْسَرُ — المَعاشُ وقد ظن قومٌ أن الساجعَ أراد طلوعَ الشِّعْرَى بالغداة وقد أخطؤا في ذلك وقد حكاه من لا أثق به عن مُؤَرِّج فان كان صَدَقَ فان مُؤَرِّجاً اذًا كان قليلَ المعرفة بهذا الفنِّ * قال المتعقب ثم نصر قوله وبين غلط مؤرج فأصاب فيما بين ولكنه أُتيَ من حيث أَمِنَ فقد غلِطَ هو أيضا في ألفاظ هذا السجع وفي تفسيره لانه قال فأما تفسير الكلام الذي في هذا السجع فانه يقول اذا أخطأ الوَسْميُّ فلم يقعْ له مطرٌ فأسيءِ الظنَّ بسَنَتِك ولا تتشاغلْ بالغنم ولكن اظْعَنْ عن دارك واطْلُبْ بالابل دارا قد غاثَها الله بغيث فانْجُ اليها والعُراضاتُ أَثَرًا — هي الابلُ والمَمْسَر — المنزلُ بدار معاش والإمَّرُ — الذكرُ من أولاد الضأن والانثى إمَّرةٌ وانما خصَّ الضأنَ بالذكر وان كان أراد جميعَ الغنم لانها أعجزُ عن الطلب من المعزِ والمَعزُ تُدرِكُ ما لا تُدرِكُ الضأنُ * فأما ما حكيناه من غلطه في الرواية فان أبا عمرو قال اذا طلعتِ الشِّعْرَى سَفَرا ولم تَرَ فيها مَطَرا فلا تُلحِقْ فيها إمَّرةً ولا إمَّرا ولا سُقْبا ذَكَرا * وأما غلطه في التفسير فانهما قالا جميعا في تفسيره وقد قاله غيرهما الإمَّرةُ — الرجل الذي لا عقل له إلا ما أمرتَه به * وقال أبو عمرو * لا تُرسِلْ في ابلك رجلا لا عقل له يدبرها والإمَّرُ والإمَّرةُ أيضا من الضأن كالذكر الا أن المستعمل ههنا

ماحكيناه * قال * ولعله لو غطى على الشيخ مؤرج لا عفاه الله من تكشفنا * أبو حنيفة * وجَرة - ناحية والعكة بالبصرة - كرب يصيبهم أيام شدة الحر في وجه الصبح معه ندى يكاد يأخذ بالانفاس والوالهة - جمع واله وهي التي قد فقدت ولدها فقد كاد لبها يذهب جزعا والرفهة - واحدة الرفه وهو ما بقي في المداوس من التبن بعد اخراج الحب منه وحذا من الحذيا - وهو ما وهبت للانسان من كرامة او بر والقيل - من القائلة وهي النومة في الظهيرة وقيل هي الشربة يشربها الانسان في ذلك الوقت والامتياز - التنحي والزلفة - أدنى منزلة وتشنن السقاء - برده والماء الشنان البارد وكل سقاء أخلق فهو شن واستفاهة الاحنال - شهوة الطعام والاكال - التزاحم والتدافع ووحوحة الولدان - حكاية أصواتهم اذا قالت أح أح من البرد والزولة - النكرة وجس - جمد والاشيب - الثلج والجليد وتوسف التهائم - تقشر وجه الارض من شدة البرد وتجميم الجعدة - أن تراها قد همت بالاطلاع كما يجمم وجه الغلام اذا هم بالبقول وقوله زعلت كل تلدة - التلدة تلاد المال والزعل - النشاط يعني المواشي أنها تنشط في هذا الوقت والتلدة من التليد واقحام الربع - اسراعه في عدوه لانه قد قوي والانباط - المياه المظهرة من الارض نحو الآبار والقني الواحد نبط وكل ما أنبطته فهو نبط والاقتفاء - الكرامة واللطف وما ألطفت به الانسان وأتحفته فهو القفية * علي * وقوله الجزو - يعني الاجتزاء بالرطب عن الماء وأصله الجزء ولكنه أبدل الهمزة واوا اعتباطا لغير علة الا مزاوجة الدلو ومثله كثير في اللغة والنحو فتفهمه

صفة الشمس وأسماؤها

* غير واحد * شمس وشموس وقالوا عبد شمس فصارت معرفة في حال الاضافة وليس أحد يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام ولهذا الضرب نظائر قد أبانها سيبويه * ابن جني * فأما قول الهذلي

لما عرفنا انهم أنا ثرنا * قلنا وشمس اخضبنهم دما

فانه أراد هذا الصنم المسمى بشمس ويكون هذا الصنم مُعْتَقَدًا فيه التأنيث كتأنيث اللات والعُزَّى فلذلك لم يصرف شمس * ابن السكيت * شَمَسَ يومُنا وشَمِسَ يَشْمُسُ ويَشْمِسُ شُمُوسا * ابن دريد * أَشْمَسَ كشَمَسَ * صاحب العين * ويوم شامِسٌ - واضحٌ وتَشَمَّسَ الرجلُ - قعد في الشمس * ابن السكيت * يقال للشمس ذُكَاءُ ويقال قد آضَتْ ذُكَاءُ وانْتَشَرَ الرِّعاء وانما اشْتُقَّ من ذَكَتِ النارُ وهو تَلَهُّبُها وأنشد

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بعدما * أَلْقَتْ ذُكَاءُ يَمِينَها في كافِرِ

قوله فتذكرا - يعني ظَلِيمًا ونَعامةً والثَّقَلُ - بيضهما والرَّثِيدُ والرَّثَدُ - المَنْضُودُ رَثَدْتُه رَثْدًا ومنه اشْتُقَّ مَرْثَدٌ ويقال تركتُ فلانا مُرْتَثِدًا - أى ناضِدًا متاعَه وقوله ألقت ذُكَاءُ يمينها في كافر - أى بَدَأَتْ في المَغِيبِ والكافر - الليلُ لانه يُوارِي كلَّ شئ ومنه كَفَّرَ فوقَ دِرْعِه بثوبه وابنُ ذُكَاءَ الصُّبْحُ وأنشد

فوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ * وابنُ ذُكَاءَ كامِنٌ في كَفْرِ

ويقال لها الإلاهةُ والأُلَاهةُ مثل فعالة وأنشد

تَرَوَّحْنا من اللَّعْباءِ قَصْرًا * وأَعْجَلْنا الإلاهةَ أن تَؤُوبا

* قال الفارسى * سَمَّوْها الالاهةَ على نحو تعظيمهم لها وعبادتهم إياها وعلى ذلك نهاهم الله عز وجل عن عبادتها وأمرهم بالتوجه في العبادة اليه دون ما خلقه وأوجده بعد أن لم يكن فقال * ومن آياته الليلُ والنهارُ والشمسُ والقمرُ لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن * ويدل على ماذكرنا من مذهب العرب في تسميتهم للشمس الالاهة ما حكاه أحمد بن يحيى من أنهم يسمونها الاهة غير مصروف فقوى ذلك أنه منقول اذ كان مخصوصا وأكثر الاسماء المختصة الأعلام منقولة نحو زيد وأسد وما يكثر تعداده من ذلك فكذلك الاهة تكون منقولة من الالاهة التى هى العبادة لما ذكرنا وأنشد البيت

* وأعجلنا الاهةَ أن تؤوبا *

* غيره * مصروف بلا ألف ولام وقد جاء على هذا الحد غير شئ * قال أبو

قلت لا يغترن أحد بعد بقول صاحب القاموس عند ذكره جموع الراعى ج رُعاة ورُعيان ورُعاء ويكسر فيقدم رُعاء بالضم الشاذ المخالف للقياس ويؤخر رِعاء بالكسر الموافق للقياس كرجال وصيام وقيام وجياع وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

زيد * لقيته الندرى ونَدَرى وقَيْنَةً والقَيْنةَ بعد القَيْنةِ وفى التنزيل «ولا يغوثَ ويعوقَ ونسرا» وأنشد

أما ودماءٍ لاتَزالُ كأنّها * على قُنّة العُزّى وبالنَّسر عَنْدَما

فهذا مثلُ ما ذكرنا من الاهة والالاهة فى دخول لام المعرفة الاسمَ مرّةً وسقوطها أُخرى * ابن دريد * وهى الآلِهةُ * ابن السكيت * الضَّحُ الشمسُ نفسُها يقال جاء بالضِّحِّ والرِّيح — اذا جاء بالشئ الكثير أى ما طلعت عليه الشمس والضِّحُّ — قَرْنُ الشمس يصيبك وكلُّ شئ أصابته فهو ضحٌّ يقال ضَحِيتُ للشمس — اذا ظهرتَ لها وبرزتَ وأنشد

رأتْ رجُلاً أمّا اذا الشمسُ عارضتْ * فيضحَى وأمّا بالعشىّ فيَخْصَرُ

* قال * ونظر ابن عمر الى محرم قد استظلّ فقال اضحَ لمن أحرمتَ له — أى اظهرْ ومنه أرضٌ ضاحِيَةٌ — اذا اتّسعتْ وانفرجتْ عنها الجبالُ ومنه ضَواحِى الرُّوم وهو ما برز من بلادهم * الفارسى * ليس ضحيتُ من الضحّ ذلك ثنائى وهذا معتل وانما الضحى الظُّهورُ والبُروزُ الى الشئ وقد ضَحِيتُ ضَحْوًا وضُحِيًّا — برزتُ للشمس واستضحيتُ للشمس — قعدتُ عندها فى الشتاء خاصّةً * صاحب العين * الضِّحّ — ضوءُ الشمس اذا تمكّن من الأرض وقيل هو ضوءها عامّةً والضِّحُّ — الارضُ البارزُ منه والضِّحُّ لغةٌ فى الضِّحِّ من الشمس * على * أرى الضِّحَّ من محوّلِ التضعيف وان كان ذلك أكثر فى اللام نحو تَظَنَّيْتُ وتَقَضَّيْتُ وسيأتى ذلك * صاحب العين * الضَّحاءُ ممدودًا الشمسُ * ابن السكيت * ويقال للشمس الجَوْنَةُ — سميت بذلك لانها تسودّ حين تغيبُ والجَوْنُ الأسودُ والأبيض * قال * وعرضَ أُنَيْس الجَرْمىُّ على الحَجّاج درعَ حديدٍ وكانت صافية فجعل لا يرى صفاءها فقال أُنَيْسٌ ان الشمسَ جَوْنَةٌ — أى شديدةُ الضَّوْءِ فقد غلبَ ضوءُها بياضَ الدِّرع وأنشد

يُبادرُ الأثْآرَ أن تؤُوبا * وحاجبَ الجَوْنةِ أن يَغِيبا

الأثْآرُ جمعُ ثأرٍ * صاحب العين * الجَوْنةُ — عينُ الشمس * ثعلب * الشمسُ جَوْنةٌ بيّنةُ الجُونةِ حكاها عن الفراء * ابن السكيت * يقال لها

الجارية سميت بذلك لانها تجرى من المشرق الى المغرب ويقال لها الغزالة أيضا وأنشد في ذلك

تَوَضَّحْنَ في قَرْنِ الغزالة بعدما * تَرَشَّفْنَ دَرّاتِ الذِّهابِ الرَّكائِكِ

* أبو عبيد * الغزالة — الشمسُ اذا ارتفع النهارُ * الأصمعي * غزالاتُ الضُّحى أوائلُها * أبو زيد * هي بعد ما تنبسطُ الشمسُ وتضحى الى قريب من نصف النهار * قال ابن دريد * قال الأصمعي ليست الغزالةُ الشمسَ بعينها لكنها وقت طلوع الشمس واحتج ببيت ذي الرمة

وأشرفتُ الغزالةَ رأسَ حُزْوَى * أُراقِبُهم وما أُغْنِي قِبالَا

ويقال طلعت الغزالةُ ولا يقال غابت * وقال أبو بكر مرّة * هي الشمسُ عند طلوعها * صاحب العين * الغزالةُ — عَيْنُ الشمس * ابن السكيت * ويقال للشمس السِّراجُ والبيضاء ويُوحُ لا تجرى ومَهاةُ وأنشد

ثم يجلوا الظلام ربٌّ رحيمٌ * بمهاةٍ شعاعُها منشورُ

* علي * مَهاةُ هنا معرفةٌ وانما احتاج الى صرفها لان بين نون فَعِلاتن وسين مستفعلن مُعاقبةً وقد سقطت سين مستفعلن في قوله شعاعها وهو مفاعلن فلذلك صرف مهاة والجملة في ذلك حالٌ ويقال لها بَراحِ مثل قَطامِ * أبو حنيفة * بَراحِ — وبَراحُ * السيرافي * ومن أسمائها حَناذ من الحَنْذ وهو الشئ * ابن السكيت * ويقال لها اذا لم تكن مُتَجَلِّيَةً حَسَنَةً مَرِيضةٌ ويقال لضوء الشمس الأَياءُ والايا اذا فتح مدّ واذا كسر قصر وأنشد

* لاقى إياها الأياءُ فائتلقا *

* أبو عبيد * أياةُ الشمس — ضوءُها * الفارسي * أياةٌ وأيًا كحصاة وحصًى * قال الفارسي * أقول في ألف إيا انها منقلبة عن الياء والدليل على ذلك أنها لا تخلو من أن تكون من الياء أو من الواو فالذى يدل على أنها من الياء دون الواو أن الواو لا تكون لاما والعين ياء في شئ من كلامهم فأما قولهم حيوة وحيوان فالواو عندنا منقلبة من الياء فاذا لم يجز انقلابها عن الواو ثبت أنها من الياء * فان قلت ما تنكر أن تكون الياء منقلبة عن الواو لانكسار ما قبلها واذا جاز أن تكون العين واوا جاز أن تكون الكلمة

قلت قد أخطأ ابن سيده هنا وتبعه صاحب لسان العرب فجزم فاعروض صدر هذا البيت فرو بأحزوى والصواب وهو الرواية المتفق عليها المحفوظة رأس حوضى وانما ذكر ذو الرمة حزوى عروضا في البيت الرابع بعد هذا وهو قوله يشبه الاظعان بالسيال كأن الآل يرفع بين حزوى ورابية الخوي بهم سيالا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

من باب قُوَّة * فالجواب أن العين بالاعتبار ولو كانت واواً لصحت كما صحّ عِوَض وعِوَج ونحوه والهمزة في قول من مدّ منقلبة عن الياء * صاحب العين * الشُّعاع ـ ضوء الشمس الذي تراه كأنه الحبال مقبلة عليك اذا نظرت اليها وقيل هو الذي تراه ممتدا كالرماح بُعَيد الطلوع والجمع أشعّة وشُعُع وقد أشعّت ـ نشرت شعاعها وأنشد

اذا ما غَرَبت تَلألأ وجُنّتاها * كاشعاع الغزالة في الضِّحاء

* أبو حنيفة * هو الشُّعاع والشُّعاعة والشَّعّ * ابن السكيت * ويقال لدارتها الطُّفاوة * أبو حنيفة * النَّدأة ـ دارة ربما رأيتها محيطة بالشمس وقيل هي الحمرة العارضة في مطلع الشمس ومغربها اذا عرضت وقيل هو قوس المزن * ابن السكيت * هي النَّدأة والنُّدأة * أبو حنيفة * لُعاب الشمس ـ الذي تراه في شدة الحرّ يبرق مثل نسج العنكبوت أو السراب فيحدر من السماء وانما يُرى ذلك من شدة الحر وسكون الريح وأنشد

وذاب للشمس لُعاب فنزل * وقام ميزان النهار فاعتدل

* أبو عبيد * وهو السَّهام ومُخاط الشيطان * أبو حنيفة * وهو الغَفَر والشميسى وغيرها وبه سمّي عَبّ الشمس بطن من بني تميم * الفارسي * عَبّ الشمس على مثال بدّ الشمس وعبشمس هو الصحيح وهو من نادر الادغام * وحكى ابن الرماني * عَبْ شمس * الفارسي * وهذا مما تعرّف في حيّز الاضافة ولم يك قبل ذلك معرفة وهو من باب قيس قُفّة * قال سيبويه * في باب الالقاب عند ذكر قيس قُفّة في حيّز تلقيب المفرد بالمفرد ونظير ذلك أنه ليس أحد من العرب يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير ألف ولام فاذا قالوا عبد شمس فكلهم يجعلها معرفة وقد أومأت الى هذا التعليل في أول الباب * غيره * والخَيْتَعُور ـ ما ينزل من الهواء أبيض كالخيوط أو كنسج العنكبوت والدُّنيا خَيْتَعُور من ذلك وأصله الخداع * صاحب العين * ريق الشيطان لُعاب الشمس * ابن دريد * السَّعْرور والسُّعرورة والسَّعْرار والسَّعْرارة ـ ما يدخل الكوّة من شعاع الشمس ومن الصبح * ابن السكيت * قُرون الشمس ـ نواحيها واحدها قَرْن * أبو حنيفة * وكذلك

حَواجِبُها * ابن السكيت * عَيْنُ الشمس - وَجْهُها ورأسُها * أبو حنيفة * العَيْنُ - اسمٌ لها * صاحب العين * الصَّيْخَدُ - عَيْنُ الشمس * ابن السكيت * الشَّرْقُ والشَّرْقَةُ - الشمس يقالُ طَلَعت الشَّرْقُ ولا يقال غابت الشَّرْقُ وشَرْقَةُ الشمس - مَوْقِعُها في الشتاء ودفؤُها وأما في القيظ فلا شَرْقَةَ لها يقال اقْعُدْ في الشَّرْقِ والشَّرْقَةِ والمَشْرِقَةِ والمَشْرَقَةِ والمَشْرُقَةِ وأنشد في ذلك

تُرِيدِينَ الفِراقَ وأنْتِ عِنْدِي * بِعَيْشٍ مِثْلِ مَشْرَقَةِ الشِّمالِ

* السيرافي * ويقال للشمس أيضا الشَّرَقُ بفتح الراء وأنشد

* إنَّ سَخِينَ منه دِفْءٌ وشَرَقْ *

* ابن جني * وهو الشارِقُ والشَّرِيقُ * أبو عبيد * أيام التشريق قيل للعيد المُشَرَّقُ لأن الصلاةَ فيه بعد الشَّرْقَةِ * ابن قتيبة * مَشْرِقُ الباب - مَدْخَلُ الشمس فيه * السيرافي * المُشَرِّقُ - المَشْرُقَةُ * ابن دريد * الوَهَرُ - تَوَهُّجُ وقع الشمس على الأرض حتى ترى له اضطرابا كالبُخار يمانيةٌ ويقال للضوء الذي يدخل من الكُواء الى البيوت شَرْطُ باطلٍ وخَيْطُ باطلٍ وهو أصح * صاحب العين * عُلَالِطُ الشمس - الذي تراه كأنه خَيْطٌ اذا نَظَرتَ اليه والجمع أعلالط والهَيُولُ كالسِّمْرارِ رُومِيَّةٌ أو عِبْرانيةٌ وهو أَبْلَجُ * وقال * شَوَّذَت الشمس - ارتفعت

باب

طلوع الشمس وكسوفها وغروبها

* صاحب العين * طَلَعَت الشمسُ تَطْلُعُ طُلُوعا ومَطْلَعا ومَطْلِعا وهو القياس والكسر نادرٌ ولهذا بابٌ سنأتي عليه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وقالوا آتيكَ كُلَّ يومٍ طَلَعَتْه الشمسُ - أي طَلَعَتْ فيه * صاحب العين * طِلَاعُ الأرض - ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ منها * ابن السكيت * ذَرَّتِ الشمسُ - تَذُرُّ

ذُرورًا طَلَعتْ وأنشد

صُورةُ الشمس على صُورتِها * كلّما تغرب شمسٌ أو تذرّ

* أبو عبيد * بَزَغَت الشمسُ تَبْزُغ - طَلَعتْ * صاحب العين * بَزْغًا * أبو حنيفة * وبُزوغًا * وقال * شَرَقتْ تَشرُقُ شُروقًا - طلعتْ * ابن السكيت * المَشرِقُ والمَشرَقُ - المَطْلَع * أبو حنيفة * فأما إشراقُها فانبساطُها وارتفاعُها وخُلوصُ ضَوْئها * ابن السكيت * آتيكَ كُلَّ شارق - أى كلَّ يوم طلعتْ فيه الشمسُ * ابن دريد * الشارِقُ - قَرْنُ الشمس شَرِقَتْ بالكسر دَنَتْ للغروب * ابن دريد * طلَعتِ الشمسُ فى غَوْشاه - أى غُبْرة * أبو حاتم * كَسَفَتِ الشمسُ ولا يقال انْكَسفتْ * أبو زيد * كَسَفَتِ الشمس - اسْوَدَّتْ وكَسَفَها اللهُ * صاحب العين * وبعضهم يقول انكسفتْ وهو خطأ * ابن السكيت * كَسَفَتْ تَكْسِفُ كُسوفًا وكُسِفَتْ - ذهَبَ ضَوْءُها وكذلك خَسَفتْ تَخْسِفُ خُسوفًا وخَسَفَها اللهُ وكذلك القمرُ وقيل كُوِّرَتِ الشمسُ - ذَهَبَ ضوءُها وقيل معنى كُوِّرَتْ غُوِّرَتْ * ابن دريد * كَمَهَ النهارُ - اعْتَرَضَتْ فى شمسه غُبْرة * أبو عبيد * دَنَّقَتِ الشمسُ - دَنَتْ للغروب * قال أبو على * أُرَى أنه من الدانِق شُبِّهَتْ به لاستدارة جِرْمها وصِغَرِها عند الغروب * أبو عبيد * ضَيَّفَتْ وتَضَيَّفَتْ وضافَتْ ضَيْفًا كذلك * الفارسى * هو من تَضايُفِ الشئِ - وهو تَدانيه وتَقابُلُ أقطاره وأنشد

يَتْبَعْنَ عَوْدًا يَشْتَكى الأَظَلّا * إذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلّا

يعنى إذا صِرْنَ قريبًا منه ومنه الحديث « نَهى رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشمسُ للغروب » وأصلُ هذه الكلمة المَيْلُ * أبو عبيد * ضَرَّعَتْ مثلُه * الفارسى * هو من الضَّرَع - وهو وَلَدُ البقرة الصغيرُ الضعيفُ * أبو عبيد * زَبَّتْ وأَزَبَّتْ كذلك * الفارسى * هو من الزَّبَبِ - وهو كثرة الشعَر فى الذراعَين والساقَين فيُرى أن ما دانا هامن الليل غطّاها كما يُغطّى الشعَرُ العضْوَ * ابن السكيت * ضَرَّعَتْ وزَبَّتْ وأَزَبَّتْ - غابتْ * أبو حنيفة * رَسَبَتْ وقَسَبَتْ كذلك * الفارسى * هو من قَسيب الماء وهو صَوْتُه عند اشتداد جَرْيه

وذلك أن الشمس أجرى ما تكون عند الغروب * ابن السكيت * دلكت الشمس دلوكا – وهى دالك – اصفرت عند مغيبها وقيل دلوكها حين تزول عن كبد السماء وهو ميلها وأنشد

هذا مقامُ قدمَىْ رباحِ * اليومَ حتى دلكتْ براحِ

يريد أنه اذا نظر اليها عند غروبها وضع يده على جبينه يتقى شعاعها * ابن دريد * الدلك – وقت دلوك الشمس * أبو حنيفة * الغشاش – دنوّ الشمس للمغيب * أبو حنيفة * دحضت الشمس تدحض دحضا ودحوضا – زالت وأدحضته ودحضته – دفعته والزيغ والعدول والزوال سواء زاغت زيغا وعدلت تعدل عدولا وزالت زوالا وزؤولا * ابن دريد * الشمس صغواء – اذا مالت فى الغرب * أبو زيد * غابت الشمس غيابا ومغيبا وغيبوبة * سيبويه * وغيوبا * أبو زيد * اغيبنا – دخلنا فى المغيب * وقال * أتانا على غيبة الشمس مقلوب عن غيبتها * ابن السكيت * وجبت الشمس وجوبا – غابت ويقال غابت الشمس إلا شفا مقصور يريد بذلك الا شيأ قليلا وشفت تشفو وتشفى – ذهبت وغابت إلا شيأ وأنشد

أشرفتُه بلا شفا أو بشفا * والشمس قد كادت تكون دنفا

يقال أتيته والشمس دنف – أى قد قاربت أن تغيب * وقال * طفلت الشمس – دنت لتغيب * أبو حنيفة * وتطفلت وتطرقت وكربت وضجعت وقيل تضجعت – زالت * ابن السكيت * سقط القرص – غابت الشمس والعرج – غيبوبة الشمس وأنشد

* حتى اذا ما الشمس همت بعرج *

* أبو حنيفة * آبت تؤوب إيابا * سيبويه * وأُؤُوبا وكذلك بادت تبيد بيودا * أبو حنيفة * غارت غورا وغؤورا وغيارا – وغربت تغرب غربا وغروبا وغربت – غابت وكذلك النجم * صاحب العين * الغرب والمغرب – الموضع الذى تغرب فيه * سيبويه * المغرب شاذ وقياسه المغرب لان ما كان على يفعل فاسم الموضع منه مفعل الا نوادر أحدها هذا * وحكى ابن السكيت *

قلت كما اختلف الرواة فى رواية الكلمة الاولى من هذا المشطور الثانى فبعضهم رواها اليوم حتى وبعضهم رواها بكرة حتى وبعضهم رواها ذبب حتى كاختلافهم فى رواية لفظ الكلمة الاخرة منه ومعناها فمنهم من رواها براح بفتح الباء كقطام وفسرها بالشمس كما تقدم قبل ومنهم من رواها براح بكسر الباء باء الجر واختلفوا فى تفسير المجرور فقال الغنوى هو مفرد اسم فاعل أصله رائح أسقطت همزته كما أسقطت همزة هائر فقيل هار وقال الفراء هو جمع راحة وهى اليد وبهذا فسرها المؤلف كما ترى وسبب اختلافهم عدم وقوفهم على ما قبل هذين المشطورين وما بعدهما والرواية المشهورة وهى رواية قطرب والفراء ذبب حتى دلكت براح وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مغرب على القياس * وقال غيره * فى قوله تعالى «ربّ المشرقين وربّ المغربين» — (٢) أقصى ماتنتهى اليه الشمس فى الشتاء وبين المغرب الأقصى والأدنى مائة وثمانون مغربا وكذلك ما بين المشرقين وذلك قوله جلّ ثناؤه «فلا أقسم بربّ المشارق والمغارب» وقيل انما جمع لانه أريد أنها كل يوم تشرق من موضع وتغرب فى موضع الى انتهاء السنة * أبو حنيفة * وقبت الشمس — غابت وكل شئ داخل فى شئ فهو واقب فيه والقنوب — مثل الوقوب قنبت تقنب

صفة القمر وأسماؤه

* ابن السكيت * أول مايرى القمر — فهو الهلال ليلة يهلّ ثم يكون كذلك لليلة والليلتين والثلاث * قال أبو اسحق * يسمى هلالا ثلاث ليال — ثم يسمى قمرا * قال وقال بعضهم * يسمى هلالا حتى يحجّر وقيل يسمى هلالا الى أن يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون الا فى الليلة السابعة والجمع أهلّة * ابن السكيت * وقد أهلّ واهللناه — رأيناه وأهللنا الشهر واستهللناه — رأيناه لاله وقد أهلّ الشهر واستهلّ * أبو حنيفة * هلّ الشهر ولا يقال أهلّ وهلّ الهلال نفسه — طلع وأتيناه فلانا عند اهلال الشهر واستهلاله وهلّته وهلّه وهلوله وأهلّ الرجل — نظر فى الهلال فكبّر والاهلال فى الحج من ذلك لانهم أكثر ما كانوا يحرمون اذا أهلّ الهلال * أبو حنيفة * صبأ الهلال — طلع * ابن السكيت * وهو الشهر ليلة ينظر اليه الناس فيشهرونه * صاحب العين * الشهر — القمر اذا ظهر وقارب الكمال وبه سمى الشهر المعروف والجمع أشهر وشهور والمشاهرة — المعاملة شهرا بشهر وأشهر القوم — أتى عليهم شهر وأشهرت المرأة دخلت فى شهر ولادتها * ابن السكيت * ثم يكون قمرا بعد ثلاث وقد أقمرنا وليلة مقمرة ومقمرة وقمراء وأنشد

* ياحبذا القمراء والليل الساج *

وهو قمر حتى يهلّ مرّة أخرى * ابن دريد * القمر مشتق من القمرة — وهو بياض

(٢) عبارة اللسان بعد الآية أحد المغربين أقصى ما تنتهى اليه الشمس فى الصيف والآخر أقصى ما تنتهى اليه فى الشتاء وأحد المشرقين أقصى ما تشرق منه الشمس فى الصيف وأقصى ما تشرق منه فى الشتاء وبين المغرب الى آخر ماهنا وبه يعلم ما فى الاصل من السقط كتبه مصححه

فيه كُدْرة * أبو حنيفة * اذا جَرَّ وأضاء فهو قمر وقد أقْمَرَ وقَمَّرَ – اذا استدار
بخط رقيق قبل أن يغلظ * وقال * أضاء القمرُ وأضاءت القمراءُ – وطلع القمرُ
ولا يقال طلعت القمراءُ والمعنى في القمراء نفس القمر * ابن دريد * تَقَمَّرَ الاسدُ
– طلب الصيد في القمراء * صاحب العين * والقول في لفظ طلوع القمر
كالقول في لفظ طلوع الشمس الا طلاع الارض فانه مقصور على ما طلعت عليه الشمس منها
* ابن السكيت * القمران – الشمسُ والقمرُ * على * وهذا نحو العُمَرَين
ونحوهما من الاسم الذي يسمى به اثنان لكل واحد منهما اسم على حدته * ابن
السكيت * الزِّبْرِقانُ – القمرُ قال ثم يصير بعد القمر بجونة ثم يستوي
لثلاث عشرةَ وتلك ليلةُ السَّواء وذلك اذا اتَّسَق واتساقه – استواؤه وقد
أَسْوَيْنا * أبو حنيفة * سميت بذلك لاستواء القمر وقيل لأنه يستوي
في ليلها ونهارها وهي ليلةُ التَّمام والغَرّاءُ * ابن السكيت * وهي العَفْراءُ
وليلة النصف يقال لها ليلتان * قال * وهو في ليلة السواء باهرٌ وقد بَهَرَ وابْهارّ
* فأما سيبويه فقال ابهارّ القمرُ لا يُتَكَلَّمُ به الا مزيدا * ابن السكيت * بَهَرَ
القمرُ الكواكبَ يبهرها بَهْرًا وفضحها وغمّها – وذلك اذا غلب ضوؤه ضوءها
فلم تَرَ لها ضوءا * قال * ثم الذي يليها البَدْرُ – لانه يبادر الشمس والجمع بُدُور
* ابن السكيت * وقد أَبْدَرَ القومُ * أبو حنيفة * أَبْدَرَ القمرُ – صار
بدرا وهو قمرٌ بَدْرٌ سمي بذلك لامتلائه يقال غلام بَدْرٌ – اذا امتلأ شبابا قبل
أن يحتلم * ابن السكيت * فهو بدرٌ حتى يقع في ليالي الساهور وهن السبع
البواقي * أبو حنيفة * الساهورُ – القمرُ نفسه نَبَطِيٌّ * ابن دريد *
السَّهَرُ والساهورُ – الذي يغيب فيه القمرُ اذا كُسِفَ * أبو على عن ثعلب *
السِّنِمّارُ والباحورُ – القمرُ * أبو حنيفة * فاذا جاوز القمرُ النصفَ فهو
مَلْهُوفٌ حتى يَمَّحِق * أبو عبيد * الفَخْتُ – ضوءُ القمرِ * ابن دريد * هو
أولُ ما يبدو منه ومنه اشتقاقُ الفاختةِ للونها * قال أبو اسحق * لا أدري أَسْمُ
ضوئه هو أم اسمُ ظلمته السَّمَرُ ولهذا قيل للمتحدثين ليلا السُّمّارُ * أبو عبيد *
الهالةُ – دارتُه * ابن السكيت * يقال للسواد الذي في القمر – المَحْوُ والشّامةُ

قوله أسوينا معناها هنا دخلنا في ليلة السواء كما يقال أصبحنا دخلنا في الصباح اهـ

وأنشد في ذلك

وذي شامة سوداء في حر وجهه * مجللة لا تنجلي لزمان

ويدرك في خمس وتم شبابه * ويهرم في سبع معا وثمان

فاذا اطلع القمر — قيل بزغ وقد تقدم في الشمس فاذا غاب — قيل أفل يأفل ويأفل أفلا وأفولا * ابن السكيت * ويقال الليالي التي يطلع القمر فيها الليلة كلها فيكون في السماء ومن دونه سحاب تسترى ضوءه ولا ترى قمرا فتظن أنك قد أصبحت وعليك ليل المحمقات * ويقال وضح القمر أشد الوضوح وأضحى — اذا أضاء وأسفر وهو ضوؤه قبل أن يطلع * صاحب العين * الازهر — القمر وقد زهر يزهر زهرا وزهر * ابن السكيت * الازهران — الشمس والقمر والنيران والنيران * ابن دريد * ليلة قمراء — قمراء * أبو عبيد * الوكس — دخول القمر في نجم يكره وأنشد

* هجتها قبل ليالي الوكس *

* ابن الاعرابي * عقبة القمر — بالضم نجم يقارن القمر في السنة مرة قال

لا تطعم المسك والكافور لمته * ولا الذريرة الا عقبة القمر

والحصن — الهلال وبه سمي الرجل حصينا

قلت قد أخطأ ابن سيده ومن نقل عنه في رواية عجز البيت الاول وصدر الثاني وسبب ذلك عدم اتقان الرواية وأخذها عن أهلها والصواب وهو الرواية المحققة التي لا محيد عنها

مخلدة لا تنقضي لأوان

ويكمل في خمس

وقد بينت حقيقتهما ونسبتهما لقائلهما وذكرت ما قبلهما بيانا تاما في كتابي بنيان العلم المرصص لبيان وهم صاحب المخصص والله المستعان على اتمامه وكتبه محققه محمد محمود لطف الله به تعالى آمين

كسوف القمر وغروبه

* أبو حنيفة * خسف القمر يخسف خسوفا وخسف وهو كالكسوف في الشمس وقد يستعمل الخسوف في الشمس والكسوف في القمر * أبو عبيد * وكذلك خسف المكان يخسف وخسفه الله * أبو حنيفة * صغى القمر يصغى وصغي وأصغى — مال للمغيب وقد تقدم الصغو في الشمس * صاحب العين * وقب القمر وقوبا — دخل في الكسوف وقد تقدم أن كل دخول وقوب * أبو زيد * طمس القمر والنجم — ذهب ضوؤه — وكذلك البصر وطمس الله عليه وطمسه

باب سؤال القمر وجوابه

* قال ابن السكيت * قيل للقمر ما أنت ابن ليلة فقال رضاع سُخَيْلة حَلَّ أهلها برُمَيْلة قيل ما أنت ابن ليلتين قال حديث أمتين بكذب ومَيْن قيل ما أنت ابن ثلاث قال حديث فتيات غير جِدّ مؤتلفات وقيل قليل اللَّبَاث قيل ما أنت ابن أربع قال عَتَمَة أُمِّ رُبَع غير جائع ولا مُرْضَع قيل ما أنت ابن خمس قال عشاء خَلِفات قُعْس وقيل حديث أُنْس قيل ما أنت ابن ست قال سِرْ وبِتْ قيل ما أنت ابن سبع قال دُلْجَة الضَّبُع وقيل هُدًى لأُنْسِ ذي الجمع وقيل حديث جَمْع قيل ما أنت ابن ثمان قال قمر إِضْحِيان وقيل قمر أُضْحِيان قيل ما أنت ابن تسع قال يُلْتَقَط في الجَزْع وقيل مُنْقَطَع الشِّسْع قيل ما أنت ابن عشر قال ثُلُث الشهر وقيل مُحْنِق الفجر وقيل أُوَدِّيك الى الفجر وقيل الى اثنتي عشرة يُلْتَقَط الجَزْع

وهذا تفسير ليالي القمر

أراد بقوله سُخَيْلة تصغير سَخْلة المعنى أنه يبقى بقدر ما ينزل قوم فتضع شاتهم سخلة ثم ترضعها ويرتحلون فبقاؤه في الأفق كمقدار رضاع السخلة كذب ومَيْن ـ يريد أن بقاءه قليل كمقدار ما تلقى الأمةُ الأمةَ فتحدثها فتكذب لها حديثا ثم يفترقان مؤتلفات ـ يريد أنه يبقى بقاء فتيات أبكار اجتمعن على غير ميعاد فتحدثن ساعة ثم انصرفن غير مؤتلفات أم رُبَع ـ الناقة وهو تأخير حلبها يريد أن بقاءه مقدار ما تحلب ناقة لها ولد ولدته في أول الربيع وهو أول النتاج ويقال عَتَّمَتْ إبله ـ اذا تأخرت ومن هذا سميت العتمة لأنه آخر الوقت ومنه قِرًى عاتم ـ أي بطيء والخَلِفات ـ هي التي استبان حملها والقَعْساء ـ الداخلة الظهر الخارجة البطن وقوله سِرْ وبِتْ ـ أي سِرْ وبِتْ فإني أبقى بقدر ما يبيت انسان ويسير وقوله يُلْتَقَط في الجَزْع ـ أراد أنه مضيء أبلج لو انقطعت فيه مخنقة فتاة فيها ومفصلة بجزع ما ضاع منها شيء لضيائه ونقائه وقوله قمر إضحيان ـ أي مضيء ومنه ليلة إضحيانة وفي الحديث قمركم هذا قمر إضحيان * قال الفارسي * أما اللفظ

بياض بأصله

فى إضحيان فعلى الاضافة واقامة الصفة مقام الموصوف أى قمر وقت إضحيان * أبو زيد * ليلة إضحيانة وضحيان وضحيانة * قال ابن جنى * قياسها ضحوانة لانها من الضحوة الا أنهم يجنحون الى ابدال الواو ياء من غير موجب أكثر من طلب الخفة وله نظائر سنأتى على ذكرها فى موضعها ان شاء الله تعالى * ابن السكيت * وقوله منقطع الشسع - يريد انى أبقى ما يبقى شسع من قد يمشى به صاحبه حتى ينقطع فبقاؤه كبقاء ذلك الشسع وقوله أوديك الى القمر - يريد أنه يبقى الى قبيل القمر لا يغيب لطول بقائه

أسماء أيام الشهر ولياليه

* أبو حنيفة * يقال لاول ليلة من الشهر - ظلمة ابن جمير * وأنشد

نهارهم ظمآن أعمى وليلهم * وان كان بدرا ظلمة ابن جمير

* أبو عبيد * ليالى الشهر ثلاث غرر * ابن السكيت * وغر * أبو حنيفة * غرر جمع غرة وغر جمع غراء * ابن السكيت * قرح مثل غرر * أبو عبيد * وثلاث نفل * ابن السكيت * ويقال شهب * أبو حنيفة * سميت شهبا لان ضوء القمر فيها غير باهر للظلمة فقيه منها شوب * أبو عبيد * وثلاث تسع * ابن السكيت * ويقال زهر - والزهر البيض والزهرة البياض وقالوا بهر لان القمر يبهر فيهن ظلمة الليل * وقال غيره * التسع - ثلاث ليال من أول الشهر * أبو عبيد * وثلاث عشر وثلاث بيض * ابن السكيت * سميت بيضا لبياضهن من أولهن الى آخرهن * أبو حنيفة * نصف الشهر ونصف وأنصف وطرح الالف أولى - بلغ النصف وكذلك كل شئ يؤول الى النصف * أبو عبيد * وثلاث درع ودرع * ابن السكيت * الواحدة درعة ودرعاء * أبو حنيفة * أدرع الشهر - جاوز النصف * ابن السكيت * إدراعه - أنه لا قمر فيه من أول الليل وقيل هى التى يطلع القمر فيها عند وجه الصبح وسائرها مظلم وقيل هى ليلة ست عشرة وسبع عشرة وثمان عشرة * أبو عبيد * وثلاث ظلم واحدتها ظلماء * ابن السكيت * ويقال الظلم خنس * أبو عبيد * وثلاث حنادس

* ابن

* ابن السكيت * وقيل — نُحُس ودُهْم * أبو عبيد * وثلاث دَادِئ * ابن السكيت * الواحدة — دَأْدَأَة وقيل فُحَم — لان الشهر فَحَم فى دُنُوّه الى الشمس * أبو عبيد * وثلاث مَحَاق قال وكان أبو عبيدة يُبطِل التُّسَع والعُشَر * ابن السكيت * يقال لليلة ثمان وعشرين الدَّعْجاء وليلة تسع وعشرين الدَّهْماء وليلة ثلاثين اللَّيْلاء وذلك لظلمتها وأنها لا هلال فيها وهذه الثلاث هى المحاق * ابن دريد * هى المَحاق والمُحاق * ابن السكيت * ويقال لآخر ليلة من الشهر أيضا المحاق * ابن السكيت * والسَّرار والسِّرار والسَّرَر ويوم المحاق — آخر الشهر وذلك لان الشمس تَمْحَق الهلال ولا تُبِينه وامْتِحاق القمر — احْتِراقُه وهى النَّحِيرة واليوم أيضا نَحِيرة — لانه يَنْحَر الذى يدخل بعده وأنشد (1)

* نَحِيرة شهرٍ لِشهرٍ سَرارا *

* صاحب العين * نُحُور الشهور أوائلها * أبو عبيد * جمع النَّحِيرة نَوَاحر على غير قياس وحكى غيره نَحَائر * ابن دريد * ازْمِيم وطُواس — ليلة من ليالى المحاق * ابن السكيت * ابنا جَمِير وجُمَيْر — اليومان اللذان يَسْتَسِر القمر بينهما فى المحاق قبل النَّحِيرة والدَّأْدَأ — الليلة التى يُشَكّ فيها أمن الشهر الماضى هى أم من الداخل * أبو حنيفة * الدَّأْدَأ — آخر ليلة من الشهر * قال أبو اسحق * أُخِذ من الدَّأْدَأة — وهو ضَرْب من السير تُسْرِع فيه الابل تَنْقُل أرجلها الى مواضع أيديها فالدَّأْدَأ آخر نَقْل القوائم وكذلك الدَّأْدَأ آخر يوم من أيام الشهر * أبو حنيفة * وهى الفَلْتة — اذا كانت يُشَكّ فيها أمن الشهر الذى أنت فيه هى أم من المُقْبِل وقيل الفَلْتة آخر ليلة من أى شهر كان من الاشهر الحرم * الفارسى * اليوم الأَيْوَم — آخر يوم من الشهر حكاه عن أبى المَيْثَل * أبو حاتم * جئت كَسْءَ الشهر — أى آخره * أبو عبيد * جئت على عُقْب الشهر وفى عُقْبه — اذا جئت وقد بقيت أيام من آخره * ابن السكيت * وفى عُقْبانه كذلك * أبو عبيد * جئت على عَقِب الشهر وفى عَقِبه — أى بعد ما مَضَى * وقال * استعمل عمر رضى الله عنه الشَّعْشَعة فى الشهر وذلك أنه سافر فى عُقْب شهر رمضان فقال ان الشهر قد تَشَعْشَع فلو صُمْنا بَقِيَّته وقال مرة تَسَعْسَع وتَشَعْشَع — ذهب الى أن الشَّعْشَعة التى هى الطول كأن الشهر

قلت المحاق مثلث والفتح عند العرب أفصح لغته وكتبه محققه محمد محمود

(1) قوله وأنشد أى الكميت وصدره

فبادر ليلة لا مقمر

أراد ليلة لا رجل مقمر والسرار مردود على الليلة ونحيرة فعيلة بمعنى فاعلة كذا فى اللسان اهـ

مصححه

قد انفصل من الطول قال وروى تَشَعْشَعَ يذهب الى معنى الشُّسُوع الذى هو الطول كأنه انفصل منه أيضا قال وكان الوجه تَشَعَّعَ * ابن السكيت * البَرَاءُ ـ أول يوم من الشهر وأنشد

يا عين بكّى نافذا وعبسا * يوما اذا كان البَرَاءُ نحسا

* أبو حنيفة * سمى بَرَاءً لتبرّء القمر فيه من الشمس وكانت العرب تتيمّن به * أبو عبيد * سَلَخْنا الشهر ـ نسلخه سلخا وسلوخا اذا مضى عنا * أبو حنيفة * وسَلَخَ هو * أبو زيد * كتبتُ مُنْسَلَخَ شهر كذا ـ الفارسى اذا بقيت من الشهر ليلة قالوا كتبنا سَلْخَ شهر كذا ولم يكتبوا لليلة بقيت كما لم يكتبوا لليلة خلت ولا مضت وهم فى الليلة جعلوا الخاتمة فى حكم الفاتحة حيث قالوا شهر كذا ولم يقولوا لليلة خلت ولا مضت لانهم فيها بعد ولم تمض فقالوا سلخ شهر كذا فسلخ فيما يؤرخ مصدر وقوله عليه السلام « لا تستقبلوا الشهر استقبالا » يقول لا تتقدموا رمضان بصيام قبله

صفات الشهر

* أبو عبيد * شهر مُجَرَّمٌ وكَرِيتٌ ـ تامّ

باب الدرارى

* أبو حنيفة * الدرارى ـ اللواتى يَدْرَأْنَ عليك من مطالعها وكوكب دُرّىءٌ من ذلك وقد درأ دُرُوءًا وقيل هو الذى يَدْرَأُ من المشرق الى المغرب وهو مضيه ومدّه * قال الفارسى * قال أبو اسحق فى قوله تعالى « كأنها كوكب دُرّىّ » وصف الزجاجة فقال كأنها كوكب دُرّىّ ودُرّىّ منسوب الى أنه كالدرّ فى صفائه وحسنه وقرئت دِرّىّ بالكسر ودَرّىّ بالفتح وقد رويت بالهمز والنحويون جميعا لا يعرفون الوجه فيه لانه ليس فى كلامهم شئ على فُعّيل ولكن الكسر جيد بالهمز يكون على وزن فِعّيل ويكون أيضا من النجوم الدرارى التى تَدْرَأُ أى تنحطّ وتسير وجائز أن يكون دِرّىّ بغير همز مخففا من هذا * الفارسى * من الوهم الظاهر فى هذا الفصل قوله

وقد

نافذ معناه اسم رجل موجود وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

وقد روبت بالهمز والنحويون أجمعون لا يعرفون الوجه فيه لأنه ليس في كلامهم شيء على فُعِّيل ووجهه معروف وهو أنه فُعِّيل من الدَّرْء الذي هو الدفع وهو صفة ونظيره من الأسماء غير الصفة قولهم المُرِّيق * قال سيبويه * ويكون على فُعِّيل وهو قليل في الكلام قالوا المُرِّيق حدثنا أبو الخطاب عن العرب وقالوا كوكب دُرِّيءٌ وهو صفة كذا قرأته على أبي بكر بالهمز في دُرِّيء فان قال قائل ما تنكر أن يكون دُرِّيٌّ بغير همز قيل لا يصح هذا الذي حكيناه من الكتاب أن يكون من غير الهمز لان الذي لا يهمز يجوز في قوله ضربان يجوز أن يكون مخففا من الهمز مثل خَطِيَّة تخفيف خطيئة ويجوز أن يكون منسوبا الى الدُّرّ وعلى الوجه الثاني حمله سيبويه يدلك على ذلك وزن جمعه المُكَسَّر في الأبنية في باب الالف فيما لحقته ثالثةً بفَعَالِيّ فقال جاء على فَعَالِيّ دَرَارِيٌّ وحَوَارِيّ فلا يجوز أن يكون دُرِّيٌّ ههنا غير مهموز لأنه اذا لم يهمز كان عند سيبويه فُعْلِيًّا وقد قال هنا يكون على فُعِّيل فحالٌ أن يكون دُرِّيٌّ فُعِّيل وهو عنده فُعْلِيٌّ الا أن يكون على التخفيف فيمن قال خَطِيَّة ومَقْرُوَّة ويدلك أيضا على أنه فُعِّيلٌ تَصَرُّفُه بذلك وأنه في الصفة مثل المُرِّيق في الاسم ويدلك أيضا ماقبله ومابعده في الكتاب من الفصول والذي قبل فُعِّيل وهو في الاسم السِّكِّين والبِطِّيخ وفي الصفة الفِسِّيق وبعده فُعِّيل وهو في الاسم العُلَّيق والقُبَّيط والصفة الزُّمَّيل والسُّكَّيت فكما أن مابعد الياء في هذه الفصول لامات كذلك مابعد الياء في دُرِّيّ لام وحكى أبو بكر عن أبي العباس انه قال مُرِّيقٌ اسم أعجمي وقد غلط من قرأ دُرِّيءٌ لان بناءه على فُعِّيل وليس في الكلام فُعِّيلٌ ومن قرأ دُرِّيٌّ فهو مثل صِدِّيق ودُرِّيٌّ منسوب الى الدُّرّ * قال الفارسي * أقول ان الذي يدفع كلامَ أبي العباس أنه ليس في كلام العرب فُعِّيلٌ هو ما قدمناه من الحكاية عن سيبويه وأبي الخطاب ومما يُثْبِتُ الهمزةَ في دُرِّيء ما رواه أبو بكر عن أبي العباس قال أخبرني أبو عثمان عن الأصمعي عن أبي عمرو قال مُنْذُ خرجتُ من الخندق لم أسمع أعرابيا يقول الا كأنه كوكبٌ دِرِّيٌّ بكسر الدال قال الأصمعي قلت أفيهمزون قال اذا كَسَرُوا فحَسْبُك قال أخذوه من دَرَأْتَ تدرأُ اذا اندفعت وهذا فِعِّيلٌ منه * الفارسي * أنا أقول يعني أنهم لما كسروا أوله دل الكسر على ارادتهم الهمز وتحقيقهم فان قلت هلا قلتَ ان ذلك لابدل لأنه يجوز

ان تكون الدال كسرت وأريد بها مع ذلك النسب الى الدُّرِّ جاز ذلك كما جازت التغييرات التى تلحق المنسوب اليه وهو أكثر من أن يُحْصَى قلنا لا ينبغى أن تحمله على ذلك وعلى الخروج عن القياس ما وجدت عنه مَنْدُوحَةً لانك لا تحكم بخروج الكلمة عن اصلها الا بعد تَبَيُّنِ التغيير وتَيَقُّنِهِ وأنت لم تَتَبَيَّنْ ذلك هنا فأما دَرِّيٌّ بالفتح فلا يكون على تغيير النسب ألا ترى أنه ليس فى الكلام شئ على فَعِّيلٍ الا ما حكاه أبو زيد من أن بعضهم قال عليكم بالسَّكِّينة فى السَّكِينة وذلك نادر فاذا كان كذلك علمت أنه مثل قولهم فى الاضافة الى أُمَيَّة أَمَوِيٌّ وليس فى قول أبى عمرو لم أسمع مُذْ خرجت من الخندق الادرّى ما ينفى صحة ما حكيناه عن سيبويه لأن الكسر يثبت بحكايته والضم مع الهمز يثبت بحكاية سيبويه واثبات أبى الحسن الأخفش وغيره له وقول من زعم أن ذلك ليس فى كلامهم ما حكيناه غلط فما يقوّى فُعِّيلَةً فى كلامهم ويثبته قولهم العُلِّيَّة ألا ترى أنه من العُلُوِّ الا أن اللام انقلبت للياء الساكنة قبلها فان قال قائل فانه يكون فُعْلِيَّة من مضاعف العين واللام قيل لا يسوغ هذا لأن معنى العلو قائم فيه فلا يحمل اللفظ الى غيره مع وجود هذا المعنى فيه وهو قول أبى الحسن الأخفش * أبو حنيفة * صَبَأَ النجمُ ـ خَرَجَ عليك من مَطْلَعِه وصَبَأَتْ ثَنِيَّةُ الصَّبِيِّ تَصْبَأُ ـ طَلَعَتْ منه * ابن السكيت * صَبَأَ النجمُ واصْبَأَ وأنشد

واصْبَأَ النجمُ فى غبراءَ كاسفة ـ كأنه بائسٌ مُجْتابُ أخلاقِ

* أبو حنيفة * هَبَّ الكوكبُ ـ طَلَعَ وأنشد

فلما استدارَ الفَرْقَدان زَجَرْتُها * وهَبَّ سِمَاكٌ ذو سلاحٍ وأَعْزَلُ

* وقال * طَلَعَ الكوكبُ يَطْلُعُ طُلُوعًا * صاحب العين * بَزَغَ النجمُ يَبْزُغُ بُزُوغًا ـ طَلَعَ وقد تقدم فى الشمس والقمر * وحكى ابن جنى * طَلَعَ الكوكبُ حَرِيدًا ـ أى مُنْفَرِدًا وقد حَرَدَ يَحْرِدُ حُرُودًا وأنشد لذى الرمة

يَعْتَسِفانِ الليلَ ذا السُّدُود * أَمَّا بكلِّ كوكبٍ حَرِيدِ

* قال * ومنه التَّحْرِيدُ فى الشعر لأنه بُعْدٌ وخِلافٌ للنظير

قلت قد أخطأ ابن سيده وابن جنى ان صحت روايته عنه والجوهرى فى صحاحه وتبعهم صاحب لسان العرب فى تفسيرهم فواصد شعر ذى الرمة الاول فأفسدوا الرواية والمعنى اذ رووه يعتسفان الليل والليل لا يعتسف لكنه يدرع والعسف والاعتساف أصلهما الطريق والمكان المجهول كما قال ذو الرمة

قد أعسف النازح المجهول معسفه
فى كل أخضر يدعو هامه البوم

والصواب أن الرواية يدرعان الليل ذا السدود والدليل على ما قلته ما قبله وما بعده

عجبت من أخت بنى لبيد
وعجبت منى ومن مسعود

ويروى

قد عجبت أخت بنى لبيد
وهزئت منى ومن مسعود
رأت غلامى سفر بعيد
يدرعان الليل ذا السدود
أما بكل كوكب حريد
مثل ادراع اليلمق الجديد

والارجوزة تسعون شطرا وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

سير

سير النجوم وانقضاضها وغروبها

* أبو حنيفة * يقال لمُضِيّ النجوم من المشرق الى المغرب جَرَتْ جَرْيًا وسارت سَيْرًا وسَبَحَتْ تَسْبَحُ سَبْحًا وسامَتْ سَوْمًا وعامَتْ عَوْمًا ومَرَّتْ تَمُرُّ مَرًّا * ابن دريد * ازْهَرَّتِ الكواكبُ - زَهَرَتْ ولَمَعَتْ * ابن السكيت * لاحَ سُهَيْلٌ - بدا وألاحَ تَلَأْلَأَ * أبو حنيفة * ويقال فى انقضاضها انقضَّتْ وتَقَضَّتْ وانكدرتْ وانصرمتْ وانقبضتْ * وقال غيره * فى قوله تعالى « والنازعات غَرْقًا » يعنى النجومَ لانها تَنْزِعُ أى تَطْلُعُ * صاحب العين * النجومُ تُخَرِّجُ الليلَ - أى تُلَوِّنُه بِلَوْنَيْنِ من بياضها وسواده * أبو حنيفة * أَفَلَ الكوكبُ وغيرُه يأفِلُ ويأفُلُ أَفْلًا وأُفُولًا وانْغَمَسَ واغْتَمَسَ وسَقَطَ واقْتَحَمَ وخَفَقَ يَخْفِقُ خُفُوقًا - غابَ وأخْفَقَ - هَمَّ بالمَغيب ولم يَغِبْ كما يقال خَفَقَ الطائرُ - طارَ فَقَرَّ وأخْفَقَ - ضَرَبَ بجناحَيْه ليَطيرَ ولَمَّا يَطِرْ * أبو عبيد * خَفَقَ وأخفَقَ - غابَ * وقال أبو عبيدة * فى قوله عز وجل « والناشطات نَشْطًا » هى النجومُ تَطْلُعُ ثم تغيب * أبو حنيفة * أَقْرَأَتِ النجومُ - غابَتْ * وقال * خَوَّتِ النجومُ ومالَتْ مَيْلًا وانْصَبَّتْ وهَوَتْ تَهْوِى هُوِيًّا وجَنَحَتْ تَجْنَحُ - كأنه انحدرتْ للمَغيب وعَمَّ أبو عبيد بالتَّجْنِيَةِ كُلَّ مَيْلٍ وقد يكون الهُوِىُّ من الانكدار * أبو زيد * نَجَّتِ النجومُ وتخاوصَتْ - صَغَتْ للغُروبِ * صاحب العين * قَبَعَ النجمُ - ظَهَرَ ثم خَفِىَ

تَعَلُّقُ النجوم

مَناطُ النجوم - مَعالِقُها كذا حكاه الفارسى عن ثعلب قال فأما سيبويه فلم يستعمله الا ظَرْفًا * صاحب العين * أعلاطُ النجوم - مَعالِقُها وانشد

واعْلاطُ النجومِ مُعَلَّقاتٌ * كحَبْلِ القَرْقِ ليس له انْتِصابُ

وقد قدمتُ أنها خُيوطُ الشيطانِ

ومن أسماء الدراري غير الشمس والقمر

الشُّهُبُ - عامةُ الدّراري واحدُها شهابٌ وهي سبعة قد قدّمتُ منها الشمسَ والقمرَ وأُسمّي باقيَها في هذا الباب * الفارسي * زُحَلُ - اسم للكوكب معدولٌ معرفةٌ لا ينصرف ومن أسمائه كَيْوانُ - أعجميٌّ وهو الناقبُ غَلَبَ عليه كالحارث والعباس على نحو غلبة القاتل والمُشتري * ابن دريد * وهو الأخْوَرُ * الفارسي * وهو البِرجيسُ غير أنّ أبا بكر حكى فيه عن ثعلب الفتحَ ولا أُحقّه * ابن دريد * البِرْجِسُ والبِرْجِيسُ - نجم من نجوم السماء ويقال هو بَهْرام * وقال الفارسي * هو المِرّيخُ بالكسر وأنشد أبو بكر

فعند ذاكَ يَطلُعُ المِرّيخُ * بالصبحِ يحكي لونَه زَخيخُ
* من شُعلةٍ ساعدَها النفيخُ *

وهو بَهْرامُ أعجمي وقيل بَهْرام وهو الأحمر على نحو الحارث والعباس * ومنها عُطارِدُ ولا يُفارق الشمسَ * أبو علي * ومنها الزُّهَرةُ بالفتح (٢) وأنشد

قد وكّلتني طَلّتي بالسَّمسَرهْ * وأيقظتني لطلوعِ الزُّهَرهْ

وهي البيضاءُ * صاحب العين * الكواكبُ الخُنّسُ الدّراريُّ الخمسةُ زُحَلُ والمُشتري والمِرّيخُ والزُّهَرةُ وعُطاردُ سميت بذلك لأنها تخنُسُ أحيانا حتى تَخْفَى تحت ضَوْءِ الشمس بينا تراها في آخر البُرْجِ كَرّتْ راجعةً الى أوّله وفي التنزيل « فلا أُقْسِمُ بالخُنّسِ الجَوارِي الكُنّسِ » * ابن الأعرابي * كَنَسَتْ تَكْنِسُ كُنُوسًا كتَكَنّسَتْ * ابن دريد * وقوله تعالى « والسماءِ والطارقِ » هو كوكبُ الصبح ويسمى السِّماكُ الرّامِحُ الذَّكَرَ

اقترانُ الكواكب

* صاحب العين * اذا اجتمعتِ الكواكبُ الخُنّسُ مع الكواكبِ المُضيئةِ من كواكبِ المنازلِ سميتْ جميعا الوُضّعَ

قلت قول ابن سيده زحل معدول معرفة لا ينصرف دعوى مجردة قديمة لا بينة لها تثبت بها غير التحكم المحض واتباع الهوى والحق الذي لا محيد عنه لعاقل عالم أن زحلا علم منقول عن وصف وهو قولهم رجل زحل كصرد يزحل عن الامور فدليل صرفه الاصل والقياس والسماع فلا يخرج عنها بغير دليل قطعي وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

(٢) قوله بالفتح أي فتح الهاء بوزن تؤدة كما بالقاموس وغيره ا مصححه

أسماء الايام فى الاسلام

نعوت الليالى والايام

نعوت الليالى فى شدة الظلمة

* ابن السكيت * الظُّلْمَةُ .. جماعُ سوادِ الليلِ كُلِّه يقال ليلة ظَلْمَاءُ ومُظْلِمَةٌ وليالٍ ظُلَمٌ ومُظْلِمَةٌ وليلة ظَلْمةٌ * أبو اسحق * ظَلِمَ الليلُ كأظْلَمَ * أبو زيد * أظْلَمَ القومُ - دَخَلُوا فى الظَّلام وفى التنزيل « فاذاهُم مُظْلِمُونَ » * ابو عبيد * ليلةٌ مُغْدِرةٌ وغَدِرةٌ بَيِّنَةُ الغَدَرِ - شديدةُ الظُّلْمَة وليلةٌ داجيةٌ وليلٌ دامِجٌ - مُظْلِم والخُدَارِىُّ المُظْلِمُ * ابن السكيت * الخُدَارِيَّةُ - الظَّلْمَاءُ الشديدةُ السَّوادِ البَهِيم وقد خَدِرَ الليلُ خَدَرًا ومنه قيل للعُقابِ خُدَارِيَّةٌ لسَوادِها * صاحب العين * الخَدَرُ - الظُّلْمَةُ ومنه قيل ليلٌ أخْدَرُ وخَدِرٌ وخُدَارِىٌّ * قطرب * الليلُ خمسةُ أجزاءٍ خُدْرَةٌ ومُدْقَةٌ وسُدْفَةٌ وهَجْمَةٌ ويَعْفُور * أبو عبيد * غَطَا الليلُ يَغْطُو - اذا ألْبَسَ كلَّ شئٍ وكُلُّ شئٍ ارْتَفَعَ فقد غَطَا * ابن دريد * غَطَوْتُ الشئَ غَطْوًا وغَطَيْتُه غَطْيًا - سَتَرْتُه * أبو عبيد * دَجَا الليلُ يَدْجُو اذا ألْبَسَ كلَّ شئٍ وليس هو من الظُّلْمَة وأنشد

* أَبَى مُذْدَجَا الاسلامُ لا يَتَحَنَّفُ *

يعنى ألْبَسَ كلَّ شئٍ * ابن السكيت * دُجُوُّ الليلِ - ظُلْمَتُه فى غَيْمٍ وليلةٌ داجِيَةٌ - سَوْداءُ والدُّجَى دُجَى الغَيْمِ وهو أن لا ترى قمرا ولا نجما يواريه السحابُ ولا يكون الدُّجَى الا بالليل يقال هذه ليلةٌ دُجًى لانه مصدر وُصِفَ به وقد دَجَا الليلُ وأدْجَى وتَدَجَّى وأنشد

* وتَدَجَّى بعدَ فَوْرٍ واعْتَدَلْ *

ومنه قيل دَجَا شَعَرُ الماعِزَة اذا ألْبَسَ بعضُه بعضًا * ابن جنى * دَجَا الليلُ يَدْجُو فأما الدُّجَى فواحدتُه دُجْيَةٌ فاذا كان ذلك فليس من لفظ دَجَا يَدْجُو ولكنه فى معناه

* أبو عبيد * ليلةٌ غَمِّيٌّ مثل كَسْلَى – اذا كان على السماءِ غَمِّيٌّ مثالُ رَمْي
وغَمْيٌ وغَمٌّ وهو أن يُغَمَّ عليهم الهلال * ابن السكيت * صُمْنا الغُمَّى والغَمَّى
* أبو عبيد * ليلةٌ مُدْلَهِمَّةٌ – مُظْلِمةٌ * ابن السكيت * ليلةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
– شديدةُ السَّواد ويقال أرضٌ مُدْلَهِمَّةٌ في شدةِ سَوادِ ليلها واشتباهها * أبو
عبيد * ليلةٌ دَيْجُورٌ ودَيْجُوجٌ – مُظْلِمة * ابن جني * جمعُ الدَّيْجُوجِ دَيَاجٍ
أصله دَيَاجِيجُ فخففوا فحذفوا الجيم الاخيرة * أبو عبيد * الغَيْهَبُ – الظُّلْمة
* اللحياني * وهو الغَيْهَبانُ وقد تقدم أن الغَيْهَبانَ البَطْنُ * وقال *
أسودُ غَيْهَبٌ وغَيْهَمٌ * أبو عبيد * الطِّرْمِساءُ – الظُّلْمة * ابن السكيت *
ليلةٌ طِرْمِساءُ – شديدةُ الظُّلْمة وطِلْمِساءُ – وليالٍ طِرْمِساواتٌ وطِرْمِساءُ
لا يُنْصرَف فيهما وقد اطْرَمَّسَ الليلُ – أظلم * ابن دريد * طَرْشَمَ الليلُ وطَرْمَسَ
– أظلم * صاحب العين * عَجَاساءُ الليل – ظُلْمَتُه وقيل قطعةٌ منه
* السيرافي * هي العَجِيساءُ وقد مَثَّلَها سيبويه * أبو عبيد * العُلْجُوم
– الظُّلْمة وأنشد

أو مُزْنةٍ فارقٍ يَجْلُو غَوارِبَها * تَبَوُّجُ البَرْقِ والظَّلْماءُ عُلْجُومُ

* ابن السكيت * العُلْجُوم – الظُّلْمةُ التي لا تَرَى منها من سوادِها شيئا ويوصف
به فيقال ليلةٌ عُلْجُومٌ وقد تَعَلْجَمَ الليلُ * أبو عبيد * النَّامةُ – الظُّلْمةُ
* صاحب العين * عَشْواءُ الليل – ظُلْمَتُه وليلٌ حُوشِيٌّ – مُظْلِمٌ هائلٌ
* ابن دريد * غَطْرَشَ الليلُ بَصَرَه – أظلم عليه * أبو عبيد * غَبَشَ الليلُ
وأغْبَشَ – أظلم وأغْباشُه بَقاياه واحدها غَبَشٌ * صاحب العين * الغَبَشُ
– شدةُ الظُّلْمة وقيل هو حين يُصْبِحُ * ابن دريد * ليلٌ أغْبَشُ وغَبِشٌ
* ابن الاعرابي * الغَبَشُ بالشين معجمة – ما يلي الصُّبْحَ والغَبَسُ أولُ الليل
* أبو عبيد * المُسْحَنْكِكُ والمُطْلَخِمُّ – الأسْوَدُ * أبو زيد * اطْلَخَمَّ الليلُ
والسحابُ – اسْوَدَّ وقيل المُطْلَخِمُّ – أوّلُ الظُّلْمة * أبو عبيد * فَحْمةُ الليل
– أشدُّه سَوادًا يقال أفْحِمُوا عنكم من الليل وفَحِّمُوا – أي لا تسيروا أوّلَ
الليل حتى تَذْهَبَ فَحْمَتُه * ابن السكيت * فَحْمةُ العشاء – أوّلُ الظُّلْمة

* غيره *

* غيره * انطلقنا فَحْمَةَ السَّحَر ـ أي حِينَهُ * أبو عبيد * ليلةٌ غاضيةٌ ـ شديدةُ الظُّلْمة وأنشد

* يَخْرُجْنَ من أجوازِ ليلٍ غاضِي *

وقد غضا يَغْضُو وأغضَى وذلك حين تشتدُّ ظُلْمته وتختلط * قال الفارسي قال أبو العباس * أغضَى الليلُ ـ ولا يقال غضا فأما قوله

* يَخْرُجْنَ من أجوازِ لَيْلٍ غاضِي *

فعلى قوله تعالى « وأرسَلْنا الرِّياحَ لَوَاقِحَ » وقولهم ما أعطاه وآتاه يَذْهَبُ الى طَرْحِ الزائد * أبو عبيد * العُرانِيَةُ ـ الظُّلْمةُ وأنشد

كانت رياحٌ وماءٌ ذو عُرانِيَةٍ * وظُلْمةٌ لم نَدَعْ فَتْقًا ولا خَلَلا

ويروى وماءٌ في غواربه * صاحب العين * الدَّيْسَمُ ـ الظُّلْمةُ وقد تقدم أنه وَلَدُ الدُّبّ * ابن السكيت * تَطَخْطَخَ الليلُ ـ اخْتَلَطَ وأظلم في غَيْمٍ وغيرِ غَيْمٍ اذا لم يكن فيه قمر وان كان قمرٌ فجاء غَيْمٌ فذهب بضوئه فقد تَطَخْطَخَ أيضا ويقال طَخْطَخَ الليلُ على فلانٍ بَصَرَهُ ـ أي تركه لا يُبْصِرُ من ظُلْمته وقد تَطَخْطَخَ بصرُ فلانٍ عَمِيَ * ابن دريد * ليلٌ طُخاطِخٌ * ابن السكيت * ليلٌ أغْضَفُ ـ وهو انْثِناؤه وطُولُه واجتماعُه وإقبالُه وقد أغْضَفَ علينا الليلُ وانْغَضَفَ وتَغَضَّفَ وأغْضَنَ ورَوَّقَ ـ أي أَلْبَسَنا وتَثَنَّى علينا وأنشد

* فانْغَضَفَتْ عُرْجُنٌ أغْضَفا *

يقال ان عليك ليلًا مُرْجَحِنًّا ـ وهو الثقيلُ الواسعُ المُلْبِسُ وقد ارْجَحَنَّ الليلُ حين يَطُولُ وتَلَبَّسَ في الشتاء ويقال ليلٌ أَغْبَلُ ـ أي واسعٌ وافرٌ مظلم قد علا كلَّ شيْ وقيل لا يكون دامِسًا الا بظُلْمةٍ وسَحابةٍ وقد دَمَسَتْ ليلتُك تَدْمُسُ دُمُوسًا * وقال ليلٌ طَيْسَلٌ ودَحْمَسٌ ـ مُظْلِم قال

وادَّرِعي جِلْبابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ * أسْوَدَ داجٍ مثلِ لَوْنِ السُّنْدُسِ

* صاحب العين * دَحْمَسَ الليلُ ـ أظلم * ابن السكيت * الغَرْدَقَةُ ـ إلباسُ الليلِ كلَّ شيْ وقد غَرْدَقَتِ المرأةُ سِتْرَها ـ اذا أرسَلَتْهُ منه * صاحب العين * الدَّغْرَقَةُ كالغَرْدَقةِ * ثعلب * ومنه دَغْرَقْتُ الشيَّ سَتَرْتُه

* ابن السكيت * وتأطُّم الليل - ظلمته * وقال * ليلة بَهِيم - لا يُبصر فيها شئٌ وهي أشدهنّ سوادًا وليالٍ بُهْم والحِنْدِس - الشديد الظلمة وقد تَحَنْدَس وليلة حِنْدِس وأنشد

* وليلة من الليالي حِنْدِس *

* وقال * ليلة طَخْياءُ بيِّنة الطَّخاء - وذلك اذا كان السحابُ بغير قَمَرٍ واشتدت الظلمة وقد طخا وأنشد

وليلة طَخْياءَ يَرْمَعِلُّ * فيها على السارى نَدًى مُخْضَلّ

يرمعلُّ - يسيل * ابن دريد * طخا الليلُ طَخْوًا وطُخُوًّا - أظلم والطَّخْوَة والطَّخْيَة - السحابة الرقيقة وليلة طَخْياء وطَخْواء * ابن السكيت * سُجُو الليل - تغطيته النهارَ مثل ما يُسَجَّى الرجلُ بالثوب وليلة مُعْلَنْكِسَة - مظلمة لا ترى فيها نجما ولا منارا وليلٌ عَظْلِمٌ - مُظْلِمٌ وانشد

وليلٍ عَظْلِمٍ عَرَّضْتُ نفسي * وكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ الذِّراعِ

وعَسَقُ الليل - ظلمته واجتماعه وأما الغَسَقُ بالغين معجمة فسيأتى ذكره * ابن دريد * الغَيْطَلَة - الظلمة وقد غطلت ليلتُنا غَطْلًا * وقال مرة * الغيطلة - اختلاط ظلمة الليل واختلاط ضوء النهار واشتقاقه من الغَطْل وهو تغطية الشئ غَطَلَت السماءُ يومَنا هذا وأغطلت - أطبق دَجْنُها * وقال * ليلٌ طاهٍ - مُظلم والدَّحَا - الظلمة فى بعض اللغات ليلة دَحْياء وليلٌ داحٍ زعموا وليل عُكَمِس - متراكم الظلمة كثيفها * صاحب العين * ليلة قاسية وقَسْقاسة - شديدة الظلمة والدَّجْمَة - شدة الظلمة وقد تَدَجْدَجَ الليلُ وليلة دَجْداجة - شديدة الظلمة وليلٌ مُرْدِنٌ - مُظلم * ابن دريد * عَيْهَقَ الظلامُ - اشتد * صاحب العين * الوُسُوق - ما دَخَلَ فى الليل وضمّه وقد وَسَقَ الليلُ واتَّسَقَ وكلُّ ما انضم فقد اتَّسَقَ * أبو زيد * السَّمَر - سواد الليل وقيل الليلُ نفسه وقد تقدم أنه ظلُّ القمر * غيره * ظلامٌ أَوْطَف - مُلْبِسٌ دانٍ وأكثر ما يقال فى الشَّعَر والسحاب * وقال * التجَّ الظلامُ وارتجَّ التبس * وقال * وَقَبَ الظلامُ وُقُوبًا - أقبل وقد تقدم أنه دُخُول الشئ فى الشئ * وقال *

قوله غطلت ليلتنا من باب فرح وغطلت السماء من باب نصر كما فى القاموس اه مصححه

اغْسَأَنَّ الليلُ ـ اشتدت ظُلْمَتُه * ابن السكيت * غَسَا الليلُ يَغْسُو وغَسِيَ
وأَغْسَى ـ أَظْلَمَ وأنشد

فلما غَسَا لَيْلِي وأَيْقَنْتُ أَنَّها * هي الأُرَبَى جاءتْ بأُمِّ حَبَوْكَرا

* وقال * أَرْخَى الليلُ سُجُوفَه وسُدُولَه ورِواقَيْه * قال علي * انما ثَنَّى لأن
التثنية مما يُكَثَّرُ به كما يُكَثَّرُ بالجمع * قال * وكلُّ رَفِيقَيْ كلِّ رَحْلٍ ـ وعليه
وَجَّهَ بعضُهم قوله تعالى «بل يداه مَبْسُوطتان» * وحكى سيبويه * أَمَا عَبْدَان
فَذُو عَبْدَيْنِ فهذا كله مما يُؤْنِسُ بأنّ التثنية يُكَثَّرُ بها * غيره * أَغْدَفَ الليلُ
واغْدَوْدَفَ ـ أَرْخَى سُدُولَه * ابن السكيت * سَدَفُ الليلِ ـ ظَلْماؤُه وسِتْرُه
وقد أَسْدَفَ علينا * وقال * أتيته بسُدْفَةٍ من الليل وسَدْفَةٍ وشُدْفَةٍ وشَدْفَةٍ
ـ وهي ظُلْمَةٌ في آخر الليل * وقال * أَسْدِفْ عنا من الليل شيئا ثم ارْتَحِلْ ـ أي
أَقِمْ حتى تَذْهَبَ ظُلْمَةُ الليل والسَّدَفُ ـ الضَّوْءُ * أبو عبيد * السُّدْفَةُ في لغة تميم
الضَّوْءُ وفي لغة قيس الظُّلْمَةُ وأنشد

* وأَقْطَعُ الليلَ اذا ما أَسْدَفا *

أي أَظْلَمَ * قال * وبعضهم يجعل السُّدْفَةَ اختلاطَ الضَّوْءِ والظُّلْمَةِ جميعا كوقت
ما بين صلاة الفجر الى الاسفار * ابن السكيت * الغَطَشُ ـ السَّدَفُ يقال أتيته
غَطَشًا وبغَطَشٍ وقد أَغْطَشَ الليلُ وهذا كله اختلاطُه * ابن دريد * ليلٌ غاطِشٌ
ـ مُظْلِمٌ وقد أَغْطَشَ وأَغْطَشَه الله * ابن الاعرابي * غَطَشٌ وأَغْطَشٌ والغُطَاشُ
ـ شدة الظُّلْمة وقيل هو أولها وآخرها وليل أَغْطَشُ وغَطِشٌ وليلة غَطْشاء
* ابن دريد * ليلٌ غاطِسٌ كغاطِشٍ * وقال * ليلٌ خُنافِسٌ ـ شديد الظُّلْمة
* صاحب العين * عَصَاوِيدُ الظلام ـ اختلاطُه وغَلَسُ الليلِ سَوَادُه * وقال *
اسْتَغْلَسَ الليلُ بالظلام ـ تَرَاكَمَ

نعوتها في الطول والقِصَر

مَتَعَ الليلُ وأَمْتَعَ ـ امْتَدَّ وذلك في الشتاء خاصة * ابن دريد * مُسْجَهِرٌ ـ
طويلٌ * صاحب العين * مُجْرَهِدٌّ كذلك

أسماء الايام في الاسلام

* قال علي * الأسبوعُ – جماعُ الايامِ السبعة فأولُها الاحدُ بدليل التسمية والمعنى من حيث لم يبلغنا الا بحسب القياس واستعمال الجمهور وهمزته بدل من واو الوحد لكنه لم يستعمل في اليوم الا مبدلا ورب شئ هكذا وساز بدهذا شرحا بعد هذا والجمعُ آحادٌ على حد ما يكثر عليه الاحدُ قبل تسمية اليوم به والثاني الاثنان كانه تثنية الاثن من التثنية والفه وصلٌ كأن على ما هو عليه قبل التسمية والجمعُ أثناءٌ كانهم جمعوا اثنًا كابناء وحكى سيبويه أن من العرب من يقول اليومُ الثنى مقصّر على لفظ الافراد الثالث الثلاثاء * قال علي * كان حكمه الثالث ولكنهم صاغوه هذه الصيغة لمكان العلية أو الجنسية المشاكلة للعلية * قال سيبويه * قد يكون الاسمان مشتقين من شئ ومعناهما واحد وبناؤهما مختلف فيكون أحد البناءين مختصا به شئ دون شئ كهذه النجوم يعني الدبرانَ والسماكَ والعيوقَ * قال * وبمنزلة هذه النجوم الثلاثاءُ والاربعاءُ أي أنه انما كان حكمها الثالث والرابع فأُفردا اليومان بهذين البناءين قال ولا تصغّر الثلاثاء والاربعاء الرابع الاربعاء وفيه لغتان فتح الباء وكسرها والقول فيه كالقول في الثلاثاء الخامس الخميس خصّوه بهذا البناء كالثلاثاء والاربعاء وكان حكمه الخامسَ السادسُ الجمعةُ وليس هذا من لفظ العدد وانما سمي به لاجتماع الناس فيه أو لاجماعهم على تفضيله ويقال الجمْعة والجمُعةُ السابع السبت موضوعُ السبتِ السكونُ سبتَ يسبتُ سبتًا سكنَ وأصله أن الله تعالى بدأ خلْقَ السموات والارض الاحدَ وفرغ من خلقهن الجمعة ولم يخلق يومَ السبت شيأ فكانَ الخلق سكنوا

أسماء الايام في الجاهلية

* ابن دريد * السبتُ – شيارٌ والاحدُ – أولُ والاثنان – أهونُ وأوهدُ وأهوَدُ والثلاثاء – جُبارٌ والاربعاء – دُبارٌ والخميس – مؤنسٌ والجمعةُ –

العَرُوبة وربما لم تدخلها الالف واللام

أسماء الشهور في الاسلام

أولها المُحَرَّمُ وصَفَر فاذا جُمعا قيل صَفَرانِ قال أبوذؤيب

أقامَتْ به كمُقام الحَنِيـف شَهْرَىْ رَبيع وشَهْرَىْ صَفَرْ

* أبوعبيد * ويقال للمُحَرَّم شهرُالله سمى المُحَرَّمَ لانهم كانوا يُحَرِّمُونَ فيه القتال وأُضيفَ الى الله إعظاماله كما قيل للكعبة بيتُ الله تعالى وربيعُ الاولُ وربيعُ الآخِرُ * ابن السكيت * وهما الرَّبيعان وجُمادَى الأولَى وجُمادى الآخِرة ورَجَب وشَعْبانُ وهما الرَّجَبان ورمَضانُ وشَوَّالُ وذوالقَعْدة وذوالحِجّة

أسماء الشهور في الجاهلية

* ابن دريد * المُؤتَمِرُ ـ المُحَرَّم وناجِرُ ـ صَفَرُ وخَوَّان ـ ربيعُ الاوَّلُ وقالوا خُوَّانٌ وبُصَانٌ ـ ربيعُ الآخِرُ وقيل خَوَّان يوم من أيام الاسبوع من اللغة الأُولَى والحَنِينُ ـ جُمادَى الأولَى ويسمى أيضا شَيْبانَ وقيل هو كانُونُ الاولُ ورُبَّى ـ جُمادى الآخِرةُ ويسمى أيضا مِلْحانَ وقيل هو كانُونُ الثانى وسميا شَيْبانَ ومِلْحانَ لبياض الثَّلج فيهما شُبِّها بالشَّيْب والمِلْح والأَصَمّ ـ رَجَب وعاذِلٌ ـ شَعْبانُ وناتِقٌ ـ رمضانُ ووَعِلٌ ـ شوّال ووَرْنَة ـ ذوالقَعْدة وبُرَكُ ـ ذوالحِجّة * أبوعلى * بُرَكُ غيرمصروف لمكان العدل

نعوتُ السنين في التقدم والتأخر

* أبوزيد * عامٌ قابِلٌ مُقْبِلٌ ولافِعْلَ له وقُبَاقِبُ العام الثالث

نعوت السنين من قبل تمامها وكمالها

* أبوعبيد * مَرَّتْ عليه سَنَةٌ كَرِيتٌ ومُجَرَّمةٌ ـ تامَّةٌ وقد تقدم في الشهر * صاحب العين * وقد تَجَرَّمَتْ * غيره * حَوْلٌ مُصَمَّمٌ وقَمِيطٌ وكَمِيلٌ مُكَمَّلٌ

قلت أكثر الرواة لم يروه هذا البيت لابى ذؤيب وبعضهم رواه له وهو السكرى وروايته شهرى جمادى وشهرى صفر وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

قلت قد أخطأ أبوعلى الفارسى وقلده على ابن سيده الاندلسى في قوله برك غير مصروف لمكان العدل والصواب وهو الحق الذى لا محيد عنه أن بركا مصروف قولا واحدا لانه منقول عن بُرَكٍ جمع بُرْكَة طير من طير الماء بيض صغار كغُرَر جمع غُرّة وزنا وصرفا ونقلا قال زهير يصف قطاة فرت من صقر حتى استغاثت بماء لارشاء له من الاباطح في حافاته البُرَكُ مكلل باصول النبت تنسجه ريح خريق لضاحى مائه حُبُكُ وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* ثعلب * حَوْلٌ دَكِيكٌ – تامٌّ

أسماء أوقات الليل والسير فيه

الليلُ – عَقِيبُ النهار اسم للجنس الواحدة ليلةٌ فأما ليالٍ – فذهب سيبويه الى أنه من باب مَلامِحَ فال كأنَّ واحدته لَيْلاةٌ وقد صَرّح ابن الاعرابى بلَيْلاةٍ وأنشد

* فى كُلِّ يَوْمٍ مّا وكُلِّ لَيْلاهْ *

الساعةُ – جُزْءٌ محدودٌ من الليل والنهار والجمع ساعاتٌ وساعٌ وعاملته مُساوَعةً والآناءُ – الساعاتُ واحدتُها إِنًى وأَنًى * صاحب العين * الأوانُ – الوَقْتُ والجمع آوِنةٌ * أبو حاتم * لقيته بالضُّمَيْرِ – وهو غُروبُ الشمس * أبو زيد * لقيتُه بسَفَرٍ – اذا لقيته عند اصفرار الشمس * قطرب * الغَشَاشُ – أولُ الظلمة وآخرُها لقيتُه غَشَاشًا * ابن السكيت * الشَّفَقُ – ضَوْءُ الشمس وحُمرَتُها فى أول الليل الى قريب من العشاء * صاحب العين * الثَّوْرُ – حُمرةُ الشَّفَق * ابن السكيت * الظَّلامُ – أولُ الليل وان كان مُقْمِرًا يقال أتيتُه ظَلامًا ومع الظلام – أى ليلًا وعند الليل والاقْتِمامُ – أولُ الليل ويقال أتيتُه أولَ الليل – وهو عند غُيُوب الشمس الى العَتَمة والعِشاءُ من صلاة المغرب الى العَتَمة * أبو حاتم * ومن المُحالِ قولُهم العشاء الآخِرةُ انما يقال للتى تُسَمَّى العَتَمةَ صلاةُ العشاء ليس غيرُ وصلاةُ المغرب لا يقال لها العشاءُ * أبو عبيد * العشاآنِ – المَغْرِبُ والعَتَمةُ * أبو حاتم * جاءَ عَشْوةً – أى عشاءً * ابن السكيت * العشاء – أولُ ظلام الليل والعَتَمةُ – وقتُ صلاة العشاء الآخرة وانما سَمَّوْه العَتَمةَ من اسْتِعْتام نَعَمِها يقال حَلَبْناها عَتَمةً والعَتَمةُ – بَقِيّةُ اللبن تُفيقُ به تلك الساعةَ يقال أفاقت الناقةُ – اذا جاء وقتُ حَلَبِها وقد حُلِبَتْ قبل ذلك ويقال عَتَّم – اذا احْتَبَس عن فعل الشئ يُريده وعَتَّمَ قِراهُ وأعْتَمَه وانَّ قِراه لَعاتِمٌ – أى بَطِىءٌ * صاحب العين * العَتَمةُ – ثُلُثُ الليل الاول وقد عَتَّمَ القومُ وأعْتَمُوا – ساروا فى ذلك الوقت أو أَوْرَدُوا أو أَصْدَرُوا أو دَخَلُوا فيه عَتَمةُ الابل – رُجُوعها من المَرْعَى حين تُمسى وبه سميت العَتَمةُ وقد قدَّمتُ بعضَ هذا فى شرح

سؤال

سؤال القمر وجوابه وقيل عَتَمةُ الليل — ظلامُه * ابن السكيت * فَوْرةُ العشاء وفَوْعتُه عند العَتَمة * وقال * أتيتُه مَلَسَ الظلام — أى حين يختلط بالارض وذلك عند صلاة العشاء وبعدها شيأ وعند مَلَث الظلام وهو مثل المَلَس وغَسَقُ الليل — دُخُولُ أوَّلِه حين اختلط وقد غَسَق يَغْسِقُ غَسَقًا وغَسَقانًا — انصبّ * أبو عبيد * فى حديث الرَّبيع بن خُثَيْم انه كان يقول لمُؤذّنه يومَ الغَيْم أغْسِقْ أغْسِقْ — أى أخِّرِ المَغْرِبَ حتى يَغْسِقَ الليلُ * ابن السكيت * أغْسَقْنا — دَخَلْنا فى الليل وذلك عند المغرب وبُعَيْدَه وقد تقدم تصريفه وقد أتيتُه جِنْحَ الليل وجُنْحَه — وذلك حين تغيبُ الشمسُ وتذهبُ معارفُ الارض وقد جَنَحَ يجنَحُ جُنُوحا * أبو عبيد * جَنَحَ الليلُ يَجْنَحُ ويجنُحُ — مال واقبل بظلمته وقد تقدم فى شدة الظُّلمة ويقال أتانا إيابًا وتأويبًا وطُرُوقًا — أى أوّلَ الليل وقد طَرَقَهم يَطْرُقُهم * أبو عبيد * مَضَى من الليل عَشْوةٌ — وهو ما بين أوّله الى رُبعه وكذلك مَضَى سِعْوٌ من الليل وسِعْواء * قال الفارسى * يجوز أن يكون فِعْلاء كعِلْباء وفِعْوالا كقِرْواح وهذا أبين عنده فجعله من معنى المُضِىّ كأنه من سَعَى ولم يقولوا من الساعة سِعْوٌ لاختلاف موضعَى حرف العلّة الا أن يكون على القَلْب وتكون همزةُ سِعْواء على هذا الوجه الاخير منقلبةً عن ياء * غيره * سِعْوةٌ — كذلك * أبو عبيد * مَضَى هَتِىٌّ وهِتاءٌ وهَزِيعٌ * ابن السكيت * الهَزِيعُ — نصفُ الليل والجمع هُزُعٌ * ابن دريد * هَزِيجٌ فى معنى هَزِيع ولا أدرى ما صحّتُه * أبو عبيد * مضتْ قُوْعةٌ — من الليل * ابن السكيت * مضى دَهْلٌ من الليل — أى صَدْرٌ وأنشد

مَضَى من الليل دَهْلٌ وهى واحدةٌ * كأنها طائرٌ بالدوِّ مَذْعُورُ

* ابن دريد * مَضَى هَوِىٌّ من الليل وتَهْواءٌ * صاحب العين * وهُوِىٌّ * ابن دريد * مَضَى من الليل عِتْفٌ وعِدْفٌ وقَتِيفٌ — أى قطعة منه * ابن جنى * مضتْ تَوْءَمٌ من الليل — أى حين طويلٌ وأنشد الهذلى

فقاضتْ دُمُوعى تَوْءَمًا لم تَفِضْ * علىَّ وقد كادتْ لها العينُ تَمْرَحُ

* قال * وهى فَعْلَة من التَوى وهو الهلاك كأنه شئ قد استهلك وتَوى من الزمان

* ابن السكيت * الغباشا والغباشاء والطرمساء والجوشن – القطعة من الليل وقد تقدمت الغباشا من الظلمة وأنشد

مروا بها على جواشن الليل * مر الصعاليك بأرسان الخيل

* الخليل * مضى كسر من الليل – أى قطعة منه * ابن السكيت * أتيته بعد هدء من الليل وهو نحو من الربع أو قريب منه – وكذلك أتيته بعد هدأة من الليل وبعدما هدأت الرجل وبعدما هدأت العيون * غيره * بعد هدء وهدى وهدء وهدوء يكون مصدرا وجمعا * سيبويه * هدأ الليل هدأ * ابن دريد * مضى عتك من الليل – أى ساعة والجمع أعتاك * ابن السكيت * هو الثلث الأول وقال مرة هو الثلث الباقى * ابن دريد * مضت جزعة من الليل وبقيت منه جزعة وهو كالعتك * وقال * مر طنخ من الليل كما قالوا مر عتك ولا أدرى ما صحته * ابن السكيت * الصبة – نحو من الجزعة وقد تقدمت الصبة فى الشاء والابل والقطع – الطائفة من الليل * صاحب العين * القطعة والقطع والقطع كنطع ونطع – ما بين أول الليل الى ثلثه والجمع أقطاع وقد يكون القطع جمع قطعة كسدرة وسدر * غيره * الهتكة – ساعة من الليل وهاتكناها سرنا فى دجاها * صاحب العين * الرؤبة – الطائفة من الليل وبذلك سمى رؤبة لانه ولد بعد طائفة من الليل * ابن دريد * مر ذهل من الليل وذهل – وهو نحو الثلث أو النصف وقد تقدمت بالدال غير المعجمة عن يعقوب * قال ابن جنى * وبه سمى ذهل بن شيبان * أبو عبيد * الموهن والوهن – نحو من نصف الليل * ابن السكيت * الوهن والموهن – حين يدبر الليل وأوهن الرجل – صار فى ذلك الوقت وجوز الليل – وسطه وجوز كل شئ وسطه والجمع أجواز * وقال * ابهار الليل – انتصف والبهرة – الوسط من الانسان والدابة وغيرهما * وقال مرة * ابهار الليل – ذهبت عامته وبقى نحو من ثلثه وابهار علينا الليل – طال * قال سيبويه * لا يتكلم بابهار الا مزيدا وقد تقدم فى القمر * ابن السكيت * مضى نبج من الليل – أى قريب من وسطه * أبو عبيدة * أسطم الليل – وسطه وأسطم كل شئ وسطه * غيره * برش الليل – وسطه * ابن السكيت *

مضى جَرْشٌ من الليل والجمع جُرُوشٌ وأجْرَاشٌ وقد يقال بالسين * وقال * أتيته
بعد جَوْشٍ من الليل ويقال مضى جَوْشٌ من الليل - أى هَوِىٌّ منه ومَلِىٌّ والجمع
أملاء ومضى هِتَاءٌ من الليل وهِتْءٌ وهِتْوٌ وما بقى الا هِتْءٌ من غنمهم أو إبلهم وهو الاول من
الباقى والذاهب * ابن السكيت * مضت جُهْمَةٌ من الليل والجُهْمة - بقية من
سواد الليل فى آخره وأنشد

وقهوةٍ صهباءَ باكرتُها * بجُهْمةٍ والديكُ لم ينعبِ

وقال مرة أخرى هى أولُ السحر وقيل الجُهْمَة والجَهْمَة - أولُ مآخيرِ الليل
والاجتهامُ والاهتجامُ آخرُه * ابن دريد * تدهورَ الليلُ - أدبر * ابن السكيت *
تهوّرَ الليلُ - مضى الا قليلا * ابن دريد * هو من قولهم هُرْتُ البناءَ هَوْرًا وهوّرته
- هدمته * صاحب العين * تَوَهَّرَ كتهوّرَ * ابن السكيت * تصبصب
مثلُ تهوّرَ * أبو عبيد * ابرنتز الليلُ - ذهب وابلوذ كذلك * صاحب
العين * السَّحَرُ - آخرُ الليل * ابن السكيت * هو السُّحْرُ والسَّحَرُ * صاحب
العين * الجمع أسحارٌ والسُّحْرةُ - السحر وقيل أعلاه واقيته بسُحْرةٍ وسُحْرةً
وسُحْرةَ وبأعلى سَحَرين وأعلى السَّحَرين فأما قول العجاج

* غدا بأعلى سَحَرٍ وأحرسا *

فهو خطأ كان ينبغى له ان يقول بأعلى سَحَرين لانه أولُ تنفسِ الصبح ثم الصبحُ كقوله

* مرّت بأعلى سَحَرين تدألُ *

اى تُسرعُ واقيته سَحَرِىَّ هذه الليلة وأنشد

فى ليلةٍ لا نحسَ فى * سَحَرِيها وعشائها

وقد يقال سَحَرِيّةَ هذه الليلة واسحر القومُ كذلك - أصبحوا واستحروا -
ساروا فى السَّحَر والسُّحور - طعامُ السحر وتسحّرنا - أكلنا السَّحورَ
واستحرَ الطائرُ - غرّد سحرًا * ابن السكيت * عَتَمَةُ الليل - حين يدبر
وذلك قبل السحر - ويقال عتمته اقباله والهَبْةُ - الساعة تبقى من
السحر * ابن السكيت * دَلْجَةٌ من الليل ودُلْجة وقد أدلجتُ - سرتُ من أول
الليل وأنشد غيره

آثرْتُ إدلاجي على لَيلِ حُرَّةٍ * هَضِيمِ الحَشَى حُسَّانةِ المُتَجَرَّدِ

وادَّلَجْتُ ـ سِرتُ من آخر الليل * قال * فأما السُّرَى ـ فسَيْرُ الليلِ كُلِّه وقد سَرَيْتُ وأسْرَيْتُ وأنشد أبو عبيد

* أسْرَتْ إليكَ ولم تَكُنْ تَسْرِي *

* ابن السكيت * سَرَيْنا سُرْيةً وسَرْيةً * صاحب العين * التَّعْرِيسُ ـ النزولُ في السَّحَر يَنامُونَ ثم يقُومون * غيره * والتَّغْوِيةُ ـ التَّعْرِيسُ * قطرب * خَبَطَ اللَّيلَ يَخْبِطُه خَبْطًا ـ سارَ فيه على غير هُدًى * ابن السكيت * الغَبَشُ ـ حينَ يُصْبِحُ وأنشد

* في غَبَشِ الليلِ وفي التَّجَلِّي *

* أبو عبيد * الغَبَشُ من الليل ـ بقاياه وقد تقدم أن الغَبَشَ الظُّلْمة * غيره * الغَلَسُ قبلَ الصُّبْح * ابن السكيت * غَلَّسْنا الماء ـ أتيناه بغَلَسٍ وغَلَّسْنا ـ خَرَجْنا بغَلَسٍ والبُلْجةُ والبُلْجةُ ـ آخرُ الليل * الأصمعي * انجابَ عنه الظَّلامُ ـ انشَقَّ * غيره * مضى عَتْمٌ من الليل وعَتَمٌ ـ أي وَقْتٌ * وقال * مضى عِتْقٌ من الليل وعِدْفٌ أي قِطْعةٌ

باب الصبح وأسمائه

* صاحب العين * الصُّبْحُ والصُّبْحةُ والصَّباحُ ـ والإصْباحُ والمُصْبَحُ ـ أوَّلُ النهار وقد أصْبَحَ القومُ دَخَلُوا في الصَّباح كما يقال أمْسَوْا دَخَلُوا في المَساء وفي التنزيل « وإنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحِينَ » ويُدْعَى للرجل صَبَّحَكَ اللهُ بخَيْرٍ ـ وصَبَّحْنا القومَ أتيناهم غُدْوةً وقالوا الأصْباحُ والأمْساءُ كأنه جمع صُبْحٍ ومُسْيٍ * ابن السكيت * أتيتُه صُبْحَ خامسةٍ وصِبْحَ خامسةٍ * صاحب العين * التَّصَبُّحُ ـ النَّوْمُ بالغَداة ـ وهي الصُّبْحةُ والصَّبْحةُ والصَّبُوحُ ـ ما أُكِلَ وشُرِبَ وحُلِبَ صَباحًا صَبَحْتُه أصْبَحُه صَبْحًا واصْطَبَحَ وقيل الصَّبُوحُ ـ ما شُرِبَ بالغَداة حارًّا والصُّبْحةُ ـ ما تُعُلِّلَ به غُدْوةً ولقيتُه ذاتَ صَباحٍ وذاتَ صَبْحةٍ ـ أي حين أصْبَحَ وصَبَحْتُهم شَرًّا أصْبَحُهم صَبْحًا وصَبَّحْتُهم الخَيلَ ـ أتيتُهم صَباحًا وصَبَحْتُ الإبلَ أصْبَحُها صَبْحًا ـ سَقَيْتُها صَباحًا وصَبَّحْتُ القومَ الماءَ وَرَدْتُه بهم

صباحا

صباحا * أبو حنيفة * الفَجْرُ ـ أولُ ضَوْءٍ تَراه من الصَّباح وهما فَجْران الاوّلُ منهما ذَنَبُ السِّرحان وهو الفجر الكاذِبُ تَراه مُسْتَدِقّاً صاعِدًا من غير اعْتِراض وهو لا يُحَرِّمُ الطعامَ ولا الشرابَ على الصائم والآخَرُ الفجر الصادقُ وهو المُسْتَعْرِضُ فأما الصُّبْحُ فلا يقال فيه الاصُبْح صادقٌ والذى يَلى الفجر من الليل هو السَّحَرُ والسُّحْرةُ والسَّدَفُ ـ أوّلُ شئٍ يكون من الصُّبْح ويقال للسَّدَف الغَطاطُ والغُطاطُ والسَّرِيمُ والشَّمِطُ أى قد اشْتَمَطَ فى الظُّلْمة فأنت تَراه بَياضا فى سَوادٍ وتَباشيرُ الصُّبْح ـ أوّلُ ما يَبْدُو منه * الفارسى * ولا واحدَ لها ولا نظيرَ الا حرفان التَّعاشيبُ والتَّعاجيبُ وتَباشيرُ كلِّ شئ أوّلُه * صاحب العين * أفْراطُ الصباحِ ـ أوائلُ تَباشيرِه الواحدُ فَرَطٌ وأنشد

باكَرْتُه قبلَ الغَطاطِ اللُّغَطْ * وقبلَ أفْراطِ الصَّباحِ الفُرَّطْ

* أبو حنيفة * ويقال حينئذ فَتَقَ الصَّباحُ ـ يَفْتُقُ فُتُوقًا وانْفَتَقَ * ابن دريد * صُبْحٌ فَتِيقٌ ـ مُشْرِق * أبو حنيفة * انْشَقَّ الصُّبْحُ وانْصاحَ ـ ساحَ سُيُوحًا وانْبَسَطَ وانْفَسَحَ وانْصَمَ وفَجَرَ يَفْجُرُ فَجْرًا وتَفَجَّرَ وانْفَجَرَ عنه الليلُ * الفارسى * أفْجَرْنا ـ دَخَلْنا فى الفَجْر وأنشد

فما أفْجَرَتْ حتى أهَبَّ بِسُدْفَةٍ * عَلاجِيمَ عَيْنُ ابْنَىْ صُباحٍ تُثِيرُها

* ابن السكيت * أنتَ مُفْجِرٌ ـ من ذلك الوقتِ الى أن تَطْلُعَ الشمسُ * صاحب العين * عَطَسَ الصُّبْحُ ـ انْفَلَقَ ويُسَمَّى عاطِسًا * غيره * عَمُودُ الصُّبْحِ ـ ابْتِداءُ ضَوْئِه * أبو حنيفة * فاذا انْتَشَرَ يَمِينًا وشِمالا قالوا لاحَ الفَلَقُ والفَرَقُ وقد انْفَلَقَ وانْفَرَقَ * صاحب العين * فَلَقَه اللهُ ـ أبْداه وأوْضَحَه وفى التنزيل « فالِقُ الاصْباح » * أبو حنيفة * وهو حينئذ الصَّدِيعُ لانْصِداعِه من الليلِ ويقال حينئذ نَوَّرَ * صاحب العين * وهو النُّورُ والجمع أنْوار * أبو زيد * وقد نارَ نَوْرًا وأنارَ واسْتَنارَ واسْتَنَرْتُ به ـ اسْتَمْدَدْتُ شُعاعَه وأنارَ النُّورُ المَكانَ والمَنارةُ والمَنارُ النُّورُ * أبو حنيفة * أضاءَ وضاءَ ـ وهو الضَّوْءُ والضُّوءُ * غير واحد * وهو الضِّياءُ وفى التنزيل « جَعَلَ الشمسَ ضِياءً » * الفارسى * الضِّياءُ لا يَخْلُو فى قوله تعالى « جَعَلَ الشمسَ ضِياءً » من أحد

قلت الغطاط بالفتح نقط ضرب من القطا وهو المراد هنا وبالضم ونقح الصبح والمشطوران لرؤبة وبينهما مشطور ساقط يصح ويؤكد ما فسرت به الغطاط فى المشطور آنفا والشطر الساقط هو قوله وقبل جُونِىِّ القطا المُخطط لانه ذكر فى المشطورين ضربين من القطا وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين

أمرين اما أن يكون جمع ضَوْء كسَوْط وسِياط وحَوْض وحِياض أو مصدر ضاء يَضُوءُ ضِياءً كقوله عاذَ عِياذًا وقامَ قِيامًا وعادَ عِيادةً وعلى أيّ الوجهين جعلت فالمضافُ محذوفٌ المعنى جعل الشمسَ ذا ضِياء والقمرَ ذا نور أو يكون جعل النورَ والضِّياءَ لكثرة ذلك منهما فأما كونُ الهمزة في موضع العين من ضِياء فيكون على القلب كأنه قدّم اللامَ التي هي همزة الى موضع العين وأخّر العينَ التي هي واو الى موضع اللام فلما وقعتْ طرفًا بعد الالف انقلبتْ همزةً كما انقلبتْ في شَقاء وغَلاء وهذا اذا قدّرته جمعا كان أسوغ الاترى أنهم قالوا قَوْس وقِسِيّ فصحّحوا الواحدَ وقلبوا في الجمع واذا قدّرته مصدرًا كان أبعد لان المصدر يجري على فعله في الصحة والاعتلال والقلبُ ضَرْبٌ من الاعتلال واذا لم يكن في الفعل لم ينبغِ أن يكونَ في المصدر أيضا الاترى أنهم قالوا لاوَذَ لِواذًا وبايعَ بِياعًا فصحّحوها في المصدر لصحتها في الفعل وقالوا قام قياما فاعلّوه لاعتلاله في الفعل * أبو حنيفة * السُّطُوعُ كالضِّياء وقد سَطَعَ يَسْطَعُ سُطُوعًا * صاحب العين * السَّطِيعُ ـ الصُّبْحُ * أبو عبيد * جَشَرَ الصُّبْحُ يَجْشُرُ جُشُورًا ـ طَلَعَ ومنه الشُّرْبةُ الجاشِرِيّةُ التي مع السَّحَر * أبو حنيفة * الجُشُورُ ـ السُّطُوعُ جَشَرَ يَجْشُرُ فاذا احمرّ بعد ذلك واتَّسعَ فقد بَلِجَ يَبْلَجُ بُلُوجًا وانْبَلَجَ وتَبَلَّجَ فهو أَبْلَجُ وهي البُلْجةُ والبَلْجةُ * أبو عبيد * جئناك مُبْلِجِينَ ومنه بَلِجَ الأمْرُ ـ أي وَضَحَ وقد تقدّم أنهما آخرُ الليل * أبو حنيفة * فاذا كانَ بعد ذلك بشيء تعرَّفتَ المارّ ولو كان بساعة قيل أسْفَرَ * صاحب العين * سَفَرَ وأسْفَرَ والسَّفَرُ بياضُ النهار وقد أسْفَرَ القومُ وأنشد الفارسيُّ في وصف كَمْأة:

وَمَرْبُوعةٍ رِبْعِيّةٍ قد لَبَأْتُها * بِكَفّيَّ من دَوْبِيّةٍ سَفَرًا سَفْرا

مربوعة يعني كمأةً أصابها مطرُ الربيع وقوله رِبْعِيّة منسوبة اليه وقوله قد لبأتها يريد قد أطعمتها في أول نبات الكمأة جعلها كاللِّبا لان اللِّبا أول اللبن وقوله بكفيّ أي جنيتها بكفيّ وناولتهم إياها بهما وسَفَرًا منصوبٌ على الظرفية وسَفْرًا منصوبٌ على التعدي * أبو حنيفة * ويقال طلَعَ الصُّبْحُ وبدا وعَلا ـ غلَبَ وظهر على الليل وتنفّس الصُّبْحُ ـ انصداعُه وانفجارُه وقيل بل هو تنسّم أرواحه وقيل

بل هو عُلُوُّه وارتفاعه * ابن دريد * أَفْضَحَ الصُّبْحُ وفَضَحَ - بدا في سواد الليل * غيره * السُّعْرُورَةُ الصُّبْح وقد تقدم أنها ما يدخل في البيت من الشمس وضوء الصُّبْح ويقال لليل إذا تفجَّر فيه الصُّبْح أَدْرَع * صاحب العين * يقال الصُّبْح أَقْرَح لونه لأنه بياض في سواد والتَّبَاح الصُّبْح وقد تقدم أنه النُّور الأبيض وأنه عماني بالغرب يقال أبيض لَيَاح والمُقَرَّب الصُّبْح لبياضه

صفة النهار وأسماؤه

* ابن السكيت * نَهارٌ وأَنْهِرَةٌ ونُهُرٌ وأنشد

لولا الثَّرِيدان لَمُتْنا بالضُّمُرْ * ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

وأنكر بعضهم جمعَ النهار * ابن جني * القياس يوجب تَرْكَ جمع النهار من حيث كان جِنْسًا جاريًا مَجْرَى المصادر ونقيضه الليل وقياسه أن لا يُجْمَعَ أيضا قال الفارسي في قوله

إني إذا ما اللَّيْلُ كانَ لَيْلَيْنْ * ولَجْلَجَ الحادِي لِسانَيْنِ اثْنَيْنْ

فإنما ثنّاه من حيثُ أَوْقَعَ اسمَ الكل على البعض كما يَرُدُّ الجنسَ إلى النوع في قولك قُمْتُ قِيامَيْنِ وانطلقتُ انطلاقَيْنِ وأكثر الناس على الامتناع من جمع النهار لما ذكرنا ومنه عندنا قول الله سبحانه « وإنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عليهم مُصْبِحِينَ وبالليل » فهذا أيضا على إيقاع اسم الكل على البعض لأنهم لا يَمُرُّون عليهم جميعَ ما في الوهم من الليل هذا مُحالٌ فالموضعُ إذًا موضعُ مَجازٍ فقول سيبويه سِيرَ عليه الليلَ والنهارَ هو مما أُوقِعَ فيه اسمُ الكلِّ على البَعْضِ * ابن دريد * نَهارٌ أَنْهَرُ كَلَيْلٍ أَلْيَلَ * قال الفارسي * ورجلٌ نَهِرٌ منسوبٌ إلى النهار على غير صيغة النَّسَب المُعْتاد وأنشد سيبويه

* لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ ولكنّي نَهِرْ *

* ابن السكيت * أتيتُه غُدْوَةَ بغير إجراء - وهو ما بين صلاةِ الغَداة إلى طلوع الشمس * ابن الأعرابي * الغُدُوُّ جمع غُدْوَة * ثعلب * هو اسمٌ للجمع * صاحب العين * غُدْوَةٌ وغُدًى وغَداةٌ وغَدَواتٌ * ابن السكيت * إني لآتيه بالغَدايا والعَشايا والغَداةُ لا تُجْمَع على غَدايا ولكن قالوه اتباعا للعشايا فإذا أفردوه لم

يقولوا الغدايا * أبو زيد * غاديته وغدوت عليه غدوًا واغتديت وأتيته غديانات
على غير قياس كعشيانات * ابن السكيت * البكرة نحوها وأتيته في البكرة
وبكرًا وأتاني غدوة بكرًا قال سيبويه لا يكون الا ظرفا * أبو عبيد * أبكرت الورد
والغداء وبكرت على الحاجة وأبكرت غيري * أبو زيد * بكرت على الحاجة واليها
أبكر بكورًا وابتكرت وباكرته مباكرة — أتيته بكرة وبكرت الرجل على أصحابه
وأبكرته عليهم — جعلته يبكر عليهم والابكار — اسم البكرة كالاصباح * أبو عبيد *
بكرت على الشيء وبكرت وابتكرت ورجل بكر — اذا كان صاحب بكورة وقويا على ذلك
ولا يقال بكر الرجل اذا بكر * ابن السكيت * رجل بكر في الحاجة وبكر
* أبو زيد * لقيته سفرًا — وهو ما بين الغدوة الى طلوع الشمس * صاحب العين *
طفل الغداة — من لدن ذرور الشمس الى استمكانها في الارض * ابن السكيت *
فاذا طلعت الشمس فانت مشرق الى ارتفاع النهار يعني اعتلاءه * قال * وأول النهار
من طلوع الشمس ولا يعد ما قبل ذلك من النهار فأوله من طلوع الشمس الى الضحى وهو
صدره بعد طلوع الشمس بحذفة حتى تحل صلاة الضحى وهو من أول الضحى الى مد
النهار الاكبر * صاحب العين * هو ضياء ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس
* ابن السكيت * وأما رأد الضحى فحين يعلو النهار الاكبر حتى يمضي منه نحو
من خمسه وقد ترادت الضحى * أبو زيد * وترأدت * ابن السكيت * هو تزيدها
وارتفاعها * أبو عبيد * رأد الضحى — ارتفاعها والجمع أرآد * أبو عبيد *
وكذلك شدها ومدها وسراتها وقيل سراة الضحى — وسطها وسراة النهار — ارتفاعه
وقيل سراته وسطه * أبو زيد * النهاء — ارتفاع النهار * أبو عبيد * متع
النهار — ارتفع * ابن السكيت * يمتع متوعا * صاحب العين * متعت
الضحى متوعا — بلغت الغاية في الارتفاع الى حد الضحاء * أبو عبيد * تلع النهار
— ارتفع * ابن دريد * وأتلع * صاحب العين * تلع النهار يتلع تلعا
— ارتفع وتلعت الضحى وأتلعت — انبسطت * صاحب العين * ما أقمت عنده
الا جلاء يوم — أي بياضه * ابن السكيت * أتيته في توعة من النهار — أي
في أول منه وأتيته في شمر النهار وشمر الضحى — أي في أولهما * ابن الاعرابي *

علا

عَلا النهارُ عُلُوًّا - ارتفع * ابن السكيت * أتيته بعدما ترجّلت الضحى وترجُّلها عُلُوُّها واختلاطها * ابن دريد * ازلأمّت الضحى - ارتفعت * أبو عبيدة * ومنه ازلأمّ القومُ - اذا ارتفعوا مرتحلين وأنشد

* مُناخَ التى قد بعثتُ فازلأمّت *

* صاحب العين * زالَ النهارُ - ارتفع * أبو زيد * أتيته أديمَ الضحى * وقال * أتيته فى شباب النهار - أى أوّله * ابن السكيت * ابهارّ النهارُ وذلك حين ترتفع الشمسُ وانتفخ النهارُ - وذلك حين ينتفخ النهارُ الاكبر ويعلوك ثم نصفُ النهارِ وقد نصفَ النهارُ ينصُفُ وانتصف وأنشد

نَصَفَ النهارُ الماءُ غامِرُهُ * ورفيقُه بالغيبِ ما يدرى

أراد انتصف النهارُ والماءُ غامِرُهُ ولم يخرج ذكر أن غائصًا غاص فانتصف النهارُ ولم يخرج من الماء * الفارسى * أنصفَ النهارُ وانتصف وقيل كلُّ ما بلغ نصفه فى ذاته فقد أنصفَ وفى غيره نَصَفَ * غيره * مَتَعَ النهارُ وأمتع - امتدّ وذلك فى الصيف وقد تقدم ذلك فى الليل * ثعلب * أمقطَ النهارُ - علا * أبو زيد * هو أن يطول ويمتدّ * الفارسى عن أبى زيد * المُليساءُ - نصفُ النهار - والمُليساءُ أيضا - الشهرُ الذى تنقطع فيه المِيرةُ * ابن دريد * مَرْكَهْرٌ من النهار - أى صدرٌ وطبَقٌ ومَلِىٌّ - أى ساعةٌ طويلةٌ * الفارسى * مَلِىٌّ يستعمل اسما وظرفا وينقل بعد الظرف الى الاسمية نحو ما حكاه سيبويه من قولهم سِيرَ عليه مَلِىٌّ من النهار يُجرى مجرى نصف النهار * أبو عبيد * انتظرتك قرنًا من النهار - أى طويلا * صاحب العين * الضَّحْوُ - ارتفاعُ النهارِ والضُّحى فُوَيقَ ذلك والضَّحاءُ - اذا امتدّ النهارُ وكَرَبَ أن ينتصف * أبو حاتم * الضُّحى - من طلوعِ الشمسِ الى أن يرتفع النهارُ وتبيضَّ الشمسُ جدًّا أنثى وتصغيرها بغير هاء لئلا يلتبس بتصغير ضَحوة ثم بعد ذلك الضَّحاءُ الى قريب من نصف النهار * سيبويه * أتيتك ضَحوةً - أى ضُحًى لا يستعمل الا ظرفا * أبو زيد * ضاحَيْتُه - أتيته ضُحًى * ابن دريد * رجلٌ ضَحيانُ - مُضطجِعٌ بالضُّحى * أبو زيد * الضاحيةُ من الابلِ والغنمِ - الشاربةُ ضُحًى * الأصمعى * تضحّت الابلُ - أكلت فى

الضُّحَى ـ وضَحَّيْتُها أنا وفى المثل «ضَحِّ ولا تَغْتَرّ» والضَّحاءُ للابل كالغَداء للانسان وأنكر تَضَحَّى الانسانُ وحكاه صاحبُ العين فى الانسان * ابن السكيت * وأنت من بعد طلوع الشمس الى الزوال مُضْحٍ ـ فاذا كانَ القَيْظُ فهى الهاجِرةُ وهى قَبل الظُّهْر بقليل يقال أتيتُه بالهاجِرة وبالهَجِير وأتيتُه هَجْرًا وأنشد

كأنَّ العِيسَ حين أُنِخْنَ هَجْرًا * مُفَقَّأَةٌ نَواظِرُها سَوامِ

* أبو عبيد * هَجَّرَ الرجلُ وأَهْجَرَ ـ خَرَجَ بالهاجِرة * أبو حنيفة * سميت الهاجِرةُ هاجِرةً لهَرَبِ كُلِّ شئٍ منها * ابن السكيت * الظَّهِيرةُ فى القَيْظ حين تكونُ الشمسُ بحِيالِ رأسِك وتَرَكُّدُ ورُكُودُها أن تدُومَ حِيالَ رأسِك كأنها لا تُريدُ أن تَبْرَحَ وقد رَكَدَتْ وتَرَكَّدَتْ وارْكَدَّتْ * أبو حنيفة * وكذلك وَقَفَتْ ودَوَّمَتْ * صاحب العين * الظُّهْرُ ـ ساعةُ الزوال ولذلك قيل صلاةُ الظُّهْر * ابن السكيت * أتيتُه فى حَرِّ الظَّهِيرة * أبو عبيد * أتانا مُظْهِرًا ومَظْهَرًا والتخفيفُ الوَجْهُ ـ اذا جاء فى الظهيرة وبه سمى الرجلُ مُظْهِرًا والظَّاهِرةُ ـ نصفُ النهار ومنه ظاهِرةُ الوِرْد وهى أن تَرِدَ الابلُ كُلَّ يوم نصفَ النَّهار * ابن السكيت * أتيتُه حين قامَ قائمُ الظَّهِيرِ ـ وذلك اذا أتيتَ فى الظَّهِيرة وأتيتُه ظُهْرًا صَكَّةَ عُمَيٍّ وأعْمَى ـ اذا أتيتَه فى الظَّهِيرة * أبو عبيد * لقيتُه صَكَّةَ عُمَيٍّ ـ وهو أشدُّ الهاجِرة حَرًّا * أبو حنيفة * أى حينَ كادَ الحَرُّ أن يُعْمِىَ من شِدَّته ولا يقال فى البَرْد وقيل حين يقومُ قائمُ الظَّهِيرة وقيل عُمَيٌّ الحَرُّ بعينه وقيل عُمَيٌّ رجلٌ من عَدْوانَ كان يُفْتِى فى الحَجّ فأقْبَلَ مُعْتَمِرا ومعه رَكْبٌ حتى نزلوا بعضَ المنازل فى يوم شديد الحَرّ فقال عُمَيٌّ من جاءتْ عليه هذه الساعةُ من غَدٍ وهو حَرامٌ لم يَقْضِ عُمْرتَه فهو حَرامٌ الى قابلٍ فوَثَبَ الناسُ يَضْرِبُونَ حتى وافَوُا البيتَ وبينهم وبينه من ذلك الموضع ليلتان جادَّتان فضُرِبَ مَثَلاً * قال الفارسى * قولُهم أتانا صَكَّةَ عُمَيٍّ ـ اذا أتى فى الهاجرة وشدة الحر ويحتمل عندنا تأويلين أحدهما أن يكون المصدر أُضِيفَ الى العُمَيّ كما قالوا ضَرْبُ التَّلَفِ أى الضرب الذى يَحْدُثُ عنه التلف ويقوّى ذلك أنه قد جاء فى الشعر

* ويَهْبُهُا بارِحٌ ذو عَمًى *

أى بارحٌ يكونُ عنه العَمَى لشدة حره ويمكن أن يكون العُمَىُّ تصغير أعمى على وجه الترخيم وأضيف المصدر الى المفعول به كقوله تعالى « من دُعاءِ الخير » ولم يذكر الفاعل الذى هو الحر والتقدير صَكَّ الحَرِّ الأعمى والمعنى أن الحر من شدته كأنه يُعْمِى من أصابه والمصدرُ فى الوجه من ظرف ومَقْدَم الحاجِ ونحفوق النَّجم * ابن الاعرابى * لقيته صَكَّةَ عُمَىٍّ وذلك أن الظَّبْىَ اذا اشْتَدَّ عليه الحَرُّ طلَب الكِنَاسَ وقد بَرِقَتْ عَيْنُه من بياض الشمس ولَمَعانِها فيَسْدَرُ بَصَرُه حتى يَصُكَّ بنفسه الكِنَاسَ لا يُبْصِرُه فكان الحَرّ صَكَّه الى هذا الموضع * أبو عبيد * عَقَلَ الظِّلُّ ـ اذا قامَ قائمُ الظهيرة وأعْقَلَ القومُ عَقَلَ لهم الظِّلُّ * صاحب العين * التُّبَّعُ ـ الظِّلُّ لأنه يَتْبَعُ الشمسَ وحَكَى سيبويه التُّبَّعَ وفسره السيرافى فقال هو الظل وأنشد بيت الهُذَلِىّ باللغتين جميعا

يَرِدُ المِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضةً * وِرْدَ القَطاةِ اذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

* ابن السكيت * القائلةُ ـ النُّزولُ والحَطُّ عن الدوابّ والاستظلالُ يقال أتانا عندَ القائلة وعند قَيْلُولَتِنا ومَقِيلِنا وأنشد سيبويه مستشهدا على أن المَفْعِلَ قد يكون مصدرا

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزِلَّةٍ * لا يَسْتَطِيعُ بها القُرادُ مَقِيلَا

أى قَيْلُولَةً * قال الفارسى * وفى بعض النسخ كما قال الله تعالى « الى الله مَرْجِعُكم » أى رُجُوعُكم قال وهذا موقوف عن العرب وأطرده أبو اسحق وذلك خطأ الا ترى أن سيبويه قال بعد هذا الآن تفسير الباب وجُمْلَته على القياس كما ريتك

* ابن السكيت * رجل قائلٌ وقوم قُيَّلٌ وأنشد

* ان قالَ قُيَّلٌ لم أقِلْ فى القُيَّلِ *

* قال سيبويه * ولم يقولوا ما أقْيَلَه استغنوا عنه بما أنْوَمَه فى وقت كذا كما استغنوا بتَرَكَ عن وَدَعَ * قال أبو اسحق * واعلم يقولوا ما أقْيَلَه فى القائلة لئلا يُظَنَّ أنه أفْعَل من قولهم قِلْتُه البيعَ يقال قِلْتُه البيع وأقَلْتُه * سيبويه * وكذلك لا يقولون أقْيِلْ به لان ما لا يقال فيه ما أفْعَلَه لا يقال فيه أفْعِلْ به * أبو عبيد * الغائرةُ ـ القائلةُ عند نصف النهار وغَوَّرَ القومُ * قال ابن دريد * وجدته وسط

الشمس - أى حين توسطت السماء وحين ميولها - أى حين مالت * ابن السكيت * الظل من الغداة الى الزوال ومابعد الزوال فهو الفىء - والجمع أفياء وفيوء وأنشد

لعمرى لأنت البيت أكرم أهله * وأقعد فى أفيائه بالأصائل

والظل - ماتنسخه الشمس والفىء مانسخ الشمس * غير واحد * جمع الظل أظلال وظلال وظلول * أبو عبيد * ظل يومنا وأظل * الفارسى * فاء الظل فيأ وتفيأ - رجع وعاد بعدما كان ضياء الشمس نسخه ومنه فىء المسلمين لما يعود عليهم وقتا بعد وقت من خراج الأرضين المفتتحة والغنائم فاذا عدى قولهم فاء عدى بزيادة الهمزة أو تضعيف العين فالفىء ماينسخه ظل الشمس والظل ماكان قائما تنسخه الشمس ومما يدلك على ذلك قوله تعالى « ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا » فالشمس تنسخ ضياؤها هذا الظل فاذا زال ضياء الشمس الناسخ الظل قيل فاء الظل - أى رجع كما كان أولا * قال * ومافى الجنة يكون ظلا ولا يكون فيأ لأن ضياء الشمس لاينسخه على أن أبا زيد أنشد للنابغة

فسلام الاله يغدو عليهم * وفيوء الفردوس ذات الظلال

فسمى مافى الجنة فيأ ومما ينسب الى ثعلب أنه قال أخبرت عن أبى عبيدة ان رؤبة قال كل ماكانت عليه الشمس فزالت فهو فىء وظل ومالم تكن عليه الشمس فهو ظل * أبو عبيد * زنأ الظل زنأ - اذا قلص ودنا بعضه من بعض * ابن دريد * الزناء الضيق - وفى الحديث لايصلين أحدكم وهو زناء وأنشد

* وتدخل فى الظل الزناء رؤسها *

وقال اضمأل الظل - تقاصر وأنشد

* اذا اضمأل التبع *

واضمئلاله أن يرجع الى ظل العود * صاحب العين * الضوأل - الظل * أبو عبيد * قلص الظل يقلص - تقاصر * ثعلب * كل مازنأ وتضايق وتدانت أقطاره فقد قلص يقلص ويقلص قلوصا كالظل ونحوه * أبو حاتم * ومنه اللثة القالصة وهى التى قد لحقت بأسناخ الأسنان * أبو عبيد * تقلص الظل تقاصر

قلت الرواية وهى الصواب الذى لامحيد عنه فى هذا البيت أن أكرم وأقعد فعلان مضارعان لاصيغتا تفضيل وماوقع من شكلهما فى لسان العرب بذلك سبق قلم وكتبه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

قوله وهو زناء بوزن سماء وهو الحاقن لبوله لان البول يحتقن فيضيق عليه كما فى النهاية اه مصححه

ومنه قول ابن عباس في صلاة الضحى اذا انقطعت الظلال — يعني تقاصرت * أبو عبيد * الظل وارف — أي واسع * غيره * الغيابة ظل الشمس بالغداة والعشي وقيل كل ما أظلك غيابة وفي الحديث « تجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان » وغايى القوم فوق رأس فلان بالسيف أظلوه به * صاحب العين * مصح الظل يمصح مصوحا — قصر والرواح — من لدن زوال الشمس الى الليل وقد رحنا رواحا وتروحنا — سرنا بالعشي أو عملنا به عملا * أبو عبيد * خرجوا برياح من العشي ورواح وأرواح وأرحت الابل — رددتها بالعشي والترويح كالاراحة وأنشد سيبويه

اذا روح الراعي اللقاح معزبا * وأمست على آنافها غبراتها

* أبو عبيد * رحت القوم ورحت اليهم * صاحب العين * رحنا ورواحا وذلك اذا ذهبت اليهم رواحا أو رحت عندهم وتروحت أهلي كذلك * الفارسي * رائح وروح — اسم للجميع كعازب وعزب على ما ذهب اليه سيبويه في هذا الضرب وأنشد غيره قول الأعشى

* ما تعيف اليوم في الطير الروح *

وقيل أراد الروحة مثل الكفرة فطرح الهاء وقيل أراد المتفرقة الكلابيون لقيته بلباح اذا لقيته عند العصر والشمس بيضاء * ابن السكيت * ما سفل من صلاة العصر الاولى وما كان بعد العصر فهو الأصيل والأصيلة والجمع آصال وأصائل * غيره * أصيل وأصل وآصال جمع الجمع * وقال سيبويه * أتيته أصيلانا وأصيلالا — وهو مما حقر على غير بناء مكبره المستعمل في الكلام * وقال الفراء * جمعوا أصيلا على أصلان كما قالوا بعير وبعران ثم صغروا أصلانا فقالوا أصيلان ثم أبدلوا النون لاما فقالوا أصيلال * السيرافي * ان كان أصيلال تصغير أصلان جمع أصيل فهو نادر لأنه انما يصغر من الجمع ما كان على بناء أدنى العدد وأبنية أدنى العدد أربعة أفعال وأفعل وأفعلة وفعلة وليست أصلان واحدة منها فوجب أن يحكم عليها بالشذوذ وان كان أصلان واحدا كرمان وقربان فتصغيره على بابه * ابن السكيت * خرجنا مؤصلين وقال الأصيل عند المغرب وقبله شيئا وأنت

في ذلك مُعصرٌ ويقال للرجل بعد العصر ان كان يريد الحاجة قد أمسيتَ ويقال أتيته مُمَيْسِيًا اذا أتيته بعد العصر الى غروب الشمس وأتيته مُمَيْسِيَ ليلتين — أى عند المساء * وقال سيبويه * أتيته مُسَيَّاناً الا يكونون الا ظرفا وأتيته مُسَيَّاناً ومُسَيَّانات — وهو مما حُقِّر على غير بناء مكبره المستعمل فى الكلام * ابن السكيت * أتيته لِمُسْيِ خامسة ومِسْيِ * أبو عبيد * أتيته مُسْيَ خامسة ومِسْيَ * أبو زيد * فى أُمْسِيَته كذلك * سيبويه * وقالوا المساءُ والصباحُ كما قالوا السوادُ والبياضُ لأنهما ظرفان * ابن السكيت * أتيته عَشِيَّةَ أمس وأتيته العَشِيَّةَ — ليومك وعَشِيَّةً لا تُجْرَى * قال سيبويه * أجروه مجرى غُدْوة * ابن السكيت * يقال آتيه عَشِيَّ غدٍ بغير هاء وآتيه بالعَشِيِّ والغَد — أى كلَّ عَشِيَّة وكلَّ غَداة * وقال أتيته عُشَيْشِيَانات وعُشَيَّانات وعُشَيْشِيَةً وعُشَيْشِيَات * قال سيبويه * وهو مما حُقِّر على غير بناء مكبره المستعمل فى الكلام كأنهم حقروا عَشَاة * قال * وسألت الخليل عن قولهم أتيتك عُشَيَّانات فقال جعل ذلك الحين أجزاءً لانه حين كلما تصوّبت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا عُشَيَّانات كأنهم سمّوا كل جزء منه عَشِيَّة * ابن السكيت * أتيته قَصْرًا — أى عَشِيَّةً * قال سيبويه * ولا يُصغَّر استغنوا عن تصغيره بقولهم أتانا مُسَيَّانا وعُشَيَّانا * أبو عبيد * قَصَرْنا وأقصرنا من قَصْر العَشِيّ — أى أمسينا * ابن السكيت * قَصَرَ العَشِيُّ يَقْصُر قُصورًا * أبو زيد * السَّفَر — ضوء النهار قبل أن يذهب يقال لقيته سَفَرًا وقد تقدم أنه بياض النهار وانه ما بين الغُدْوة الى طلوع الشمس * ابن السكيت * أتيته طَفَلًا — وذلك مَغيب الشمس حين تصفرّ ويضعف ضوءها وأنشد

وتَدَلَّتْ عليه قافلًا * وعلى الارض غَيَاباتُ الطَّفَل

وأنت فى ذلك مُطْفِلٌ الى أن تغيب وقد تقدم أن الطَّفَل من ذُرور الشمس الى أن تَشْرُق فاذا غابت فأنت مُغيبٌ ومُغْرِبٌ ومَغْرِبانُ الشمس حين تَغْرُب * قال سيبويه * أتيته مُغَيْرِبانَ الشمس ومُغَيْرِبانات الشمس كأنهم حقروا مَغْرِبانا وسألت الخليل عن قول العرب أتيتك مُغَيْرِبانات فقال جعل ذلك الحين أجزاءً لانه حين كلما تصوّبت فيه الشمس ذهب منه جزء فقالوا مُغَيْرِبانات كأنهم جعلوا كل حين منه مَغْرِبًا ومثله قولك

المَفارِقُ للمَفْرِق جَعَلوا المَفْرِق مواضعَ ثم قالوا المَفارِق كأنهم سَمَّوا كلَّ موضعٍ مَفْرِقًا قال جرير

قالَ العَواذِلُ ما لِجَهْلِكَ بعدَما * شابَ المَفارِقُ واكْتَسَيْنَ قَتِيرا

وكقولهم للبعير ذو عَثانِينَ كأنهم جَعَلوا كلَّ جُزْءٍ منه عُثْنونا ثم جَمَعُوا * ابن السكيت * وكذلك مُوجِبٌ ومُشْفِقٌ ومُسْدِفٌ الى أن يَغِيبَ الشَّفَقُ فاذا غاب فأنتَ مُظْلِمٌ ومُعْتِمٌ ثم أنتَ مُلَيِّلٌ * أبو عبيد * دَبَرَ النهارُ وأدْبَرَ ـ ذَهَبَ ومنه أمسِ الدابرُ أى الذاهبُ * ابن دريد * الرَّيْمُ ـ من آخر النهار الى اختلاط الظُّلْمة * غيره * وفى النهار والليل ثلاثُ ساعات هُنَّ عَوْراتٌ فى قول الله عز وجل « ثلاثُ عَوْراتٍ لكم » أمَرَ اللهُ الوِلْدانَ والخَدَمَ أن لا يَدْخُلوا فى هذه الساعات الا بتَسْليمٍ واسْتِئْذان ساعة قبل صلاة الفجر وساعة عند نصف النهار وساعة بعد العشاء الآخرة * صاحب العين * انْسَلَخَ النهارُ من الليل المُقْبِل لان النهارَ مُكَوَّرٌ على الليل فاذا انسلخ ضَوْءُه بقى الليلُ غاسقًا قد غَشِىَ الناسَ وقد سَلَخَ اللهُ النهارَ من الليل وفى التنزيل « وآيةٌ لهم الليلُ نَسْلَخُ منه النهارَ » * ابن السكيت * الصَّرْعانِ ـ طَرَفا النهار من طلوع الشمس الى تعالى الضُّحى وبالعَشِىّ بعد العصر الى الليل * غيره * الصَّرْعانِ ـ نصفا النهار الاولُ والآخِرُ * أبو عبيد * العَصْرانِ ـ الغَداةُ والعَشِىُّ * ابن السكيت * وهما القَرْنانِ والكَرَّتانِ وأنشد

* يَسْقِى علينا الكَرَّتَيْنِ غُلامُ *

وهما الجَديدانِ والأجَدّانِ والمَلَوانِ والفَتَيانِ والرِّدْفانِ وابْنا سَميرٍ والأبْرَدانِ * أبو حنيفة * أبْرَدا النهار وبَرْداه ـ طَرَفاه ولا يكونُ الا فى الصيف * أبو عبيد * الجَديدانِ ـ الليلُ والنهارُ * الأصمعى * وهما الخِلْفةُ لاختلافهما * ابن السكيت * زُلَفٌ من النهار ـ ساعاتٌ كلاهما يأخُذُ من صاحبه واحدتُها زُلْفةٌ * وقال * تكويرُ الليل على النهار وتكويرُ النهار على الليل ـ أن يُلْحَقَ أحدُهما بالآخر وإيلاجُ النهار فى الليل ـ انتقاصُ أحدهما من الآخر ووُلُوجُ الليل فى النهار ووُلُوجُ النهار فى الليل دخولُ أحدهما فى الآخر * وقال * أرْهَقَ الليلُ وأرْهَقَنا ـ أى دَنا منّا وأرْهَقَنا القومُ دَنَوْا منّا ولَحِقُونا وأرْهَقْنا الصلاةَ استأخَرْنا عنها حتى دَنا

وقتُ الأُخرى

نعوت الايام فى شدتها

* أبوعبيد * يوم قَسِىٌّ - وهو الشديد من حَربٍ أو شر والعَماس للشديد لا يُدرى من أين يُؤتى له ومنه أتانا بأمور مُعَمِّسات ومُعَمَّسات - أى مَلْويّات * ابن دريد * عَمِسَ عَمْساً وعَمَساً * ابن السكيت * تعامَسَ على فلانٌ - أى تعامى فتركنى فى شبهة من أمره والأمر العَماس المظلم الذى لا يُدرى كيف يُؤتى له * صاحب العين * يوم عَمَرَّس - شديد ومُظلم - شديد الشر * أبوعبيد * يوم عَصيبٌ وليلة عَصيبٌ - وهو الشديد ويوم قَمْطَرِيرٌ تَقْبِضُ ما بين العينين وقد اقْمَطَرَّ ويوم قُماطِرٌ كذلك * أبوحنيفة * اغْمَّ يومُنا - جاء بِغَمّ * أبوعبيد * غَمَّ يَغُمّ غُموماً - ويوم غَمٌّ * أبوزيد * غَمَّ غَمّاً ويوم غَامٌّ وغَمٌّ - وليلة غَمَّةٌ وغَمٌّ * ابن دريد * الايام الحُسوم - الدائمة فى الشر والشُؤم خاصّة وكذلك فُسّر فى قوله عز وجل « سَبْعَ لَيالٍ وثَمانيةَ أيامٍ حُسوماً » أى دائمة الشر وقد يوصف به الليالى وقيل الحُسوم الشُؤم من الحَسْم أى القَطْع كأنها تقطع الخَيْر عنهم * وقال * يومٌ يَوِمٌ وأنكره بعض أصحابنا فقال يَمٌ وأنشد

* مَرْوانُ يا مَرْوانُ لليومِ اليَمِى *

أى الشديد * قال الفارسى * أراد لليوم اليَوِم كقوله

* إنّ مَعَ اليوم أخاه غَدْوا *

فكأنه قال لليوم اليَوِم ثم وقف عليه بلغة من قال البَكُرْ فقال اليَمُو فليس فى الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة فاذا أدّى القياس الى ذلك رُفض وقلبت الواو ياء كقولهم أدْلٍ ولذلك قال اليَمِى * أبوعبيد * يومٌ أَيْوَمٌ كما قالوا لَيْلٌ أَلْيَلُ وقد تقدم أن اليوم الأيْوَم آخرُ يوم من الشهر * قال سيبويه * يومٌ أَيْوَمُ نادرٌ - خرج عن الاصل * ابن دريد * يوم نَحْسٌ ونَحِسٌ - وقد قرئ فى أيام نَحِسَاتٍ ونَحْسَاتٍ * قال الفارسى * النَّحْسُ كلمة تكون على ضربين أحدهما أن يكون اسماً والآخر أن يكون وصفاً فما جاء منه اسماً مصدراً قوله تعالى « فى يوم نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ » فالاضافة اليه تدل على أنه

اسم

اسم وليس بوصف ولو كان وصفا لم يُضَفْ اليه لأن الصفة لا يضاف اليها الموصوف وقال المفسرون فى نَحِسات قولين أحدهما ـ الشديدة البَرْد والآخر أنها المَشْؤُومَة عليهم فتقدير قوله « فى يومِ نَحْسٍ » فى يومِ شُؤْمٍ * وقال * يومُ نَحْسٍ ويومٌ نَحْسٌ فمن أضاف كان مثلَ ما فى التنزيل من قوله « يومِ نَحْسٍ » ومن أجراه على الاول احتمل الامرين يجوز أن يكون جَعَلَه مثلَ فَسْلٍ ورَذْلٍ ويجوز أن يكون وَصَفَ بالمصدر مثل رَجُل عَدْلٍ والنَّحْسُ ـ البَرْدُ الشديدُ أنشد الأصمعى

كأنَّ سُلَافَةً عُرِضَتْ لِنَحْسٍ * يُحِيلُ شَفِيفُها الماءَ الزُّلالا

أى لبَرْدٍ فمن قال أيامٌ نَحْسات فاسكن العينَ فلأنها صفة مثل عَبْلات وصَعْبات ويجوز أن يكونَ جَمَعَ المصدرَ وتَرَكَهُ على اسكانه فى الجمع كما قال ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ ‌ * قال أبو الحسن لم أسمع فى النَّحْسِ الا الاسكانَ واذا كان الواحدُ من نحو ذا مُسَكَّنًا أُسْكِنَ فى الجمع لأنها صفة * وقال أبو عبيدة « نَحِسَاتٍ ذَوَاتِ نُحُوسٍ فيمكن أن يكون نَحِسات فيمن كسر العين جعله صفة من باب فَرِقٍ ونَزِقٍ ثم جمع ذلك الا أنا لم نعلم منه فعلا كما علمنا من فَرِقٍ أمكن أن يكون جعله كصَعْبات فكما كان ذلك صفة كذلك يكون نَحِسات فيمن كسر العينَ صفةً وفَعِلٌ من أبنية الصفات الا أنا لم نعلم منه فعلًا واذا استدللتَ بخلافه الذى هو سَعِدَ فقلتَ كما أن سَعِدَ فَعِلَ وجاء فى التنزيل « وأما الذين سَعِدُوا » فكذلك النَّحِسُ فى القياس ولم يسمع منه نَحِسَ يَنْحَسُ كما سُمِعَ سَعِدَ يَسْعَدُ وكأنه سُمِعَ على تقدير ذلك كُلِّه كما أن فَقِيرا وشَدِيدا استعملا على تقدير فَعُلَ وان لم يستعمل فَقُرَ ولا شَدُدْتُ استغنى بافْتَقَرَ واشْتَدَّ عنه وكذلك يكون نَحُسٌ فى قول من قال نَحِسات * صاحب العين * يومٌ ناحِسٌ ونَحِسٌ والاسم النَّحْسُ والجمع أَنْحُسٌ ونُحُوسٌ * أبو عبيد * يومٌ أَرْوَنان وليلة أَرْوَنانة ـ اذا بلَغَ الغايةَ فى الشِّدَّة والكَرْب من قولهم كَشَفَ اللهُ عنك رُونَةَ هذا الأَمْرِ ـ أى شَرَّه وشِدَّتَه ولا يقال فى الخَيْر وهذا يُقَوِّى قول سيبويه انه أَفْعَلان * ابن الاعرابى * هو من الرَّنَّة * الفارسى * لا يجوز ذلك لأنه لو كان من الرَّنَّة كان أَفْوَعالًا وهذا بناء معدوم وكذلك لا يجوز أن يكون فَعْوَلانًا من الأَرَنِ الذى هو النشاط لأن مثل جَحَوْشٍ لا تلحقه الالف والنون وان كانا قد يلحقان فيما يبنى مع الكلمة ولا يُسْتعمل دونهما كتَرْجُمان * وحكى السيرافى * يوم

كذا بياض بأصله

أَرُونانٍ على اضافة الشئ الى نفسه * قال * وعليه روى بعضهم بيت النابغة

* على سَفْوانَ يومُ أُرُونانِ *

ورواية سيبويه بالرفع وذهب من رواه بالجر الى تضعيف رواية سيبويه اغترارا بقوله فى الشعر

* أسقاانّ أخطلكم هجانى *

وهذا لا يَفُتُّ فى رواية سيبويه لأن الاقواء فى شعرهم كثير ولا سيما بين المرفوع والمجرور * صاحب العين * يومٌ عَقِيمٌ وعَقَامٌ — شديد وكذلك الحَرْبُ

كتاب الدهور والازمنة والاهوية والرياح

أسماء الدهر والاوقات

* ابن دريد * الدَّهْرُ — مُدَّةُ بقاء الدنيا الى انقضائها وقيل دَهْرُ كلِّ قومٍ زمانُهم والنَّسَبُ الى الدَّهْرِ دُهْرِيٌّ على غير قياس * صاحب العين * رَجُلٌ دُهْرِيٌّ بضم الدال — قديمٌ ودَهْرِيٌّ بفتحها — لا يُؤمنُ بالآخرة * سيبويه * فان سميتَ رَجُلا بدَهْرٍ ثم نَسَبْتَ اليه لم تَقُلْ الا بالفتح وفى الحديث « لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ فان الله هو الدَّهْرُ » على * ليس الله هو الدهر تعالى عن ذلك لان الدَّهْرَ عَرَضٌ وليس رَبُّنا عَرَضًا وانما اراد فان ما تَنْسُبُونَه الى الدَّهْرِ انما هو فِعْلُ الله عز وجل * ابن دريد * دَهْرٌ دَهِيرٌ ودَاهِرٌ وانشد سيبويه

حتى كأنْ لم يَكُنْ الا تَذَكُّرُهُ * والدَّهْرُ أَيَّتَما دَهْرٍ دَهَارِيرُ

* قال أبو على * كأنه جمع فَعْلُولا أو فَعْلالا أو فَعْلِيلا او مؤنث احد هذه اريد به المبالغة فى الدَّهْرِ * صاحب العين * دَهَارِيرُ الدَّهْرِ — أوائلُه لا واحد له * غير واحد * جمع الدَّهْرِ أَدْهُرٌ ودُهُورٌ * أبو عبيد * عاملته مُداهرةً — من الدَّهْرِ * الأصمعى * الدَّهْرُ بالانسان دَوَّارٌ ودَوَّارِيٌّ — أى دائرٌ وهذا على اضافة الشئ الى نفسه على قول اللغويين * قال الفارسى * هو على لفظ النَّسَب وليس بنَسَبٍ ونظيره بُخْتِيٌّ وكُرْسِيٌّ * ابن دريد * الأَبَدُ — الدَّهْرُ والجمع آبادٌ وأُبُودٌ * وقال * لا افعلُ

ذلك أبد الآبِيد والأوابدُ ـ الوحوش لأنها تُعمَّر على الأبد وذُكر أنه لم يَمُتْ وحشيٌّ قطُّ حتفَ أنفه إنما يموت بآفة وكذلك الحيّة زعموا وقولهم تأبّد المنزلُ ـ أي رعَتْه الأوابدُ وقيل أقفر وأتى عليه الأبدُ وجاء فلانٌ بآبدةٍ ـ أي بداهيةٍ تبقى على الأبد ويقال أبدًا أبيدًا كما قيل دهرٌ دهيرٌ * ابن السكيت * زَمَنٌ وأزمانٌ وزمانٌ وأزمنةٌ * وحكى سيبويه * زمانٌ وأزمُنٌ وأنشد

* هل الأزمُنُ اللائي مضَينَ رواجعُ *

* أبو عبيد * أزمَنْتُ بالمكان ـ أقمتُ فيه زمانا * قال الفارسي * ومنه اشتُقّت الزَّمانة لأنها حادثةٌ عنه يقال رجلٌ زَمِنٌ وقومٌ زَمْنَى * قال سيبويه * إنما بنَوا هذا الضرب على فَعْلَى لأنها أشياء ضُرِبوا بها وأُدخِلوا فيها وهم لها كارهون يذهب إلى أن فَعْلَى في الأصل إنما ينبغي أن يكون جمع فَعِيل الذي بمعنى مفعول لا جمع فاعلٍ ولا فَعِيلٍ الذي بمعنى فاعلٍ لكنهم استجازوه فيهما لما أرَوْكَ من أنهما راجعان إلى معنى مفعول نحو جَرِيح وجَرْحَى ولَدِيغ ولَدْغَى * أبو عبيد * عاملته مُزامَنةً ـ من الزمن * أبو زيد * ما لقيته مُذْ زَمَنةٍ ـ أي زمان * غيره * كان ذلك في عَهِيّ فلان وعِهِبّانه ـ أي زمانه * أبو عبيد * الأُبْضُ ـ الدهرُ وأنشد

* في حقبةٍ عشنا بذاك أُبْضا *

وجمعه آباضٌ و   الدهرُ وكذلك الحَرْسُ * صاحب العين * الجمع ـ أحْرُسٌ * ابن السكيت * أحْرَسَ بهذا المكان ـ أقام به حَرْسا وأنشد

كذا بياض بأصله

* وعَمِرَ أحْرُسًا فوقَ عَنْزِ *

العَنْزُ ـ الأكَمةُ * صاحب العين * للطِّوَلُ مَدَى الدهر يقال لا آتيك طِوالَ الدهر * ابن السكيت * أتى عليه الأزلَمُ الجَذَعُ ـ يعني الدهر وقيل الأزنم فمن قال بالنون فمعناه أن المنايا منوطةٌ به أي معلّقةٌ أخذها من زَنَمة الشاة وهي الهَنَةُ المعلّقة تحت حنكها ومن قال الأزلم أراد خفّته تشبيها بالقِدْح والقِدْحُ يقال له زَلَمٌ وقيل أصلُ الأزلم الجَذَعِ ـ الوَعِلُ والوُعُولُ والظباءُ لا تَسْقُطُ لها سِنٌّ فهي جِذْعانٌ

أبداً وإنما يريد أن الدهر على حال واحدة * صاحب العين * الجَذَعُ الدهرُ لجدّته وقوله

يا بِشْرُ لو لم أكن منكم بمنزلةٍ * ألقى عليَّ يديه الأزلمُ الجَذَعُ

قيل عنى الدهرَ وقيل عنى الأسدَ والأول أجودُ ويقال في الأمر إذا عاوده من رأسٍ فُرَّ الأمرُ جَذَعاً وفَرَّ الأمرَ جَذَعاً ومنه قولهم في الحرب إن شئتم أعدناها جَذَعةً * صاحب العين * الفِطَحْلُ - دهرٌ لم يُخلقِ الناسُ فيه بعدُ - وسُئل رُؤبةُ عن قوله

* أو عُمْرَ نوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ *

فقال أيامُ كانت السِّلامُ رِطاباً * أبو عمرو * الهِدَمْلةُ - الدهرُ لا يُوقَفُ عليه لطول التقادمِ ويُضرَبُ مثلاً للذي فاتَ يقال كان ذلك أيامَ الهِدَمْلةِ * أبو عبيد * عَوْضُ وعَوْضَ وعَوْضِ - الدهرُ والمختارُ النصبُ وأنشد

رضيعَي لِبانٍ ثَدْيَ أمٍّ تقاسما * بأسحمَ داجٍ عَوْضُ لا نتفرّقُ

* قال ابن جني * عَوْض مشتق من العَوْض لأنه موضوع على أن يتقضّى الجزءُ منه فيليه آخرُ من بعده وذلك أن ع و ض موضوع لعدم الأول وتعويض الثاني منه * أبو عبيد * ويروى بأسحمَ وبأعْجَمَ ويقال يدَ الدهرِ يريد الدهرَ وأنشد

* يدَ الدهرِ حتى تُلاقي الخِيارا *

* ابن السكيت * لا أفعلُه قَفا الدهرِ - أي طُولَه * صاحب العين * فَلاحُ الدهرِ بقاؤُه - يقال لا أفعلُه فَلاحَ الدهرِ * ابن السكيت * لا أفعلُ ذلك حِيرِيَّ دَهْرِي * وقال سيبويه * حِيرِيَّ دَهْرٍ - وحِيرِيَ دَهْرٍ * الفارسي * فأما أن يكون على التخفيف كما قال أيهما علَيَّ من الغيث وإما أن يكون من باب اشتمل في أنه لا نظير له * أبو زيد * الأَوْجَسُ والأُوْجُسُ - الدهرُ * ابن السكيت * لا أفعلُ ذلك سَجِيسَ الأَوْجَسِ - وسَجِيسَ عُجَيْسِ الأَوْجَسِ * أبو عبيد * السَّبْتُ - الدهرُ والبُرْهةُ - الزمانُ * ابن السكيت * أقمتُ عنده بُرْهةً من الدهرِ وبَرْهةً وسَبْتةً وسَبَّةً وسَنْبَتاً ومُلاوةً ومُلاوةً ومَلاوةً ومِلاوةً وأنشد

حتى إذا جَزَرَتْ مياهُ رُزُونِه * وبأيِّ حينِ مُلاوةٍ تتقطّعُ

ويروى

ويُروى بأيِّ حَزٍ والحَزُّ الحينُ وكذلك القَوْرُ يقال ذهبتُ في حاجةٍ ثم أتيتُ فلانا من فَوْري * صاحب العين * الحينُ - الدهرُ * قال الفارسي * الحينُ يكونُ سنتَينِ ويكون ستة أشهر ويكونُ أقلَّ من ذلك وأكثر وأنشد في وصف حيّة

تناذَرَها الراقونَ من سُوءِ سَمِّها * تُطَلِّقُه حيناً وحيناً تُراجِعُ

والجمعُ أحيانٌ وأحايينُ جمعُ الجمع * أبو عبيد * عاملتُه مُحاينةً من الحين والتحيينُ - توقيتُ الحينِ وأحْيَنْتُ بالمكانِ - أزمَنْتُ وقالوا لاتَ حينَ مَناص أدخلوا لاتَ على الحينِ وأعملوها فيه دون سائر الاشياء * أبو عبيد * تَحينَ - بمعنى حينٍ وأنشد

العاطِفُونَ تَحينَ ما من عاطفٍ * والمُفضِلُونَ يَداً اذا ما أنعَمُوا

* صاحب العين * الوَقْتُ - المقدارُ من الدهرِ والجمعُ أوقاتٌ وهو الميقاتُ ووَقْتٌ مَوْقُوتٌ ومُوَقَّتٌ - مَحْدُودٌ * ابن دريد * أكثرُ ما يُستعمل الوقتُ في الماضي وقد استعمل في المستقبل * ابن جني * وهو الأوانُ والإوانُ ولم تُعَلَّ الواوُ لأنه لا فِعْلَ له كما لم يُعَلَّ خِوَانٌ ونحوُه * سيبويه * جمعُ أوانٍ أوانات جُمِعَ بالالف والتاء حين لم يُكَسَّر هذا قوله وآونةٌ مشهورٌ في كلامهم كزَمانٍ وأزْمِنة * صاحب العين * المُدَّةُ - الغايةُ والجمعُ مُدَدٌ * الأصمعي * المُدَّةُ - الحينُ * الفارسي * والطَّوْرُ كذلك ومكّنه بقول سيبويه سِيرَ عليه طَوْرانِ طَوْرٌ كذا وطَوْرٌ كذا والجمع أطوارٌ * فأما غيره * فقال سِيرَ عليه طَوْرانِ أي مُدَّتانِ والأطوارُ - الأوقاتُ * صاحب العين * كُنْهُ كلِّ شيءٍ - وَقْتُه وقيل غايتُه وقَدْرُه * وقال أبو عبيد * ابْنَا سُبَاتٍ - الليلُ والنهارُ وأنشد

فكُنَّا وهُمْ كابْنَيْ سُباتٍ تَفرَّقا * سِوًى ثم كانا مُنْجِداً وتِهامِيا

فألقَى التِّهامِي منهما بلَطاتِه * وأحْلَطَ هذا لا أعُودُ وَرائِيا

لَطاتُه أرضُه وموضعه وأحْلَطَ اجتهدَ وحَلَفَ قال أظنُّ ذلك ظنًّا فلعلَّ الاحتلاطَ منه * ابن السكيت * العَصْرُ والعِصْرُ والعُصُرُ - الدَّهْرُ والجمعُ أعْصُرٌ وعُصُورٌ والعَصْرانِ - الليلُ والنَّهارُ وقال ما ذاك بطِيٍّ - أي بدَهْرِي ووَقْتِي ويقال

كان ذلك على عِدّانِ فلان وعَدّانه ـ أى على عَهده * أبو عبيد * العَدّانُ ـ الزمانُ وأنشد

* ككسرى على عَدّانه أو كَقَيْصرا *

* ابن السكيت * كانَ ذلك على رِجْلِ فُلانٍ ـ أى فى دَهْرِه وحِيانه وكان ذلك على رأس الدهرِ وإسه وأُسِّه ـ أى على وجه الدهرِ ويقال على اسْتِ الدَّهرِ موصولةً وأنشد

* مازالَ مَجْنُوناً على اسْتِ الدَّهْرِ *

أسماء السنين

* الفارسى * السَّنَةُ يجوز أن يكون الذاهبُ منه واو أو هاءً بدليل قولهم سَانَهْتُ وساتَيْتُ ونحوهما من تصريفه والجمع سَنَوَاتٌ وسَنَهاتٌ وسِنُونَ الحقوا الواوَ والنونَ عوضًا مما ذَهَبَ وهذا مُطَّرِدٌ ـ وكَسَروا أوّلَه اشعارا بالتغيير ومن العرب من يجعلُ اعرابه فى النون وأنشد

دَعانِىَ من نَجْدٍ فانَّ سِنِينَه * لَعِبْنَ بنا شِيباً وشَيَّبْنَنا مُرْدا

* السيرافى * أَسْنَتَ القومُ ـ أتى عليهم الحَوْلُ * الفارسى * اسْنَتُوا أتت عليهم سَنَةٌ وليس فى كلامهم تاء أُبدلَتْ من ياء بعد تاء افْتَعَلَ نحو اتَّأَسَ واتَّسَرَ غيرها عند سيبويه وزادهو حرفا آخر وهو قولهم ثِنْتانِ لانه من ثَنَيْتُ وان كان سيبويه لم يَحْكِ ثَنَيْتُ قال لا تقول ثَنَيْتُ واحدا ولكن معنى الثَّنْى فيه عند ابى على لان الطَّىّ والَّلىَّ تَثْنِيَةٌ قال ولا يستعمل أَسْنَتُوا الا فى خلاف الخصب * أبو عبيد * عامَلْتُه مُسانَهةً من السَّنة وسانَهَتِ النخلةُ ـ حملت سَنَةً ولم تحمل أُخرى وقد قيل فى قوله تعالى « لم يَتَسَنَّهْ » لم تأتِ عليه السُّنُونَ فتُغَيِّره حكى عن ابى عبيدة وسأُبَيِّنُ معنى قول أبى عبيدة وصحةَ ماذَهَبَ اليه عند قوم وفسادَه عند آخرين فى باب تَغَيُّرِ المياهِ * ابن السكيت * تَسَنَّتَ فلانٌ بنتَ فلانٍ ـ اذا كان لئيما ذامال وكانت كريمة فتزوّجها لشدّة السَّنة ولولا ذلك لم يزوجوه منها وهذا يقوّى ماذهب اليه أبو على من أن أَسْنَتُوا لا يستعمل الا فى خلاف الخصب * غير واحد *

العامُ - السَّنَةُ والجمع أعوامٌ ولَقِيتُه ذاتَ العُوَيْم وذاتَ عامٍ * أبو عبيد * عاملتُه مُعاوَمَةً - من العامِ وعاوَمَتِ النخلةُ - حَمَلَتْ عاماً ولم تَحْمِلْ آخَرَ وأنشد

* مِنْ مَرِّ أعوامِ السِّنينَ العُوَّمِ *

قال الفارسي بالَغَ بها * غير واحد * الحَوْلُ - السَّنَةُ بأسرها والجمع أحوالٌ * سيبويه * وحُؤُولٌ وحالَ عليه الحَوْلُ حَوْلاً - أتى * أبو زيد * وأحالَهُ اللهُ وحالَتِ الدارُ وأحالَتْ وأَحْوَلَتْ - أتى عليها حَوْلٌ * الفارسي * حِيلَ بها كذلك قال وأنشد سيبويه

حالَتْ وحِيلَ بها وغَيَّرَ آيَها * صَرْفُ البِلَى تَجْرِي به الرِّيحانِ

* ابن دريد * أَحْوَلَ الصَّبِيُّ - أتى عليه حَوْلٌ * أبو عبيد * أَحْوَلْتُ بالمكان وأَحَلْتُ - أزمَنْتُ وقيل أقَمْتُ به حَوْلاً والمُحْوِلُ من الذَّرِّ - الذي أتى عليه حَوْلٌ وقد تقدم * أبو زيد * جَمَلٌ حَوْلِيٌّ - أتى عليه حَوْلٌ ونَبْتٌ حَوْلِيٌّ كذلك وأرضٌ مُسْتَحالَةٌ تُرِكَتْ حَوْلاً * أبو عبيد * الحِقْبَةُ - السَّنَةُ والجمعُ حِقَبٌ * صاحب العين * حُقُوبٌ * علي * وهذا نادر لفِعْلَة تكسير فِعْلَة على فُعُول ونظيره عندي حِلْيَةٌ وحُلِيٌّ * أبو عبيد * الحُقُبُ - ثمانون سنةً وقيل أكثرُ والجمعُ أحقابٌ وقال عِشْنا بذلك حِقْبَةً من الدَّهْرِ وهَبَّةً * صاحب العين * الحِجَّةُ - السَّنَةُ والجمعُ حِجَجٌ

نعوت الايام بالحر

* صاحب العين * الحَرُّ - ضِدُّ البَرْدِ * ابن دريد * الجمعُ أحارِرُ * قال * ولا أدري ما صِحَّتُه * غيره * وقد حَرَّ يومُنا يَحَرُّ ويَحِرُّ فهو حَرّانُ وكلُّ حارٍّ كذلك والأنثى حَرَّى والجمعُ حِرارٌ والحِرَّةُ - العَطَشُ لأنه عن الحَرِّ * علي * وقد تكون الحِرَّةُ الحَرَّ كما قالوا حِلْيَةٌ وحَلْيٌ ورِكْوَةٌ ورَكْوٌ والاستحرارُ - وُجُودُ الحَرِّ والحَرُورُ - الحَرُّ وقالوا حارٌّ جارٌّ وبارٌّ فأتبعوا * أبو عبيد * أيامٌ مُعْتَذِلاتٌ - شديدةُ الحَرِّ * أبو حنيفة * المُعْتَذِلاتُ - أيامُ القَيْظِ في دُبُرِ الصَّيْفِ وقيل مُعْتَذِلاتُ سُهَيْلٍ - الأيامُ التي يَطْلُعُ فيها سُهَيْلٌ وهي الشديداتُ الحَرِّ والغماسيث

معتدلات لانه من اعتدلن ليأتين بحر أشد مما مضى ويقال لكل يوم شديد الحر معتدل * قال * والمعتدلات والاسكات سواء وقد سكت الحر - اشتد وركدت الريح * أبو عبيد * يوم مسمقر وصيهب وصخود وصخدان - شديد الحر * أبو حنيفة * وصخدان * ابن السكيت * وصاخد وقد أصخد يومنا * علي * فليس صاخد على أصخد وانما هو على النسب كهم ناصب ونحوه * ابن السكيت * ليلة صخدانة وقد صخدته الشمس * أبو حنيفة * صخدت عليه الشمس وقيل الصخد سكون الريح وشدة الحر * صاحب العين * الصيخد - عين الشمس سمي به لشدة حرها وقد أصخد الحرباء - تصلى بحر الشمس واستقبلها * غيره * أصخدنا كقولك أظهرنا * ابن دريد * المصاخد - الهواجر واحدتها مصخدة وهي الصواخد * وقال * صهدته الشمس تصهده صهدا مثل صخدته والصيهد والصيهدان - شدة الحر ويوصف به فيقال يوم صيهد والصهدان كالصيهدان * أبو عبيد * يوم أرونان وليلة أرونانة - شديد الحر والغم وقد تقدم أنه الذي بلغ الغاية في الشدة والكرب * صاحب العين * السخن - ضد البارد سخن الشيء وسخن سخونة وسخانة وسخنة وسخنا وسخنا وأسخنته وسخنته وماء سخين ومسخن وسخاخين وسخن يسخن سخنا وسخنا * أبو زيد * انى لأجد سخنة وسخنة وسخنا أى سخانة من حر أو حمى * ابن دريد * يوم سخن وساخن وسخنان وسخنان وليلة سخنة وساخنة وسخنانة * أبو عبيد * سخن يسخن وسخن وسخنت عينه بالكسر * صاحب العين * يوم سخاخن وسخاخين * أبو حنيفة * يوم لهبان كذلك * أبو عبيد * يوم أبت - شديد الحر وليلة أبتة * أبو حنيفة * أبت يومنا أبتا وأبتا في شدة القيظ والغم * ابن دريد * أبت أبتا ۔ هو آبت وأبت * أبو حنيفة * مأس مأسا كذلك وقال حو سخت - شديد وانشد

* تحت حر سخت *

وقد ذكر أن هذه الكلمة فارسية * أبو عبيد * يوم محت وبخت شديد الحر وقد محت ومحت فان سكنت الريح مع شدة الحر قيل يوم عكيك والعكة والعكيك

قوله أبت يومنا الخ من باب سمع ونصر وضرب كما في القاموس اهـ مصححه

شدة

شدة الحر * ابن السكيت * عك يعك عكا * صاحب العين * العكة والعكة - شدة الحر والجمع عكاك * وقال * يوم عكيك وعك وليلة عكة ويوم ذو عكيك ويوصف الحر نفسه فيقال حر عكيك * أبو عبيدة * ليلة ومدة وقد ومدت ومدا والاسم الومدة * ابن السكيت * يوم أمد * ابن دريد * ومه يومنا ومها - اذا اشتد حره ودمه النهار دمها كذلك وليس بثبت ودمهته الشمس صخدته * صاحب العين * ادموم كدمه * ابن دريد * الدمه أيضا - شدة حر الرمل والرمضاء وقد دمهت دمها * وقال * هجر يومنا اذا اشتد حره * أبو عبيد * تأجج النهار - اشتد حره وقال غم يومنا يغم غموما من الغم * أبو حنيفة * ويقال أغم وليلة غمة وغامة وقد تقدم في الشدة * أبو عبيد * الصقرة - شدة الحر * ابن السكيت * صقرته الشمس * صاحب العين * شبهت بما يتحلب من العنب - وقد اصمقرت الشمس - من الصقرة والميم زائدة * علي * افمعل بناء لم يذكره سيبويه * أبو عبيد * صرة الحر - شدة القيظ والائتجاج والأجة مثله * الخليل * الأجاج كالأجة * أبو عبيد * وكذلك الوغرة * ابن السكيت * وغرة القيظ - أشده وهي عند طلوع الشعرى وقد وغرنا وغرة شديدة وأوغرنا أصابنا ذلك ودخلنا فيه ووغرته الشمس - أصابته * أبو عبيد * الوديقة - شدة الحر * أبو حنيفة * وقد أودق الناس * ابن دريد * الوديقة - دومان الشمس * غيره * هي دنوها * أبو عبيد * المتمعان - شدة الحر * ابن السكيت * ليلة متمعانة ومتمعانية ويوم متمعان ومتمعاني وقد تمع اليوم * أبو عبيد * صمخته الشمس - أصابته * أبو حنيفة * تصمخه وتصمخه صمخا ويوم صامخ وصموخ * ابن السكيت * صمحته كذلك وسفعته وصهرته * أبو زيد * تصهره صهرا - اشتد عليه حرها حتى آلم دماغه وقد انصهر * ابن السكيت * لفحته ودمغته وفتنته وكفته كذلك ومنه قيل لقيته كفاحا * وقال * ضبحته الشمس بالضبح - تغير من حرها وأنشد

* عُلِّقْتُها قَبْلَ انْضِباحِ لَوْنِي *

* ابن دريد * قَشِفَ قَشَفًا - تَغَيَّرَ من لَوْحِ الشمس * صاحب العين *
سَلَخَ الحَرُّ جِلْدَه فانْسَلَخَ وتَسَلَّخَ * أبو عبيد * الرَّمْضاءُ شِدَّةُ الحَرِّ تُصِيبُ الحَصَى
* ابن السكيت * الرَّمَضُ أن يَشْتَدَّ حَرُّ الشمس على الأرض فلا تَقْدِرُ أن تَمْشِيَ على
حَزْنٍ ولا سَهْلٍ الا آذاكَ حَرُّه وقد رَمِضْتُ رَمَضًا - مَشَيْتُ على الرَّمَض * وقال *
هو يَتَرَمَّضُ الظِّباءَ - وهو أن يأتيها في كُنُسِها في الظَّهِيرة في أشدِّ ما يكونُ الحَرُّ
وقد تَجوَّرَتْ بجُوَرٍ بين فيُخْرِجُها من الكُنُسِ ومعه شَكِيَّةٌ من ماءٍ أو لَبَنٍ فيَتْبَعُها ويَسُوقُها
حتى تَفَسَّخَ قَوائمُها من الرَّمْضاء فيأخُذها حينئذ * ابن دريد * أَرْمَضَ الحَرُّ
القَوْمَ - اشْتَدَّ عليهم ورَمَضانُ اشتقاقُه من شِدَّةِ الحَرِّ لانهم لما نَقَلُوا أسماءَ
الشهور عن اللغة القديمة سَمَّوْها بالأَزْمِنَة التي هي فيها فوافق رمضانُ أيامَ رَمَضِ
الحَرِّ ويُجْمَعُ رَمَضاناتٍ وأَرْمِضًا وقد تقدم ذلك * أبو عبيد * الاحْتِدامُ
شِدَّةُ الحَرِّ - وقد احْتَدَمَ واحْتَمَدَ * ابن السكيت * لا يقال للحَرِّ مع الريح
احْتَدَمَ وان كانت الريحُ حارَّةً * أبو زيد * حَدْمَةُ الحَرِّ وحَدَمُه - شِدَّتُه
وكُلُّ مُحْتَرِقٍ مُحْتَدِمٌ ومُحْتَمِدٌ * ابن دريد * تَخَبْخَبَ الحَرُّ - سَكَنَ * غيره *
تَخَبَّخَ * أبو عبيد * خَبِّخُوا عنكم من الظَّهِيرة وخَبْخِبُوا وهَرِيقُوا وأَهْرِيقُوا
كُلُّ هذا معناه أَبْرِدُوا * أبو حنيفة * وكذلك أَهْرِئُوا * أبو عبيد * الأُوارُ
الحَرُّ أَرْضٌ وَئِرَةٌ مقلوب وقد وَئِرَتْ * ابن السكيت * الوَقْدَةُ والوَقَدانُ
- شِدَّةُ الحَرِّ وقد وَقَدَ يَوْمُنا وكذلك الحَمارَّةُ * أبو حنيفة * وتَحَقَّفَ * ابن
السكيت * وكذلك الحِرُّ * أبو حنيفة * وكذلك الحِرَّةُ والحُرَّةُ - ويقال
جاءنا في أَحَرِّ الصَّيْف * ابن السكيت * وفي حَمْراء الظَّهِيرة - قال والأَكَّةُ
والأَكُّ - الحَرُّ المُحْتَدِمُ الذي لا ريحَ فيه وقد ائْتَكَّ يومُنا ويومٌ أَكٌّ والوَهَجانُ
- شِدَّةُ الحَرِّ وانَّ يومَنا لَوَهِجٌ وليلةٌ وَهِجَةٌ ووَهْجانَةٌ وقد تَوَهَّجَ يومُنا * صاحب
العين * وَهَجَ وَهَجًا ووَهَجانًا وقيل الوَهَجُ حَرُّ الشمس والنار من بعيد * علي *
وأرى الوَهِيجَ لغةً فيه وأَحْرِ به لان الوَهِيجَ مَطْلُوعٌ كالأَرِيجِ فتفهمه * ابن السكيت *
الرَّقْدَةُ - حَرٌّ شديدٌ يُصِيبُكَ بعدما يَسْكُنُ الحَرُّ وانما هي سَبَّةٌ من حَرٍّ تُصِيبُهم مِثْلَ

الرجلُ ـ صار شاعرا وأشعرته بالامر ـ أعلمته وأشعر الجنين ـ نبت عليه الشعر وأشعرت الناقة ـ ألقت جنينها وعليه شعر وأشعرت الخف ـ بطنته بشعر وأشعره سنانا ـ ألزقه به وأشعرت البدنة ـ أعلمتها وهو أن تشق جلدها حتى يظهر الدم وأشعرت السكين ـ جعلت لها شعيرة وهى طرفها شرع الوارد ـ تناول الماء بفيه وشرع الدين ـ سنه وشرع الاهاب ـ شق مابين رجليه وسلخه وشرع الباب ـ أفضى الى الطريق وأشرعته أنا اليه وأشرعنى الشئ ـ كفانى شغل فى الشئ ـ أمعن وأشعلت الخيل فى الغارة ـ بثثتها وأشعلت الغارة ـ تفرقت وأشعلت المزادة ـ سال ماؤها وكذلك الطعنة ـ اذا سال دمها وأشعلت النار ـ أوقدتها وأشعلت الرجل ـ أغضبته شمعت الجارية ـ ضحكت ولاعبت وأشمع السراج ـ سطع نوره شاع الشيب ـ ظهر وتفرق وشاعت القطرة من اللبن فى الماء ـ تفرقت وشاع الصدع فى الزجاجة ـ استطار وشاع الخبر فى الناس وأشعته وأشعت الابل ـ دعوتها وأشاعت الناقة ببولها ـ أرسلته متفرقا وأشاعت أيضا ـ خدجت ولاتكون الاشاعة الا فى الابل شحمت الناقة ـ سمنت وأشحم الرجل ـ كثر عنده الشحم شهرت الرجل ـ أظهرت ماأتى به فى شنعة وشهر سيفه ـ انتضاه فرفعه على الناس وأشهر القوم ـ أتى عليهم شهر وأشهرت المرأة ـ دخلت فى شهر ولادها شكرته وله ـ نشرت معروفه وأشكر الضرع ـ امتلأ وأشكر القوم ـ شكرت إبلهم وأشكرت الارض ـ أنبتت الشكير وهو أول النبت على أثر النبت الهائج المغبر شكلت الدابة ـ شددت قوائمها بحبل وشكلت الطائر كذلك وشكلت الحرف ـ أعجمته وأشكل الامر ـ التبس وأشكل النخل ـ طاب رطبه شكا الرجل ـ اتخذ الشكوة ومنه قولهم وشكت النساء وشكا الرجل ـ تشكى وأشكيته ـ أتيت اليه مايشكونى فيه وأشكيته ـ نزعت له من شكايته وأعتبته شاكته الشوكة ـ دخلت فى جسمه وشكته ـ أدخلت الشوك فى جسمه وأشوكت الارض ـ كثر فيها الشوك وأشوك الزرع ـ ابيض قبل أن ينتشر شجانى الشئ ـ طربنى وأشجانى الشئ ـ أحزننى وأغضبنى وأشجاه الشئ ـ غص به ـ شت شملهم ـ تفرق وأشته الله شلت

الرجلَ ـ طَرَدْته وشَلَّت يدُه ـ يَبِست وأَشْلَلْتها انا شَبَبْت النارَ والحربَ
ـ أوقدتهما وشَبَّ لونَ المرأةِ خمارٌ أسودُ ـ لبسته فزاد فى بياضها وشَبَّ الفرسُ
ـ رفع يديه وشَبَّ الصبيُّ ـ فارق الطُّفُولية وأَشَبَّ الرجلُ ـ شَبَّ ولدُه شَمَمْت
الشيءَ ـ نَكَهْته وأَشْمَمْته إياه شَصَبَت الشاةَ ـ سلختها وشَصَب عيشُه ـ اشتد
وأَشْصَبه الله شَمَصَه الشيءُ ـ أقلقه وأَشْمَصه ـ ذعره شَرِس الشيءَ ـ دعكه
ودلكه وشَرَس الحمارُ آتُنَه ـ أمرّ لَحْيَيه ونحو ذلك على ظهورها وأَشْرَس القومَ
ـ رعت ابلُهم الشِّرْس وهو عِضاه الجبل شَرَط له فى ضيعته ـ آجره عليها وشَرَط
الحَجّامُ ـ بَزَغ وأَشْرَطْت طائفةً من إبلى ـ عزلتها فعلم أنها للبيع وأَشْرَط نفسه
للامر ـ أعدّها وأعلمها وأَشْرَط البعيرُ والدابةُ ـ استغنى عليك وذهب على
وجهه ـ شَرَد الرجلُ ـ ذهب مطرودا وأَشْرَدْته ـ طَرَدْته شَرَفْت الرجلَ وعليه
ـ فضلته وشَرَفْت الحائطَ ـ جعلت لها شُرْفة وشَرَفَت الناقةُ ـ أسنّت وأَشْرَفْت
الشيءَ وعليه ـ علوته وأَشْرَف الشيءُ ـ علا وارتفع شَبَلْت فيهم ـ رَبِيت ولا
يكون الا فى نعمة وأَشْبَلَت المرأةُ على ولدها ـ أقامت عليهم بعد زوجها ـ شَمَلَت
الريحُ ـ هبت شمالا وشَمَلْتُ الخمرَ ـ عرضتها للشمال وشَمَلْت العنز ـ شددت
عليها الشِّمال وهو ـ شبه غلالة يُغَشَّى بها ضرعها اذا ثقل وشَمَلَت النخلةُ ـ
نفضت حملها وشَمَلَهم الامر ـ عمهم وأَشْمَل القومُ ـ دخلوا فى الشمال وأَشْمَلَهم
شرا ـ عمهم به وأَشْمَل الفحلُ شَوْله لقاحا ـ ألقح النصف منها الى الثلثين ـ شَأَزَ
المرأةَ ـ نكحها وأَشْأَزَت الرجلَ ـ أقلقته شَطَأْت ـ مشيت على شاطئ النهر
وشَطَأَ المرأةَ ـ نكحها وشَطَأْت الرجلَ ـ قهرته وشَطَأْته بالحِمْل ـ أثقلته وأَشْطَأ
الرجلُ ـ بلغ ولدُه مبلغ الرجال وأَشْطَأ الشجرُ بغصونه ـ أخرجها شاط الشيءُ
ـ احترق وشاط السمنُ والزيتُ ـ خثر وشاط دمه ـ ذهب وكل ماذهب فقد
شاط وأشاط دمه وبدمه ـ أذهبه وأَشَطْت الشيءَ ـ أحرقته وأَشَطْت السمن
والزيتَ ـ خثرتهما شَرَيْت الشيءَ ـ بعته واشتريته وشَرَاه الشيءُ ـ ساءه
وأَشْرَت الشجرةُ ـ أنبتت الشَّرْى وهو الحنظل [illegible] عابه ـ ابرأته وشفت
الشمس ـ غربت وأَشْفَيْته عسلا ـ جعلته له شفاء شاب الرجلُ ـ ابيض

باب العـــــرق

* أبو عبيـد * الرَّشْحُ ـ العَـرَقُ * صاحب العـين * الرَّشْحُ والرَّشَحانُ ـ تَنْدِيَةُ الجِسْمِ بالعَرق ـ ورَشَحَ عَـرَقًا يَرْشَحُ رَشْحًا ومنه المِرْشَحةُ من السَّرج وقـد تقـدم * أبو عبيـد * المَسِيحُ ـ العَرَقُ وأنشـد

* فَراشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُثَقَّبِ *

* ابن دريد * البَضِيعُ ـ العَـرَقُ * صاحب العـين * بَضَعَ يَبْضَعُ بُضاعـةً وتَبَضَّعَ ـ خَرَجَ من أصولِ الشـعر قليـلا قليـلا والبَضْعُ ـ الخَرقُ الضَّـيِّقُ لا يكاد ينفُـذُ فيه الماء * ابن دريد * الصُّوَاحُ ـ العَـرَقُ وقـد تقدم أنه عَـرَقُ الخَيْـلِ خاصَّـةً * صاحب العـين * العَصِيمُ ـ العَـرَقُ * ابن دريد * انْهَجَمَ العَـرَقُ ـ سالَ وهاجِرةٌ هَجُـومٌ ـ تُسِيلُ العَـرَقَ وقـد تقـدم * وقال * صَـئِنَ الرجـلُ صَأَنًا ـ عَـرِقَ فهاجت منه رائحـةٌ مُنْتِنـة وبعضُ العـرب يسميها الزَّهَمَةَ * ثابت * يقال للعَرَقِ نَتْحٌ ونَضِيحٌ والجمع أنْضاحٌ * ابن دريد * نَضَحَ بالعَـرق * صاحب العـين * اذا عَرِقَتْ أصولُ الشَّعَرِ ولَمَّا تَسِـلْ قيـل تَفَضَّحَ عَرَقًا وعَـرِقَ من يَبَسِ الجِـلد كله * ابن دريد * أَكَلَتِ المِرْضَةُ ـ وهي الأُكْلَةُ التى اذا أكلتها أرْضَتْ عَرَقَكَ فأسالَتْـهُ * على * وكذلك شَرِبَتُ المِرْضَةَ * صاحب العـين * النَّتْحُ ـ العَـرَقُ وقيـل خروجُـه من الجلـد وكـذلك خروجُ الدَّسَم من النِّحْيِ والنَّـدى مـن الـثَّرى نَتَحَ يَنْتِحُ نَتْحًا ونُتوحًا ونَتَحَه الحَرُّ وغـيره أخرجـه * أبو عبيـد * نَجِـدَ الرجلُ عَـرِقَ من عَمَـلٍ أو كَرْبٍ وهـو النَّجَدُ والنَّسِيغُ العَرَقُ والسُّماحُ العَـرَقُ المُنْتِنُ

قوله بضع يبضع كنع يمنع كما فى القاموس وان كان من مصادره البضاعـة اهـ مصححه

كذا بياض بأصله

نعوتُ الايامِ والليالى فى شـــدةِ البَرْد

البَـرْدُ ـ ضـدُّ الحـرِّ بَرَدَ يَـبْرُدُ بَرْدًا وبُرودةً * ابن دريد * بَرَدْتُ الشئَ أبْرُدُه بَرْدًا وبَرَّدْتُه ـ جعلتُـه باردًا * أبو عبيـد * وهو البَـرُودُ وسَـقَيْتُه وأبْرَدْتُ له ـ سَـقَيْتُه باردا وجِئناكَ مُـبْرِدِين ـ اذا جاؤا وقـد باخَ الحَـرُّ * قال أبو عـلى قال

الشيباني * الأَبْرَدة – البَرْد وخص بعضهم به بَرْد الثَّرى * أبو عبيد *
الأَبْرَدانِ – الغَداة والعَشِيّ لبَرْدهما وقول الشماخ

إذا الأرطى توسد أَبْرَدَيْه * خدود جوازئ بالرمل عِين

يعني به الظل والفيء وقالوا عيش بارد يذهبون به الى السكون والخفض * قال أبو علي *
لان الحر داعية تخفيف واذا خف الشيء خف وتحرك والبرد بخلاف ذلك وبذلك
قالوا البليد بارد لبطئه وسكونه وأنشد ابن السكيت

قليلة لحم الناظرين يزينها * شباب ومخفوض من العيش بارد

* أبو عبيد * عَنْبرة الشتاء – شدته وكذلك هُلْبَته * أبو حنيفة *
وتثقل فيقال هُلَّبة ويوصف به فيقال يوم هُلَّبة ويوم أهلب وقيل عشية هلباء
للباردة القرة ترميهم بالقطقط ويقال للشهر الآخر من الشتاء أهلب ولا يسمى غيره من
شهوره أهلب وذلك لشدة صفو رياحه مع قره وعواصفه * أبو عبيد * صَبارّة
الشتاء – شدته * أبو حنيفة * وتخفف وقد يستعمل في الحر * غيره *
حَمارّة الشتاء وحَمْرّته – شدته وأكثر ما يستعمل في الصيف وقيل انه شدة
كل شيء وان وراءك لقُرًّا حِمِرًّا – أي شديدا * أبو عبيد * القَرْس والقَرَس –
البَرْد * ابن السكيت * قَرِس الماء جمد ومنه قيل سمك قريس والقَرِس
الجامد * أبو حنيفة * قَرِس الماء يقرس وقد قرسناه وأقرسناه بردناه ومنه أصبح
الماء قريسا * أبو حنيفة * أقرس العود تجمس فيه الماء * الأصمعي * آل
قُراس أجبل باردة – مشتق من ذلك وأنشد

يمانية أحيا لها مظ مأبد * وآل قراس صوب أرمية كحل

* أبو عبيد * الصِّنَّبْر والصِّنَبْر – شدة البرد * أبو عبيد * غداة صِنَّبْرة
وصِنَبْرة وقد يستعمل في الحر * صاحب العين * يوم أشهب – ذو ريح باردة
– وكذلك ليلة شهباء * ابن السكيت * كَلَبة الشتاء – شدته وأنشد

أنجمت قرة الشتاء وكانت * قد أقامت بكلبة وقطار

* أبو حنيفة * وتثقل فيقال كَلَبّة ويوصف به فيقال يوم كَلَبّة وقد كَلِبَ
البرد كَلَبًا * غيره * عُقْرة البرد – شدته وأوله وقد تقدم في الحر وأعرفه

هنالك

هنالك * أبو عبيد * الزَّمْهَرِيرُ - البَرْدُ وأنشد

* لم تَرَ شَمْسًا ولا زَمْهَرِيرا *

* أبو حنيفة * بَرْدٌ زَمْهَرِير وقد ازْمَهَرَّ * قال أبو علي * في قراءة من قرأ وآخَرُ من شَكْلِه أزواجٌ فعَنَى به الزَّمْهَرِير أنه من قولهم للبعير ذو عثانين وذلك لأن الزَّمْهَرِيرَ غايةُ البرد - ولذلك عادَلَ به الغَسَّاق * أبو حنيفة * قَمْطَرِيرٌ مثل زَمْهَرِير * أبو عبيد * الصَّرَدُ البَرْد ورجل صَرِدٌ * أبو حنيفة * وقد أَصْرَدْنا * صاحب العين * هو الصَّرْدُ والصَّرَد ورجل صَرِدٌ وقوم صَرْدَى ويوم صَرِدٌ وليلة صَرِدةٌ ورجل مِصْرَادٌ - لا يَصْبِرُ على البَرْدِ * ابن السكيت * أَنْفُ البَرْدِ - أَشَدُّه وحكى ان عَشِيَّتَنا لَعَرِيَةٌ - أي باردة ويقال أَهْلَلْنَا فَقَدْ أَعْرَيْتَ - أي غابت الشمسُ وبَرَدْتَ * أبو حنيفة * العُرَوَاءُ - من لَدُنْ يُوصَلُ الى الليل اذا اشْتَدَّ البَرْدُ وهَبَّتْ معه ريحٌ باردةٌ * غيره * ريحٌ عَرِيَةٌ وعَرِيٌّ - باردة * ابن السكيت * يقال للغَداةِ الباردة سَبْرَةٌ * أبو حنيفة * السَّبْرَةُ - البَرْدُ من أول النهار * أبو عبيدة * الليلةُ الآرِزَةُ الباردةُ وقد أَرَزَتْ تَأْرِزُ * أبو حنيفة * الأَرِزُ - شدّةُ البَرْد وقال شَتَا الشتاءُ - اشْتَدَّ بَرْدُه * ابن السكيت * هي الشَّتْوةُ ولا تَقُلِ الشِّتْوة * أبو عبيد * أَشْتَى القومُ - دَخَلُوا في الشتاء فان أردتَ أنهم أقاموا هذا الزمانَ في موضع قلتَ شَتَوْا شَتْوًا * أبو حنيفة * وكذلك شَتَّوْا * سيبويه * المَشْتَى والمَشْتَاةُ - اسمٌ للشتاء * أبو حنيفة * يُنْسَبُ الى الشتاء شَتَوِيٌّ وشَتِيٌّ وأنشد

* ولا يَلُوحُ نَبْتُه الشَّتِيُّ *

وقيل الشَّتِيُّ الشتاء نفسُه * علي * ليس الشَّتَوِيُّ منسوبا الى الشتاء كما ذهب اليه بعضهم على أنه من نادر النسب وانما هو منسوب الى الشَّتْوة وقد غلِط أبو حنيفة في قوله ان الشَّتِيَّ منسوب ليس بمنسوب انما هو فَعِيلٌ من الشتاء * أبو حنيفة * والصِّرُّ - شدّةُ البَرْد وقال جِثْلٌ في أصرار الشتاء وقد صُرَّ النباتُ - أصابه الصِّرُّ وكذلك جِثْلٌ في بَرْكَتِه * ابن السكيت * بَرْكُ الشتاء - شدّتُه وأنشد

واحتلّ بَرْكُ الشتاء منزلَه . وبات شيخُ العيال يصطلبُ

* أبو حنيفة * بَرْكُ الشتاء — وسطه وأشدّه بردًا وكذلك مَيْمه * قال *
واذا كان خروجًا يومٌ باردٌ طيّب قيل ان يومنا هذا لهانئٌ باردٌ هذا قول بعضهم وهو
نادر والمعروف في الهانئ ذو الخَصَر والعَطَش والخَصَرُ — البردُ * ابن السكيت *
رجل خَصِرٌ — بارد وقيل هو البارد من كل شيء * أبو حنيفة * كَبّةُ الشتاء
— شدّته ودفعته كالكبّة في القتال والشَّبَمُ — البرد * ابن السكيت * الشَّبِم
— البارد * أبو حنيفة * شَفّان الريح وشَفيفها — بردها * وقال * شتاء
قَرٌّ وريح قَرّة ويوم قارٌّ وقَرٌّ وليلة قَرّة وقارّة وقد قَرّ يومنا يَقَرّ ويَقِرّ قِرّةً وقُرورا
والقِرّة البرد نفسه وجمعه قِرَرٌ ومن أمثالهم «حَرّةٌ تحت قِرّة» اذا عطش الانسان
في اليوم البارد فأكثر شرب الماء * صاحب العين * القُرّ — البردُ عامّة
وقال بعضهم القُرّ في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف فأما القِرّة فما أصاب الانسان
منه وقُرّ الرجل — أصابه القُرّ * أبو عبيد * أقرّه الله فهو مقرور * علي *
مقرور على قُرّ ولا فعل له ولا يقال قَرّه * أبو حنيفة * القَرْقَف — البرد
في قُبُل الليل والخَدَرُ — البرد مع المطر * أبو عبيد * خَدِرَ البردُ خَدَرًا فهو
خَدِرٌ كثر نداه وبرده وقد تقدم أن الخَدِر الشديد البرد * أبو حنيفة * يومٌ أحصّ
أَغْبَرُ — وهو الذي تبدو شمسه ولا تنفعك من البرد وقيل لرجل أيّ الايام أقرّ قال
الأحصّ الوردُ والأزبّ الهلوف ثم فسره فقال الاحص الورد يوم تطلع شمسه وتصفو شماله
ويحمرّ فيه الأفق ولا تجد لشمسه مسًّا والأحصّ الذي لا سحاب فيه والأزبّ الهلوف يوم تهبّ
فيه النكباء تسوق فيه الجهام والصُّرّاد لا تطلع شمسه وعقاربُ الشتاء شدّاته اللادغة
وكذلك جمراته وسَوابُّه أشراره التي تأتي في أعقاب الارض وإيراق الشجر فتحرق نباتها
وقد حَسّت عشب أرضهم * ابن دريد * شَنِبَ يومنا وهو شانب — بَرَد والمصدر
الشَّنَبُ * وقال * ما وجدنا العام مَصْدَةً — يعني البرد وما أصابتنا مصدة أي
مَطْرةٌ * ابن الاعرابي * خَشَفَ البرد يخشِف خَشْفًا — اشتد وخَشَف الماء
يخشُف خُشوفًا جمد * أبو زيد * تبشّر النهارُ — برد * ثعلب * يوم بَشِرٌ وماء
بَشِرٌ باردٌ * ابن السكيت * أصبحت وليس بها وَحْصةٌ — أي شيء من برد * أبو

عبيد *

دَلَكَتْ بعضَها ببعض وحَقَّــه ـ أعطاه ومارَهُ وفى المثل (١) «مَنْ حَفَنَا أو رَفَنَا فَلْيَقْتَصِد » يقول من مَدَحنا فلا يَغْلُونَّ فى ذلك وليتكلم بالحق فى ذلك وأَحَفَّ لِحْيَتَه ـ ترك تعهّدَها فشَعِثَت حَمَتْ جَهَه ـ قَصَدْتُ قَصْدَه وحَمَتْ الشَّحمةَ ـ أَذَبْتُها وأَحَمَّ الشئُ ـ دنا وحَضَر وأَحَمَّ الامرُ ـ أَهَمَّنى حَقَد عَلَىَّ ـ أَضْمَر لى العداوةَ وأَحْقَدَه الامرُ ـ أَوْرَثَه الحقْد ـ حَرَقَ نابُ البعير ـ صَرَف وحَرَقَ الانسانُ وغيرُه نابَه ـ فَعَل ذلك من غيظ وغضب وأَحْرَقَنا الرجلُ ـ بَرَّح بنا وآذانا حَكَمْتَ عليه بالأمر ـ قَضَيْت وأَحْكَمْتَ الامر ـ أَبْرَمْتَــه حَجَزْتَ بين الشيئين ـ فَصَلْت وحَجَزْته عن الامر ـ صَرَفْتــه وحَجَزْتَ القومَ ـ مَنَعْتَ بعضهم من بعض وحَجَزْتَ البعير ـ شَدَدتَ رِجْليه الى حَقْوَيه بحُجْزه وأَحْجَزَ القومُ ـ أَتَوْا الحجاز ـ حَدَجَه ببصره ـ رماه وحَدَجَه بسهم كذلك وحَدَجه بذَنْب غــيره ـ جعله عليه ورماه به وأَحْــدَجَت الشجرةُ ـ أَثمرت الحَدَج وهو ـ البطيخ والحنظل مادام أخضر وقيل هو من الحنظل ـ مااشتد وصَلُب حَرَج الرجلُ أنيابه ـ حَرَّكَ بعضها الى بعض من الحَــرَد وأَحْرَجْتــه الى الامر ـ أَلجأته حَجَنْتَ العودَ ـ عطفته وحَجَنْتُه عن الشئ ـ صَدَدْته وأَحْجَنَ الثُّمامُ ـ خَرَجَت حُجْنَتُه وهى خُوصته ـ حَنَجْتَ الشئَ عن وجهــه ـ صَرَفْتــه وأَحْنَجْته ـ أَمَلْته وأَحْنَجَ الفرسُ ـ ضُمِّر حَنَجَه بالعصا ـ ضَرَبه وحَبَج ـ ضَرِط وأَحْبَجَتْ لنا النارُ والعَلَم ـ بدا بَغْتَة ـ حَجَمْتَ البعير ـ جعلت على فَمِه الحِجام او خَطْمه لئــلا يَعَضّ وحَجَمْتَ العَظْمَ ـ عَرَقْتــه وحَجَمَ ثَدْىُ المرأة وهو ـ أول نُهُوده وحَجَمَ الحَجّامُ ـ مَصّ وأَحْجَمْت عن الامر ـ كَفَفْتُ وأَحْجَمْت عن الشئ ـ نَكَصْت عنــه هيبــة وأَحْجَمَتْ للمولود وهى ـ أول ارضاعة تُرضعه أُمُّه ـ حَشَتَ الشئَ ـ جمعته وأَحْشَتَ القِدْرَ وبها ـ أَشْبَعْتَ وَقُودها حَضَرَ القومُ الماءَ ـ شهدوه وكُلّ سـاكنٍ عـلى الماء حاضرٌ وحَضَرَ الشئُ منــه وأَحْضَرْته أنا وأَحْضَرَ الفرسُ ـ ارتفع فى عَدْوه عن الثَّعْلَبِيَّة حَرَضَ الرجلُ نفسَه ـ أفسدها وحَرِض ـ هَلَكَ وأَحْرَضَه المرضُ حَصَنْتُه عن الامر ـ خَذَلْته دونه ومنعته منــه وحَصَنْتَ عنا هَــدِيَّتَكَ ـ كَفَفْتها وحَضَــنَ الطائرُ بيضه وعليــه ـ رَخَم عليها للتفريخ وأَحْضَنْتَ بالرجــل وأَحْضَنْته ـ أَزْرَيْتَ به حَبَضَ القلبُ

(١) قلت قد اقتصر على بن سيده هنا على المثل الحديث الحديثى ولفظ المثل القديم العربى من حفنا أو رفنا فليترك وأصله ان امرأة كان جيرانها يتعاهدونها فأصابت يوما نعامة قد غصت بصرورة فربطتها بخمارها الى شجرة ثم جاءت الى الحى فنادت فيهم بذلك ظانة أنها قد استغنت بالنعامة وقــوضت خباءها لتحمله عليها فوجدتها قد أفلتت فبقيت نادمة على ماقالت متأسفة على مافاتها من الصيد يضرب به المستغنى عن جدوى الناس لسعة أصابها وروى فى الحديث من حفنا أو رفنا فليقتصد معناه من مدحنا فلا يغلون فيه يضرب فى النهى عن الثناء المفرط فهما مثلان مضربهما مختلف كوردهــما وخطه محققــه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

ـ ضَرَب ضَرْبا شديدا وكذلك العرق وحبض السهمُ وهو ـ أن تنزع فى القوس ثم تُرسله فيسقط بين يديك ولا يَصُوب وصَوْبه ـ استقامته وحبض ماء الركية ـ نقص وحبض القومُ ـ قلّوا وحبض حقّه ـ بطل وأحبضته حقّه ـ أبطلته حمضت الابل ـ أكلت الحمض وحمض الخلّ واللبن الحازر وشبهه ـ حَذى وأحمضت الابل ـ أرعيتها الحمض وأحمضت الارض ـ كثر حمضها وأحمضت الرجلَ ـ حوّلته عن شئ حصدت الزرع وما أشبهه من النبات ـ قطعته وحصد الرجلُ ـ مات وحصد القومَ ـ قتلهم وأحصدت الارضُ والزرع ـ حان له أن يُحصَد حصبته ـ رميته بالحصباء وحصبت النارَ ـ سجرتها بالحطب وحصب فى الارض ـ ذهب وأحصب ـ أثار الحصباء فى عدوه حلست الناقة ـ غشيتها بحلس وأحلست الارض ـ كثر بذرها فألبس عليها وقيل اخضرت واستوى نباتها واشتقه بعضهم فقال اذا صار عليها كالحلس وأحلست السماءُ ـ مطرت مطرا رقيقا دائما حسبت الشئَ ـ عددته وأحسبنى الشئُ ـ كفانى وأحسبت الرجل ـ أطعمته وسقيته حتى شبع وروى وكلّ من أرضيته فقد أحسبته ـ حدث الشئُ وهو ـ نقيض القدم وأحدثته أنا وأحدث الرجلُ ـ فاحت منه رائحة حفرت الشئَ ـ نقيته وحفروه ـ صار له سُلاقٌ فى أصول الاسنان وحفر الغرزُ المعز ـ أهزلها وحفرت رواضعُ الصبىّ ـ سقطت وأحفر الصبىُّ ـ كان منه ذلك وأحفر المُهر للاثناء والارباع كذلك حربته ماله ـ سلبته إياه وأحرب الفصل ـ كثر حربه وهو الثلج حلف الرجلُ ـ أقسم وأحلفته أنا وكلّ مختلف فيه محلف لانه داع الى الحلف وأحلفت الحلفاء ـ كثرت حلبت الشاةَ ـ استخرجت ما فى ضرعها من اللبن وحلب الرجلُ ـ جلس على ركبتيه للاكل وأحلبت القومَ ـ حلبت لهم اللبن فى المرعى وبعثت به اليهم ويقال للرجل أأحلبت أم أجلبت فمعنى أحلبت أنتجت نوقك إناثا وأجلبت نُتجت ذكورا أحلب على القومُ ـ اجتمعوا حبلت الصيدَ ـ نصبت له الحبالة وأحبل العضاهُ ـ حمل حلم الرجلُ ـ تخيّل الشئَ فى منامه وحلمت به وحلمت عنه ـ رأيت له رؤيا أو رأيته فى النوم وحلم الرجلُ ـ بلغ الحلم وأحلمت المرأةُ

ـ ولدت

الوَسْمِيّ — وهو أوّلُ الربيع ثم الربيع ثم الصيف ثم الحَمِيمُ — وهو الذى يأتى بعد أن يشتدّ الحرّ * صاحب العين * الرَّمَضُ — الذى يأتى قُبُلَ الخَرِيف وسَنُعَلِّلُ جميع هذه بعدُ تَقَصّى لذكرها وذكر أنواء الأرباع * أبو حنيفة * جميعُ أمطار السنة ثمانيةُ أصناف — وهى الوَسْمِىُّ والوَلِىُّ والشَّتِىُّ والدَّفَئِىُّ والصَّيِّفُ والحَمِيمُ والرَّمَضِىُّ والخَرِيفُ ولكُلِّ صِنفٍ منها أوقاتٌ عَرَفَتْه العربُ بمَساقط منازل القمر الثمانيةِ والعشرين التى ذكرها الله عز وجل فى كتابه فقال سبحانه « والقَمَرَ قَدَّرْناه مَنازِلَ » وقد قدمتُ تسميتَها وقدمتُ معنى الأخذ والنَّوْء وأنا آخذ فى ذكر أرباع السَّنَة فالسنةُ عند العرب نِصْفان — شتاءٌ وصَيْفٌ هكذا رُوِىَ عنهم وروى أنها تبدأُ بالشتاء فتقدّمه على الصيف فابتداءُ الشتاء هو النصفُ الاولُ من السنة من حين انتهاء النهار فى القِصَر وابتدائه فى الزيادة وذلك لحُلول الشمس برأس بُرْجِ الجَدْى الى أن ينتهىَ النهارُ الى مُنتهاه فى الطول ويَبْتدئَ فى النُّقصان وذلك لحلول الشمس برأس بُرْج السَّرَطان وأما النصفُ الثانى من السنة وهو الصَّيْفُ فانه عند انتهاء النهار فى الطول وابتدائه فى النقصان وذلك لحلول الشمس برأس بُرْج السرطان الى أن ينتهىَ فى القصر ويبتدئَ فى الزيادة وذلك لحلول الشمس برأس برج الجَدْى ولكل واحد منهما أربعةَ عَشَرَ نَوْأً فأولُ أنواء الشتاء الهَنْعةُ وآخرُها الشَّوْلةُ وأولُ أنواء الصيف النعائمُ وآخرُها الهَقْعةُ ثم قُسِمَ الشتاءُ نصفين والصيفُ أيضا نصفين ومُنْتَصَفُ كُلِّ واحد منهما استواءُ الليل والنهار فالذى يكون فيه الاستواءُ الذى يكون فى نصف الشتاء يسمى الاستواءَ الرَّبيعىّ وهو لحلول الشمس برأس الحَمَل ويُسمّى قِسْما الشتاء أيضا الرَّبيعَيْن فالاول منهما هو ربيعُ الماء والامطار والثانى ربيعُ النبات لانه به يَنْتهى النباتُ مُنتهاهُ والشتاءُ كلُّه ربيعٌ عند العرب من أجل النَّدَى والمطرُ عندهم ربيعٌ متى جاء ويسمى الاستواءُ الذى يكون فى نصف الصيف الاستواءَ الخَرِيفىّ فهذه أربعةُ أرباع السَّنة التى تسمى الفُصولَ فالرُّبعُ الاولُ من الشتاء يسمى الفَصْلَ الشَّتْوِىّ والربعُ الثانى منه يسمى الفصلَ الرَّبيعِىّ ويسمى الربعُ الاولُ من الصيف الفصلَ الصَّيْفِىّ ويسمى الرُّبعُ الثانى منه الفصلَ الخَريفِىّ وهو القَيْظُ * ابن دريد * القَيْظُ — أشدُّ الحرِّ والجمعُ أقْياظٌ وقُيوظٌ وهو القَيْظُ * صاحب العين * قاظَ يومُنا — اشتدّ حرّه * أبو عبيد * قاظَ

القومُ وقَنَطوا * أبو حنيفة * وكلُّ رُبُعٍ منها مُدّةُ سبعةِ أنواء فأنواءُ رُبُعِ الشتاء
الهَنْعةُ والذِّراعُ والنَّثْرةُ والطَّرْفُ والجَبْهةُ والزُّبْرةُ والصَّرْفةُ وأنواءُ رُبُعِ الربيع
العَوّاءُ والسِّماكُ والغَفْرُ والزُّبانَى والاكليلُ والقَلْبُ والشَّوْلةُ وأنواءُ رُبُعِ الصيف
– النَّعائمُ والبَلْدةُ وسَعْدُ الذابح وسَعْدُ بُلَع وسَعْدُ السُّعود وسَعْدُ الاخْبِيةِ والفَرْغُ
المُقَدَّمُ وأنواءُ رُبُعِ الخَريف وهو القَيْظ – الفَرْغُ المُؤَخَّرُ والرِّشاءُ والشَّرَطانِ والبُطَيْنُ
والثُّرَيّا والدَّبَرانُ والهَقْعةُ وليس الخريفُ في الاصل باسمٍ للفَصْل انما هو اسمٌ لمطر
القَيْظ ثم سَمّى الناسُ الزمانَ به فجرى قال وقد صُنِّفتْ أمطارُ الانواء كلُّها ثمانيةَ أصناف
وهي التي سمّيناها في أول الباب وسنفسّرها ان شاء الله جعلوا باتفاق أوّلَ أمطار السنة
وَسْميًّا وانما سَمّوه وَسْميًّا لانه يَسِمُ الارضَ بالنبات وجعلوا أنواءه خمسةَ أنجُم وهي
فَرْغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ والرِّشاءُ والشَّرَطانِ والبُطَيْنُ والثُّرَيّا فاذا مُطِر قبلَ الفَرْغِ المُؤَخَّرِ سُمّي
ولا بعدَ الثريا وَسْميًّا وهذه الانواءُ هي أوّلُ أنواءِ الخريف * أبو عبيد * وُسِمَت
الارضُ وليس الوَسْميُّ عنده بأوّلَ لان الخريفَ عنده أوّلُ المطر في اقبال الشتاء عند صِرام
النخل * قال أبو علي * الوَسْميُّ – أوّلُ مطرٍ يَسِمُ الارضَ بالنبات * أبو حنيفة *
وسَمَّوا النَّوْأينِ الباقيين منه وَلِيًّا وهما الدَّبَرانُ والهَقْعةُ فأما الفَرْغُ فنَوْءُه نوءٌ محمودٌ
مذكورٌ يجيءُ الوقتَ عزيزَ القَدْرِ وأما الرِّشاءُ فأقلُّ ما يُذكر نَوْءُه غَلَبَ عليه ما قبلَه
وما بعدَه وأما الشَّرَطانِ فنوءُه من الانواء المذكورة المحمودة وأما البُطَيْنُ فنوءُه غير
محمودٍ ولا مذكورٍ ولا محبوبِ المطر وأما الثريا فان نوءَها من الانواء المذكورة المقدَّمة
في الحَمْد والفضل وأما الدَّبَرانُ فمكروهُ النَّوْءِ غيرُ محبوب وأما الهَقْعةُ فنوءُها داخلٌ
في أنواء الجَوْزاء وأنواؤُها محمودةٌ لا تكاد الهَقْعةُ تُذكر مفردةً فهذه أنواءُ الخريف
وأما أنواءُ الشتاء فان أنواءَه الاربعةَ الأُوَلَ شَتِيَّةٌ وهي الهَنْعةُ والذِّراعُ والنَّثْرةُ
والطَّرْفُ وأنواؤُه الثلاثةُ الباقيةُ دَفَئِيّةٌ وهي الجبهةُ والزُّبْرةُ والصَّرْفةُ وانما سُمّيَتْ
دَفَئِيّةً لانها في دُبُرِ الشتاء وقُبُلِ الصيف وابتداءِ الدِّفْء فأما أبو عبيد فقال كلُّ مِيرةٍ
يَمْتارونها قُبُلَ الصيف فهي دَفَئِيّةٌ بعد أن جعل الدَّفَئِيَّ من الصيف والجميع يقال
دَفَئِيٌّ ودَفْئِيٌّ على مثال عَرَبِيّ وعَجَمِيّ * صاحب العين * الرِّبْعِيّةُ – مِيرةُ الربيع
وقيل هي في أول الشتاء وقالوا اذا طَلَعَ السِّماكُ بعثنا الرِّبْعِيّ وهي المِيراتُ منها القومُ

يَمْتارُونَ الثَّمَرَ عليها وذلك في أول الربيع * أبو حنيفة * فأما الهَنْعَةُ فنَوْءُها
داخلٌ في أنواء الجَوْزاء اشتملت عليها فلا تُفرد بذكر وأما الذراع فنوءها مذكورٌ محمودٌ
مقدم في الفضل وأما النَّثْرةُ فكذلك هي أيضا محمودة النوء مذكورته وأما الطَّرْفُ
فنوءه داخلٌ في جملة أنواء الاسد فلا يكاد يُفْرَد وأما الجَبْهة فنوءها من أذكر الانواء
وأشهرها وأفضلها وأحمدها اليهم وأعزها فقدا وأما الزُّبْرة فقلما تُفرد لغلبة الجبهة
عليها وأما الصَّرْفة فغلبتْ أنواءُ الاسد عليها فلا تُذكر ببرد فهذه أنواءُ الشتى وأما
أنواءُ الصيف فان الخمسة الأُوَل منها وهي العَوّاء والسماكُ والغفرُ والزُّبانَى والاكليلُ
صَيِّفٌ وأما نوآ الباقيان فحميمٌ تسميان حميما لان أمطارَهما تجيءُ في حركة من الحرّ فأما
السماكُ فان نوءه من الانواء المذكورة المشهورة المحمودة وأما الغَفْرُ فقلما يُذكر نوءه
لغلبة السماك عليه ويزعمون أنه لا يكاد يتقدم نوءه ضَرِيبا وأما الزُّبانَى والاكليلُ
والقَلْبُ والشَّوْلةُ فقلما تذكر أنواءُ هذه الانجم في الانواء وربما ذكرت العقربُ جملةً
فاذا تجاوزت السماكَ الى ما بعده من الانواء غلب على وقتها الحرُّ فكثر خيمها واخلافها
وهان فقدُها ولم يكن لامطارها ان مطرت نَزَلٌ وهو وقت شدة الحرّ وهَيْج الارض
وهُبوب البَوارح وربما كان في بعضها المطرُ الجَوْدُ والحَفْشُ السيل فهذه أنواء
الصَّيْف فأما أنواءُ الخريف وهو فصل القَيْظ فان أنواءَ الاربعة المتقدمة وهي
النعائمُ والبَلْدة وسَعْدُ الذابح وسعد بُلَع رَمَضِيّةٌ وشَمْسِيّةٌ سُمِّيت بذلك لشدة الحرّ
في أيامها وأما أنواءُ الثلاثةُ الباقية فخَرْفِيّةٌ وهي سَعْدُ السعود وسَعْدُ الأَخْبِيَة
والفَرْغُ المُقَدَّمُ وانما سميت خرفيا لانها تمطر في أيام صِرام النخل وهي آخر أمطار
القيظ وأمطارُ آخر السنة * قال سيبويه * النَّسَبُ الى خريف خَرَفيٌّ وخَرْفيٌّ
وهو من شاذ النسب كأنهم بَنَوا الاسمَ على خَرْف * أبو عبيد * خُرِفَت الارضُ
وقال عامته خارِفةٌ من الخريف وأَخْرَفَ القومُ دَخَلوا في الخريف * ابن
السكيت * أصابتنا صَيْفةٌ غَزِيرةٌ يعني الصَّيْف * أبو حنيفة * فأما النعائمُ
والبَلْدةُ والسُّعودُ الاربعة فنجومٌ لا ذِكْرَ لانوائها ولا مُبالاةَ بجنيها وأما الفَرْغُ المُقَدَّمُ فان
نوءه من الانواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعة لانه ارهاصٌ للوَسْمِيّ وتقدمةٌ له بين
يديه ومُوَطِّئٌ له وفَرَطٌ وهو والفَرْغُ الآخر فَرْغا الدلو وأمطارُ الدلو موصوفة بالنفع وجَوْدة

الموضع فهذه أنواء الخريف فهذه أمطار جميع السنة فقد ذكرنا أنواءها وصنفناها
وذكرنا موافيتها * قال أبو حنيفة * وانت اذا قست ذلك الى أوقاتها ببلادنا وهذه
وبلاد العراق وجدت وقت المطر الذي وصفناه ببلاد العرب متقدما لوقته ببلادنا
وعسى أن تظن من أجل برد بلادنا أنه ينبغي أن يكون بها أسرع فلا تظنن ذلك فانه
هنالك أسرع وقد صدق ابن كناسة في قوله ان أهل اليمن يمطرون في القيظ ويخصبون في
الربيع - يعني بالربيع الزمان الذي هو عندنا وعند أهل العراق الشتاء وان
أهل العراق يمطرون في الشتاء ويخصبون في الصيف وهذا كما قال واذا أحببت أن
تستيقن ذلك فانظر الى زمان مد النيل فانه في صميم القيظ وانما يمده من أمطار البلاد
التي منها يقبل وهي وراء عدن غربا وجنوبا وكذلك أمطار السند والهند وأرض
السودان تبتدئ والشمس في السرطان أو في الاسد وذلك خالص القيظ وذلك قبل
ابتدائها باليمن لان اليمن أقل طعنا في الجنوب منها وكذلك اليمن وهي متقدمة في
هذا على أرض نجد والحجاز وأرض الحجاز ونجد متقدمة في ذلك على العراق وانما
جاء حمدهم بعض الانواء وذمهم بعضها من قبل مواقع الامطار التي تكون في أيامها فأي
كوكب جاء وقت نوئه فصادف المطر الذي يكون فيه من الزمان ومن البلد موافقة ونجع
فتبين خيره ونفعه حمدوا ذلك النوء وأضافوا حمده الى الكوكب ونوهوا به وأي كوكب
لم يصادف المطر الذي يكون في أيام نوئه من الزمان مشاكلة ولا من الارض موافقة فلم
ينجع أو ظهر منه نفع أو حدث منه ضرر أضافوا ذلك الى الكوكب فذموه وسموا
نوءه به حتى كان الفعل في ذلك فعل الكوكب ولما جربوا هذه الامور في القديم وطال
اختبارهم لها فوجدوها ثابتة على مراتبها أكثر ذلك صرفوا القول في المدح والذم
على ما ثبت في التجارب والزموا الكوكب ذلك وصار قولا مأثورا يأخذه الآخر
عن الاول وهذه أمور قدرها الخلاق العليم فأودع الاشياء طبائع منها المتسالمة ومنها
المتعادية ومنها المشاكلة ومنها المخالفة والمسالم لمسالمه والمعادي عدو لمعاديه
والمشاكل قوة لمشاكله وزيادة فيه والمخالف ضرر لمخالفه ثم انها تتدافع وتتلاقى
فلا تنفك أبدا الا بعد من تغير وتبدل اما بفساد واما بصلاح وذلك أبدا على قلة
وكثرة فصلاح كل شيء فساد لما نافاه وكذلك فساده صلاح لما نافاه وذلك أقوى

اسباب

أسباب الهلكة والبيود اللذين إليهما مصير هذه الدنيا ومن وقف على ما وصفت من هذا
حتى يتبينه ويتيقنه علم أن الارض كلها لله وحده لا شريك له وأن هذه الاشياء
النامية والحائرة والفاسدة والصالحة كلها منقادة لتدبيره جارية على أذلالها صائرة إلى
غاياتها فاخلى لها السبل وقد عمى عن معرفة كل هذا كثير ممن ترى فاختزلوا الامور دون
نهاياتها فنسبوا كثيرا من تدبير هذا العالم إلى الأسباب التي سببها خالقها وأضافوها إليها إضافة
مقتصرا بها عليها ولم ينموا الانتهاء بها إلى أصل الصنع ومبتدأ التدبير لربنا الواحد الأحد
فضلوا وأضلوا وتاهوا في حيرة وتسكعوا في عمياء ونحن نحمد الله على ما هدانا له من
معرفة ذلك ونعوذ به من أن نضل كما ضلوا فنشقى كما شقوا وإن كثيرا منهم وإن آمنوا
بالله فما آمنوا إلا وهم مشركون

الرياح

الرِّيحُ - نسيمُ الهواء أنثى والجمع أرْواحٌ * أبو حنيفة * وأرْياح وعلى هذا قيل
أرايِحُ وأراوِيحُ جمعُ أرواح والكثيرُ رياحٌ * قال أبو علي * رِيحٌ عند سيبويه
فِعْل وعند أبي الحسن فُعْلٌ وقال مرة اعلم أن الرِّيحَ اسمٌ على فِعْلٍ والعينُ منه
واو فانقلبتْ في الواحد للكسرة فأما في الجمع القليل فصحتْ فانه لا شيء فيه يوجبُ
الاعلالَ ألا ترى أن الفتحةَ لا توجبُ اعلالَ هذه الواو في نحو قوْم وقوْل وعوْن فأما
في الجمع الكثير فرِياحٌ انقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها واذا كانت قد انقلبت في
نحو دِيمة ودِيَم وحِيلة وحِيَل فأنْ تنقلبَ في رياح أجْدَرُ لوقوع الالف بعدها والالفُ
تُشبه الياءَ والياءُ اذا تأخرت عن الواو أوجبتْ فيه الاعلالَ فكذلك الالفُ
لشبهها وقد يكون الريحُ يُعنى بها الجمعُ كقولك كثُرَ الدينارُ والدرهمُ ونظيره كثير * أبو
عبيد * يومٌ راحٌ - شديدُ الريح وقد راحَ يَراحُ وريحٌ طيِّبُ الريح وقد تقدم وعشيةٌ
رَيِّحةٌ ورِيحَ الغديرُ - أصابته الريحُ * ابن السكيت * رِيحَ الغُصنُ كذلك
وغُصْنٌ مَرِيحٌ ومَرُوحٌ وأنشد

* غُصْنٌ من النرفا مَرِيحٌ مَمْطُورْ *

ورِيحَتِ الشجرةُ أصابتها الريحُ والبردُ فأذهبَ ورقَها * أبو عبيد * أراحُوا -

دخلوا في الريح وريحوا أصابتهم الريح * ابن السكيت * المروحة – التي يتروح بها والمروحة الموضع الذي تخترقه الريح وأنشد

كأن راكبها غصن بمروحة * إذا تدلت به أو شارب ثمل

* صاحب العين * التروح والاستراحة – اشتمال الريح * أبو عبيد * معظم الرياح الأربع الدبور والقبول والجنوب والشمال فالدبور التي تأتي من دبر الكعبة والقبول من تلقائها وهي الصبا والشمال تأتي من قبل الحجر والجنوب من تلقائها * أبو حنيفة * وهي الأدابر والقبائل والصبوات والأصباء والشمالات والشمائل والجنائب * وقال * دبرت الريح تدبر دبورا وقبلت تقبل قبلا وقبولا وصبت تصبو صبا وشملت تشمل شملا وشمولا وجنبت تجنب جنوبا * ابن دريد * أفعلت مقولة في ذلك كله * أبو عبيد * أدبر القوم – دخلوا في الدبور وكذلك أخواتها فإذا أردت أنها أصابتهم قيل فعلوا وأما القول في هذه الألفاظ ووجه الاختلاف فيها أسماء هي أم صفات فإن سيبويه قال هي صفات في أكثر كلام العرب سمعناهم يقولون هذه ريح شمال وهذه ريح جنوب وهذه ريح سموم سمعنا ذلك من فصحاء العرب لا يعرفون غيره قال الأعشى

لها زجل كحفيف الحصا * د صادف بالليل ريحا دبورا

وعلى هذا الوصفية يحمل الشيء منها صرفته وتجعل أسماء وذلك قليل قال الشاعر

حالت وحيل بها وغير آيها * صرف البلى تجري به الريحان

ريح الجنوب مع الشمال وتارة * رهم الربيع وصائب التهتان

فلو جعلتها أسماء لم تصرف شيأ منها وصارت بمنزلة الصعود والهبوط والحدور * أبو عبيد * وكل ريح من هذه الأربع انحرفت فوقعت بين الريحين فهي نكباء وقد نكبت تنكب نكوبا * ابن دريد * دبور نكب – نكباء * أبو عبيد * النكباء – التي بين الصبا والشمال وقيل التي بين الشمال والدبور وهي التي تسمى المغربية * أبو عبيد * الجربياء – التي بين الجنوب والصبا وقيل هي الشمال * أبو حنيفة * وقيل هي الجنوب * أبو عبيد * محوة – الدبور * أبو حنيفة * سميت بذلك لأنها تمحو السحاب وقيل محوة الجنوب * أبو عبيد *

وقيل

وقيل الشمال ومن أسماء الجنوب الأزيب * قال ابن جنى * ذلك بلغة هذيل وهى فى سائر لغة العرب النشاط وهى أفعل اسم ولم يذكر صاحب الكتاب هذا البناء ولا تكون الهمزة أصلا لانه ليس فى الكلام فعيل فاما ضهيد اسم موضع فمصنوع * أبو عبيد * وهى النعامى * أبو حنيفة * وقيل النعامى الشمال وقيل هى التى بين الشمال والدبور * الزجاجى * وقد أنعمت ومن أسماء الجنوب الهيف اذا هبت بحر * ابن السكيت * هيف ـ وهوف * ابن دريد * الهيف ـ ريح حارة بين الجنوب والدبور ـ يهيف منها الشجر اى يسقط ورقه * غيره * هيف وهيفة * صاحب العين * الهيف ـ ريح باردة تجىء من قبل مهب الجنوب وقيل هى كل ريح ذات سموم تعطش المال وتيبس الرطب * أبو حنيفة * يقال شمال وشمول وشمل وشمل وشمأل وشأمل وشيمل * أبو حاتم * لم يسمع شمل الا فى شعر البعيث يعنى قوله

أتى أبد من دون حدثان عهدها * وجرت عليها كل نافجة شمل

* وقال سيبويه * الهمزة فى شأمل وشمأل زائدة * قال أبو على * فاما شمل فتخفيف من شمأل ولا يلزم قول أبى على بل قد يكون شمل موضوعا أول كشمل * أبو عبيد * ومن أسماء الشمال نسع ومسع * قال أبو على * فاما قوله

قد حال بين دريسيه مؤوبة * نسع لها بعضاه الارض تهزيز

فيكون على أنه كسر نسعا وهو الوجه عندى لانه عضده بالوصف الجلى فقال لها بعضاه الارض تهزيز ويكون على أنه أبدل نسعا من مؤوبة وجعل الجملة حالا منها ولا يكون فى موضع الوصف لمؤوبة لانه لا يوصف الاسم بعد ما يبدل منه * ابن جنى * أرى الميم فى مسع بدلا من النون فى نسع وذلك لان الشمال شديدة الهبوب فكأنها نسعة تجذب بها العضاه * أبو عبيد * ومن أسماء الصبا هير وهير * ابن السكيت * وهير * أبو عبيد * وكذلك إير وأير * أبو حنيفة * وتخفف وتفتح ويقال لها أيضا الأور وقيل الأور النكباء التى بين الجنوب والصبا وهى المشرقية وقيل الأوروالأير الجنوب * أبو عبيد * النافجة ـ أول كل ريح تبدأ بشدة * الأصمعى * أقرأت الريح دنا هبوبها أو هبت لوقتها * صاحب العين * هى

التى تأتى بغتةً * أبو عبيد * الزَّيْدانةُ – اللَّيِّنةُ * ابن السكيت * ريح رَيْدَةٌ ورادَةٌ – ليِّنةُ الهُبوب وأنشد

جَرَتْ عليها كُلُّ ريحٍ رَيْدَتِ * هَوْجاءَ سَفْواءَ نَؤُوجِ الغَدْوَتِ

* قال أبو على * هذه روايتنا جَرَّتْ والمفعول محذوفٌ للدلالة عليه كما قال

* لِكُلِّ ريحٍ فيه ذَيْلٌ مجرورْ *

فعُلِمَ أنه الذَّيلُ ههنا – أى أنها جَرَّتْ ذَيْلَها كما قال تعالى « يومَ تُبَدَّلُ الأرضُ غيرَ الأرْضِ والسمواتُ » وقد روى بعضهم جَرَتْ عليها كُلُّ ريح * أبو نصر * هَبَّتِ الريحُ تَهُبُّ هُبوبا وهَبِيبا ثارَتْ وأهَبَّها اللهُ * غيره * الهَوْجاءُ – المتداركةُ الهُبوبِ وقيل هى التى تَحْمِلُ المُورَ وتَجُرُّ الذَّيْلَ * وقال * هَوَتِ الريحُ تَهْوِى هُوِيًّا هَبَّتْ * ابن دريد * الرُّخاءُ – الرِّيحُ السَّهْلةُ الهُبوبِ وريحٌ سَمْهَجٌ – سَهْلةُ الهُبوبِ * أبو زيد * السَّوْمُ من هُبوبِ الريح اذا كانَ مُسْتَمِرًّا فى السُّكونِ والدَّسامت الريحُ والإبِلُ والسَّوْمُ الاستمرارُ فى العَنَقِ * ابن دريد * يقال الريح اذا هَبَّتْ ثم سكنتْ هذه نَعْرَةٌ تَجِيمُ كذا وكذا مثلُ النَّغْرةِ * وقال * مَعَجَتِ الريحُ تَمْعَجُ مَعْجًا – هَبَّتْ هُبوبا لَيِّنًا وقيل هو أن تَعْرِضَ اسريعًا وقيل هو أن تَهُبَّ فى النبات فتَقْلِبَه يَمِينًا وشِمالا * ابن دريد * المَقْبةُ – سكونُ الريح يَمانِيَةٌ * أبو عبيد * الزَّفْزافةُ – الشديدةُ التى لها زَفْزفةٌ وهى الصَّوْتُ * ابن دريد * ريحٌ زَفْزَفٌ وزَفْزافٌ وزَفْزافةٌ – شديدةُ الهُبوب * صاحب العين * زَفَّتْ تَزِفُّ زَفِيفًا – وهو هُبوبٌ ليس بالشديد ولكنه فى ذلك ماضٍ * ابن دريد * ريحٌ زَعْزَعٌ وزَعْزاعٌ – شديدةُ الهُبوب دائمتُه * ابن جنى * وكذلك – زَعْزُوع * أبو عبيد * الحَنُونُ – التى لها حَنِينٌ مثلُ حَنِينِ الابل والمُجْفِلةُ والجافِلةُ – السَّريعةُ * ابن دريد * جَفَلَتْه الريحُ مثل جَثَلَتْه * أبو عبيد * السَّهْوَلُ – الشديدةُ * ابن دريد * سَهَكَتِ الريحُ الترابَ وزَهَكَتْه تَزْهَكُه – سَحَقَتْه وهى ريحٌ سَيْهُوكٌ وسَيْهَكٌ ومِسْهَكةٌ * أبو عبيد * السَّهْوَجُ والسَّيْهُوجُ – الشديدةُ وأنشد أبو على

جَرَتْ عليها كُلُّ ريحٍ سَيْهُوجْ * من عن يَمِينِ الخَطِّ أو سَماهِيجْ

قلت لا يغترن أحد بما وقع فى لسان العرب وشرح القاموس المطبوعين من تحريف الكلمتين الاخيرتين من هذين المصراعين فى مادة رى د تحرفتا الى ريده بهاء ساكنة والعوده بالعين المهملة آخرها هاء وهو تحريف واضح والصواب الذى لا محيد عنه ريدت والغدوت بالتاء وأن الروى مطلق موصول بياء لا بهاء ساكنة وقد أنشدهما على الصواب الجوهرى فى صحاحه غير أنه نسبهما الى هميان ابن قحافة وهو خطأ كبير من مثله والصواب أنهما للعلقة التيمى لا لهميان ونظير هذين المصراعين فى وصف ريح الغداة بالشدة قول الآخر

قد بكرت شعوة بالعجاج
قد مرت بقية الرجاج

وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

* ابن دريد * ريحٌ سَيْهَجٌ وسَيْهَجَةٌ وقد سَهَجَتْ سَهْجاً - هَبَّتْ هُبوباً دائماً
وسَهَجَتِ الارضَ قَشَرَتْ وَجْهَها وسَهَجَ القومُ ليلتَهم سَهْجاً - ساروا سيراً دائماً منه
* صاحب العين * ريحٌ خَجُوجٌ - باردةٌ شديدةٌ وأنشد

أنقاءُ سارية حلَّتْ عَزالِيَها * من آخر الليل ريحٌ غيرُ خَجْوَجِ

* أبو عبيد * الدَّرُوجُ - التي تَدْرُجُ مؤخَّرُها حتى ترى لها مِثْلَ ذَيْلِ الرَّسَنِ في
الرَّمْلِ * أبو حاتم * هَذَا ليلُ الريح - ما اشتدَّ منها * صاحب العين *
هَدَجَتِ الريحُ هَدْجاً - حَنَّتْ وصَوَّتَتْ والتَّهَدُّجُ - تَقَطُّعُ الصَّوْتِ * سيبويه *
ريحٌ خَيْفَقٌ - سريعةٌ * ابن السكيت * سمعتُ نَجِيجَ الريح - أي صَوْتَها
* أبو زيد * هي الشديدةُ ما لم تكن عَجاجاً * صاحب العين * الخَجُوجُ
- الريحُ تَخِجُّ في هُبوبها أي تَلْتَوِي * أبو عبيد * الخَجُوجُ - الشديدةُ
المَرِّ * ابن دريد * ريحٌ خَجْوَجاةٌ وخَجَوْجاةٌ وخَجَوْجَى - دائمةُ الهُبوب
* صاحب العين * الخَرِيرُ - صوتُ الريح والعُقابِ اذا حَفَّتْ خَرَّتْ خَرِيراً
* ابن الاعرابي * الخَرِيقُ - من أسماء الريح الباردة الشديدة الهُبوبِ ولم يستعملوا
فاعلاً وقيل هي اللَّيِّنةُ فهو ضدٌّ * الاصمعي * ريحٌ خَرْقاءُ - لا تدوم على
جهتها في هُبوبها وأنشد

* بيتٌ أطافتْ به خرقاءُ مَهْجومُ *

ومفازةٌ خَرْقاءُ - بعيدةٌ وريحٌ قاصفٌ كاسرةٌ ويقال قاصفٌ من شدّة صوتها * أبو
عبيد * المُتَذائِبَةُ - التي تجيء من هنا مرّةً ومن هنا مرّةً * قال سيبويه *
تَذَأَّبَتِ الريحُ وتَذاءَبَتْ * أبو عبيد * البَوارِحُ - الشديداتُ * وقال *
مرّةً هي الشَّمالُ في الصيف حارّةً * أبو حنيفة * واحدتها بارحٌ وقد زعم قومٌ أن
البوارحَ الأنواءُ وقد تقدّم ردُّ قولهم * قال * وهُنَّ بناتُ بَرْحٍ وبَنو بَرْحٍ وقيل
البوارحُ التي تحمل التراب * أبو عبيدة * السَّمُومُ - الريحُ الحارّةُ الواحدُ والجمعُ
فيها سواء * أبو عبيد * النَّسيمُ - التي تجيء بنَفَسٍ ضعيف نَسَمَتْ تَنْسِمُ نَسْماً
ونَسيماً ونَسَماناً وتَنَسَّمْتُ النسيمَ - تَشَمَّمْتُه * غيره * النَّسَمُ والمَنْسَمُ من النسيم
* ابن دريد * ريحٌ مريضةٌ - ضعيفةٌ وكلُّ ما ضَعُفَ فقد مَرِضَ * أبو عبيد *

أَغْبَرَتِ الريحُ وأَنْبَتَتْ وأَنْسَفَتْ — كل هذا في شدتها وسَوْقها التراب * صاحب العين * عَصَفَتِ الريحُ تَعْصِفُ عَصْوفاً وأَعْصَفَتْ وهي عاصِفٌ وعاصِفَةٌ — اشْتَدَّتْ وفي التنزيل « جاءتها ريحٌ عاصِفٌ » وفيه « ولسليمانَ الريحَ عاصِفَةً » والريحُ تَعْصِفُ ما مَرَّتْ به من جَوَلانِ التُّرابِ تَذْهَبُ به والمُعْصِفاتُ من الرياح التي تُثيرُ التراب والورقَ والعَصْفَ ونحوَ ذلك * صاحب العين * سَحَلَتِ الريحُ الارضَ تَسْحَلُها سَحْلاً — قَشَرَتْ أَدَمَتَها وكُلُّ قَشْرٍ ونَحْتٍ سَحْلٌ سَحَلَهُ يَسْحَلُهُ سَحْلاً والمِسْحَلُ المِنْحَتُ * ابن دريد * الزَّوْبَعُ والزَّوْبَعَةُ — الريحُ تُثيرُ الغُبارَ تُديرُه في الارض حتى تَرْفَعَه في الهواء * غيره * هي التي تَدُورُ في الأرض ولا تَقْصِدُ وَجْهاً واحدًا وصِبْيانُ الاعرابِ يَكْنُونَ الاعصارَ أبا زَوْبَعةَ وقال تَشَغْزَبَتِ الريحُ التَوَتْ في هُبوبها والعَزْقَةُ صَوْتُ الريح * ابن دريد * المُؤْتَفِكَةُ — التي تجيءُ بالتراب وقال كَفَتَتْهُ الريحُ وكَفَتَتْه وكَفَّتَتْه سَفَتْ عليه الترابَ أو سَلَبَتْه ثيابَه وقال مرةً كَفَتَتْه وكَدَحَتْه ضَرَبَتْه بالحصى والتراب وكذلك كَفَتَتْه وأصابه كَفْحٌ من سَمُومٍ اذا لَوَحَتْه وقال ريحٌ حاصِبٌ تَقْشِرُ الحصى عن وجه الارض * وقال صاحب العين * نَسَجَتِ الترابَ تَنْسِجُه نَسْجاً — سَحَبَتْ بعضَه الى بعض ونَسَجَتِ الماءَ — اذا ضَرَبَتْه فانْتَسَجَتْ فيه طَرائقُ ونَسَجَتِ الوَرَقَ والهَشِيمَ — جَمَعَتْ بعضَه الى بعض وأصلُ النَّسْجِ ضَمُّ الشيءِ بعضِه الى بعض وقال سَحَجَتِ الريحُ الارضَ وسَهَجَتْها قَشَرَتْها وكذلك سَحَجَتْها * أبو عبيد * السَّهُوقُ — التي تَنْسِجُ العَجاجَ * أبو عبيدة * دَحْدَحَتِ الريحُ الترابَ — سَفَتْه * أبو زيد * ذَحَتْنا الريحُ تَذْحانا ذَحْيا — اذا اصابتهم أيُّ ريحٍ كانتْ وليس لهم منها ذَرًا وانشد

فنِعْمَ مُعَرَّسُ الاضيافِ تَذْحَى * رِحالَهُمُ شآمِيَةٌ بَليلُ

وقال عَمَّمَتِ الريحُ الترابَ — اذا خَطَّتْه وتركتْ عليه آثاراً شِبْهَ الكتابةِ وهو التَّعْمِيمُ والتَّعْمِيمُ * أبو زيد * أَنْسَبَتِ الريحُ — وهو شدتها في سَوْقها التراب والشين أعمّ * صاحب العين * اعتَكَرَتِ الريحُ — جاءت بالغُبار * الأصمعي * قَفَأَتِ الريحُ الارضَ وذلك اذا حَثَتْ على نباتها ترابا * ابن السكيت * سَفَنَتِ الريحُ الترابَ تَسْفِنُه سَفْناً — جَعَلَتْه دُقاقاً * الأصمعي * سَفَرَتِ الريحُ الترابَ تَسْفِرُه سَفْرًا * أبو زيد * دَيَّحَتِ الريحُ الشيءَ نَزَتْه من موضعٍ الى موضعٍ * وقال صاحب العين * الحاصِبُ —

ريح تحمل التراب وكذلك ما تناثر من دقيق البرد والثلج وفي التنزيل « انا أرسلنا عليهم حاصبا » أي حجارة وقال دمقت عليهم الريح واندمقت ـ دخلت والاسم الدَّمُوق * الأصمعي * نسفت الريح الشيء تنسفه نسفا وانتسفته ـ سلبته * أبو زيد * ذرت الريح الشيء ذروا وأذرته ـ أطارته وقد ذراهو نفسه والذرى والذراوة ـ ما ذرا من الشيء * أبو عبيد * المرجف ـ القرة وهي الصرصر والصر * ابن السكيت * قولهم ريح صرصر فيها قولان يقال أصلها اصرر من الصر فابدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل وكذلك قوله تعالى « فكبكبوا » أصلها فكببوا وتجفجف الثوب أصلها تجفف وانقبشه فتبشبش أصلها تبشش * أبو عبيد * البليل ـ التي فيها برد وندى والشفان الريح الباردة مع مطر والهلاب الريح مع المطر وأنشد

* أحش يوما من الشتاء هلابا *

* ابن دريد * الصراد ـ ريح باردة مع ندى * أبو عمرو * ريح ألوب ـ باردة تسفي التراب * صاحب العين * الدمق ـ الثلج مع الريح يغشى الانسان حتى يكاد يقتله يأتيه من كل أوب معرب دخيل * أبو عبيد * ريح خارم ـ باردة والمعصرات التي تأتي بالمطر والسوافي والأعاصير ـ التي تهيج بالغبار واحدها اعصار وقيل الاعصار ـ التي تسطع في السماء والهبوة ـ الريح بالغبرة والنضيضة ـ التي تنض بالماء فيسيل ويقال الضعيفة والمسفسفة ـ التي تجري فويق الارض * ابن دريد * عمل مسفساف ـ غير محكم وقد سفسفه * صاحب العين * ريح مذعذعة ـ شديدة تذعذع كل شيء أي تحركه وقال ريح عقيم ـ لا تلقح شجرا ولا تنشئ سحابا ولا مطرا عادلوا بها ضدها وهو قولهم ريح لاقح أي أنها تلقح الشجر وتنشئ السحاب وله نظائر كثيرة * صاحب العين * الرياح المختلفة ـ هي الرواجع وعثنون الرياح أولها اذا جرت الغبار وكذلك أراعيلها * أبو عبيد * الرياح الدواشك والمشكرة ـ المختلفة ويقال الشديدة والمرية ـ الباردة * السكري * أم مرزم ـ الريح الشمال الباردة * أبو عبيد * جاءت الرياح سنائن ـ اذا جاءت على وجه واحد لا تختلف * ابن دريد * ريح طحور وقد طحرت السحاب تطحره طحرا فرقته في أقطار السماء * صاحب العين * الريح تطفح القطنة أي تسطع بها وأنشد

* صوت الريح وحرّها *

* ابن دريد * يومٌ هَبْهاجٌ — كثيرُ الريح شديدُ الصوت * صاحب العين * هَزيزُ الريح — صوتها * الاصمعى * ريحٌ هَفّافةٌ وهَفْهافةٌ — سريعةُ المرّ وقد هَفّتْ تَهِفّ هَفًّا وهَفيفًا اذا سمعت صوتَ هبوبها وقال سَكَرَت الريحُ تَسْكُرُ سُكورًا وسَكَرانًا سَكَنَتْ * أبو عبيد * ما كان من الرياح من نَفْحٍ فهو بَرْدٌ وما كان من لَفْحٍ فهو حَرٌّ * صاحب العين * لَفَحَتْهُ السَّمومُ تَلْفَحُه لَفْحًا — أصابته * أبو عبيد * السَّمومُ بالنهار وقد تكون بالليل * ابن السكيت * أُسِمَّ يومُنا وسَمَّ وسُمَّ وأنشد أبو على

وقد علوتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْفَعُني * يومٌ قُدَيْدِيمَةَ الجوزاءِ مسمومُ

* أبو عبيد * الحَرُورُ بالليل وقد تكون بالنهار وأنشد ابن السكيت

* ونَسَجَتْ لَوافِحُ الحَرُورِ *

قال سيبويه فى السَّموم والحَرور مثلَ قوله فى الشَّمال والدَّبور والقَبول والجَنوب من أنها صفاتٌ فى أكثر كلام العرب وأنها قد تجعل أسماءً وذلك قليل وزعم الفارسى أن جميعَ أسماءِ الرياح تَجْرى هذا المَجْرى يعنى ما اختُزل فيه المَوصوفُ بالاغلب والاكثر * وقال صاحب العين * السُّعار — السَّموم وحَرّها وقد سُعِرَ — أصابه السُّعارُ وقال سَفَعَتْه السَّمومُ تَسْفَعُه سَفْعًا — لَفَحَتْه لَفْحًا يسيرا وغَيّرتْ بَشَرتَه * ابن دريد * دَبورٌ نَكْبٌ وشَمالٌ عَرِيّةٌ وحَرْجَفٌ وجَنوبٌ نَجُوجٌ وصَبًا هَبوبٌ وحَنونٌ — صفاتٌ للريح * أبو عبيد * الحَنونُ من الرياح — التى لها حَنينٌ كحَنين الابل ولم يَخُصّ بها ريحًا * غيره * ريحٌ حَنّانةٌ وهَتُوفٌ كذلك وقد تقدمت الهَتُوفُ فى القَوْس * صاحب العين * الريحُ تُزْجى السحابَ أى تسوقه وقد أَزْجَيْتُ الشئَ وزَجّيْتُه — سُقْتُه ورجل مِزْجاءٌ — كثيرُ الازجاء للمَطِىّ * أبو زيد * أنشر اللهُ الرياحَ — بعثها وقد أرسلها الله نَشْرًا ونُشُرًا * قال أبو على * وقرئ وهو الذى يرسل الرياح نُشُرًا ونَشْرًا ونُشْرًا وبُشْرًا وقرئ يُرسِلُ الريحَ نُشُرًا فمن قرأ الريح نُشُرًا أفرد ووصفه بالجمع فانه حمله على المعنى وقد أجاز أبو الحسن ذلك وقال فيها اثنتان وأربعون حَلوبةً سُودًا فمن نصب حمل على المعنى يراد به الجمع

ألا ترى أنه أفرد الريح ووصفه بالجمع في قوله تعالى « نُشُراً بين يدي رحمته » فلا يكون الريح على هذا الا اسماً للجنس وقول من جمع الريح اذا وصفها بالجمع الذي هو نُشُراً أحسن لان الحمل على المعنى ليس ككثرة الحمل على اللفظ ويؤكد ذلك قوله تعالى « الرياحَ مبشّرات » فلما وُصفت بالجمع جُمع الموصوفُ أيضاً ومما جاء فيه الجمع القليل بالواو قول ذي الرمة

اذا هبّت الأرواحُ من نحو جانبٍ * به آلُ مَيٍّ هاجَ شوقي هُبوبُها

وليس ذلك عندي كعيد وأعياد لان هذا بدل لازم وليس البدل في الريح كذلك فأما ما جاء في الحديث من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا هبّت ريحٌ « اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً » فلأن عامة ما جاء في التنزيل على لفظة الرياح للسُّقيا والرحمة كقوله عز وجل « أرسلنا الرياح لواقح » وقوله « ومن آياته أن يُرسل الرياح مبشّرات » و « الله الذي يُرسل الرياح فتُثير سحاباً » وما جاء بخلاف ذلك جاء على الافراد كقوله عز وجل « وفي عادٍ اذ أرسلنا عليهم الريح العقيم » وقوله « وأما عادٌ فأُهلكوا بريحٍ صرصرٍ عاتية » و « بل هو ما استعجلتم به ريحٌ فيها عذابٌ أليم » فجاءت في هذه المواضع على لفظ الافراد وفي خلافها على لفظ الجمع * قال أبو عبيدة * نُشُراً أي متفرقة من كل جانب * قال أبو علي * أنشر الله الريحَ مثل أحياها فنشرت أي حييت والدليل على أن إنشار الريح إحياؤها قول المرار الفقعسي

وهبّت له ريحُ الجنوب وأُحييت * له رَيْدةٌ يُحيي المِماتَ نَسيمُها

فكما جاء فيها أُحييت كذلك ما حكاه أبو زيد من قولهم أنشر الله الريحَ معناه الاحياءُ ومما يدل على ذلك أن الريح قد وُصفت بالموت كما وُصفت بالحياة في قوله

اني لأرجو أن تموتَ الريحُ * فأقعدَ اليومَ فأستريح

فقال تموت الريح بخلاف ما قاله الآخر وأُحييت له ريدةٌ والريدةُ والريدانةُ ـ الريح وقراءة من قرأ نُشُراً يحتمل ضربين يجوز أن يكون جمع ريح نَشور وريح ناشر ويكون ناشرٌ على معنى النَّسب فاذا جعلته جمع نَشور احتمل معنيين أحدهما أن

يكون النَّشُورُ بمعنى المَنْشُور كما أن الرَّكُوب بمنزلة المَرْكُوب قال

فمازالتُ خيرًا منكِ مُذْ عَضَّ كارهًا * بلَحْيَيْكَ عاديُّ الطريقِ رَكُوب

وقال أوس بن حجر

تَنَاهَمْ أوهمْ رَكُوبٌ كأنّه * اذا ضَمَّ جَنْبَيْه المَخَارِمُ زَوْرَق

كأنّ المعنى ريحٌ أو رياحٌ مُنْشَرةٌ ويجوز أن يكون نُشُرًا جمع نَشُور يُراد به الفاعل كماه وروح ونحوه من الصفات ويجوز أن يكون نُشُرًا جمع ناشِر كشاهِد وشُهُد وبازِل وبُزُل وقاتِل وقُتُل قال الاعشى

* إنّا لأمثالِكم يا قومَنا قُتُلُ *

وقراءة من قرأ نُشْرًا يحتمل الوجهين أن يكون جمع فَعُول نخذف العين كما يقال كُتْبٌ ورُسْلٌ وأن يكون جمع فاعِل كبازِل وبُزْل وعائِط وعِيط وأما من قرأ نَشْرًا فانه يحتمل ضربين يجوز أن يكون المصدر حالا من الريح فاذا جعلته حالا منها احتمل أمرين أحدهما أن يكون النَّشْر الذى هو خلافُ الطَّيّ كأنها كانت بانقطاعه كالمَطْوِيّة ويجوز على تأويل أبى عبيدة أن تكون مُتَفَرِّقةً فى وُجوهها والآخر أن يكون النَّشْر الذى هو الحياةُ فى قوله

* يا عَجَبًا للميّتِ النّاشِر *

فاذا حملته على ذلك وهو الوجهُ كان المصدرُ يراد به الفاعل كما تقول أتانا رَكْضًا أى راكضًا ويجوز أن يكون المصدرُ يُرادُ به المفعول كأنه يُرسِلُ الرياحَ إنشارًا أى مُحْياةً فحذَفَ الزوائدَ من المصدر كما قالوا عَمْرَكَ اللهَ وكما قال

* فانْ يَهْلِكْ فذلك كانَ قَدَرِي *

أى تَقْدِيرِي والضربُ الآخَر أن يكون نَشْرًا على قراءتهم ينتصب انتصابَ المصادر من باب صُنْعَ اللهِ لانه اذا قال يُرسِلُ الرياحَ دَلَّ هذا الكلام على تَنْشُرُ الريحُ نَشْرًا وتَنْشُرُ نَشْرًا من نَشَرَتِ الريحُ ومن قرأ بُشْرًا فهو جمع بَشِير وبَشُور من قوله عز وجل « يُرسِلُ الرياحَ مُبَشِّرات » أى تُبَشِّرُ بالمطر والرحمة وجمع بَشِيرًا على بُشُر مثل كِتاب وكُتُب * صاحب العين * المُرسَلاتُ فى التنزيل ــ الرياحُ وقيل الخَيْلُ والمُبَشِّراتُ ــ رياحٌ يُستَدَلُّ بهُبُوبِها على المطر * ابن دريد * مكانٌ عَذِيٌّ ــ رِيحٌ

والمُورُ جمع رِيحٍ مَوّارة وقال هَزَفَتْه الريحُ تَهْزِفُه هَزْفًا ـ استخفّته

السحاب وأنواعـــه

* غير واحد * سَحابةٌ وسَحابٌ وسَحائبُ وسُحُبٌ * صاحب العين * سميت سَحابةً لانسحابها فى الهواء من قولك سَحَبْتُ الشىءَ أسْحَبُه سَحْبًا ـ جَرَرْتُه والغَيمُ ـ السحابُ والجمع غُيُوم * أبو عبيد * غامَتِ السماءُ وأغامَتْ وأغْيَمَتْ وتَغَيَّمَتْ وغِيمَ القومُ ـ أصابَهم الغَيْمُ وأغامُوا وأغْيَمُوا ـ دَخَلُوا فى الغيم وحكى محمدُ بنُ يزيد يومٌ مَغْيُومٌ ذو غَيْمٍ وأنشد

* يومٌ رَذاذٌ عليه الدَّجْنُ مَغْيُومُ *

* ابن السكيت * الغَيْمُ ـ الغَيْنُ * قال أبو على * هذا هو على البَدَل * أبو عبيد * غانَتِ السماءُ وغِينَتْ وقال دَجَّتِ السماءُ ـ تَغَيَّمَتْ * أبو حنيفة * دَيْجَدَجَتْ وتَدَجَّتْ * أبو عبيد * السماءُ مُتَرَبِّدةٌ ـ مُتَغَيِّمة * أبو حنيفة * غَشَتِ السماءُ تَغْشِى ـ بَدَأَتْ بغَيْمٍ * أبو عبيد * الدَّجْنُ ـ إظلالُ السحابِ الارضَ * أبو حنيفة * هو إلباسُه إياها أمْطَرَ أو لم يُمْطِر * ابن دريد * الجمعُ أدْجانٌ ودُجُونٌ وليلةٌ مِدْجانٌ * صاحب العين * أدْجَنَ يومُنا وادْجَوْجَنَ وأدْجَنّا ـ دَخَلْنا فى الدَّجْنِ * أبو زيد * سَحابةٌ داجِنةٌ ومُدْجِنةٌ دَجَنَتْ تَدْجُنُ دَجْنًا ودُجُونًا وأدْجَنَتْ والدُّجُنَّةُ من الغيم ـ المُطْبِقُ تَطْبِيقًا يقال يومٌ دُجُنَّةٌ ويومُ دُجُنَّةٍ وكذلك الليلة على الوجهين الصفة والاضافة * السيرافى * الدُّجُنُّ جمع دُجُنَّةٍ وقد مَثَّل بها سيبويه * أبو زيد * الغَمامُ ـ السحابُ واحدته غَمامةٌ * صاحب العين * أغْمَى يومُنا ـ غامَ * أبو زيد * غَطَلَتِ السماءُ وأغْطَلَتْ ـ أطْبَقَ دَجْنُها أيامًا * أبو عبيد * السحابُ أوّلَ ما يَنْشَأُ نَشْءٌ * السكرى * الخَرْجُ كالنَّشْءِ * أبو عبيد * ويقال قد خَرَجَ له خُرُوجٌ حَسَنٌ * أبو حنيفة * النَّشْءُ أن تَراه كالمُلاءةِ المَنْشُورة وقد نَشَأَ يَنْشَأُ * الاصمعى * النَّجْوُ كالنَّشْءِ والجمع نِجاءٌ * أبو حنيفة * فاذا عَرَضَ فى الأُفُقِ فهو العانُّ والعارِضُ والعارِضُ من السحابِ ـ الذى يَعْرِضُ فى قُطْرٍ من أقطارِ السماءِ من العَشِىِّ

ثم يصبح وقد حبا واستوى وإذا أقبل إليك وأحدث عليك فهو الحبي * أبو عبيد * الحبي — الذي يعترض اعتراض الجبل قبل أن يطبق السماء * ابن دريد * هو الذي يشرف على الارض من الأفق فكأنه قد دنا اليها من قولهم حبا الصبي حبوا اذا مشى على استه وأشرف بصدره وكل دان حاب * صاحب العين * طبق السحاب الجو — غشاه * وقال * خلل السحاب وخلاله — ثقبه ومخارج الماء منه وفي التنزيل «فترى الودق يخرج من خلاله» والخلة — الثقبة الصغيرة وقيل هي الثقبة ما كانت وقول الشاعر يصف فرسا

أحال عليه بالقناة غلامنا * فأذرع به لخلة الشاة راقعا

ويروى بالقطع معناه أن الفرس يعدو وبينه وبين الشاة خلة فيدركها فكأنه رقع تلك الخلة بشخصه وقيل يعدو وبين الشاة بين خلة فيرقع ما بينهما بنفسه وأذرع به — أسرع به * أبو حنيفة * فاذا التأم وتبسط حتى يعم السماء فقد تدبج وتطخطخ وذلك اذا لم تر خللا ولا فتقا وسحاب طخطاخ * ابن الاعرابي * اخلولق السحاب — استوى وارتتقت جوبه * أبو حنيفة * المكفهر من السحاب — الذي امتلأ ماء وقيل هو الذي يسود ويصهاب وتعرف فيه المطر فاذا تدانى من الارض فهو المسف * صاحب العين * سقط السحاب — طرف منه يرى كأنه ساقط على الارض في ناحية الأفق وسقط الخباء منه وقد تقدم * قال أبو علي * ومنه سقطا الطائر — جناحاه * أبو حنيفة * واذا تدانى وثقل — فقد ارجحن * ابن دريد * تخزل السحاب — اذا رأيته يتثاقل كأنما يتراجع * صاحب العين * وكذلك — انخزل * ابن دريد * ترهيأت السحابة — سارت سيرا رويدا وفي الحديث «فاذا سحابة قد تنشأت ترهيأ» * أبو حنيفة * فاذا لم يتجه جهة فقد تحير * أبو زيد * وهو الحير * صاحب العين * اذا كثف الغيم ثم تخضخض قيل نغض — وذلك حين تراه يتحرك بعضه في بعض متحيرا ولا يسير وأنشد

أرق عينيك من الغماض * برق سرى في عارض نغاض

* أبو حنيفة * فاذا تطلخ ولم ينفذه الرياح فقد أرثى وركدت رحاه وأنشد

اذا استدبرته الريح كي تستخفه * تزاجر ملحاح الى المكث مزحف

وهو حينئذ اذا سد الآفاق كلها سد والجمع سدود وأنشد

قعدت له وشيعني رجال * وقد كثر المخايل والسدود

فاذا ثبتت ولم تبرح اليوم والليلة فهو الصبير أخذ من الصبر وهو الحبس * أبو عبيد * الصبير - السحابة البيضاء * أبو زيد * وجاءه الصبر ويقال للسحابة البيضاء الخالصة فاسقة * أبو عبيد * النمر من السحاب - قطع صغار متدان بعضها من بعض * أبو حنيفة * النمرة أن تراها كجلد النمر من غيم صغار تكاد تتصل وقالوا أن نمرة أدركها مطره قال وقد بلونا ذلك كثيراً فوجدناه كذلك * أبو زيد * نمر السحاب * صاحب العين * الحبير من السحاب - الذي ترى فيه كالتحبير من كثرة مائه * أبو عبيد * القزع - قطع متفرقة صغار * أبو حنيفة * القزع - سحاب صغار تتطاير في السماء وهو من أحب السحاب الى الناس اذا استنأوا الوسمي - استنأوا من النوء قدم الهمزة * صاحب العين * هي قطع رقاق كأنها ظل اذا مرت تحت السحاب وقيل هو السحاب المتفرق ومنه قزع الخريف الواحدة قزعة وقزاع - أي لمخة غيم والكسف والكسف - قطع السحاب * أبو حاتم * اذا كانت السحابة عريضة فهي كسف * صاحب العين * الصرمة - القطعة من السحاب والجمع صرم والرمي قطع من السحاب صغار دقاق قدر الكف أو أكبر شيأ والجمع أرماء * أبو عبيدة * وأرمية وقال ما في السماء سحابة من سحاب - أي قطعة * أبو عبيد * الكنهور - قطع مثل الجبال واحدتها كنهورة وغيم كنهور * ثعلب * الخال السحابة الضخمة والجمع خيلان * أبو عبيد * القلع - قطع كأنها قطع الجبال والغمام المكلل - السحابة التي يكون حولها قطع السحاب فهي مكللة بهن * صاحب العين * سحابة دلوح ودالحة - مثقلة بالماء والجمع دلح ودلح ودوالح وقد دلحت تدلح * أبو عبيد * المعصرات - ذوات المطر وأنشد

وذي أشر كالأقحوان تشوفه * ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

قال أبو حنيفة ونرى معنى قول الله عز وجل « وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا »

أن المعصرات الرياح ذوات الأعاصير وهي الرهج والغبار وأنشد

وكأن سهك المعصرات كسونها * ترب القماقم والبقاع بمنخل

قال وزعموا أن معنى من معنى الباء وقيل بل المعصرات الغيوم أنفسها وذهب إلى معنى الغيث ولا يحتمل قوله غير السحاب لأنه لو أراد الغيث لكانت المعصرات اللواتي أمكنت الرياح من اعتصارها واستنزال قطرها كما يقال أمضغ النخل وأكل وأطعم وأفرك الزرع إذا أمكن ذلك فيه * قال المتعقب * وقد ألم أبو حنيفة بالصواب ثم عدل عنه المعصرات السحاب بعينها كما قال ولكنها سميت معصرات بالعصر والعصرة وهو الملجأ قال أبو زيد

صاديا يستغيث غير مغاث * ولقد كان عصرة المنجود

أي ملجأ المكروب ويقال أعصرني فلان إذا ألجأك إليه واعتصرت به قال عدي بن زيد

لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري

فمعنى المعصرات المنجيات من البلاء المغيثات من الجدب بالخصب لا ما قال أبو حنيفة ولا من قال إنها الرياح ذوات الأعاصير فلا تلتفتن إلى القولين معا * أبو حنيفة * الفارق – السحابة تفارق معظم السحاب فتنفرد والجميع الفرق وربما أمطرت بأماكن أخر * صاحب العين * الغيابة – السحابة المنفردة وقيل الغيابة والغياية – ظل السحابة * أبو حنيفة * استأرض السحاب – ثبت وتمكن وأرسى وأنشد

مستأرضا بين بطن الليث أيمنه * إلى شمنصير غيثا مرسلا معجا

وقال كفاف السحاب – أسافله وجماعه الأكفة وشماريخه – أعاليه وبواسقه وقواعده – أركانه كأركان البنيان ورحاه – مستداره ومستأرضه – متمكنه وهو مأخوذ من الأرض وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن سحائب مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها أجون أم غير ذلك وقال كيف ترون رحاها ثم سأل عن البرق أخفوا أم وميضا أم يشق شقا فقالوا يشق شقا فقال جاءكم الحيا * صاحب العين * خناذيذ الغيم – أطراف منه شاخصة مشرفة * أبو

زيد * طُرّة الغيم – أبعَدُ ما يُرى منه وطُرّة الكَلا والقُف – ناحيتهما * أبو حنيفة * ألْبَق السحاب أكنافه وأرواقه ومَراسيه – اذا ثبت فامطر والبُرَض – فتوق في الغيم يُرى بها أديم السماء الواحدة بُرْضة * أبو زيد * العَيْن – كل سحابة تبدأ من قِبَل القِبلة * صاحب العين * الخَسيف من السحاب – ما نشأ من قبل العين * أبو زيد * الرِّبْق – السحاب المُمطر والظُّلّة – أوّل سحابة تُظلّل * أبو عبيد * أَضَرّت السحابة – دنت من الارض وكل دان مُضِرّ * صاحب العين * عَشْعَشَت السحابة – دنت من الارض ولا يكون الا في ليل مع برق واليعاليل – القطع البيض من السحاب والعَقْر السحاب الابيض وكل أبيض عقر وقيل العقر – غيم ينشأ في عرض السماء – والباضعة القطعة من الغيم والعَرَّاص – السحاب ما اضطرب فيه البرق والظل من فوقه فقَرُب حتى صار كالسقف ولا يكون الا ذا رعد وبرق والعَصْب – غيم أحمر ينشأ في الأفق وقد عصب يعصب ويقال أيضا ذلك للأفق اذا احمر في الجدب * صاحب العين * النَّقْع – سحاب أبيض صفيق

السحابُ المرتفعُ المتراكم

* أبو حنيفة * اذا ركب السحاب بعضه بعضا – فهو الرُّكام * أبو عبيد * المُكْفَهِرّ – الذي يغلظ من السحاب ويركب بعضه بعضا * اللحياني * هو المُقْفَهِرّ والمُكْفَهِرّ والمُقْرَهِفّ والمُكْرَهِفّ وقد تقدم أنه الممتلئ ماء * أبو عبيد * النَّشاص – المرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط وأنشد

* ماء نشاص حلبت منه قدر *

* صاحب العين * نَشَص السحاب – ارتفع من قبل العين حين ينشأ ويعلو * أبو عبيد * النَّشاص – الطوال من السحاب الواحدة نشاصة * أبو عبيد * الصَّبير – الذي يصير بعضه فوق بعض درجا وأنشد

* ككرفئة الغيث ذات الصبير *

وقد تقدم أن الصَّبِير ــ السحابة البيضاء وأنه الذى قد ثبت ولم يبرح * أبو زيد * النَّضَدُ ــ مثل الصبير وجمعه الأنضاد * أبو عبيد * القَرَدُ ــ المتلبد بعضه على بعض * أبو حنيفة * اذا رأيته متلبدا ولم يملاس فهو القَرِدُ وذلك تقرُّده فأما القَرَدُ فهنات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم بعد وأنشد

كأنهم تحت صيفيّ لهم نَحَمٌ * مصرّح طحرت أسناؤه القردا

فاذا ذهب ذلك عنه وامّلاس ــ فهو الأخلق والسحابة خلقاء وأنشد

أو عارض جادت على أوراقه * خلقاء عاملة وتوهجوم

* أبو عبيد * الطَّخَاءُ والطَّخَافُ والغَماءُ ــ كله السحاب المرتفع * غيره * الغَماءُ والغَمَايَةُ ــ السحاب الكثيف وقد قيل فى واحد الغماء غماءة وبعضهم يجعل الغماء اسما للجنس * أبو عبيد * المُلْتَثِمُ السحاب ــ الظلام وتراكب * صاحب العين * الغُمْلُولُ ــ مجتمع الغمام اذا أظلم وتراكم وكذلك هو من الشجر * أبو عبيد * المُحْمَوْمِي ــ الأسود المتراكم والكِرْفِئُ مقصور واحدته كِرْفِئَةٌ ــ وهى قطع متراكبة * صاحب العين * الطِّرْيَمُ ــ السحاب الكثيف وقد تقدم أنه العسل

السحاب الذى بعضه فوق بعض ودون بعض

* أبو عبيد * الرَّبَابُ ــ السحاب المتعلق دون السحاب وقد يكون أبيض ويكون أسود * أبو حنيفة * اذا رأيته كأنّ له ذوائب متدلية فذلك الرباب كانه سحاب دون السحاب * أبو عبيد * الهَيْدَبُ ــ الذى يتدلى ويدنو مثل هدب القطيفة * صاحب العين * هيدب السحاب ــ الذى تراه يتسلسل فى وجهه للودق فينصبّ كأنه خيوط متصلة والسحاب اذا كان كذلك أهدب وكذلك الوطف والأوطف وسحابة وطفاء * أبو عبيد * عُثْنُونُ السحاب ــ هيدبه اذا جرّ الغبار وقد تقدم فى الريح * صاحب العين * أفانين السحاب ــ أوائله وقد تقدم فى الشباب * أبو عبيد * الغفارة ــ السحابة تكون فوق السحابة * أبو حنيفة * اذا رأيته كأنّ غشاء قد ألبسه فالغفارة والاكليل وسحاب مُكَلَّلٌ له كالاكليل وأنشد

ومامُكَلَّلَةٌ راحَ السِّمالُ بها * في ناحرات سرارٍ قبل إهلال

فاذا رأيتَ الوَدْقَ يخرُجُ من خلاله قد اتصل بالارض كالرَّبْط المَنْشُرِ وهو منك بعيد فذلك السَّبَلُ

السحابُ الذى الى الرقة وقلة الكثافة

* أبوعبيد * الطَّخارِيرُ - قطعٌ مستدقةٌ رقاقٌ واحدها طُخْرور ويقال للرجل اذا لم يكن جَلْدًا ولا كثيفًا انه لَطُخْرورٌ وحكى صاحب العين انه لَطُخْرور بالحاء غير معجمة * ابن دريد * الطَّخْر - غيمٌ رقيقٌ يكون في جوانب السماء وليس بثَبْت * أبوعبيد * بَناتُ بَخْرٍ وبَناتُ مَخْرٍ - سحائبُ يأتين قُبُلَ الصيف مُنْتَصِباتٌ رقاقٌ * غيره * ويقال بَناتُ المَخْر وأنشد

كبَناتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ اذا * أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسالِيجَ الخَضِرْ

* أبوعبيد * السَّماحِيقُ - نحوُ منه واحدتها سِمْحاق والزِّبْرِجُ والزَّبْرَجُ - سحابٌ رقيقٌ وقيل الزِّبْرِجُ - الخفيفُ الذى تَسْفِرُه الريحُ * السيرافي * هو السحابُ الأحمر * قال أبوحنيفة * اذا كان الغيم لا يُوارى السماء - فهو الكَدَرَةُ والطَّمْرِساءُ والطَّرْمِساءُ أغلظ من الكَدَرَة * قطرب * الضَّبابُ - ندًى كالغَيْم وقيل هو السحابُ الرقيقُ يُغَطِّى السماء واحدته ضَبابةٌ وقد أضَبَّ الغيمُ وأَضَبَّتِ السماءُ وأضَبَّ اليوم * أبوحنيفة * الضَّبُّ - تَغْطِيةُ الشيءِ وتَداخُلُ بعضه في بعض ومنه ضَبَّةُ الحديد وأحسب اشتقاقَ الضَّبابِ منه لتَغْطِيَتِه الأُفُقَ * قطرب * السَّدِيمُ - الضَّبابُ الرقيقُ * قال أبوعلى * وقيل هو ما كَثُفَ من الضَّبابِ حتى كاد يكون غيمًا وأنشد

وقد حالَ رُكْنٌ من أَحامِرَ دُونَهُ * كأَنَّ ذُراهُ جُلِّلَتْ بسَدِيمِ

* أبوحنيفة * الرَّهْلُ - السحابُ الرقيقُ شبيهٌ بالنَّدَى يكون في السماء * صاحب العين * الزَّهْجُ - سحابٌ رقيقٌ كأنه غُبارٌ * غيره * الهَرْمَةُ - سحابٌ رقيقٌ يعترض وليس فيه ماءٌ وقال سحابٌ سَخيفٌ - رقيقٌ وقد تقدم في الثياب * ابن دريد * الثَّبْعُ - لَطْخٌ سحابٍ رقيقٍ قال وليس بثَبْت

السحاب ذو الماء الكثير

* أبو عبيد * القَنِيبُ والقَنِيفُ ـ السحابُ ذو الماء * أبو حنيفة * المُزْنُ ـ ذو الماء الرَّيَّانُ واحدته مُزْنةٌ * ابن دريد * الحَفْل ـ السحابُ الكثيرُ الماء سمي بذلك لكثرة حَفْله * قال أبو على * فأما قول المتنخل الهذلي

كالسُّحُل البيض جلا لونَها * سَحُّ نجاءِ الحَمَل الأسْوَل

فزعم أبو عبيد أنه النجم الذى يكون به المطرُ وزعم الشيبانيُّ أنه المطرُ ذو الماء الكثير * صاحب العين * الخَسِيفُ ـ السحابُ يَنْشَقُّ من قِبَل العَيْن حاملَ ماءٍ كثير والخَناتِمُ ـ سحاباتٌ خُضْرٌ تضربُ الى السواد من كثرة مائها وأنشد أبو على

سَقَى أُمَّ عمرو كُلَّ آخر ليلةٍ * حَناتمُ سُحْمٌ ماؤُهُنَّ ثَجِيجُ

قال انما ذلك تشبيهٌ بالحَنْتَم وهو الأسوَدُ من المَزَاجِج والأخضر ولذلك قال طفيل الغنوى

له هَيْدَبٌ دانٍ كأنَّ فروجَهُ * فُوَيْقَ الحَصَى والأرض أرفاضُ حَنْتَمِ

أرفاضُه قِطَعه وما تكسّر منه * صاحب العين * سحابةٌ سَوْقَبْكَرٌ ـ كثيرة المطر وأنشد

جادتْ عليها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ * فتركنَ كلَّ حديقةٍ كالدرهمِ

* وقال * سحابةٌ خَلُوجٌ ـ كثيرةُ الماء والبرق * ابن السكيت * سحابةٌ خَلُوجٌ كأنها اخْتُلِجَتْ من مُعْظَم السحاب والخَلُوجُ أيضا المتفرقةُ من السحاب * الأصمعى * الحَمَايةُ والحَماءُ ـ السحابُ الاسودُ ذو الماء الكثير وقيل هو الأسودُ ولم يُحَدَّ بكثرة ماء وقد تقدم أنه الكثيف * ابن دريد * حَشَكَتِ السحابةُ تَحْشِكُ ـ كَثُر ماؤُها * صاحب العين * سحابةٌ هَمُومٌ ـ صَبُوبٌ للمطر * الأصمعى * سحابةٌ لَهُومٌ ـ غزيرةُ القَطْر

السحاب الذى لا ماء فيه

* أبو عبيد * الجَلْبُ ـ سحابٌ رقيقٌ يَعْتَرِضُ وليس فيه ماءٌ * أبو حنيفة * الجُلْبُ ـ الغيمُ يكثف وهو ظلما تُوَ يكون فيه الرعدُ والبرقُ والجمع أجلابٌ وهى غيوم

وأنشد

وأنشد أيضا

كجلب السوء يعجب من رآه * ولا يشفي الحوائم من لماق

ورواية الإصلاح كبرق لاح أوبات * ابن السكيت * هو الجلب والجلب * قال أبو علي * وروى بيت تأبط شرا باللغتين جميعا

ولست بجلب جلب ليل وقرة * ولا بصفا صلد عن الخير معزل

* أبو عبيد * الهف - الذي ليس فيه ماء وقد تقدم أن الشهدة الهف - التي لا عسل فيها * أبو عبيد * النجو والنجاء - السحاب الذي قد هراق ماءه وقال مرة هو السحاب الأسود * وقال أبو علي قال ثعلب * النجاء والنجو - جمع نجو وأنشد

أليس من الشقاء وجيب قلبي * وإيضاعي الهموم مع النجو

* أبو حنيفة * أنجت السحابة - ولت وقد تقدم أن النجو السحاب أول ما ينشأ * أبو عبيد * الجفل - الذي هراق ماءه * ابن السكيت * سمي جفلا لأنه فرغ ماءه ثم انجفل قال وهو الشيق * أبو عبيد * الجهام كالجفل * أبو زيد * واحدته جهامة وقيل هو الذي لا ماء فيه * أبو حنيفة * وهو الأفاء وأنشد

فأقلع من عشر وأصبح مزنه * أفاء وآفاق السماء حواسر

وكذلك اللغاء واحدته لغاءة * غيره * هو السحاب الرقيق - وكل شيء أليس شبا فهو له لغاء وقد تقدم أنه السحاب المرتفع * غيره * أراعيل الجهام - ما تفرق منه وقد تقدم أنها أوائل الريح وجماعة الخيل والعماء والعماية - السحاب الذي قد هراق ماءه ولم يتقطع تقطع الجفال وقد تقدم أنه السحاب الكثيف وأنه المرتفع وأنه الأسود منه

ذكر هبوب الأرواح للسحاب

* أبو حنيفة * جنبت الجنوب السحاب تجنبه وشملته الشمال تشمله شملا وشمولا وصبته الصبا تصبوه صبا وصبوا ودبرته الدبور تدبره دبرا ودبورا وكذلك هذا في غير السحاب

من كل ما تصيبه الريح

أمارات الغيث

* ابو حنيفة * من أمارات الغيث الهالة التي تكون حول القمر فان كانت كثيفة مظلمة كانت من دلائل المطر ولاسيما ان كانت مضاعفة ومن دلائله السُّدْأة والسُّدْأة وهى الحمرة التي تكون عند مغرب الشمس أيام الغيوث وبها جاءت أشعار العرب قال الشاعر يصف سحابا

لمّا كفهرّ شريق اللّوى وأرى * الى نواليه من سفّاره رفق

تربّص الليل حتى قال شائمه * على الرّوينة أو شرجانه يدق

حتّى اذا المنظر الغربيّ حاردها * من حمرة الشمس لما اغتالها الأفق

ألقى على ذات أحفار كلاكله * وشبّ نيرانه وانجاب يأتلق

نارا يراجع منها العود جدّته * والماء تدفع عيدانا فتحترق

فاما الحمرة التي تكون عند طلوع الشمس فانا لم نسمع بها فى كلامهم الا فى الجدوب * وقال بعضهم * الحمرة التي تعرض فى الأفق عند طلوع الشمس ايضا سُدْأة وهى عند العجم ايضا من أمارات المطر اذا كان ذلك فى أيام الغيوث ولم يكن فى الأزمات لان الأزمات تحمرّ بها الآفاق شرقيها وغربيها ولذلك قال الشاعر

اذا أمست الآفاق حمرا جنوبها * لشيبان أو ملحان واليوم أشهب

وجوح فى حضن الفتاة ضجيعها * ولم يك فى النكد المقاليت مشعب

وشيبان وملحان — شهرا الشتاء الباردان فهذه الحمرة ليست السُّدْأة السُّدْأة تكون فى أيام الغيوث والدلالة على الغيث فيها الا فى هذه هذه تعرض فى إمحال الزمان وقد زعموا أن بنات مخر اذا رئين فى أول الشتاء كان ذلك العام خليقا للمطر وهو النشء تراه من قبل المشرق * قال ومن دلائل الغيث أن تتقدمه المبشرات به وبها فيطول عهدك بها ثم يكون النشء من قبل عين السماء فيحسن خروجه والتئامه واستكنافه حتى لا ترى فتقا وذلك التطخطخ ويسد الآفاق ثم يكفهر ويرجحن فيتدانى ويستأرض وتدكن رحاه وتلوس هيادبه وتهتز أكفته ويتعالى ربابه وتتسدى غفاره ويحوى ثم يهدأ ويرتج

الرعد زجّا ويتئم البرق اتّساما وهو الولف من البرق ويثقل ولا تزدهيه الريح وتتذأب له بلا خرق حتى يتصير وأن يلين رعده وبرقه وتتعاون عليه الجنوب والصبا بالالقاح والابساس ثم تتصفه الشمال حتى تستقصي ما فيه فهذا أفضل ما جاءت به أشعارهم
وروى أن شيخا من العرب رأى السماء ترهيأ فقال لابنته انظري هل تحسين من المطر شيئا فخرجت ثم نظرت فقالت

أناخ بذي بقر بركه * كأن على عضديه كتافا

فمكث ساعة ثم قال لأخرى من بناته اخرجي فانظري فخرجت ثم دخلت فقالت

كأن سيوف بني عسقلان * أنافت بضرب وطعن دبافا

فقال الشيخ كأنك ساعة فقال للثالثة اخرجي فانظري فخرجت فنظرت ثم دخلت فقالت

بياض بأصله

حدته الصبا ومرته الجنو * ب وانتحقته الشمال انتحافا

وروى أن شيخا من العرب كان في غنيمة له اسمع صوت رعد فتخوف المطر وهو ضعيف البصر فقال لأمة له كانت ترعى معه كيف ترين السماء فقالت كأنها طعن مقبلة فقال ارعي ثم قال كيف ترين السماء قالت كأنها بغال دهم تجر جلالها فقال ارعي ثم قال كيف ترينها فقالت كأنها اثر وب معزى هزلى فقال ارعي ثم قال كيف ترينها قالت أراها استوت وابيضت ودنت من الارض فكأنها بطون حمير نعر قال انجي ولا انجاء بك فلجأ الى كهف وأدخل غنيمته وجاءت السماء بالايقام بسيله فقال الشيخ هذا والله كما قال

دان مسف فويق الارض هيدبه * يكاد يدفعه من قام بالراح
فمن بنجوته كمن بمحفوته * والمستكن كمن يمشي بقرواح

قال وقيل لأعرابي أي السحاب أمطر فقال اذا رأيتها كأنها بطن أتان قمراء فهي أمطر ما تكون * قال صاحب العين * قوس قزح طرائق متقوسة تبدو في السماء أيام الربيع بصفرة وحمرة وخضرة ولا يفصل قوس من قزح وفي الحديث عن ابن عباس «لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان قولوا قوس الله» والقزحة الطريقة التي في ثلاث القوس * أبو حنيفة * ومن دلائله أن ترى القمر او الكواكب في الصحو يحيط بها لون يخالف لون السماء وكذلك ان رأيت القمر في الغيم وان كان قزعا كأنه يحيط به

خطوطٌ كخطوط قوسِ المزن وهي القُسْطانيَّةُ وأنشد

* مثلُ قُسطاني دجْنِ الغَمام *

قال وبعض الرُّواة يجعل قوسَ الغيم أيضاً أُذاةً وهي القُسْطانيُّ والقَسْطلانيُّ * ابن دريد * وقد تسمّى قوسُ قُزَح القَسْطلانيّ وقد تقدم أن القسطلانيَّ ضَرْبٌ من القُطُف منسوبة الى عامل أو بلد * صاحب العين * عفاءُ السَّحاب كالخَمَل في وجْهه لا يكاد يُخلف

قوله وأنشد مثل الخ صدره كما في اللسان * وأديرت حفف قضنها * مثل الخ اه مصححه

المخيلة للمطر

* أبو عبيد * السحابةُ المُخيلةُ — التي اذا رأيتَها حسِبتَها ماطرةً وقد أخيلنا وتخيّلت السماءُ تهيّأت للمطر * أبو حنيفة * اذا حسُن السَّحابُ واعجبك فظننتَه ممطراً فذالك الخالُ والمَخِيلةُ وقد أخيلت السماءُ وأنشد

هل هاجك الليل كليلٌ على * أسماء في ذي صَبِرٍ مُخْيِلِ

قال وللناس في السحاب فراساتٌ غير البرق وكلُّها خالٌ ومَخيلةٌ في قول كلِّ من جعل كلَّ مخيلة خالاً * ابن السكيت * أخالت السحابةُ وأخيلتها — رأيتها مُخيلةً للمطر وما أحسنَ مَخيلتَها وخالَها — أي خلاقتَها للمطر وانه لمَخِيلٌ للخير — أي خليقٌ له وقد أخلتُ منه خالاً من الخير وتخوّلتُ فيه خالاً * أبو حنيفة * واذا كان السحابُ مُخيلاً — فهو مُخلولِقٌ أي خليقٌ للمطر وقد يكون الاخليلاقُ من الاستواء والملاسة وكلُّ أملسَ مُستوٍ وأخلقُ وقد تقدم * أبو زيد * الخالقُ — كلُّ سحابة يُرجى أن يكون فيها مطرٌ واحدته خالقةٌ * أبو حنيفة * ويقال له اذا لم يُنشأ في مطره قد اضمحلّ وقال تزهيات السحابة — تهيّأت للمطر * ابن دريد * سَحابٌ مُستمطرٌ — يُرجى أن يكون فيه مطرٌ * ابن دريد * سَحابٌ واعدٌ — كأنه يعدُ بالغيث

الرعد

* أبو حنيفة * رَعَدت السماءُ ترعُد رَعْداً ورُعوداً هذا الكلامُ الفصيحُ وقد جاء أرعدتْ على قلّة وأباه الاصمعي * أبو عبيد * وكذلك رَعَدَ لي بالقول

* أبوحنيفة * أَرْعَدْنَا – دَخَلْنَا في الرَّعْد * أبو عبيد * رُعِدْنَا – أصابَنَا الرَّعْدُ * صاحب العين * سَحَابٌ رَعَّادٌ ورَعَّادَةٌ – ذاتُ رَعْد * أبو عبيد * خَبَّلَت السماءُ – رَعَدَتْ قبل الامطار واذا أمطرتْ ذَهَبَ اسم التَّخْبِيل * أبو حنيفة * أَخْفَى الرَّعْد الرِّزُّ والدَّوِيُّ وقد دَوَّى السحابُ ورَزَّ يَرِزُّ رِزًّا وهو الرَّزِيزُ والأَزِيزُ – صوتُ الرَّعْد من بعيد وهو مثل الرِّزّ أَزَّتْ تَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا فاذا زاد فهو الارْزَام * أبو عبيد * الارْزَام والرَّزْمَةُ – صوتُ الرَّعْد وغيره * أبو حنيفة * فاذا زاد – فهو القَرْقَرَةُ وهو حين يُفْصِحُ بالرَّعْد قال الراجز يصف سحابا

(٢) حتى اذا كانَ على مُطارِ * يُسْرَاهُ واليُمْنَى على الثَّرْثارِ

* قالتْ له ريحُ الصَّبا قَرْقارِ *

يعنى قالت له الريحُ قَرْقِرْ – أى ارْعُدْ وهذا مما أفردت فيه الصبا من الامطار والثرثار بالجزيرة * قال أبو على * لا نظير لقَرْقار من بنات الاربعة الأَعْرَعار وهى لُعْبة للصبيان والى هذا ذهب سيبويه فأما فى بنات الثلاثة فَطَّرِدٌ عند سيبويه أَوَلا تراه قال فى آخر الباب انما يَطَّرِدُ البابُ فى النداء والأمر * أبو حنيفة * فاذا زادَ فهو التَّهَزُّجُ وهو أن يُرَجِّعَ بالرعد فاذا زاد على ذلك حتى كأنه يَتَشَقَّقُ فذلك التَّهَزُّمُ والهَزْمَةُ وأشدُّ منه القَعْقَعةُ * أبو عبيد * من السحاب المُتَهَزِّمُ والهَزِمُ – وهو الذى لِرَعْده صوت وقد سمعتُ هَزْمَةَ الرَّعْد واهتزامَه كذلك وقال رَعْدٌ مُجَلِّبٌ * صاحب العين * رَعْدٌ لَجِبٌ – مُصَوِّتٌ وغَيْثٌ لَجِبٌ بالرَّعْد * أبو حنيفة * فاذا صَفَا صوتُ الرعد فهو الجَلْجَلَةُ والصَّلْصَلَةُ ورعدٌ مُجَلْجِلٌ وغيثٌ جَلْجَالٌ – شديدُ الصوت واذا لم يكن صوتُه صافيا فهو الأَجَشُّ * أبو عبيد * الأَجَشُّ من السحاب – الشديدُ صوتِ الرَّعد * أبو حنيفة * فاذا بلغ الغايةَ فى الشدة فهو القاصِفُ وقد قَصَفَ يَقْصِفُ قَصْفًا وقَصِيفًا والنَّدَوَاتُ – صوتُ الرَّعْد وأنشد

كأَنَّ نَدَوَاتِ الرَّعْدِ رِزُّ زَئِيرِه * من الآدِ يَسْكُنُّ الغَرِيفَ بَعَثَّرا

وفى بعض النسخ الندوات الرعدُ * قال المتعقب * وكلا القولين غلط ولا شاهد له فى البيت وانما الندوات الصوتُ لأى شئ كان وليس بمقصور على الرعد دون غيره قال ابن هَرْمة

(٢) قلت لا يغترن أحد بهذا بما وقع من فتح ميم مطار فى هذا المصراع المستشهد به هنا وفى لسان العرب المطبوع فى مادة قرر فانه خطأ محض ولا بما وقع فى مطار منه من ضم ميمه وفتحها بجعله موضعا واحدا فانه غلط صرف من مؤلفه ولا بما وقع فى القاموس من ضبطه بغراب وقطام وتفسيره بواد قرب الطائف أو ما كقطام موضع لبنى تميم أو بينهم وبين بنى يشكر فانه عدم معرفة وتمييز من مفسره وضابطه ولا بما وقع للصاغانى مقلدا بالقوتالى معجمه من ضبطه بضم ميمه وتفسيره بقرية من قرى الطائف فانه خطأ منهما فى التفسير بخلاف الواقع وانما الصواب وهو الحق المجمع عليه أن مُطارا كغراب

فَلَاحِسُ الأَخْفَوَاتُ الرِّذَاذ * وزَعْبُ السُّيُولِ بأَدْرَاجِهَا

وتقول سمعت خفوات الطائر — اذا سمعت حِسَّهُ فالخفوات حسّ كل شئ وصوت مَرِّهِ ولا وجه لما قال الا أن يُخرجه على العموم فاذا كان أراد ذلك فقد كان يلزمه أن يَزِيدَ كلامه شرحًا وان كان لم يُرِدْهُ فقد غلط * الاصمعى * ما سمعنا العام هَادَّةً — أى رعدًا * على * هو من الهَدَّة والهَدِيد وهما الصوت * الاصمعى * الهَزَق — شدة صوت الرعد وأنشد

اذا حَرَّكَتْهُ الريحُ أَرْزَمَ جانبٌ * بلا هَزَقٍ منه وأَومَضَ جانبُ

* صاحب العين * رعدٌ هَزِجُ الصوت — أى متداركه وأنشد

أَجَشُّ مُجَلْجِلٌ هَزِجٌ مُلِثٌّ * أُكَرِّرُهُ الجَنَائِبُ فى السَّدَادِ

* أبو حنيفة * الزَّمْزَمَة من الرعد — ما لم يَعْلُ ويُفْصِحْ وقد زَمْزَمَ السحابُ وهو سحابٌ زَمْزَامٌ — اذا كثرت زمزمته والزماجر من الرعد نحو الزمازم الواحدة زَمْجَرَةٌ وكذلك الهَمَاهِم وقد هَمْهَمَ السحاب والرَّجَسَانُ — صوت الرعد الثقيل * ابن السكيت * الرَّجْسُ والرَّجَسَانُ والارتجاس — صوت الرعد وتَمَخُّضُهُ وكذلك الجيش والسيل ونحوهما ورَجَسَتِ السماء تَرْجُسُ رَجْسًا * أبو عبيد * السحاب المُرْتَجِسُ — الذى لصوته رعدٌ وكذلك القاصِفُ * أبو زيد * أَرَنَّتِ السماءُ — وهو صوتُ الرعد الذى لا ينقطع وقد تقدم الارنان فى أصوات القِسِيِّ * صاحب العين * الصاعقة — قطعة نارٍ تَسْقُطُ فى أثر الرعد وقد صَعَقَتْهُم السماء وأصعقتهم وصَعِقَ الرجلُ صَعْقًا فهو صَعِقٌ — مات من الصاعقة ومنه فلان بن الصَّعِق والسين فى الصاعقة لغة * أبو حنيفة * صَقَعَتْهُ الصاعقةُ كصعقته * غيره * الشِّعَار الرعد وأنشد

* وقِطَارِ سارِيَةٍ بغيرِ شِعَارِ *

وأرادوا من الشعار الذى هو العلامة وما يُدْعَى به فى الحرب كقولهم يال فلان وأشعرت البدنة وهو تَعْلِيمُها بأن تُشَقَّ جِلْدُها حتى يظهر الدمُ ومنه شِعَارُ القومِ فى السفر * صاحب العين * رَجَفَ الرعدُ يَرْجُفُ رَجْفًا — وهو تَرَدُّدُ هَدْهَدَتِهِ فى السحاب

ومطار كقطام علمان من أعلام الارض متباينان فطار كغراب الواقع فى شعر أبى النجم هذا المستشهد به هو واد بين اليوباة والطائف قال الوزير أبو عبيد قال أبو حنيفة أخبرنى أبو اسحق البكرى أن بمطار أبد الدهر نخلا صرطبا ونخلا يصرم ونخلا مبسرا ونخلا يلقح قال الراجز وذكر سحابا

حتى اذا كان على مُطار * يسراه واليمنى على الثرثار

قالت له ريح الصبا قرقار *

واختلاط المعروف بالانكار

ولم تختلف الرواة فى هذا الوادى المذكور أنه مطار بضم الميم فأما مطار بفتحها فموضع فى ديار بنى تميم مؤنثة لا تجرى وقيل انها بين ديار بنى بكر وديار بنى تميم قال أوس بن حجر

البرق

• صاحب العين • البرق الذى يلمع فى الغيم وجمعه بروق • أبو حنيفة • برقت السماء تبرق برقا وبرقانا هذا الكلام العالى الفصيح وقد جاء أبرقت على قلة وهو مرغوب عنه والاصمعى يرده • أبو عبيد • وكذلك برق لى بالقول وقد قيل أبرق وأنشد

اذا خشيت منه الصريمة أبرقت • له برقة من خلب غير ماطر

• أبو حنيفة • أبرقنا — دخلنا فى البرق وأنشد

نطعان أبرقن الخريف وشمنه • وخفن الهمام أن تقاد قنابله

• صاحب العين • سحابة بارقة — ذات برق وبه سميت السيوف بارقة • أبو عبيد • خيلت السماء — برقت قبل المطر فاذا وقع المطر ذهب اسم التخييل وقد تقدم ذلك فى الرعد • أبو حنيفة • أول بدء البرق الايشام وقد أوشمت السماء وأنشد

• حتى اذا ما أوشم الرواعد •

• أبو عبيد • ومنه قيل أوشم النبت اذا أبصرت أوله وقال خفق البرق خفقا وخفقانا يخفق خفوقا برق برقا ضعيفا • أبو حنيفة • أضعف البرق الخفو والتبسم نحوه والانكلال كالتبسم وكذلك فى الضحك • أبو عبيد • الانكلال — قدر ما يريك سواد الغيم من بياضه • أبو حنيفة • فاذا زاد قليلا — فهو اللمع • أبو زيد • لمع يلمع لمعا ولمعانا ولموعا ولميعا وهو البرقة ثم الأخرى • غيره • وكل ساطع لامع • أبو حنيفة • وكذلك اللمح • أبو زيد • اللمح لا يكون الا من بعيد وقد لمح يلمح لمحا ولمحانا وبرق لامح ولموح ولماح وأنشد

يا من لبرق أبيت الليل أرقبه • فى عارض كمضىء الصبح لماح

• أبو حاتم • عارض وباص — شديد وبيض البرق وقد وبص البرق والوابصة البرقة • أبو حنيفة • الوبيص والوميض والايماض كاللمع وقد ومض البرق • أبو عبيد • لاح البرق وألاح أومض • ابن دريد • لاح لوحا ولوحانا • أبوزيد •

فبطن السلى فالسخال تعفرت • فمسقلة الى مطار فواحف
وقال الخبل
اعرفت من سلمى رسوم ديار • بالشط بين مخفق ومطار
وقال جرير
ماهاج شوقك من رسوم ديار • بلوى عنيق أو بصلب مطار
وقال ذو الرمة
اذا لعبت بهمى مطار فواحف • كلعب الجوارى
واضمحلت ثمائله
الآن حصحص الحق وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به

والوُمْنَا * أبو حنيفة * فاذا زاد فأضاء كل شئ – فهو الائتلاق والتألق فاذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول فتلك العقيقة وقد عق وانعق * أبو عبيد * ومنه قيل للسيف كالعقيقة * صاحب العين * عقيقة البرق وعقّقه – شعاعه وقال تهللت السحابة بالبرق – تلألأت * أبو حنيفة * فاذا تسلسل في السحاب فتلك السلاسل الواحدة سلسلة * أبو زيد * السلسلة – برق النهار وبرق السحاب الفرادى وهي البرقة الدقيقة * أبو حنيفة * فاذا خرج من أعراض السحاب – فذلك التبوّج والتكشف فاذا شق صعدا – فهو المستطير فاذا تتابع البرق ولم يسكن فقد شرى شرى واستشرى وأنشد

أصاح ترى البرق مستشريا * يموت فواقا ويشرى فواقا

وهو العراض – وهو الذي لا ينام برقه * أبو زيد * عرضت السماء تعرض عرضا – دام برقها وبانت السماء عراضة * صاحب العين * عرض عرضا واعترض * أبو زيد * تكلل البرق – دام وتتابع في الغمامة البيضاء وقال قرى البرق قريا – وهو دوامه في السماء * أبو حنيفة * خفق البرق يخفق خفقا وخفقانا – تتابع * أبو عبيد * ارتمج – البرق – تتابع وكثر * ابن دريد * وهو الرمج والرمج وقد أرمج ورمج وأرمجني هذا الأمر ورمجني أقلقني * وقال * اسلنقع البرق – لمع لمانا متتابعا وهو السلنقاع * أبو حنيفة * فأما السنا – فهو أن ترى ضوء البرق ولا ترى أسله وذلك اذا كان سحابه نازحا لا تراه وقد سنا يسنو سناء – ظهر سناه وجمع السنا أسناء * ابن السكيت * وثنى سنيان وسنوان * ابن جنى * فأما قراءة من قرأ « يكاد سناء برقه يذهب بالأبصار » فان السناء بالمد الارتفاع فلما كان سنا البرق مستطيرا مرتفعا ساغ فيه المد ذهابا الى الارتفاع * أبو زيد * تلألأ البرق وهو السريع الخفيف المتتابع ومصع يمصع مصعا ورمع يرمع رمعا كذلك * صاحب العين * خطف البرق البصر – ذهب به * ابن دريد * خطفه يخطفه وفي التنزيل « يكاد البرق يخطف أبصارهم » وقد قرئ بكسر الطاء * على * وكذلك الشعاع والسيف وكل جرم صقيل * أبو حنيفة * واذا برقت السماء حتى تطمعك في المطر ثم أخلفت فلم تقطر فذلك البرق خلب أخذ من الخلابة وهو الخداع * غيره *

البرقُ الخُلَّب – الذى يومض حتى ترجوا المطر ثم يعدل عنك وأنشد

* لم يك معروفك برقا خُلَّبا *

* أبو زيد * برقُ الخُلَّب وبرقٌ خُلَّبٌ وبرقٌ خُلَّبٌ * أبو حنيفة * اليلمع كالخلب
* ابن دريد * برقُ الآلِ كبرق خُلَّبٍ سواءٌ * أبو حنيفة * والشيمُ نظرك الى
البرق وأين سحابه أو لم تره وعلاك أو لم يعلك وقد شمت البرق شيما قال زهير فيما علاك
وقد كنتَ تحتَ ودقه وصف وحشا

يَشِمْنَ بُروقَه ويَرُشُّ أَرْىَ الـ ـجَنوبِ على حَواجِبِها العَماءُ

والشيمُ فيما بعدا أكثر فى الكلام مما أظلك وقد يكون الشيم لما بعد من النار قال ابن مقبل فى
الشيم غير النظر الى البرق وذكر طارقا

ولو تشترى منه لَباعَ ثيابَهُ * بنفحةِ كلبٍ أو بنارٍ يَشيمُها

يجعل النظر الى النار البعيدة شيما وقال ذو الرمة

حتى اذا الهيقُ أمسى شامَ أَفْرُخَهُ * وهُنَّ لا مُؤْيَسٌ نأيا ولا كَثَبُ

فجعل نظر الهيق الى الشق الذى فيه أفرخه شيما * وقال أبو زياد الكلابى * فى الخال
الذى ذكرتها العرب فى أشعارها هو البرق وأنشد

أَلَمْ أَكُ ذا أرَبٍ وحَقٍّ واجِبٍ * فتُخْبِرَنِى بالخالِ أينَ يُصيبُ

فقال يُصيبُ الشىءَ من بطنِ ذى حُسًا * وما ذو حُسًا من سُولةٍ بقريبِ

وقد يجوز أن يكون الخالُ فى هذا البيت غير ما قال ولكنه قال كثير

يَشِمْنَ بآفاقِ ابنِ أَبْلى مَخيلةً * عريضًا سناها مُكْفَهِرًّا صَبيرُها

المخيلة هو البرق قال وقال أبو زياد وينظر الناس الى السماء عشية فيقولون انها لمخيلة
أن تبرق الليلة أى أنها أشبه أن يكون ذلك قال وان رأوا سحابا حين عشون ولم يروا برقا فليس
بخال وقول الهذلى شاهد لابى زياد

أَخيلُ بَرْقًا مَتى حابٍ لهُ زَجَلٌ * اذا يُفَتِّرُ من تَوْماضِهِ حَلِجا

وكذلك قول الاشتر

لسَماءِ بعدَ شتاتِ النَّوى * وقد بتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقًا وَلِيفا

والوليف برقتان برقتان كأن ذلك أصدق له ثم بين بأكثر من هذا فقال

أجش ربحلاله هيدب * يرفع للخال ريطا كشيفا

فجعل الخال تكشف السحاب عن البرق وشبه بياض البرق والسحاب بالريط * ابن دريد * برق ولاف - أى يكون لمعتين مثنى التين وذلك لا يختلف * ابن السكيت * هو الولاف والالاف * صاحب العين * الخفقة - اضطراب البرق فى السحاب وانتضال البرد والثلج * أبو زيد * ألهاب البرق - سرعة لمعه وتداركه وليس بين البرقتين فرجة وقد ألهب * أبو زيد * قريح البرق - أول شىء يتم من برقه ووقع من غيثه وقال ارتعص البرق - اضطرب وأصل الرعص النفض وقد ارتعصت الشجرة ورعصتها الريح وأرعصتها ورعص الثور الكلب يرعصه رعصا - اذا هزه واحتمله بقرنه وقال عتب البرق يعتب عتبانا - برق وميضا * صاحب العين * برق رافع - ساطع قال الشاعر

أصاح ألم يحزنك ريح مريضة * وبرق تلالا بالعقيقين رافع

باب الأمطار

* صاحب العين * المطر - ماء السحاب والجمع أمطار وفعله المطر وأكثر ما يجيء فى الشعر وقد مطرتهم السماء تمطرهم مطرا وأمطرتهم - أصابتهم بالمطر * أبو عمرو بن العلاء * أمطرهم الله فى العذاب خاصة * صاحب العين * يوم ممطر وماطر ومطير - ذو مطر ومكان ممطور ومطير - أصابه المطر وأرض مطير ومطيرة كذلك ومكان مستمطر - محتاج الى المطر * أبو زيد * تبدح السحاب وتبدح - أمطر * صاحب العين * الأفاريق - ما اجتمع من الماء فى السحاب

المطر فى موضعه

* ثعلب * السحاب يقلس الندى - اذا رمى به وهو أصل * غيره * هو شبيه بالقيء * ابن جنى * قلس البحر السحاب وأنشد ابن جنى الهذلى

غداة تسامتنا الطريق فبرتنا * سوام كقلس البحر جون وأبقع

* ابن السكيت * غمق يومنا غمقا فهو غمق - كثر نداه * أبو عبيد * اليوم

الخَدَرُ - النَّدى وقد تقدم أن الخَدَرَ البَرْدُ مع مَطَر والثَّأْدُ - النَّدى والثَّئِدُ النَّدِيُّ * صاحب العين * الخَضَلُ - كلُّ شيءٍ نَدٍ يَتَرَشَّشُ نداه وقد تقدم تصريف فعله * أبو عبيد * رَشَّت السماءُ وأَرَشَّتْ * أبو زيد * الرَّشُّ - المطرُ الخفيفُ القليلُ والجمع الرِّشاش رَشَّتْ تَرُشُّ رَشًّا * أبو عبيد * أرضٌ مَرْشُوشَةٌ * أبو زيد * التَّأْييدُ - نحو الرَّشِّ * صاحب العين * أَرْزَغَ المطرُ - اذا كان منه ما يَبُلُّ الارض * أبو عبيد * أَخَفُّ المطر وأضعفه - الطَّلُّ وأرضٌ مَطْلُولَةٌ * ابن دريد * الطَّلُّ - النَّدى وقيل فوق النَّدى وجمعه طِلالٌ ويومٌ طَلٌّ ذو طَلٍّ * صاحب العين * الطَّلُّ - أَرْسَخُ المطر مع دوام * أبو حاتم * طَلَّت الارضُ فهي طَلَّةٌ - نَدِيَتْ وقالوا في الدعاء طَلَّتْ بلادُكَ وطُلَّتْ فطُلَّتْ أُمْطِرَتْ وطَلَّتْ - نَدِيَتْ * سيبويه * طُلَّتْ بصيغة ما لم يُسَمَّ فاعله * ابن دريد * كلُّ شيءٍ نَدٍ طَلٌّ * أبو عبيد * ثم الرَّذاذُ فوق الطَّلِّ وأرضٌ مُرَذٌّ عليها ولا يقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ولا مَرْذُوذَةٌ هذا قول الاصمعي وأما الكسائي فقال أرضٌ مُرَذَّةٌ ثم البَغْشُ وأرضٌ مَبْغُوشَةٌ * أبو حنيفة * الطَّلُّ الضعيفُ كأنه نَدًى وقيل هو الذي لا تكاد تراه من ضعفه حتى يُخَيَّلَ اليك أنه الدُّهْنُ أو الضَّبابةُ * ابن دريد * طَلَّت إبلُنا فهي طَلَّةٌ وكلُّ شيءٍ نَدٍ طَلٌّ * أبو حنيفة * كلُّ مطرٍ يكون قليلًا فهو رَذاذٌ وقال هي أرضٌ مُرَذٌّ عليها ومَرْذُوذَةٌ والبَغْشُ كأنه نَدًى * أبو حاتم * وهي البَغْشَةُ بَغَشَتْهُم تَبْغَشُهُم بَغْشًا * أبو حنيفة * الطَّشُّ فُوَيْقَ ذلك * أبو عبيد * طَشَّت السماءُ طَشًّا وأَطَشَّتْ وأرضٌ مَطْشُوشَةٌ * صاحب العين * مَطَرٌ طَشٌّ وطَشِيشٌ وأنشد

* ولا جَدا نَيْلِكَ بالطَّشِيشِ *

* أبو حنيفة * النَّثْمُ مثل الطَّشِّ الا أنه رُبَّما كان بريح وقال قد كان في الأرض نَثَماتٌ .. وهي الشيءُ اليسيرُ المتفرِّقُ * صاحب العين * يومٌ دامِعٌ * أبو عبيد * الدَّثُّ - مطرٌ ضعيفٌ دَثَّت الارضُ تَدِثُّ دَثًّا * أبو حنيفة * الدَّثَّةُ - المطرةُ الخفيفةُ والجمع الدِّثاثُ وقد دُثَّت الارضُ دَثًّا * أبو زيد * الهِذْمَةُ كالدَّثَّة وجمعها الهِذَمُ والهِذامُ وأرضٌ مَهْذُومَةٌ * أبو عبيد * الرَّكُّ - كالدَّثِّ وجمعه الرِّكاكُ * الاصمعي * وهي الأَرْكاكُ والرِّكاكُ الواحدةُ رِكَّةٌ * أبو حنيفة *

أرضٌ رَكيكةٌ ومُرَكَّكةٌ ومُرَكٌّ عليها * أبو عبيد * الضَّرْبُ فوقَ الرَّكِّ قليلا والهَطْلُ فوقَ ذلك هَطَلَتِ السماءُ تَهْطِلُ هَطْلا وهَطَلانا وأرضٌ مَهْطولةٌ * صاحب العين * الهَطَلانُ - تتابُعُ المطرِ المتفرِّقِ العظيمِ القَطْرِ هَطَلَ يَهْطِلُ وديمةٌ هَطْلاءُ * أبو علي * ديمةٌ هَطْلاءُ فَعْلاءُ لا أَفْعَلَ لها وقال ابنُ قُتيبةَ مثلَهُ وزاد إنما قالوا في المذكر هَطِلٌ وحَكَى غيرُه هَطّالٌ وأنشد

* أَلَحَّ عليها كلُّ أَسْحَمَ هَطّالِ *

* أبو عبيد * وفوقَهُ الهَتَلانُ هَتَلَتِ السماءُ تَهْتِلُ هَتْلا وهَتَلانا * أبو زيد * هَتْلا وهُتُولا وتَهْتالا كذلك وسحابٌ هُتُلٌ - مُتتابِعةُ المطر * أبو عبيد * وكذلك هَتَنَتْ * أبو عبيد * التَّهْتانُ مثلُ الهَتَلان * ابن دريد * هَتَنَتْ هَتْنا وهُتُونا وهَتَنانا وتَهْتانا وسحابةٌ هَتُونٌ والجمعُ هُتُنٌ وهُتْنٌ * علي * هُتُنٌ عندي غيرُ مُرْتَجَلٍ في الجمع لأنه هذا إنما هو جمعُ فَعُولٍ لا يُرْتَجَلُ إلا فيها وأما قولُ الكميت فُعُلُ الآن يبتسم كره الشمسة فجعولها قصةً فهُتُنٌ على هذا فرعٌ غيرُ مُرْتَجَلٍ * أبو عبيد * القِطْقِطُ من المطر - الصِّغارُ كأنه شَذْرٌ * أبو زيد * قَطْقَطَتِ السماءُ وهو عنده أولُ المطر * أبو عبيد * الرِّهْمةُ - المطرُ الضعيفُ الدائمُ * أبو حنيفة * الرِّهْمةُ - أن تُطْبِقَ السماءُ على الأرض لَيالِيَ ذواتِ عِدّةٍ بأمطارٍ وضَرْبٍ شديدٍ ليس فيها برقٌ ولا رَعْدٌ وهي من الدِّيَمِ وقيل الرِّهْمةُ أشدُّ وَقْعا من الدِّيمةِ وأسرعُ ذَهابا وقد أَرْهَمَتِ السماءُ وأرضٌ مَرْهومةٌ ولم أسمع مُرْهَمةً قال ذو الرمة

أو نَفْحةٌ من أعالي حَنْوةٍ مَعَجَتْ * فيها الصَّبا مَوْهِنًا والرَّوْضُ مَرْهومُ

وهي الرِّهَمُ والكثيرةُ الرِّهامُ وقيل الرِّهْمةُ - المطرُ الصغيرُ القَطْرِ مع دوامه * ابن دريد * الرِّهْمةُ - المطرُ اللَّيِّنُ ومنه اشتقاقُ المَرْهَمِ للِينِه * أبو زيد * الهَناءُ واحدتُها هَناءةٌ نحوُ الرِّهْمة * وقال القُشَيْرِيُّ * أَفاءٌ وأَفاءةٌ * أبو عبيد * أصابهم رَذْلٌ من مطر - وهو القليلُ وجمعُه أَرْذالٌ والتَّهْميمُ - الضعيفُ وأنشد

* من الفَسارِيَةِ لَوْناءَ تَهْميمُ *

* ابن السكيت * الهَمِيمةُ من المطر - الشيءُ اللَّيِّنُ * وقال مرة * مطرٌ لَيِّنٌ دُقاقُ القَطْرِ * أبو عبيد * الذِّهابُ كالتَّهْميم * أبو حنيفة * واحدتُها

ذهبة وقال هى الجديّة من الامطار * ابن السكيت * النَّضيضة ـ المطر القليل وأنشد

* فى كل عام قطره نضائض *

* أبو حنيفة * الخَبْلة ـ المطر الواسع فى الارض مع ضعف وأنشد

بريح الخزامى خالطتها وخبلة * من الطل أنفاس الرياح اللواغب

والدهن مثل الضبابة دهنت السماء الارض ـ بلت أعلاها الاسيل ولا باغش * أبو زيد * وهى الدهان واحدها دهن وأرض مدهونة * أبو حنيفة * الخطرة ـ الضعيفة وأنشد

لها خطرات الارض من كل بلدة * لقوم وان هاجت لهم حرب منشم

قال واذا كان الربيع قليل المطر قليل النبات فهو ربيع وكذلك الصيف صيف والخريف خريف * أبو عبيد * أرض مربوعة ومصيفة ومصيوفة ومخروفة من الربيع والصيف والخريف * أبو حنيفة * الشفيفة ـ التى تمطر جانبا من الارض وقال أرض مضعوفة ومضعفة من المطر الضعيف * ابن السكيت * أصابنا شمل من مطر وأخطأنا صوبه ووابله ـ اى أصابنا منه شئ قليل * صاحب العين * التخلل ـ تخلل الثلج والودق تقول تخللت ليلتنا ثلجا ومطرا غير جود * أبو عبيد * الديمة ـ مطر يدوم مع سكون وأرض مديمة * أبو حنيفة * الديمة ـ مطر يدوم اليوم واليومين والثلاثة دامت السماء ديما * وحكى عن الفراء * الديمة والديم ـ المطر يمكث يوما وليلة دامت تدوم ديما ودوما ويقال ديمت السماء * أبو على * ودومت وقد روى هذا البيت بالوجهين

* ان ديموا جادوا وان جادوا وبل *

وان دوموا * أبو حنيفة * وأرض مديمة ومدومة قال وأقل وقت الديمة ثلث يوم فما كثر ما بلغ من الوقت وأنشد لابن مقبل فى المديمة ووصف بقرة وحش

ربيبة جر دامت فى صفوفه * رشاش الثرى والأقحوان المديما

* أبو عبيد * وفى حديث عائشة رضى الله عنها وذكرت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت « كان عمله ديمة » شبهته بالديمة من المطر فى دوامه واقتصاده * ابن

جنى * المُدامُ – المطرُ الدائمُ * صاحب العين * أحلست السماءُ – مطرت مطراً رقيقاً دائماً وقال دعبة لوثاءُ – تلوثُ النبات بعضه على بعض كأوثنت الثمن بالقت وقال دعبة ضافية وهى تضفو ضفوًا – تخصب الارض * أبو زيد * الوطفاءُ – الدعبة الشح الثابتة ان طال مطرها اوقصر * وقال أبو على * هو من باب فعلاء التى لا أفعل لها وقع فيه العدم عن سماع

نعوت المطر فى القوة والكثرة

* أبو حنيفة * الجَوْدُ من المطر فوق الدعبة * أبو عبيد * أرضٌ مجودةٌ وقد جيدت * ابن السكيت * مطرٌ جَوْدٌ بيّنُ الجَوْد وقد جادَ وقال هاجت بنا سماءٌ جَوْدٌ * السكرى * والجمع أجواد * ابن دريد * غيثٌ قطارٌ – عظيم القطر * أبو على عن ثعلب * سحابةٌ مِقطارٌ وقطورٌ – كثيرة القطر * أبو حنيفة * الوَبْل – فوق الجَوْد وانشد

* ان دَعَوا جادوا وان جادوا وَبَلْ *

* أبو عبيد * الوابل – المطر الشديد الضخم القطر * أبو زيد * وُبِلَت الارض وَبْلاً * قال أبو حنيفة * ومنه يكون السيل * ابن دريد * فأما قوله

فأضحت المذاهبُ قد اذاعت * بها الاعصار بعد الوابلينا

فان شئت جعلت الوابلين الرجال الممدوحين وصفهم بالوبل لسعة عطاياهم وان شئت جعلته وبلا بعد وبل فكان جمعاً لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة * أبو عبيد * البُعاق – الذى يتبعّق بالماء تبعقاً * أبو حنيفة * البُعاق – الذى لا شئ أشد منه وارض مبعوقة * ابن دريد * اصابها البُعاق * أبو عبيد * الجَحيفة – التى تجرف ما مرت به * صاحب العين * الجمع جحائف * أبو عبيد * الساحية – التى تقشر وجه الارض * أبو زيد * ساحيةٌ ووابلٌ ووابل ساحيةٌ – وهو المطر الذى يسحى ما أتى عليه فيسيل به * أبو عبيد * المُرْبعة – التى تحرض وجه الارض تؤثر فيه من شدة وقعها * أبو حنيفة * القُشرةُ – مطرةٌ شديدة تقشر وجه

الارض والقاعف من المطر - الشديد الذي يقعف الحجارة أي يجرفها عن وجه
الارض * قال أبو علي * هو من القعف وهو شدة الوطء واجتراف التراب بالقوائم
قعفه يقعفه قعفا * صاحب العين * مطر قاعف كناعف * وقال * المطر
ينقض التراب - اذا قلبه ونقض بعضه عن بعض * وقال * مأش المطر
الارض - سحاها وأبلها وهو أن لاترى على متنها ترابا ولا غبارا والمطر الداحي - الذي يدحى
الحصى عن وجه الارض والدحو البسط من قوله عز وجل « والارض بعد ذلك
دحاها » قال ومنزل في السماء بين النعائم والذابح يسمى الأدحى * وقال *
بعج المطر في الارض - اذا فحص عن الحصى بشدة وانبعج السحاب عن المطر - انفرج
وأصل البعج الشق بعجه يبعجه بعجا فهو مبعوج وبعيج وتبعجت السماء وانبعجت
- انبعقت عن الودق وكل ما اتسع فقد انبعج وتبعج * غيره * اثعنجر المطر - انصب
واثعنجرت به السحابة وقد تقدم في الدمع * أبو عبيد * الجدا مقصور - المطر
العام ومنه اشتق جدا العطية والرمي والسقي سحابتان عظيمتا القطر شديدتا
الوقع والعين - المطر يدوم خمسة أيام أو ستة لايقلع أثنى وقد تقدم أنها السحابة التي
تنشأ من القبلة والشآبيب من المطر الدفعات * أبو حنيفة * الشؤبوب - حدة
المطر وحدة كل شيء شؤبوبه وهو غير دائم ولا واسع * أبو زيد * الشؤبوب
المطر يصيب المكان ويخطئ الآخر ومثله النجو وجماعه النجاء وقد تقدم أنه
السحاب الذي هراق ماءه ويقال للمطر القليل العرض سحابة ان قل مطرها أو كثر وهو مثل
الشؤبوب * أبو عبيد * أصابتنا بوقة منكرة - وهي دفعة من المطر انبعجت
عليه ضربة * أبو حنيفة * بوق من المطر وبوق - وهو الذي لايقوم له شيء
* ابن دريد * البغر - الدفعة من المطر بغرت السماء تبغر بغرا * أبو عبيد *
المرثعن - المسترسل السائل * قال أبو علي * كل مسترخ مسترسل مرثعن
ثم كثر في الغيث * أبو عبيد * الغدق - الكثير المطر * ابن السكيت *
الغدق كثرة المطر * قال أبو علي * الغدق والغيدق والغيداق - المطر الكثير العام
الواسع المروي حتى سموا كل ريان غيداقا وأنشد

* بواله من قبيض الشد غيداق *

وقد غَدِقَت السماءُ غَدَقًا وأَغْدَقَتْ * قطرب * ومنه عامٌ غَيْداقٌ وسَنةٌ غَيْداقٌ بغير هاء وقد تقدم الغَيْداقُ من الناس والشباب * ابن السكيت * غيثٌ جُؤَرٌ — غزيرٌ كثير المطر وجُؤَرٌ وأنشد

* لا تَسْقِه صَيِّبُ عَزّافٍ جُؤَرْ *

ويروى عَزّاف * أبو زيد * الدَّجْنُ — المطر الكثير وقد تقدم أنه إلباس الغيم الارضَ والمِدْرارُ والدِّرَّةُ في كل الأمطار — وهو الذي يتبع بعضه بعضا وجماع الدِّرَّة الدِّرَرُ * غيره * سماءٌ مِدْرارٌ — دَرُورٌ * أبو زيد * رأيتُ جارِفَ المطر — اذا أقبل بشدة * ابن السكيت * أصابنا مطرٌ لا يَتَّقانا منه شيءٌ — أي لا يَقِينا منه شيءٌ وأصابتنا سماءٌ وأَتِيَّةٌ وسُمِيٌّ — أي مطر وما زلنا نطأ السماء حتى أتيناكم يعني المطر وأنشد

* تَلُفُّه الرياحُ والسُّمِيُّ *

يعني الأمطار وقد تقدم تعليل هذا الحرف في باب السماء والفلك * أبو حنيفة * الغَبْيَة — الدفعة الشديدة من المطر والجمع الغَبَيات * أبو عبيد * الغَبْيَةُ — المطرة ليست بالشديدة الكثيرة * أبو زيد * وقد أغبت السماءُ والحَلْبةُ كالغَبْيَة حَلَبَتْ تَحْلُبُ حَلْبا وكذلك النَّضْدَةُ وقد أَنْضَدَتْ ومثلها الحَفْشَةُ حَفَشَت السماءُ تَحْفِشُ حَفْشًا * أبو حنيفة * الحافِشُ — الذي يسيل سريعا * الأصمعي * حَفَشَت المطرةُ الأكمةَ — قشرتها فأسالتها * ابن جني * حَفَشَ المطرُ الارضَ — أثار ترابها * أبو زيد * الحَشْكة كالحَفْشة حَشَكَت تَحْشِكُ حَشْكًا * ابن السكيت * مَغَرَتْ في الارض مَغْرةٌ — وهي مَطْرةٌ صالحة * قال أبو حنيفة * اذا بولغ في نعت المطر قالوا أصابنا جارُ الضَّبُع — وهو الذي لا فوقه من المطر والراضِبُ من المطر السَّحُّ وأنشد

ضُناعةُ ضَبْعٍ دَجَّنَتْ في مَغارةٍ * وأَدْرَكَ باقيها قِطارٌ رَواضِبُ

* ابن دريد * التَّضْحُ والتُّضاح — المطر الشديد * صاحب العين * هو الذي يقشر وجه الارض من شدته وقد تَضَحَ يَتْضَحُ تَضْحًا وتَتَضَّحَ وتَضَحْتُ الشيءَ أَتْضَحُه تَضْحًا اذا أصبته * أبو حنيفة * السّاحِيَةُ — التي تقشر كلَّ شيءٍ وأنشد

شديد

شديدًا مازمَ عزالِيَه * غزير المرض والسادحة

واذا كان المطر غزيرًا دائمًا فهو طوفانٌ وأنشد

* وماسحابُ الصيف بالطوفان *

يعنى أمطار الشتاء والفَتْحُ — المطرُ الواسعُ الغزير وجمعه فُتُوح وأنشد

* برتق السحابَ المهتدو الفتوحا *

والعزُّ — الكثيرُ من المطر وأرضٌ معزوزةٌ * ابن دريد * الغَدْرُ — المطرُ الكثيرُ وقد غُدِرَتْ الارضُ * صاحب العين * اغتدر المكانُ * ابن دريد * ثَدَقَ المطرُ — خرج خروجًا سريعًا نحو الوَدْق ومنه اشتقاق ثادق اسم فرس من خيلهم * صاحب العين * الهَتْهَتَةُ — انثيالُ عِظامِ القَطْرِ فى سُرعةٍ من المطر وقد هَتْهَتَ السحابُ بمطره وانشد

* من كلِّ جَوْنٍ مُسْبِلٍ مُهَتْهِتِ *

* أبو عبيد * اشتكرت السماءُ وبَلَّتْ وأَغْبَرَتْ وحَفَلَتْ كُلُّ هذا حين يجدُّ وَقْعُها ويشتدُّ * أبو حنيفة * حَفَلَتْ واحتفلتْ * أبو زيد * المُحتفِلُ — المطرُ الحَثيثُ المتداركُ وقد تقدم تعريفُ الحفل فى باب الضرع والسمُّ مثله غير ان السَّمَّ لم يتبيَّن قطره والمُنهمِرُ مثل السَّحّ * ابن دريد * صَابَ المطرُ يَصُوبُ صَوْبًا وانْصابَ — انصبّ * صاحب العين * مطرٌ صَوْبٌ وصَيِّبٌ وصَيُّوبٌ * أبو حنيفة * انصنفرت السماءُ كذلك * أبو عبيد * انهلَّتْ السماءُ — اذا صبَّت واستهلَّت — اذا ارتفع صَوْبُ وقعها وكأن الاهلال بالحجِّ منه وكذلك استهلال الصبي * أبو حنيفة * أرضٌ مَهلولةٌ — استهلَّ بها المطرُ والأهاليل والاهلةُ — ما انهلَّ من المطر وقال واحد الاهلة هلال * أبو زيد * الهلالُ — أولُ المطر * صاحب العين * هلَّ السحابُ بالمطر هلًّا وانهلَّ واستهلَّ * غيره * الهِلالُ — أولُ مطرٍ يصيبك * ابن دريد * غيثٌ جَسْرٌ — شديد * أبو حنيفة * جِرُّ الغيث — مُعظمه * صاحب العين * أصابنا العراقُ — أى غيثٌ غزيرٌ * وقال * أرخت السماءُ عزاليها — كثر مطرها على التشبيه بعزالى المزاد وهى أفواهها * وقال * باتت السماءُ تَسْحَلُ ليلتها — أى تصبُّ * ابن

الاعرابى * تشققت السماء تشققا ... ارشّت وانشّت

باب تطبيق المطر الارض وتلبيده اياها

* أبو حنيفة * الطَّبَق – الغمام الذى يُطَبِّق الارض وقال فى قول أبى وجزة

مُطَبِّقة المَجرى لذيذ نسيمها * رَناه أبث أعناقها أن تصربا

المُطَبِّقة المُحَقِّقة * قال المتعقب * وانما أخذ أبو حنيفة هذا من قولهم طبّق المفصل وليس كذلك وانما هذا مأخوذ من قول امرئ القيس

ديمةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ * طَبَقُ الأرض تَحَرَّى وتَدُرّ

أى مُطَبِّقة للارض كلها وغطاءُ كل شئ طَبَقٌ له ومنه قيل لغطاء الارض طَبَق ومنه قوله تعالى « سبع سموات طباقا » أى طابقت كل واحدة منها صاحبتها طباقا ومطابقة أى هذه غطاء لهذه وهذه تحتها لم تفصل عنها ومن هذا قيل للمتفقين على الامر متطابقان على كذا وكذا فسمى سبحانه بالمصدر فلم يجمع على لفظ طَبَق لان جمع طَبَق أطباق قال الشماخ

اذا دعت غوثها ضراتها فزعت * أطباقُ نِيٍّ على الأثباج منضود

والمُغطى للشئ طَبَقٌ له وطِباق ولا معنى للمحققة فى بيت أبى وجزة ولا يجوز غير ما قلناه * أبو على * طَبَق الارض فى بيت امرئ القيس من باب قيد الأوابد وعبر الهواجر * صاحب العين * تَصَيَّرت الارض بالمطر – تغطت * أبو على * ومنه روضة سَبْرى قال الهذلى

فيارب سَبْرى جُمادية * تحدّر فيها الندى الساكب

* أبو عبيد * تركت الارض قَرْوَة واحدة وصَحْوَة واحدة – اذا طبقها المطر * أبو حنيفة * تركت الارض دَثَّة وزَلَفة وأصل الزَّلَفة الحَمارة أى صارت كالحَمارة المملوءة قال الشاعر يصف أرض زرع أو نخل سقتها سانية

حتى تحيرت الدبار كأنها * زلفٌ وأُلقى قتبها المحزوم

وقيل الزَّلَف – وجه المرآة ومن الاول قولهم للغدير الملآن زَلَف وأنشد

جنباتها وخزاماها وثامرها * حبائب تشرب الثعبان والزلفا

وقيل الزُّلفة المَصْنَعة وسيأتى ذكرها قال واذا كانت الارض كذلك قيل أرض مَتْهَمَةٌ وقد ماهت تموه موها أى كثر ماؤها واذا استقر ماء السماء فى الارض فهو المَوْهَبَةُ وقال أرض بلاثق اذا كثر بها المطر * غيره * اذا أصاب الشتاء الارض فمتنها متى لا يكون فيها فتق فهى مَنْصُوحَةٌ * الأصمعى * لبّد المطرُ الارضَ وكذلك الندى وعززها كذلك وقد تقدم أن التلبيد كالرش

باب الثلج والبرد ونحوهما

الثَّلْجُ ما جمد من الماء بالنهار والليل * أبو عبيد * أرض مَثْلُوجةٌ من الثلج * ابن السكيت * وقد ثُلِجت ثلجًا * أبو حنيفة * أرض مُثْلِجة * أبو عبيد * أثلج يومنا * أبو زيد * أثلجنا دخلنا فى الثلج وثُلِجنا أصابنا الثلج وماء مثلوج مُبَرَّدٌ بالثلج * ابن السكيت * والسَّقِيط بالليل وقيل السَّقيط ندى يخرج من بَرْدة السماء * صاحب العين * الخَشْف والخَشِيف الثلج الخشن وقد خشف يخشف خشوفا وماء خاشف وخشف جامد * غيره * أصل الخشف اليبس * صاحب العين * الجَمْد الرخو * غيره * جمد الماء يجمد جمودا وجَسَّ يجسّ جسوسا وقيل جمد الماء ونحوه من السيال وجسّ الودك والسمن ونحوهما وكان الاصمعى يخطئ ذا الرمة فى قوله

* ونَقْرِى سديف الشحم والماء جامس *

والجَمَد الثلج وكل ما صلب فقد جمد ومنه ثمة جامدة صلبة * صاحب العين * البَرَد سحاب كالجمد * أبو مالك * الثلق الثلج * أبو عبيد * أرض مبرودة من البرد وبُرِد القوم أصابهم البرد وسحابة بَرِدة ذات بَرَد * ابن دريد * سحاب أبرد وبَرِد * قال سيبويه * الثنيان من السحاب لانه يثنى أول شئ ثنيا أو بردا ومنه نفضان الطائر بجناحيه والعقرس البرد * ابن السكيت * انهم البرد ذاب وأنشد

* يضحكن عن كالبرد المنهم *

وقد تقدم فى الشحم * غيره * ويقال لما ذاب منه الهُمام * صاحب العين *

السحابُ يَثْقُلُ البَرَدَ والرَّذاذَ ويَنْقُلُهُ – يعني يَقْرِبُهُ واسمُ ذلك الشيء النَّقَلُ * أبو عبيد * أرضٌ مَسْقُوعة من السَّقِيع ومَجْلُودة من الجليد ومَضْرُوبة من الضَّريب وهو الجليد * أبو حنيفة * باتت السماءُ تَصْقَعُنا وتَضْرِبُنا وتَجْلِدُنا وتَأْرِزُنا من الأرِز وهو البرد وقد جُلِدَتْ وضُرِبَتْ وأُرِزَتْ وقد يقال في هذا كلّه أَرِزَتْ على مثال فَعِلَتْ * أبو عبيد * أرضٌ ضَرِبَةٌ وقد ضَرِبَتْ ضَرَبًا وأَضْرَبَها الجليدُ * صاحب العين * الدَّمَقُ – الثلج مع الريح يَغْشى الانسانَ حتى يكاد يقتله * غيره * انْسَاعَ الجَمَدُ – ذاب والسَّيْعُ ما سال على الارض من جَمَدٍ ذائب ونحوه وقد قدّمت أنه كثرة الخير في القِرَى ونحوه * صاحب العين * الهَيْهَقَة – أكثاف الثلج والبَرَد * ابن دريد * القُرَاب – البَرَدُ ابيباضه * أبو زيد * الكوكب – قطراتٌ تقع بالليل على الحشيش

أسمـــاءُ عامّـــة المطـــر

* أبو زيد * الغيثُ – اسمُ المطر كلّه وجمعه الغُيُوث وأرضٌ مَغِيثة ومَغْيُوثة * قال أبو عبيد قال الاصمعي قال أبو عمرو بن العلاء قال لي ذو الرمة ما رأيتُ أفصحَ من أَمَة بني فلان قلت لها كيف كان المطرُ كم قالت غِثْنا ما شئنا * صاحب العين * وانما سُمِّي الكلأُ غيثًا لانه عن الغيث يكون والسَّبَل – المطر * أبو زيد * وقد أسْبَلَت السماءُ – وهو المطر بين السحاب والارض حين يخرج من السحاب ولم يصل الى الارض والعَثَانِينُ – مثل السَّبَل واحدها عُثْنُون * أبو عبيد * الوَدْق – المطر * ابن دريد * وَدَقَت السماءُ وأَوْدَقَتْ * أبو حنيفة * ومنه الرَّجْل والرَّجْع في كلام هذيل قال الله عز وجل « والسماءِ ذاتِ الرَّجْع » وانشد

« وجاءتْ سِلْسِلٌ لا رَجْعَ فيها »

وكذلك الخَرْج قال أبو ذؤيب

وَهْيَ خَرْجُهُ واسْتُجِيلَ الرَّبا * بُ عنه وغُرِّمَ ماءً صريحا

قال وزعم بعض الرواة أن غُرِّمَ خطأ وانما هو وكُرِّمَ ماءً صريحا ويقال أيضا السحاب اذا جاد بمائه كُرِّمَ والناس على غُرِّمَ وهو أشبه بقوله وَهْيَ خَرْجُهُ * أبو حنيفة *

وكذلك الماعونُ وأنشد

يَمُجُّ صَبِيرُه الماعونَ صَبًّا * اذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعتَراهُ

ومثله القَطْرُ وكذلك المصدر يقال قَطَرَتِ السماءُ وأَقْطَرَتْ * أبو عبيد * مَطَرَتْ وأمطرت * قطرب * الخَدَرُ - المَطَرُ لانه يُخْدِرُهم في بُيُوتِهم والخِدْرُ البَيْتُ وأنشد

لا يُوقِدونَ النارَ الا بسَحَرْ * لُؤْمًا ولا تُوقَدُ الا بالبَعَرْ
* ويَستُرونَ النارَ من غيرِ خَدَرْ *

وقد تقدم أن الخَدَرَ النَّدَى والبَرْدُعُ مَطَرٌ * أبو عبيد * اذا أصابَ الارضَ مَطَرٌ فهي مَنْصُورةٌ وقد نُصِرَتْ * قال أبو علي * النَّصْرُ - الغيثُ وأنشد

من كانَ أخطأَهُ الربيعُ فانما * نُصِرَ الحِجازُ بغَيْثِ عبدِ الواحد

ويروى بجُود * أبو زيد * الارض المَنْضُوحةُ - المَجُودةُ نُضِحَتْ نَضْحًا * أبو حنيفة * أرض مَغُورةٌ ومَغِيرةٌ وقد غارَها الغيثُ يَغُورُها ويَغِيرُها والاسمُ الغِيرةُ * قال أبو علي * ومنه قولهم في المِيرةِ غِيرةٌ وقد غارَهُم يَغِيرُهم مارَهم والغَيْرُ الغَيْثُ أيًّا كانَ وأنشد في أن الغِيرةَ المِيرةُ

ونَهْدِيَّةٌ شَمْطاءَ أو حارِثِيَّةٌ * تُؤَمِّلُ نَهْبًا من بَنِيها يَغِيرُها

* أبو زيد * الذِّهابُ - اسمُ المَطَرِ كُلِّه ضَعِيفِه وشَديدِه * وقد تقدم قولُ أبي عبيد انّ الذِّهابَ نحوُ التَّهْمِيمِ * أحمد بن يحيى * قَرِيعُ السَّحابِ - ماؤُه حينَ يَنْزِلُ وقد تقدم انه أوّلُ ما يَبْدَأُ من البَرْقِ * صاحب العين * مَطَرٌ مُهْرَوْرِقٌ وقد تقدم في الدمع

المطرُ بعدَ المطر

* أبو عبيد * الرَّصَدةُ - المَطْرةُ تَقَعُ أوّلًا لما يأتي بعدَها والجمعُ رَصَدٌ * ابن دريد * جمعُ الرَّصَدِ أَرْصادٌ ورِصادٌ وأرضٌ مَرْصُودةٌ أصابَتْها الرَّصَدةُ * أبو حنيفة * أرضٌ مُرْصِدةٌ التي قد مُطِرَتْ وهي تُرْجَى لتُنْبِتَ وقال بعضهم لا يقال مَرْصُودةٌ ولا مُرْصَدةٌ انما يقال أصابَها رَصْدٌ ورَصَدٌ * أبو حنيفة * واذا أصابَ

الأرضَ بعدَ ذلك مطرٌ آخرُ وندَى الأولِ باقٍ ــ فذلك المطرُ العِهْدُ لان الاولَ عُهِدَ بالثانى وواحدُها عِهْدةٌ * ابن دريد * وعَهْدةٌ * على * ليست العِهْدةُ واحدةَ العِهَد بل الأمرُ بعكس ذلك كحَلْيٍ وحِلْيةٍ * أبو حنيفة * والجميعُ العُهُود والعِهَاد وأنشد

عَقائلُ رَمْلةٍ نازَعْنَ منها * دُفُوفَ أقاحِ مَعْهُودٍ وَدِينِ

وأنشد أيضا

هَراقَتْ نُجُومُ الصَّيْفِ فيها سِجالَها * عِهَادًا لِنَجْمِ المَرْبَعِ المُتَقَدِّمِ

فجاء به مفسَّرًا فهذا هو العِهْدُ أن يُرْدِفَ ما تقدم قبله فيُدرِكَ آخرُه نَدَى أولِه وقيل العِهَادُ الحديثةُ من الأمطار * قال * وأحسبه ذهب به الى قول الساجع فى وصف الغيث أصابَتْنا ديمةٌ بعد ديمة على عِهادٍ غير قديمة * على * أما العُهُود فجمعُ عَهْدٍ وقد يجوز أن يكون جمعَ عَهْدةٍ كنحو ما حكاه سيبويه من بَدْرةٍ وبُدُورٍ ومأنَةٍ ومُؤُونٍ والاول أكثر وأما العِهادُ فيكون جمعَ عَهْدٍ وعَهْدةٍ على السواء لانهما متساويان فى هذا الجمع * أبو حنيفة * وكل مَطْرةٍ تجىءُ على أثر مَطْرةٍ فالأخرى وَلْيٌ للأُولى فالأمطارُ فى جميع أزمان السنة على هذا القول اذا جاءت مَطْرتان متواليتان فالأولى منهما رَصْدةٌ والثانيةُ وَلْيٌ وهذا غيرُ الوَلِيِّ المحدودِ الوقتِ والأنواءِ ذلك على ما بيَّنَّا * أبو عبيد * الوَلِيُّ على مثالِ الرَّمِىِّ ــ المطرُ يأتى بعد المطر وقد وُلِيَتِ الارضُ وَلْيًا فاذا أردتَ الاسمَ فهو الوَلِيُّ مثلُ النَّعْىِ والنَّعِىِّ وفى بعض النسخ مثلُ الرَّمْىِ والرَّمِىِّ ذكره الفارسى * على * هذا نقضٌ لانه قد جعل الوَلْىَ أولًا جملةَ المطرِ عينَه ثم قال هنا فاذا أردتَ الاسمَ فهو الوَلِيُّ والصحيحُ ما حكاه ابن السكيت من أن الوَلْىَ مخفَّفًا المصدرُ والوَلِيُّ اسمُ المطرِ عينِه * أبو عبيد * الرَّسَائِلُ ــ المطرُ بعد المطر * أبو حنيفة * الأهاضِيبُ ــ أمطارٌ بعضُها إثرَ بعضٍ تُمْطِرُ ثم تَفْتُرُ * أبو عبيد * هى الهَضْبةُ وجمعها هِضَبٌ وقد هَضَبَتِ الارضُ هَضْبًا * ابن دريد * الهَضْبةُ ــ الدُّفْعةُ من المطر ومنه هَضَبَ القومُ فى الحديث خاضوا فيه دُفْعةً بعد دُفْعةٍ * أبو زيد * الرِّهَانُ ــ الأمطارُ المتتابعةُ يَفْصِلُ بينهن سكونُ ساعةٍ وهو أقلُّ ما يَسْكُنُ بينهن وأكثرُه ما بين يومٍ وليلةٍ وأرضٌ مُرَهَّنَةٌ

قوله وأنشد عقائل الخ ليس فيه شاهد الاول قال ومكان معهود ممطور وأنشد عقائل رملة الخ والبيت للطرماح قال الازهرى أراد دفوف رمل أو كثب أقاح معهودا أى ممطور أصابه عهد من المطر بعد مطر وقوله ودين أى مودون مبلول من ودنته أدنه ودنا اذا بللته اهـ وانظر اللسان فان فيه شواهد العهاد والعهود اهـ مصححه

الامطار المتفرقة والقليلة

* أبو عبيد * وقعت فى الارض ضُرُوسٌ من مطر – أى قِطَعٌ متفرقة * ابو حنيفة * واحدها ضِرْسٌ قال وربما كان الضِرْس جَوْدًا وان كان ضَيِّقًا * ابن دريد * أصاب أرضَ بنى فلان فُرُوثٌ من المطر – أى دُفَعٌ متفرقة * أبو عبيد * الصِّلَالُ – الامطار المتفرقة واحدتها صَلَّةٌ * ابن دريد * الصَّلَّةُ – أرض مَمْطورةٌ بين أرضين لم تُمْطَرا والجمع صِلالٌ يقال أرض صَلَّةٌ – اى يَبِسة والصَّلَّة الجلد الذى قد يَبِسَ قبل الدِّباغ وسنأتى على ذكر هذه الكلمة باشدّ من هذا الاستقصاء * أبو زيد * النُّفْضة – المَطْرةُ تُصيب القطعةَ من الارض وتُخْطِئ الأُخرى وأرضٌ مُنَفَّضةٌ * صاحب العين * اذا أصاب الارضَ مطرٌ متفرِّقٌ أصاب وأخطأ – فذلك توقيعٌ فى نباتها * غيره * التَّغْبينُ – قِلَّة المطر وكَلَأٌ مُغَبَّنٌ لم يُصِبْه مطرٌ * وقال * أَكْدَى المَطَرُ قَلَّ ونَكِدَ

نعوت المطر فى بكوره وتأخره

* أبو حنيفة * اذا تقدّمت الامطار قيل بَكَرَتْ بُكُورًا وبَكَّرَتْ وهذا عامٌ بَكَّرَ فيه الوَسْمِيُّ * صاحب العين * غيثٌ باكُورٌ – وهو المُبْتَكِرُ فى أوّل الوسمى وهو أيضا السارى فى آخر الليل وأوّل النهار * وقال * سحابةٌ مِبْكارٌ وبَكُورٌ – مِدْلاجٌ من آخر الليل والباكُورُ من كلّ شئ المُعَجَّلُ الادراكِ والجَنَى والأُنثى باكورةٌ ومنه باكورةُ الفاكهة * ابو حنيفة * وقد يُبَكِّرُ العامُ بالمطر ثم يَنْخَدِعُ فينقطع المطر فلا ينفع ما تقدّم من مطره وان تَبادَرَ الناسُ به وقد تقدّم شرح حديث النبى عليه السلام « انّ قَبْلَ الدَّجّال سِنينَ خَدّاعةً » وبُيِّنَ وجهُ الاختلاف فى تأويله وانشد أبو حنيفة

ونحن نجينا قد قدّمه * يَدْعى أبا السَّمْحِ وقِرْضابٌ سِمُهْ

* مُبْتَرِكًا لِكُلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهْ *

القِرْضاب الذى لا يَدَعُ شيأ الا قَرْضَبَه اى أكله مُبْتَرِكٌ – معتمدٌ عليه مُلِحٌّ ويَلْحُمُه – يأكل

ماعليه من الجسم قال ابن السكيت وقال العامرى يُحَمِّمه * أبو حنيفة * وان تأخرتْ أمطاره الى آخر السنة قيل حَقِبَ العام المطرُ حَقَبا فان اجتمع المطر فى وسطه قيل اجْرَنْثَمَ فاذا لم يكن فيه مطر قيل حَقِدَ حَقَدًا وأحْقَد وكذلك يقال فى المَعْدِن اذا انقطع فلم يُخْرِج شيأ * غيره * حَقِدَ المطرُ احتبس * أبو عبيد * قَوِيَ المَطَرُ كذلك * صاحب العين * القَحْطُ ـ احتباس المطر وقد قَحَطَ وقَحِطَ والفتح أعلى قَحْطًا وقُحُوطًا * وقال ابن السكيت * قُحِطَ الناسُ بالضم لاغير وأقْحَطُوا وكرهها بعضهم ولا يقال قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا وقُحِطَتِ الارضُ على صيغة مالم يسم فاعله لاغير * صاحب العين * القَحْطُ يُشتق لكل ماقَلَّ خيرُه وأصله فى المطر

المطر يدوم لا يقلع

* ابو عبيد * أثْجَمَ المطرُ وأَلَثَّ وأَلَثَّ وأَدْجَنَ وأغْضَنَ وأغْبَطَ ـ اذا دام أياما لايُقْلِعُ * ابو حنيفة * أغْبَطَ علينا المطرُ ـ وهو ثُبوته لايُقْلِعُ بعضه عن بعض وسَيْرٌ مُغْبِطٌ ـ دائم لاراحة فيه ومنه قول الراجز

* اغباطُنا المَيْسَ عَلَى أصْلابِه *

* ابن دريد * سماءٌ غَبَطْسَى وغَمَطْسَى وقد أغْمَطَتْ بالسحاب يومين أو ثلاثة * أبو عبيد * هَضَبَتِ السماءُ ـ دام مطرُها * صاحب العين * الهَضْبةُ ـ المطرةُ الدائمة العظيمة القَطْرِ والجمع هِضَبٌ وقد تقدم أن الهَضْبة الدُّفعة من المطر قال وهى الأُهْضُوبةُ * أبو حنيفة * أقْرَنَتْ وقَرَنَتْ وأرْهَمَتْ ـ دام مطرُها * ابن دريد * يوم راضِبٌ ـ دائمُ المطر وقد تقدم أنه الكثير * صاحب العين * ألَحَّ السحابُ بالمطر على موضع ـ دام وانشد

* ألَحَّ عليها كُلُّ أسْحَمَ هَطَّال *

وسحاب مِلْحاح * أبو زيد * ليلةٌ تَطُوفُ ـ ماطرة حتى الصباح وتَلْطُفُ آذانُ الماشية وتَنَطَّفُ ـ ابتَلَّتْ بالماء فقَطَرَتْ ومنه قول بعض الاعراب ووصف ليلةً ذاتَ مَطَر تَنَطَّفُ آذانُ ضأنها حتى الصباح * غيره * أبْرَكَ السحابُ وابْتَرَكَ ـ ألَحَّ بالمطر * ابن دريد * ألْقَتِ السحابةُ أرْواقَها على الارض ـ ألَحَّتْ بالمطر

* صاحب

* صاحب العين * الشِّبَارُ – مطر يدوم على أهل السِّنْد في أيام الصيف لا يُقلِعُ عنهم ساعة فتلك أيام الشِّبَارة * صاحب العين * بَعَّ السحابُ بموضع كذا بَعّاً أَلَحَّ والبَعَاعُ ثِقَلُ السحاب من الماء وبَعَّ المطرُ من السحاب – خرج والبُعَاع – ما بُعَّ منه

اقلاع المطر واقطاعه

* أبو حنيفة * أَقلعت السماءُ وأَقلع المطر * صاحب العين * أصلُ الإقلاع النَّزْعُ * أبو عبيد * أَنْجَمَ المطرُ وأَفْصَمَ وأَفْصَى وقال أَقْشَعَ الغيمُ وقَشَعَتْه الريحُ * غيره * قَشْعاً وقُشُوعاً وقد انْقَشَعَ وتَقَشَّعَ * أبو حنيفة * أَنْلَافَتِ السماءُ وأَجْهَتْ وأَشْجَذَتْ كذلك وقد تقدم أن الإشجاذ فُوَيْقَ المطر وقال سَحَفَتْه الريحُ وجَفَلَتْه وسَفَرَتْه سَفْراً فانْسَفَرَ هو * أبو زيد * أَقْصَرَ المطر – أَقلع * ابن السكيت * نَكَفْتُ الغيثَ أَنْكُفُه نَكْفاً – إذا قطعتَه عنك

السماء اذا أصحت

* صاحب العين * الصَّحْوُ – ذهابُ الغيم يومٌ صَحْوٌ وسماءٌ صَحْوٌ وقد أَصْحَيا وأَصْحَيْنا دخلنا في الصَّحْو * أبو عبيد * أَصْحَت السماءُ فهي مُصْحِيَةٌ * ابن السكيت * أَصْحَت وهي صَحْوٌ ولا يقال مُصْحِيَة * أبو عبيد * السماءُ جَلْوَاءُ – أي مُصْحِيَة * وقال * أَجْهَتِ السماءُ – أَصْحَتْ وأَجْهَيْنا أَجْهَتْ لنا السماءُ * ابن الأعرابي * أَجْهَتْ الينا كذلك وقد تقدم أنّ الإجهاء نفسُ الإقلاع * ابن السكيت * ما عليها الجُزْرُورُ ولا الجَمَسْرِيَة ولا طَهْلِئَة – أي شيء من السحاب * أبو حنيفة * ما في السماء طَحْرِمَةٌ ولا طَحْرِبَة * وقال * يومٌ مُفْصِحٌ – إذا لم يكن فيه غيم ولا قَرٌّ * أبو زيد * تَصَلَّعَت السماءُ – انقطعَ غيمُها ثم تَجَرَّدُ بعد ذلك حين يَذْهَبُ الغيمُ كلُّه وهي حينئذ جَرْداء وقد جَرِدَتْ جَرَداً والاسم الجُرْدَةُ * ابن السكيت * الفَتْقُ – الخَلَّةُ من الغيم والجمع فُتُوق وقد أَفْتَقَ القومُ تَفَتَّقَ عنهم الغيم * ابن دريد * أَفْتَقَ قَرْنُ الشمس – أصابَ فَتْقاً من السحاب فبدا منه وأنشد ابن السكيت

* كقَرْنِ الشمس أفتق ثم زالا *

ذكر السيول

* صاحب العين * دَفَعَ السيلُ يَدْفَعُ دَفْعًا وتَدافَعَ - وأتاه ودُفْعَتُه ما تَدافَعَ منه * أبو عبيد * سَيْلٌ راعِبٌ بالراء وقد رَعَبَ الوادي ملأه والرَّعْبُ المَلْءُ وأنشد ابن السكيت

بذي هَيْدَبٍ أيما الرُّبَى تحتَ وَدْقِهِ * فتَرْوَى وأيما كلُّ وادٍ فيَرْعَبُ

أيما لغة في أمّا وإمّا حكاه أبو علي وأنشد

يا ليتما أُمُّنا شالتْ نعامتُها * أيما إلى جنّةٍ أيما إلى نار

* أبو عبيد * سَيْلٌ زاعِبٌ بالزاي - وهو الذي يدفع بعضه بعضًا زَعَبَه زَعْبًا * غيره * الزَّعْبُ - المَلْءُ زَعَبَ الرجلُ فرجَ المرأة يَزْعَبُه زَعْبًا ملأه * ابن دريد * يعني من شدة متابعه * أبو حنيفة * زَعْبُ السيلِ - دَوِيُّه وتدافُعُه قال ابن هرمة

فلا حسَّ الأخواتُ الرِّذاذُ * وزَعْبُ السُّيولِ أدراجُها

أدراجُ السيول مجاريها * أبو عبيد * زَعَبَ الوادي نفسُه يَزْعَبُ زَعْبًا - تدافع وسيلٌ زَعُوبٌ زاعِبٌ والزَّعْبُ الدَّفْعُ * أبو عبيد * جاءنا السيلُ دَرْءًا للذي يَدْرَأُ من مكان لا يُعلَم به * أبو حنيفة * دَرَأَ السيلُ يَدْرَأُ دَرْءًا ودُرُوءًا وجاء دَرْءًا ودُرُوءًا وكلُّ غريبٍ دارِئٌ وطارِئٌ وهم الدُّرّاءُ والطُّرّاءُ قال ذو الرمة يصف الدابة وتشبيه دارئة

* وباجدة (أي مشبهة) دَرَأْتُه وخواذلُه *

والنابئ مثل الدارئ وأنشد

ولكنْ قذاها كلُّ أشعثَ نابئٍ * أتتنا به الأقدارُ من حيثُ لا ندري

* قال أبو علي * وهم الدُّرّاءُ والطُّرّاءُ وكلُّ غريبٍ دارئٌ وأنشد

رأت فتيةً ناروا إليه بأرضهم * كما هرَّ كلابَ الدارئين كلابُ

وقد فق النُّبّاء جمع نابئ * أبو حنيفة * سال الوادي دَرْءًا - جاء من قُرْب وسال ظَهْرًا - في معنى دَرْءٍ والظَّهْرُ ما أشار حتى يسيل منه والسيلُ الثقيلُ مثلُ الدارئ

* أبو

* أبو عبيد * جاءنا سَيْلٌ أَتِيٌّ وآتاوِيٌّ – يعني من بلد آخر وكذلك الغريب والأَتِيّ
جدولٌ يُؤَتِّيه الرجل الى أرضه من ذلك * أبو حنيفة * أتانا السيلُ أَتْيًا وأُتاوِيًّا
– لم تُمطره وقيل سَيْلٌ أَتِيٌّ وآتاوِيٌّ – اذا أتاك ولم يُصِبْك مطره * ابن دريد *
زَبَدُ الماء واللُّعاب والجِرَّة – طُفاوَتُه والجمع أَزْباد وقد زَبَدَ وأَزْبَدَ وتَزَبَّدَ – دفع
زَبَدَه * أبو عبيد * سَيْلٌ مُزْلَعِبٌّ ومُخْلَعِبٌّ – وهو الكثير قَمْشُه يعني الغُثاء وقد
غَثا الوادي غَثْوًا ويقال جَفَأَ الوادي يَجْفَأُ جَفْأً اذا رمى بالزَّبَد والقَذَر * صاحب العين *
جَفَأَ جُفُوءًا * أبو عبيد * واسم ذلك الزَّبَد الجُفاء قال الله عز وجل « فأما الزَّبَدُ
فيذهب جُفاءً » وكذلك القِدْرُ اذا غَلَتْ * أبو حاتم * الجُفالُ من الزَّبَد كالجُفاء
وكان رُؤْبة يقرأ « فأما الزَّبَدُ فيذهب جُفالًا » * أبو حنيفة * رأس السيلُ
الغُثاءَ رَوْسًا – حمله * ابن دريد * الدُّثُّ – غُثاءُ السيل اذا خلّفه ونَضَبَ عنه حتى
يَجِفَّ وكذلك الطُّحْلُبُ اذا يبس وقَدُمَ عَهْدُه حتى يسودّ * صاحب العين * حَمِيلُ
السيل – ما يَحْمِلُ من الغُثاء وفي الحديث « كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السيل » * أبو
عبيد * أصابتنا طَحْمَةُ السيل وطُحْمَتُه – يعني دُفْعَته * غيره * هي
دُفْعَتُه الأولى وطَحْمَةُ الفِتْنة – جَوَلانُها منه * أبو زيد * ضَفَّةُ الماء – دُفْعة
السيل الأولى ومَخْرِمُ السيل – أَنْفُه * أبو عبيد * سَيْلٌ جُرافٌ – وقُعافٌ
وجُحافٌ – وهو الكثير الذي يذهب بكل شيء ومنه قول امرئ القيس

لها حَجَرٌ كصَفاةِ المَسِيـ * ـلِ أَبْرَزَ عنها جُحافٌ مُضِرّ

* ابن دريد * وبه سميت الجُحْفة لأن السيلَ اجتحفها * قطرب * أصلُ الجَحْف
القَشْر جَحَفْتُ الشيءَ جَحْفًا قشرته * أبو عبيد * الجُلاحُ كالجُحاف * ابن
دريد * جَلَحَ السيلُ الوادي جَلْحًا – قَلَعَ أجرافه * صاحب العين * سيلٌ جُحافٌ
وجاحفٌ – اذا جاء فسالَ يذهب بكل شيء وكلُّ ما أخذته واستخرجته فقد اجتحفته وكلُّ
ما اجتحفت من شيء جُحافةٌ وبه سُمّي الرجلُ وقد تقدم نحو ذلك في المطر * ابن دريد *
جاخَ السيلُ الوادي يَجِيخُه ويَجُوخُه جَوْخًا – اقتلع جِرَفَتَه وأنشد

* فللشَّرِّ من جَوْخِ السيول وَجِيبُ *

* صاحب العين * الرُّزُونُ – بقايا السيل في الأجراف والنَّجْخُ – السيلُ يَنْجَخُ

في سَنَدِ الوادي وفي وسط الجرف حتى يجرف وأنشد

* ذو ناجخٍ يضربُ صُوحَيْ مَخْرِمِ *

ونجيخُه صوته وصدمه * النضر * سيلٌ ناجخٌ شديد ونجخاتُ الماء دُفَعُه * وقال بعض الاعراب * مررنا بهم قد شبكت نجخاتُ السماك بين ضلوعه يعني ما أنبت الله من أمطار نوء السماك * أبو حنيفة * سيلٌ جُحافٌ وجُرافٌ وجارفُ الشيء وساحيةٌ وأتيٌّ رَقْفٌ .. أي له عُرْفٌ وهو أوّله الذي يتقدّم ما خلفه * ابن دريد * وقد داعَرَ رَقْفُ السيلُ والجَرْفُ * صاحب العين * الجلائف — السيول واحدتها جليفة والجلف أجزأ من الجرف وأشد استئصالاً * قال أبو علي * دأص السيلُ — يدأص دأصًا وهو أشد من الجرف وصخرة دأصة .. اذا كان السيلُ قد [illegible] وأبرز عنها والانسب ما كانت عن امرئ القيس بقوله

اذا جُزّ كـ[illegible] فيها السيل * لم أبرز عنها [illegible] بالأثمُ

* أبو حنيفة * جاء الوادي بسيلٍ يُجَنِّبه وجاء بطَفِّحٍ تلقفه وإذا أقبل السيل وعظم جاؤه ورحمه شعاني الاودية فثقل جريه وخرس صوته وانشد

فجاء السيلُ يركبُ بانييه * من البقّار كالعمد الأثقال

يركب بانييه أي يركب بانيي نفسه ثم شبهه في ابطائه بالعمد الأثقال وهو البطيء ورواه الاصمعي كالعمد الثقال ورواه ابن الاعرابي كالعمد الأثقال * أبو حنيفة * ومن هذا المعنى قول كُثيّر وشبّه مشي امرأة ثقال بتدافع السيل اذا تلقّاه جِزْعُ الوادي وهو منسلقه وأبطأ ما يكون هنالك

وتمشي الهُوَيْنا اذا أقبلت * كما جرّ ذا الجزع سيلٌ ثقيلا
فطورًا يسيلُ على قصده * وطورًا يريع كي لا يسيلا

* ابن السكيت * تلاطم السيلُ * اذا ارتفعت امواجه * أبو حنيفة * واذا كان السيلُ عاليًا لم يُسمع له صوتٌ قيل سيلٌ أخرس ثم ما بقي من السيل بعد منتهاه من في الشجور فسمعت له قبقبة وقرقرة واذا اسلنّ به التلاعُ والقضبانُ والاعراض وهي جذوبه قيل كثرت فيه تلاعه وأعراضه فان لم يأت ذلك فقد استجمع قال الشاعر

* واستجمع الوادي عليك فسالا *

وسال

ويقال سيلٌ دُفاقٌ — مُتَدَفِّقٌ * وقال صاحب العين * تَعَمَّجَ السيلُ — تَعَرَّجَ في مَسِيله وقال السيلُ يَعْمَجُ — أي يُسرع وجاء الوادي يَعْمَجُ بسيوله * صاحب العين * اكتظّ المَسِيلُ بالماء — ضاق به من كثرته * أبو حاتم * أنثر السيلُ من الحائط — دنا منه فنثره * أبو زيد * نَقَى السيلُ الغُثاءَ نقيًا — حمله وقد نَقَى الشيءُ نفسه — نَحَّى وكلُّ ما نَحَّيته فقد نقيته * أبو عبيد * التيّار — الموجُ وأنشد

* كالبحر يقذف بالتيّار تيّارا *

والآذِيُّ — الموجُ وجمعه أواذِيُّ وغواربُه — أعاليه شُبّه بغوارب الإبل والعُباب — معظمُ السيل وارتفاعه وكثرته * وقال كراع * عُبابه وأُبابه — كثرته وأمواجه وعُبابُ كل شيء أوله * أبو عبيد * الزَّخْرُ — مَدُّه زخر الوادي يزخر زخرًا * صاحب العين * وزُخورًا وهو زاخرٌ ومزخورٌ وتَزَخَّره ملأه وإذا جاش قومٌ للشر أو للحرب قيل زَخَروا قال الشاعر

إذا زخرت حربُ ابوم غلبية * رأيت بحورًا من بحورهم تطمو

* أبو عبيد * جاش الوادي يجيش مثل زخر والعرانيةُ مثل ذلك ومنه قول عدي

كانت رباحٌ وماءٌ ذو عرانيةٍ * وظلمةٌ لم تدع فتقًا ولا خللا

وبعضهم يرويه وماءٌ في غواربه * صاحب العين * بَشِعَ الوادي بشعًا — امتلأ بالسيل * ابن السكيت * ادعنكر السيلُ — أقبلَ بسرعة وأنشد

قد ادعنكرت بالسوء والفُحش والأذى * أميمةُ ادعنكار سيلٍ على عمرو

وقد انتقل السيلُ — جاء بعدله جنبيه * الأصمعي * حَفَشَ السيلُ الوادي يَحفِشُه حفشًا — ملأه والحوافشُ المسايل وحفش السيلُ الأكمةَ — أسالها وحفش الشيءَ — استخرجه منه * صاحب العين * تبطّح السيلُ — سال سيلًا عريضًا وقال الطوفانُ — الماءُ الذي يغشى كلَّ مكانٍ واستعاره العجاج في ظلام الليل فقال

* وعمّ طوفانُ الظلام الأثأبا *

وقد تقدم في المطر * ابن دريد * دافت الثلغة بالماء — اذا سال منها شيء

أسماء عامة المياه

الماءُ والماءةُ معروف * غير واحد * ماء الهمزة فيه منقلبة عن هاء بدلالة تحقيره وتكسيره وتصريف فعله قالوا مُوَيْه وأمواه ومياه وقد ماهت الرَّكِيَّةُ تَموه وتَماه مَوْهًا ومُؤُوهًا اذا كثر ماؤها وبئر مَيِّهة كثيرة الماء وقد أماهتها وأموهتها على الاعتلال والتصحيح وأموهت شيء أبعد الافعال فيها وهو مقلوب * قال أبو علي * ونظير أموهت في الشاذ من تصاريف هذه الكلمة قالوا في جمع مَهًا مَهَاة وهو ماء الفحل في رحم الناقة فهو مقلوب موضع العين الى اللام وقد تقدم تعليله * ابن السكيت * ماهت الركية تَموه وتَميه * أبو زيد * بئر مَيِّهة وماهة ومَيْهة وماهتها مادتها وأماهتها وأماهت الارض كثر ماؤها * ابن دريد * موَّهت الرجل وأمهته — سقيته الماء * أبو عبيد * النسب الى ماء مائي وماهي * قال سيبويه * وقالوا أصغار وحقار أسماء مؤنثات فكأن صغار اسم لا كونه صفة وصغاراسم للماءة ولكنهما مؤنثان كاوية والشقرى * ابن دريد * باتوا على ماه قاتنا وماء قوماء كله سواء * قال أبو علي * وحكى الفراء عن الكسائي اسقني ماءةً مقصورا وقد دفع سيبويه أن يكون اسم على حرفين أحدهما التنوين * ابن دريد * البلال والرَّجع — الماء وقد تقدم أن الرجع المطر * ابن السكيت * الأبيضان — الماء واللبن وأنشد

ولكنه يأتي الى الحول كاملا * ومالي الا الأبيضين شراب

أبو عبيد هما الخبز والماء * ابن السكيت * الأسودان التمر والماء * غيره * شرب العتيق — أي الماء وقد تقدم أنه اللبن

باب ما يخص ماء السماء وماء الأرض

العِدُّ — ماء الارض والجمع أعداد والكَرَعُ ماء السماء * أبو عبيد * أكرع القومُ — اذا أصابوا الكرع فأوردوا فيه إبلهم * غيره * هو الكُراعُ

وقيل هو الذي تُوضِع الماشيةُ بأكارعها وكلُّ خائض ماء فهو كارع شرب أو لم يشرب وكَرَع في الماء يَكْرَع كُروعًا وكَرْعًا – تناوله بفيه من موضعه وقيل هو إذا صَوَّب رأسه في الماء وإن لم يشرب

نعوت الماء من قبل كثرته واجتماعه

* ابن السكيت * ماءٌ غَمْر – كثير وما أشدَّ غُمورةَ هذا النهر * ابن دريد * جمعه غُمورٌ وغِمارٌ * صاحب العين * الغَمْرُ – الماءُ المُغْرِق وغِمار البحر جماعُه وقد غَمُرَ الماءُ غَمارةً وغُمورًا ومنه رجل غَمْرُ الخُلُق وقد تقدم * أبو زيد * غَمَرَه الماءُ يَغْمُره – غَطّاه * علي * وأما غَمَره بفضله فعلى المثل ومنه رجل مَغْمور – أي خامِلٌ * أبو عبيد * العُلْجوم – الماءُ الغَمْر الكثير قال ابن مُقبل

وأثأهر في غُلّان رقد وسيله * عَلاجيمُ لا ضحلٌ ولا مُتَضَحْضِحُ

والبَلاثِق – الماءُ الكثير والزَّغْرَبُ مثله وأنشد

* وبحرٍ من فعالك زَغْرَبُ *

* ابن دريد * رَكِيٌّ زَغْرَبٌ – كثيرُ الماء * ابن السكيت * السَّحْبَرُ والقَلَيْس والطَّيْسَلُ والرَّيْبُ والجَوَار – الماء الكثير وأنشد في وصف سفينة نوح عليه السلام

* ولولا الله جارَ بها الجَوارُ *

وكذلك الخِضْرِمُ * ابن دريد * وهو الخِضْرِمُ * ابن الأعرابي * وهو الخُضارِم والقَلَيْذَم * غيره * العُيْلَم – الماء الكثير الغليظ * ابن دريد * الهَزُّ والهُزْهُورُ والهَزْهارُ والهُراهِر واليَهْمُورُ والزَّمْزَم والزُّمازِمُ والزَّمْزامُ مشتق من زمزم – كلُّه الماء الكثير وكذلك القاموس والجُراجِرُ واليَهْيَرَّى وقيل اليَهْيَرَّى – ضربٌ من النبت وسيأتي ذكره وتحليته والخَضْخاضُ بلغة هُذيل – الكثير وبلغة سائر العرب المُتَضَحْضِحُ يعني القليل * أبو علي * الكَوْثَرُ – الماء الكثير * ابن دريد * والأهْيَعُ – الماء الكثير وقيل المال الكثير وسيأتي ذكره والجُبّاب والجُباجِبُ – الماء الكثير وقد سَطّ الماءُ والمالُ كَثُرَ * وقال * جَمّ

الماء وتجمّه - مُعْظَمه وجمعه جِمام * أبو زيد * ماءٌ هُلاهِل - كثير * صاحب العين * ماءٌ فَيْضٌ كثير والطَّرْطَبِيس - الماء الكثير وقد تقدّم أنها العجوز المسترخية وأنها الخوّارةُ من الإبل * أبو حاتم * البَثْق - الماءُ الذي لا يُسْتطاع أن يُصْرَف عن وجهه * صاحب العين * البَثْق - كَسْرُك شطّ النهر لِيَنْبَثِق الماءُ بَثَقْتُه أَبْثُقُه بَثْقًا والبِثْق اسم الموضع الذي حَفَره الماء والجمع البُثُوق وقد انْبَثَقَ عليهم إذا أقبل ولم يَظُنّوا به * ابن السكيت * هو البَثْق والبِثْق * أبو عبيد * هو البَثْق بالفتح لا غير * أبو حنيفة * الحائر - الماء يجتمع فيتحيّر لا يجد مَنْفَذًا وللحائر موضع آخر سنأتي عليه إن شاء الله * صاحب العين * نَطَق الماءُ الشجرةَ والأَكَمةَ - نَصَفَها * ابن دريد * طَمّ الماءُ يَطُمّ طَمًّا وطُمُومًا - ارتفع وكلُّ شيءٍ أَفْرَطَ في ارتفاع فقد طَمّ والطِّمّ ما جاء على وجه الماء * أبو عبيد * طَمَى الماءُ يَطْمِي طَمْيًا ويَطْمُو - ارتفع * أبو حاتم * المَدُّ - كَثْرةُ الماء وجمعه مُدُود وقد مَدّ النهرُ يَمُدّ مَدًّا واشتدّ ومَدّه غيره وأَمَدّه ومادّةُ الشيءِ ما يَمُدّه * أبو زيد * ماءٌ مُغْدَوْدِق - كثير * ابن دريد * مُرْتَكَض الماء - موضع جَمّه * أبو زيد * ماءٌ رَوَاء ومياهٌ رَوَاءٌ وقالوا القوم في رِيّة ورِيّ ورَواء * صاحب العين * ماء رِوًى مقصور ورَواء * وقال * نَقَع الماءُ في المَسِيل يَنْقَع نُقُوعا واستنقع - اجتمع والنُّقْعان مَناقِعُ المياه واحدها نَقْع والكَنْع من الماء - ما كان قُرْب الجبل والحَفْل - اجتماعُ الماء حَفَل يَحْفِل حَفْلًا وحُفُولًا واحتفل وتحفّله مُجْتَمَعه * أبو علي عن أبي عمرو * الأَزْيَب - الماءُ الكثير وأنشد

* عن ثَبَج البحر يجيش أَزْيَبُه *

وقد تقدّم أنه النشاط وأنه من أسماء الجَنُوب

أسماء الماء ونعوته من قبل قلّته

* ابن جني * ماء قليل وقُلال وقَلال * أبو عبيد * الثَّمَد - الماءُ القليل والجمع ثِمادٌ * ابن دريد * هو الذي لا مادّة له وقيل هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف * أبو عبيد * ماء مَثْمُود - كثر عليه الناس حتى فَنِيَ ورجل مَثْمُود في

كثرة الجماع وقد غمدته النساء نزفت ماءه * ابن السكيت * أثمدت ثمدا اتخذته * أبو عبيد * ماء مشفوه ومضفوف – وهو الذي كثر عليه الناس حتى فني * ابن السكيت * ماء ضحضاح وضحل – اذا كان رقيقا على وجه الارض ليس له عمق * صاحب العين * المضحل – موضع الضحل وضحلت الغدران قل ماؤها * أبو عبيد * في حديث أبي المنهال « ان في النار أودية في ضحضاح » شبه قلة النار بالضحضاح من الماء فاستعاره ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب « انه في ضحضاح من نار » * أبو حنيفة * وهو الرقراق * ابن دريد * الرق – الماء الرقيق في البحر أو الوادي لا غزر له * أبو عبيد * الفراش أقل من الضحضاح * ابن السكيت * واحدته فراشة * ابن دريد * أنزح الماء نضب والطشل الماء الجاري على وجه الارض ولا يكون الا قليلا وقد يقال لضوء السراب الطشل * أبو عبيد * الثمل والثمل – الماء القليل الواحدة ثملة وقد يجمع على الثمال * ابن السكيت * ثملت في الدلو ثملة وكذلك وشلت وأوشلت كقوله

* في أسفل الغرب وضوح أوشلا *

* أبو عبيد * الثملة نحو الثملة والنزفة القليل من الماء وكذلك هو من الشراب وأنشد

* تقطع ماء المزن في نزف الخمر *

* ابن دريد * ماء برض وجمعه براض وبروض – وهو القليل وتبرض الرجل حاجته – أخذها قليلا قليلا والبرضة ما تبرضت منه * أبو عبيد * برض الماء يبرض ويبرض بروضا * ابن دريد * النطفة – كل ماء مجتمع ولا يكون الا قليلا وكل سائل أو قاطر من اناء أو غيره فهو ناطف وقد نطف ينطف وينطف نطفانا * ابو عبيد * لا أعرف النطفة فعلا صرح بذلك في باب الماء القليل ثم قال في أبواب الفعل نطف الشيء ينطف وينطف اذا قطر فصرف منه فعلا * ابن دريد * وبه سمي هذا الناطف المأكول والعراقة النطفة * ابو عبيد * فيه عرق من ماء – أي ليس بكثير ومنه عرقت في الدلو اي أقللت * ابن الاعرابي *

وعمل رجل عملا فقال له بعض أصحابه بَرَقْتَ وعَرَقْتَ ؛ ومعنى بَرَقْتَ لوَّحْتَ بشيء لا مصداق له وعَرَقْتَ أقللت وأنشد

* لا تملأ الدلو وعَرِّقْ فيها *

* الأصمعي * الرَّزَغ — الماءُ القليل في الشِّبَالِ والثِّماد والحِسَاء * صاحب العين * الرَّزَغةُ أقلُّ من الرَّدَغة وقد أرزغت وأرزغ المطرُ اذا كان منه ما يَبُلُّ غيره وما يُلثِق ويَسِيل وأنشد

* تذاءب منها مُرْزِغٌ ومُسِيلُ *

والرَّزِيغ المُرْتَطَمُ فيه * أبو عبيد * الصُّبَّة — القليل من الماء وكذلك الشَّوْل وقال مرةً الشَّوْل الماءُ القليل يكون في أسفل القربة وجمعه أشوال وأنشد

* وصَبَّ رُوَيْها أشوالَها *

* ابن السكيت * شَوَّلْتُ في أسفل الدلو شَوْلا * أبو عبيد * في القِرْبة رَفَضٌ من ماء ورَفَضٌ من لبن وهو مثل الجُرْعة والثُّمْلة يقال منه رَفَّضْتُ فيها * ابن السكيت * يقال للباقي في القدر والسقاء والاناء الرَّفْضُ بسكون الفاء وهو [illegible] والنَّبْط والنَّبِيط نحوٌ من النصف وأنشد

إن تَسْلَم الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ * يُصْبِحْ لها في حوضها نَبِيطُ

* أبو عبيد * الصُّبابةُ — البقية من الماء وغيره في السقاء والاناء * ابن دريد * الصُّبابة — باقي كل شيء وكَثُر ذلك حتى قالوا صُبابات الكرى * أبو حنيفة * الثَّمَلةُ والثَّمَلاتُ كالصُّبابة * أبو عبيد * الصَّلاصِلُ — بقيّةُ الماء واحدتها صُلْصُلَةٌ * غيره * هي الصُّلْصُلُ * اللحياني * صُلْصُلة الماء وصُلْصُلاته وأنشد ابن السكيت

ولم يكن مَلْكٌ للقوم يُنْزِلُهم * إلا صَلاصِلُ لا تُلْوَى على حَسَبِ

أي تُقْسَم بينهم بالسوية يقال الماءُ مَلْكٌ أمْرٍ أي اذا كان مع القوم ماء مَلَكوا أمرهم

* أبو عبيد * الذَّفافُ — البَلَل وأنشد

* وليس بها أدنى ذَفافٍ لوارد *

* صاحب العين * ماء ذُفافٌ وذَفٌّ وذَفَفٌ — قليل والجمع أذِفّة * قطرب *

الزَّرَجُونُ – الماء الصافي يَسْتَنْقِعُ في الجَبَل * أبو حنيفة * ما بَقِيَ في الماء الاَمْزَة وتَجَّة وَنُقمَة ونُقْبَة ومُلْكة ونُشْفة وكُثْبة وغُرْفة وقُرحة وحُسْوة ومُزْعة ويجمع هذا كلّه على فُعَل والنَّفَسُ أيضا الجُرْعة وجمعها أنفاس وأنشد

تُمَلِّلُ وهي ساغِبَةٌ بَنِيها * بأنفاسٍ من الشَّبِمِ القَراحِ

والسُّؤْرُ – ما يُبقيه الشارب في الاناء وجمعه أسْآر وقد أسْأَرَ في الاناء والمُكْثِرُ من ذلك سَأْآر فان كان ذلك خُلُقاله فهو مِسْآر * أبو عبيد * الوَشَلُ – ما قَطَرَ من الماء والجمع أَوْشالٌ وقد وَشَلَ وقد تقدم أنه الماء الكثير * ابن دريد * ماءٌ رَيْبٌ – قليل والجمع رِبَابٌ * صاحب العين * الرَّوْضُ نحو من نصف القربة أتانا بإناءٍ رَوْضٍ كذا كذا رَجُلا وقد أراضَهُم أرواهم بعض الرِّيّ * ابن السكيت * اسْتَراضَ الحوضُ وأراضَ – تَبَطَّحَ الماءُ على وجهه وأنشد

خَضْراءُ فيها وَذَماتٌ بِيضُ * اذا أصبنَ الحوضَ يَسْتَريضُ

ويقال في الحوض رَوْضَةٌ من ماء وأنشد

* ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوِي *

ومما يبقى في الحوض من الماء الصافي ولا ترى أرض الحوض من ورائه ثُمْلة وحُقْلة والجَدَفة – ما يقع في جوانب الحوض * ابن دريد * الهِلاَلُ – باقي الماء في الحوض * أبو زيد * الرَّشَفُ – ما قليل يَبْقَى في الحوض وهو وجه الماء الذي تَرْشُفه الابل بأفواهها * صاحب العين * الثَّمَلةُ والثَّمَلَةُ – ما بقي في أسفل الحوض والثُّمْلة والثَّمَلة لغة فيهما * غيره * الدَّعْثُ – بقية الماء في الحوض وقيل بقية أيّ ماء كان * ابن دريد * الحَيْلُ – الماء المُسْتَنْقِع في بطن واد والجمع أحيال وحُيُول * ابن السكيت * الثَّلَغُ – بقية الماء في الحوض والغدير

(قوله خضراء فيها الخ) يعني بالخضراء دلوا والوذمات السيور تقد طولا كما في اللسان اه مصححه

نعوت الماء من قبل طعمه

* غير واحد * ماءٌ عَذْبٌ بَيِّنُ العُذُوبة وركية عَذْبٌ والجمع عِذَابٌ وقد عَذُبَ عُذُوبة وأَعْذَبَ القومُ وَرَدُوا ماءً عَذْبا وقد اسْتَعْذَبْتُ الماءَ * قال الاعشى *

وأصفر كالحناء طام جمامه * اذا ذاقه مستعذب الماء يمذق

* ابن السكيت * استخلف الرجل واخلف – استعذب الماء * أبو عبيد * النقاخ – الماء العذب * صاحب العين * هو الذى ينقخ الفؤاد ببرده ولذته وماء قليخ – عذب وأنشد

يردن بحورا ماء حمامها * ألذ عيون ماؤهن قليخ

* صاحب العين * القضيض الماء العذب وقد اقتضضته ومكان قضيض كثير الماء * أبو عبيد * الزلال – العذب وقيل البارد * ابن السكيت * ماء فرات ومياه فرتان عذبة باردة * ابن دريد * ماء فرات ومياه فرات * صاحب العين * ماء رضاب – عذب وأنشد

* كالعسل فى الماء الرضاب العذب *

وقيل الرضاب ههنا البرد وقوله كالعسل أى كعسل النحل * وقال * ماء طياب – طيب * وقال * عذب نقيض طيب * أبو حنيفة * الشريب – العذب * أبو عبيد * الماء الشريب – الذى فيه شئ من عذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه والشروب دونه فى العذوبة وليس يشربه الناس الا عند ضرورة وقد تشربه البهائم وقيل الشروب – الذى يشرب * ابن السكيت * ماء شروب وشريب سواء * ابن دريد * ماء شروب ومياه شروب * الأصمعى * ماء مشرب كشروب * ابن دريد * ماء مسهج – لا عذب ولا ملح وماء مخضم وشريب * صاحب العين * ماء زعاق – مر وكذلك الجمع وبئر زعقة مرة الماء وأزعق الرجل أنبط ماء زعاقا * وقال * ماء ذعاق كزعاق قال سمعنا ذلك من العرب لا أدرى ألغة أم لثغة * غيره * النشغ من الماء – ما خبث طعمه والمسقمر – الماء المر * صاحب العين * الملح خلاف العذب من الماء * ابن السكيت * ماء ملح ولا يقال مالح وأما قول عذافر

* يلفها المالح والطريا *

فلم يعرفه * أبو حنيفة * ماء ملح ومياه ملحة وأملاح وملح هذا فصيح الكلام ومشهوره وقد سهل قوم فقالوا مالح كما قيل حامض وأنشد

صحب

صَبَحْنَ قَوّاً والحَمامُ واقِعٌ * وماءُ قَوٍّ مالِحٌ وناقِعُ

واذا كان الماء عذبا ثم مَلُحَ قيل أَمْلَحَ وأَمْلَحَتِ الإبلُ صارت الى ماء مِلْحٍ وأَمْلَحْنا نحنُ وأنشد

فلو كُنْتُم إبلاً أَمْلَحَتْ * وقد نَزَعَتْ المياهُ العِذابُ

* أبو حنيفة * أَمْلَحْتُ الإبلَ سَقَيْتُها ماءً مِلْحاً * ابن دريد * ماءٌ مِلْحٌ ومياهٌ مِلْحٌ ومِلاحٌ وماءٌ مالِحٌ * أبو حنيفة * المُلُوحةُ من الطَّعْمِ والمَلاحَةُ والمُلْحَةُ والمِلْحُ من الحُسْن وقد مَلُحَ في الحُسْنِ والطَّعْمِ جميعا ورَكِيَّةٌ مَلِحَةٌ * أبو عبيد * المَأْجُ - الماءُ المِلْحُ وأنشد

فانَّكَ كالقَرِيحةِ عامَ تُمْهَى * شَرُوبُ الماءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجَا

قال أبو علي هكذا الشعر ماجا لان القصيدة مُرْدَفَةٌ والاصلُ الهمز وهو تخفيف بَدَلِيٌّ ولولا ذلك لم يُعْتَدَّ به رِدْفاً * ابن دريد * المصدرُ المُؤُوجةُ وأنشد أبو علي

بأرضٍ هِجانِ اللَّوْنِ وَسْمِيَّةِ الثَّرَى * عَذاةٍ نَأَتْ عنها المُؤُوجةُ والبَحْرُ

* أبو عبيد * الماءُ البَحْرُ هو المِلْحُ وقد أَبْحَرَ الماءُ وأنشد

وقد عادَ ماءُ الارضِ بَحْراً فَزادَنِي * الى مَرَضِي أَنْ أَبْحَرَ المَشْرَبُ العَذْبُ

* ابن دريد * يسمى الماءُ المِلْحُ والعذبُ بَحْراً اذا كَثُرَ * غيره * العَيْلَمُ البئرُ المَلِحةُ * ابن السكيت * ماءٌ مِلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطائرِ يَذْهَبُ بذلك الى المبالغة في مُلُوحَتِه * ابن دريد * ماء خَطْرِيرٌ مِلْحٌ * ابن السكيت * ماءٌ نَخْبَرِيٌّ ثَقِيل * غيره * ماء مَخْبَرٌ ومُخابِرٌ كذلكُ وقيل هو الذي يَشْرَبه المالُ ولا يشربه الناسُ * ابن السكيت * فاذا اشتدت مُلُوحَتُه قيل أُجاجٌ حُراقٌ - أي يُحْرِقُ أَوْبارَ الماشيةِ اذا شربَتْه من شدة مُلُوحَتِه * ابن دريد * ماء حُراقٌ وحُراقٌ ومياهٌ حُراقٌ وحُرّاقٌ * ابن السكيت * وكذلك قُعاعٌ * ابن دريد * ماء قُعٌّ وقُعاعٌ ومياهٌ قُعاعٌ وماء عُقٌّ وعُقاقٌ - اذا اشتدت مَرارتُه * صاحب العين * الواحدُ والجميعُ فيه سواء وقد أَقَعَّتِ الارضُ الماءَ وقال أَقَعَّ - أَنْبَطَ ماءً قُعاعاً وأَقَعَّتِ البئرُ جاءت بهذا الضرب من الماء * غيره * ماء غَمَلَّجٌ - غليظٌ مُرٌّ

نعوت الماء من قبل نمائه

* صاحب العين * ماء ناجعٌ ونجيع - نامٍ وقد تقدم فى الطعام * أبو عبيد * الماء النمير - الزاكى فى الماشية النامى عذبا كان أو غير عذب * ابن السكيت * ماء نمير ونمر - اذا كان ناجعا فيمن شربه مريئا والمسوس مثله وأنشد

لو كنت ماء كنت لا * عذب المذاق ولا مسوسا

* ابن الاعرابى * المسوس - الذى اذا شرب مس الغلة فذهب بها * صاحب العين * المسوس من المياه - ما نالته الأيدى * ابن دريد * ماء مسوس ومياه مسس وقال ماء باضع وبضيع كناجع ونجيع - اذا كان مريئا وقال مرة الباضع والبضيع - الذى يتضلع به أى يروى منه * السيرافى * ماء حاطوم - ممرئ وقد مثل به سيبويه

نعوت الماء من قبل برده وحره

* غير واحد * ماء برد وبرود وبارد بين البرد والبرودة وقد برد وبرّدته جعلته باردا * أبو عبيد * سقيته شربة بردت فؤاده وأبردت له سقيته باردا * الاصمعى * أبردت الماء - جئت به باردا وبردت الماء أبرده خلطته بثلج أو غيره حتى برد * أبو عبيد * برّدته - جعلته باردا * أبو حاتم * ومن قال بردّت فى معنى بردت فقد أخطأ وكان قطرب قال هذا وهو خطأ وانما قاله لبيت سمعه ولم يعرف معناه

عافت الماء فى الشتاء فقلنا * برديه تصادفيه سخينا

ومعنى هذا بل رديه فأدغم اى ردى ذلك الماء - فلما سمع قطرب تصادفيه سخينا ظن ان بردت وسخنت شئ واحد * ابن السكيت * ابتردت بالماء - صببته على رأسى ماء باردا واغتسلت به كذلك * قال ابن جنى * وقوله

الا عرادا عردا * وصليانا بردا

أراد عاردا وباردا * الاصمعى * البرّادة - الاناء الذى يبرد فيه الماء * أبو عبيد *

القَرُورُ — الماءُ البارد يُغتسل به والشَّنانُ — الماءُ البارد وأنشد

بماءِ شَنانٍ زعزعتْ متنَه الصَّبا * وجادتْ عليه دِيمةٌ بعد وابلِ

والشَّبِمُ الباردُ * ابن السكيت * الشَّبَمُ — البَرْدُ * غيره * القَرْقَفُ — الماء البارد وأنشد

ولا زادَ الا فضلتانِ سُلافةٌ * وأبيضُ من ماءِ الغمامةِ قَرْقَفُ

* أبو عبيد * السَّلاسِلُ — الماءُ البارد وقيل هو السَّهْلُ في الحَلْقِ * ابن السكيت * هو السَّلْسَلُ والسُّلاسِلُ * ابن جني * وهو السَّلَسُ والسَّلاسُ * أبو حاتم * ماءٌ مَثْلُوجٌ — مَبْرُودٌ بثلج وأنشد

لو ذُقْتَ فاها بعدَ نومِ المُدْلِجِ * والصُّبْحُ لمّا همَّ بالتَّبَلُّجِ

قلتَ جَنَى النحلِ بماءِ الحَشْرَجِ * يُخالُ مثلوجًا وإن لم يُثْلَجِ

* ابن دريد * ماءٌ مَبْيُوتٌ — اذا باتَ ليلةً وقال سَخُنَ الماءُ سَخانةً وسُخُونًا وسَخَنًا وسَخِنَ كذلك * أبو عبيد * الحَمِيمُ — الماء الحارُّ والاستحمامُ — الاغتسالُ بأيِّ ماءٍ كانَ * ابن السكيت * الحَمِيمةُ — الماءُ يُسَخَّنُ يقال أَحِمُّوا لنا الماءَ وقد تقدم أنه العَرَقُ اذا سُخِّنَ * الاصمعي * والحَمّامُ مُشتقٌّ من الحَمِيم وهو أحدُ ما جُمِعَ من المذكر بالالف والتاء * صاحب العين * ويقال له الدِّيماسُ والدَّيْماسُ * أبو عبيد * الماءُ المُبَحْزَجُ — المُسَخَّنُ وأنشد

كأنَّ على أكسائها من لُغامِه * وخِيفةَ خَطْمِيٍّ بماءٍ مُبَحْزَجِ

وكذلك المُوغَرُ وفي المثل «كَرِهَتِ الخنازيرُ الحَمِيمَ المُوغَرَ» * ابن دريد * أَوْغَرَ القومُ الخنزيرَ وهو أن يُغْلَى له الماءُ ويُسْمَطَ وهو حيٌّ ثم يُذْبَحَ * صاحب العين * السَّخِيمُ — الماءُ المُسَخَّنُ وقال كَسَرْتُ من حَرِّ الماءِ وبَرْدِه أَكْسِرُ كَسْرًا — فَتَّرْتُ * السيرافي * ماءٌ فاتُورٌ — فاتِرٌ وقد مَثَّلَ به سيبويه

نُعوتُ الماءِ من قِبَلِ طَرائه

* أبو عبيد * الغَرِيضُ منه — الطَّرِيُّ * ثعلب * المَغْرُوضُ — ماءُ المطرِ الطَّرِيُّ وأنشد

تَذَكَّرُ نجوةً وتقاذَفَتْه * مُشَعْشَعَةٌ بمَخْروصٍ زُلالِ

* ابن السكيت * البُسْرُ – الماءُ الطريُّ الحديثُ العهدِ بالمطر وقال نُطْفَةٌ سَجْراءُ وغديرٌ أَسْجَرُ – اذا كان يَضْرِبُ الى الحُمْرة حديثُ عهدٍ بالسماء لم يَصْفُ بعدُ

نعوتُ الماء من قِبَل صَفائه

* صاحب العين * الصَّفْوُ – نقيضُ الكَدَر وقد صفا الشيءُ صَفاءً وصُفُوًّا * أبو عبيد * هو صَفْوَةُ الماء وصُفْوَتُه وصِفْوَتُه فاذا حذفوا الهاء قالوا صَفْوٌ بالفتح لا غير * صاحب العين * استَصْفَيْتُ الماءَ – أخذتُ صَفْوَه * ابن السكيت * ماءٌ أَزْرَقُ وأَخْضَرُ وأَشْهَبُ وأَسْوَدُ – أى صافٍ * قال أبو على * ثم غَلَبَ الأسودُ على الماء وازدوجوه بالتمر فقالوا الأسودانِ * ابن دريد * ما سقانى من سُوَيْدٍ قَطْرةً ولا من أَسْوَدَ وهو الماءُ بعينه وأنشد

أَلا انّى سُقِيتُ أسودَ حالكًا * أَلا بَجَلِى من الشراب أَلا بَجَلْ

وقال ماءٌ رَهْراهٌ ورَهْرُوهٌ صافٍ ومنه تَرَهْرُهُ الجسم وهو ابيضاضُه من النَّعْمة وماءٌ مُزْمَهِلٌّ صافٍ وماءٌ هُزَاهِزٌ يهتزّ من صَفائه * صاحب العين * الزَّعْزَعَةُ – اضطرابُ الماء الصافى وربما قالوا تَزَعْزَعَ الشَّرابُ – اذا اضطرب * غيره * ماءٌ هُلاهِلٌ – صافٍ وقد تقدم أنه الكثير * أبو زيد * ماءٌ مُخْتَبْرِيثٌ – خالص * قال أبو على * القَرَاحُ من المياه ما خَلَصَ وصَفا * قال وقال أبو عبيد * القَرَاحُ من الارض التى ليس فيها ماء ولم يختلط بها شجر بمنزلة الماء القراح – يعنى انها لا يشوبها شئٌ كما لا يشوبُ الماءَ الذى هذه صفته قال ولم أسمع لقراح بجمع * أبو عبيد * عِفْوةُ الماء وعِفاوَتُه – صَفْوُه وصَفْوَةُ كلِّ شئٍ عِفاوَتُه وقد عفا وفى كلامهم خُذْ منه ما عَفا وصَفا

نعوتُ الماء من قِبَل كُدْرَتِه

* صاحب العين * الكَدَرُ نقيضُ الصَّفاء فى العيش واللون والكُدْرةُ فى اللون خاصّةً والكُدُورَةُ فى الماء والعيش والكَدَرُ فى كلٍّ وماءٌ كَدِرٌ وكَدَرٌ وكَدِيرٌ * أبو

زيد *

زيد * ماء كَدِرٌ وقد كَدِرَ كَدَرًا وكَدُرَ كَدارةً وكُدُورًا وكَدَّرْتُه جعلته كَدِرًا

* أبو عبيد * الشَّرَجُ - الماءُ الكَدِرُ * ابن دريد * ماء رَنِقٌ ورَنْقٌ كَدِرٌ

وأنشد

تَمُجُّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِمًا * مِنْ ماءِ لِينَةَ لا طَرْقًا ولا رَنَقا

قال أبو علي الرواية رَنْقًا أراد رَنْقًا فحرك للضرورة كقوله

* ماءٌ بِشَرْقِيِّ سَلْمى فَيْدُ أو رَكَكُ *

انما هو رَكٌّ وقوله فيها * ولم يُنْظَرْ به الحَشَكُ * وانما هو الحَشْكُ وكلاهما قول

الأصمعي * ابن دريد * الرَّنْقُ - الماءُ الكَدِر رَنِقَ رَنَقًا فهو رَنِقٌ وفي الحديث

« أدركتَ صَفْوَها وشَرِبْتَ رَنْقَها » * صاحب العين * رَنِقَ ورَنَّقْتُه أنا وأَرْنَقْتُه

ومنه رَنَّقَ عيشَه كَدَّرَه * علي * الرَّنْقُ عندي من باب السَّلْب كأنه أُعْدِمَ رَوْنَقُه

بعدمه صَفاءَهُ * أبو عبيد * المَسِيطَةُ - الماءُ الكَدِرُ يبقى في الحوض والمَطِيطَةُ

نَحْوٌ منه - وهو الماء فيه الطين فهو يَتَمَطَّطُ أي يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ وكذلك الحَضِجُ

وأنشد

* فأَسْأَرَتْ في الحوض حَضْجًا حاضِجًا *

ابن السكيت * هو الحِضْجُ - والحَضْجُ * ابن دريد * جمعه أَحْضاج

ومنه اشتقاق المِحْضَج - وهو الرِّخْوُ الذي لا خير عنده وقيل هو الطينُ اللازق بأسفل

الحوض وكل لازق بالأرض حِضْجٌ * الأصمعي * الرِّجْرِجُ والرِّجْرِجَةُ - بقيةُ

الماء في الحوض * ابن السكيت * يقال لما يبقى في الحوض من الماء الكَدِر الرَّنِق

طَهْمَلَةٌ والجمع طَهامِلُ ويقال لما يبقى في أسفل الحوض أو في الغدير الذي يبقى فيه

الدَّعامِيصُ لا يُقْدَرُ على شُرْبِه من الكَدَر طَمْلَةٌ وطَمَلَةٌ وثَمَلَةٌ وجُرْدَةٌ وطَلْحٌ وطِلْحٌ

وغِرْيَنَةٌ وغِرْيَنٌ وغِرْيَلٌ * أبو عبيد * وكذلك ما بقي في أسفل القارورة

* ابن دريد * الرَّجْراجُ هو الرِّجْرِج والمَلَقَةُ - اختلاطُ الماء في الحوض

وخُثُورَتُه ومنه اشتقاق عَلَق * ابن السكيت * تَثَرَّبَ الماءُ وتَثَرَّبَتِ

القَلِيبُ إذا كَدُرَ ماؤُها واختلطتْ به الحَمْأَةُ وأنشد

لم تَرْوَ حتى تَثَرَّبَتْ قَلِيبُها * نَزْحًا وخافَ ظَلْمًا شَرِيبُها

* ابن دريد * الغَثْرَةُ ـ الكُدْرَةُ فى الماء وقد تقدمت فى الثوب وقال ماء أغثر وطيط خاثر كثير الطين * صاحب العين * تَفَالَةُ الماء فى الربيع ـ هو الذى يجى به الماء من الخُثورة وقال تَفَلُوا أرضهم ـ أرسلوا فيها الماء الخاثر الكَدِر * أبو عبيد * عَكِرَ الماءُ عَكَرًا ـ تَكدر وكذلك النبيذ وأعكرته وعكّرته جعلت فيه العَكَر وعكَره آخره وخاثره * صاحب العين * الدَّغْرَقَةُ ـ كُدْرَة الماء وقد دَغْرَقَهُ الخَوْضُ والقدم

نعوت الماء من قبل تغيره واندفانه

* أبو عبيد * الشَّمِيسُ ـ الماء المتغير وقد تَشَمَّسَ * غيره * وهو الشَّجِيسُ * ابو عبيد * أَجَنَ الماءُ يأجِنُ ويأجُنُ أُجونا وأَجْنًا ـ اذا تغير غير أنه شروب * أبو زيد * وكذلك أَجِنَ أَجَنًا * الاصمعى * وهو آجِنٌ وأَجِنٌ * ابن دريد * أَجِينٌ فى معنى آجن ومياه أُجونٌ * أبو عبيد * أَسِنَ الماءُ أَسَنًا وأُسُونًا ـ وهو الذى لا يشربه أحد من نَتْنه * ابن السكيت * ماء آسِنٌ وقد أَسَنَ وَوَسَنَ * ابن دريد * أَسَنَ الماءُ وأَسِنَ أَسَنًا وأما المائح فأَسِنَ لا غير * ابن السكيت * أَسِنَ الرجل ووَسِنَ غُشِىَ عليه من قُبح رائحة البئر * أبو عبيدة * سَنِهَ الماءُ وتَسَنَّهَ ـ تغير * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « لم يَتَسَنَّهْ » قال بعض النحويين جائز أن يكون من التغير من قوله من حمإ مسنون وكان الاصل عنده يتسنّن ولكنه أبدل من النون الياء مثل * تقضّى البازى * وهذا ليس من ذلك لان مسنونا مصبوب على سُنَّة الطريق * قال أبو على * قول هذا الذى حكى عنه أنه قال جائز أن يكون من التغير من قوله من حمإ مسنون فان قوله مسنون لا يدل على التغير وانما التغير من قوله من حمإ مسنون فى الحما لان الحمأ الطين المتغير فأما المسنون فالمصبوب وهكذا فسره أبو عبيدة وهذا المعنى فى هذه اللفظة ظاهر الاترى أنها تستعمل فى المُضِىّ على جهة الذهاب فيه وهى بعيدة عن التغير ومن ثم قيل فى صفة الظَّعِنة

ومُسْتَنَّة كاستنان الخروف * قد قطع الحبل بالمِرْوَد

وقال

وقال

يَتَسَنَّ أعلاه قُرْيانٌ تَنْهَاها * غُرُّ الغمام ومُرْتَجّاته السُّودُ

ولو كان التغير في هذا ثابتا لكان وفقا للمعنى في هذا الموضع لان المعنى كان يكون انظر الى طعامك وشرابك لم يتغير لما أتى عليه من طول الايام الا ترى أن تطاول الاوقات على الشراب يأجنُ له الشراب ويتغير وقد حكى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال لم يتسنّ - لم يتغير من قوله من حمإ مسنون وأبدل من النون ياء فان كان هذا ثابتا عن أبي عمرو أو قاله من جهة الاستنباط من قوله تعالى من حمإ مسنون فليس في مسنون هذا المعنى على ما فسره أبو عبيدة وعلى ما عليه تَصَرُّفُ الكلمة في سائر المواضع وقال

تَنَمَّرُ بالأصائل كلَّ يوم * تُسَنُّ على سنابكها القُرُونُ

وان قال ذلك من حيث رواه وسمعه فذلك ويجوز أن يكون المعنى في قوله لم يَتَسَنَّ لم يَتَصَبَّبْ اى هو على حاله وكما تركته ويدلك على أن المصبوب يجوز أن يقع عليه هذا اللفظ وان لم يكن على سُنَّة الطريق قوله

* تُسَنُّ على سنابكها القُرُونُ *

يعني وَقْعَ العَرَق الذي يَتَصَبَّبُ عليها في الحُضْر وهذا من ذلك الاصل الذي قدّمْتُ فليس ينبغي ان يختص بطريق دون غيره فان قلت في الذي لم يَتَسَنَّ انه على حاله ولم يأخذ سَنَنًا ولا سُنَّةً كان وجهًا ايضا * وقال أبو عبيدة * لم تأت عليه السنون فيتغير يريد أبو عبيدة عندي أن مَرَّ السنين عليه لم يُغَيِّره كما تقول ما تأتيني فتحدثني أي ما تأتيني مُحَدِّثا اى قد تأتيني ولكنك ما تحدثني * ابن السكيت * أَسِنَ الماءُ أَسَنًا - تغير ريحه وطعمه من حمأة فيه * الاصمعي * صَلَّ الماءُ كذلك وأنشد

* وصادفن أشقر البلّين صلّالا *

* أبو عبيد * ماء صَرًى وصِرًى - اذا طال مكثه وتغير وقد صَرِىَ وصَرَيْتُه وأبلقته صَراةً وقد صرى فلان الماء في ظهره زمانا وهو منه * ابن السكيت * ماء صَرًى وصِرًى - اذا طال استنقاعه حتى يصفرّ يقال لما يبقى في الحوض من الماء المتغير صَرَاةٌ * ابن دريد * ماء ملهوم آجِنٌ * صاحب العين * طَحَلَ الماءُ طَحَلًا وهو طَحِلٌ - فسد وتغيّر * ابن دريد * ماء أَسْدامٌ ومياه أسدام - اذا تغيرت من طول

القَدَم * أبو عبيد * ماء سُدُمٌ – مُنْدَفِنٌ * الاصمعي * ماءٌ أَسْدامٌ وهي التي وَقَعَتْ فيها الاقْمِشةُ والجِوْلانُ حتى كادت تَنْدَفِنُ ومَنْهَلٌ سُدُمٌ وسَدُومٌ وأنشد

* ومَنْهَلًا وَرَدْتُهُ سَدُوما *

* ابن دريد * عَوَّرْتُ البئرَ – دَفَنْتُها * غيره * عَوَّرْتُها – أفسدتُ عَيْنَها فنَضَبَ ماؤها * صاحب العين * الجَوِيُّ – المُنْتِنُ وقَ الآجِنُ * ابن دريد * طَهَلَ الماءُ أَجِنَ * صاحب العين * طَهِلَ طَهَلًا * ابن دريد * ماء طَهِلٌ وطاهِلٌ * ابن السكيت * أَرْوَحَ الماءُ – تغيَّرت ريحُه وقد تقدم في اللحم

نعوت الماء من قبل طرقه

* ابن السكيت * الطَّرْقُ – الماءُ الذي تَخُوضُه الابلُ وتَبُولُ فيه وتَبْعَرُ وقد طَرَقَت الابلُ الماءَ تَطْرُقُه طَرْقًا * أبو عبيد * ماء مَطْرُوقٌ وطَرْقٌ * ابن دريد * الأطْرَاقُ – جمعُ الماءِ الطَّرْقِ وقال نَفَشَ الماءُ – رَكِبَه البَعَر وما أشبه ذلك في غدير أو نحوه والقَفَط – زَعَمُوا ما سَقَطَ في الغدير من سَفِير الريح * ابن السكيت * دَوِيَ الماءُ – اذا كانت على أعلاه كالدُّوايَة مما تَسْفِي فيه الريحُ * وقال صاحب العين * كلُّ ماءٍ حَلَّتْه الابلُ فكَدَّرَتْه بأخفافها مُحَلَّلٌ وقول امرئ القيس

* غَذاها نَمِيرُ الماءِ غيرَ مُحَلَّلِ *

يحتمل معنيين أحدهما ما تقدم ذكره والثاني أنه غذاء ليس بمُحَلَّل أي بيسير ولكن بمبالغة * ابن دريد * غَشَّبْتُ الماءَ – نَوَّرْتُه

باب الطُّحْلُب والعَرْمَض وما هو في طريقهما

* ابن السكيت * الطُّحْلُبُ والطُّحْلَبُ – الخُضْرةُ الرقيقةُ تعلو الماءَ وقد طَحْلَبَ الماءُ

* ابن دريد * الطُّحْلُبُ – الخُضْرةُ التي تعلو الماءَ من القِدَم وعينٌ مُطَحْلِبَة ومُطَحْلَبَة وكان القياس أن يقولوا مُطَحْلَبة لانهم يقولون ماءٌ طَحِلٌ اذا كثر فيه الطُّحْلُب

* علي * هذا الذي قاله خطأ لا يستعمل [illegible] من ذوات الاربعة لان في ذلك حذف

الاصول وقد تجوّز على سيبويه فاذا ليس المثقل من الثُّعْلُب كما ذهب اليه وانما هو من
الطُّحلة وهو لون بين الغبرة والسواد وقال صاحب العين القطعة منه طحلبة * ابن
دريد * الثّرْمَا ـ الطُّحلب يمانية * الاصمعي * اذا قدم الماء علته ثلاثة اشياء
الطُّحلب والعَرْمَض والغَلْفَق فالعرمض خضرة رقيقة والطُّحلب مثل الزَّبْرَجة تغطى
الماء والغلفق نبت عريض الورق ينبت نباتا من أسفل الماء الى أعلاه والعَقْذَبة
بالفتح الطُّحلب * ابن السكيت * ماء عقذب ـ كثير القذى والعقذبة بالكسر
القذاة يقال أعقذب عن ذلك اى انزع ما فيه من القذى وقال أطحب الماء اذا علاه
كالطُّحلب * غيره * علت هذا الماء سخفة شديدة كانها الطُّحلب * ابن
السكيت * عرمض الماء ـ علاه العرمض والعرمض أغلظ من الطُّحلب * ابن
دريد * العرمض والعرماض ـ الخضرة التي تركب الماء * صاحب العين *
قشعت العرمض عن وجه الماء ـ كشطته والثور ما علا الماء من الطُّحلب
فاما قوله

* كالثور يضرب لما عافت البقر *

فقيل ان البقار اذا أورد القطعة من البقر فعافت الماء وصدها عنه الطحلب
ضربه ليفحص عن الماء فتشربه وقيل الثور ههنا الذكر من البقر وذلك انها
تتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد وترد معه وقد ثوّرت الطُّحلب وأثرته
وكل ما استخرجته او هيجته فقد أثرته واستثرته وثوّرته وثار هو * ابن دريد *
ونبتت الخضرة في الماء ـ اذا ركبها الطُّحلب حتى تخضر وتغلس * صاحب العين *
الناضر ـ الطُّحلب وانشد

متنلة فوق صفا ناهر * ما أشبه الضاهر بالناضر

الساهر والنهر ثلمة في الجبل وقيل أعلاه وقال العين تنظر بالعرمض اى
تقذفه * الاصمعي * تقشّر الغدير ـ اذا ألقت الريح فيه العيدان

باب صب الماء واراقته

الصب ـ اراقة الماء ونحوه صببته أصبه صبا فصب وانصب وتصبب * سيبويه *

اصطَبَبْتُ الماءَ — اتخذته لنفسي والصُّبَّة ما صَبَبْتَه من ماء وغيره مجتمعاً وربما سُمِّيَ
الصَّبُّ بغيرهاء وماءٌ صَبِيبٌ مَصْبُوب * أبو عبيد * سَنَنْتُ الماءَ على وجهي — أرسلته
إرسالا فاما شَنَنْتُ فهو أن تَصُبَّه صَبًّا وتُفَرِّقه * ابن دريد * دَغْرَقَ الماءَ — صبّه صبّاً كثيرا
وكذلك دَغْفَقَه ودَغْفَقْتُه وقال دَهْفَقْتُ الماءَ وأدهقته — أفرغته * أبو زيد * هَرَقْتُ
الماءَ أُهَرِيقُه وماءٌ مُهَرَاق ومُهَرَاق * صاحب العين * هَمَرْتُ الماءَ أهْمُرُه هَمْراً —
صببته وهمرته وانهمر والقَذْف غَرْفُ الماء وصبّه بلغة عُمان * ابن دريد *
القَذاف — الغرفة منه وقالت العُمانية حين أبْتَتِ السلحفاة عليها فغاصت
فاقبلت تغترف من البحر بكفها وتصبه على الساحل وهي تنادي بالقوم تُزَاف
تزاف لم يبق في البحر غير قذاف أي غير حفنة * ابن دريد * دَفَقْتُ الماءَ
أدفقه دَفْقاً ودَفَّقْتُه — صببته * صاحب العين * دفق الماء نفسه يدفُق دَفْقاً
ودُفُوقاً واندفق وتدفّق واستدفق * ابن دريد * سَيْل مُراق مُتَدافِق * ابن
السكيت * آسال الماءَ من الدلو الدوص — صبّه * ابن دريد * كَبَرْتُ
الاناءَ كَبْراً — صببت ما فيه وقال أنَّ الماءَ يَؤُنُّه أنّاً إذا صبّه ومنه كلام العرب الأوائل
أُنَّ ماءً وأغْلِه وكان بعضهم يقول أُزَّ ماءً وأُنَّ سيف وقال زَغَلَ الشيءَ وأزْغَلَه — صبّه
* صاحب العين * أزغلت المرزدة من غزلانها صبّت وقال أفرغت الماءَ عليه
صببته * ابن السكيت * وكذلك افترغت * غيره * سَكَبْتُ الماءَ والدمع
صببته أسكبه سَكْباً وتَسْكاباً فسَكَب وانسكب صببته فانصبّ وماءٌ سَكْبٌ وساكبٌ
وسَكُوبٌ وأُسْكُوبٌ وسَيْكَبٌ والسَّكْبُ الهَطَلان الدائم * ابن السكيت *
الثَّجُّ — الصبُّ الكثير ثَجَجْتُه أثُجُّه ثَجّاً فَثَجَّ وانثجّ وتثجثج ومنه مطر ثَجِيجٌ وفي
الحديث « تمام الحج العَجُّ والثَّجُّ » فالعجّ العجيج في الدعاء والثجّ سَفْك دماء البُدْن

نعوتُ الماءِ من قِبَل جَرْيه وسَيَلانه وتَثَوُّره

* أبو حاتم * جَرَى الماءُ جَرْياً وجِرْيةً وأجريته وكذلك الدم ونحوه * أبو
عبيد * الغَلَلُ من الماء — هو الجاري الظاهر وقيل الغلل الماء بين الشجر
* ابن دريد * وقيل هو الماء يجري بين الحجارة * أبو حنيفة * الغَلَل

ـ السَّيْلُ الضعيفُ يسيل من بَطْن الوادى أو التَّلْعة وهو فى بطن الوادى قبل أن يأتِىَ الشجرَ من قِبَل ضَعْفه واتّباعه كُلَّما تواطأ من بطن الوادى فلا يكاد يُرَى ولا يتبع الا الوَطَاة * ابن الاعرابى * شجر مُغْلَلٌ من الغَلَل * أبو عبيد * الغَيْلُ من الماء ـ الظاهرُ الجارى * أبو حنيفة * جمعه غُيُولٌ وأنشد

جَديدةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كأنَّها * أَباءةُ بَرْدِيٍّ سَقَتْها غُيُولُها

* ابن دريد * الغَيْلُ ـ الماء يجرى بين الحجارة والجمع أغيال ولا يكون الا فى بطون الوادى والغَلَلُ ـ الماءُ يتغلغل بين الشجر والغَيْلُ نحو الغَيْل فى بعض اللُّغات * أبو عبيد * السَّيْحُ ـ الماء الجارى على وجه الارض وقد انْسَاحَ وكذلك تاعَ تَيْعًا وتَتَيَّعَ وقيل هو اذا انبسط وتاعَ الماءُ يَتِيعُ ويَتَاعُ تَيْعًا وتَيَعانًا سال وكذلك ماعَ مَيْعًا وانْماعَ وأَمَعْتُه إماعةً وإماعًا * ثعلب * الغَرِيفُ ـ الماء بين الشجر * صاحب العين * هو الماءُ فى الأَجَمة وأنشد

* كَبَرْدِيَّةِ الغَيْلِ وَسْطَ الغَرِيفِ *

* غيره * السَّلْسالُ ـ الماء الجارى على الحَصَى وقد تقدّم أنه السَّهْلُ فى الحَلْق * أبو عبيد * القَسِيضُ والسَّرِبُ ـ السائل وقد سَرِبَ والسَّيْحُ الماء الجارى وقيل هو الجارى الظاهرُ على وجه الارض * ابن دريد * ساحَ سَيْحًا وسَيَحانًا ـ جَرَى ثم سُمّى الماءُ سَيْحًا وجمعه سُيُوح * أبو عبيدة * سابَ الماءُ سَيْبًا جَرَى * ابن دريد * رَاهَ الماءُ رَوْهًا ـ اضطرب على وجه الارض يمانيةٌ وهو الرُّوَاهُ وقد رأيتُ رُوَاهَ السَّراب أى اضطرابه والماءُ المَعِين الجارى على وجه الأرض ومُعْنَ الوادى كَثُرَ فيه الماءُ المَعِينُ ويقولون وادٍ ذو مُعْنانٍ وليس بثَبْت * أبو حنيفة * مُعُنَ الوادى مُعْنانًا ـ جرى فيه الماء ومُعْنانُه مَجاريه ومَعَنَ الماءُ ومَعُنَ وأَمْعَنَ * قال أبو اسحق * فى قوله تعالى « وآوَيْناهما الى رَبْوةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعِينٍ » أى ذاتِ مُسْتَقَرّ قال ومَعِينٌ ماءٌ جارٍ من العُيُون وقال بعضهم يجوز أن يكون فَعِيلًا من المَعْن مشتقًّا من الماعُون قال وهذا بعيد لان المَعْنَ فى اللغة الشئُ القليلُ والماعونُ هو الزكاة وانما سميت الزكاةُ بالشئ القليل لانه يؤخذ من المال ربعُ عُشْره فهو قليل من كثير * قال أبو على * ليس المَعْنُ فى اللغة الشئَ

القليلَ عندى كما ذكر ولكنه السَّهْلُ الذى يَنْقاد ولا يَعْتاص * قال الأصمعى *
فى قول النمر

* فَإِنَّ ضِياعَ مالِكَ غَيْرُ مَعْنِ *

أى غير يسير * وقال أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى * أَمْعَنَ بحقه وأذعن وطابَقَ
- اذا أقرّ وقال فى حكاية عنه * سالت مَعْنانُه يريد مسايله ومجاريه * والماعونُ
الزكاة وما يستعمل على مَهْل به من غير أن يكرثه كالكلا والماء والنار وسمى الزكاة ماعونا
لهذا * وقال أبو عبيدة * الماعونُ فى الجاهلية - كُلُّ منفعة وعطية وفى الاسلام
الطاعةُ والزكاة يقال أَرْضِ بعيرك حتى يُعطيك الماعون - أى حتى يَنْقاد لك وكذلك
أَمْعَنَ بحقه انما هو أن يَنْقاد له ولا يُعانِده وكذلك قولهم للمَسايل مُعْنانٌ هو فى
القياس جمع مَعِين كسيل ومُسْلان فهو من جعل الميم فاء وذلك لسهولة جرى الماء
عليه وأنه خلاف الحائر الذى يقف فيه ولا يجرى ويدل على أن الميم فيه فاء
وليس من العين أن أبا الحسن قد حكى فى قوله مَعِين مَعُنَ مَعانَةً فمَعِينٌ فَعِيلٌ من هذا
ولا يحمله على غير ذلك فأما من ذهب فيه الى أن مَعِين من العين فما أرى قوله الا بعيدا
من الصواب ممتنعا ألا ترى أنه لا يقال عَيَّنَتِ الارضُ ولا عَيَّنَ الماءُ اذا رُئى جاريا من العين
وانما يقال عِينَ اذا أُصيب بعَيْن وله مع ذلك عندنا وُجَيْهٌ ضعيف وهو أن أبا زيد
حكى أنهم يقولون للثياب مَقْوودٌ وقال لا فعل له وقال أيضا انهم يقولون مُدَرْهَمٌ
ولا يقولون دُرْهِمَ فيجوز على قياس هذا الذى حكاه أن يكون مَعِين منه ولا وان لم يُقَل
عِينَ والقياس على مثل هذا الشاذ النادر لا يراه سيبويه وليس ينبغى أن يُؤْخَذ بهذا
لضعفه مع شذوذ ذلك المعنى الاول وكثرته وظهور المعنى الذى وصفناه فيه قال وحدثنى
محمد بن حُمَيْد قال حدثنا عُبَيْد بن هشام عن شريك عن سالم الأفطس عن سعيد بن جُبَيْر
فى قوله تعالى « أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ماؤُكُمْ غَوْرًا » قال لا تناله الدِّلاءُ « فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِماءٍ
مَعِينٍ » قال سائح * قال ابن جنى * ماء مَعِينٌ ومياه مُعُنٌ وهذا أيضا مما يدل
أن ميمها فاء * أبو حنيفة * يقال للماء المَعِين الفَتْحُ * صاحب العين * صَمَرَ
الماءُ يَصْمُرُ صُمُورًا - اذا جرى من حَدُورٍ فى مُسْتَوًى فسكن فذلك المُسْتَقَرّ يسمى صُمْر
الوادى * ابن دريد * الحَبْحَبة - جَرْىُ الماء قليلا قليلا * أبو حاتم * وهو

الحم

المَنْصَبُ * أبو زيد * الثَّجْل - الماء السائل * ابن دريد * رأيتُ الماء حَدَبًا اذا تَراكَبَ فى جَرْيه * غيره * الضَّلَلُ - الماء الذى يكونُ تحتَ الصَّخْر لا تُصيبه الشمسُ يقال ماءٌ ضَلَلٌ والكَشِيفُ من الماء الذى يَجرى فى البَطْحاء يوما أو يومين أو ثلاثة * ابن دريد * المُضْطَرِبَةُ - اضْطِرابُ الماء وماءٌ مُضْطَرِبٌ اذا كان يَمُوجُ بعضُه فى بعض * وقال * غَمْغَمْتُ الماءَ أَثَرْتُه وليس بثَبْت * صاحب العين * الرَّقْرَقُ - تَردُّدُ الماء على وجه الارض من الضَّحْضاح وكذلك السَّرابُ وقد رَقْرَقَ * الاصمعى * تَصَيَّعَ الماءُ - اضطرب على وجه الارض وتَرَيَّعَ وتَرَيُّعُه جَرْى وذَهَب

حَبابُ الماء

* ابن دريد * حَبَبُ الماء - تَكَسُّره * أبو عبيد * وهى الحَبَبُ * ابن السكيت * حَبابُ الماء وحَبَبُه - طرائقه * صاحب العين * حَبابُ الماء - فَقاقِيعُه واحدته حَبابة وقيل هو معظمه وأنشد

يَشُقُّ حَبابَ الماء حَيْزُومُها بها * كما قَسَمَ التُّرْبَ المُفايِلُ باليَدِ

وأنشد أيضا

كأنَّ صِلَا جَهِيرَةَ حين تَمْشِى * حَبابُ الماء يَتَّبِعُ الحَبابا

لم يُشَبِّهْ صَلاها وما حَرَّكَها بالفَقاقِيع انما شبهها بالحَباب الذى عليه كأنه دَرَجٌ فى حَدَب والصَّلا العَجِيزة وقال أُطُفُ الماء - طرائقه وأنشد

* ترى فى مائه أُطُفا *

* ثعلب * حُبُكُ الماء - طرائقه كحُبُك السماء وأنشد

حتّى اسْتَغاثَتْ بماءٍ لا رِشاءَ لهُ * من الأَباطِحِ فى حافاته البُرَكُ

مُكَلَّلٍ بعَمِيم النَّبْتِ تَنْسُجُه * رِيحٌ خَرِيقٌ لضاحِى مائه حُبُكُ

* أبو عبيد * الفَراشُ - الحَبَبُ واليَعالِيلُ حَبابُ الماء واحدها يَعْلُولٌ * على * القياس يُعْلُول فاما يَعْلُول فعلى الاتباع كيَعْفُور لان يَفْعولا نفاه سيبويه * وقال كراع * فَضُّ الماء - حَبَبُه * أبو على * نُفّاخُ الماء كذلك واحدته نُفّاخة * ابن دريد * الجُبابُ جمع الجُباة - وهى النُّفّاخة تكون على الماء من

قَطْر الماء ورجل عامي القَدَر بعينه غِشاوة وأنشد أبو علي

أُقَلِّبُ طَرْفي في الفوارس لا أرى * حِزاقاً وعيني كالحَجاةِ من القَطْرِ

أراد بحزاقٍ الحازوقَ وهو أحد فرسان العرب قال ويجوز أن يكون حَجْيةُ اسمُ هذا الشاعر منه * ابن دريد * الزَّنانيُّ - تكسُّر الماء إذا جرى وليس هي الثقافات وأنشد

* تَسْتَنُّ في الزَّنانيِّ *

* صاحب العين * الفقاقيعُ - هَناةٌ كأمثال القوارير تَتَفَقَّعُ عن الماء والشراب إذا مُزِج واحدته فُقّاعة

عامَّةُ السيلان

* أبو عبيد * تَبَضَّعَ الشيءُ وتَبَضَّضَ ونَضَبَ وبَضَّ وضَبَّ - سال قال هو يتهمّى ويتهمّى ويتهمّع وتَصَعْصَعَ الشيءُ - سال ونَجَّ الماءُ يَنِجُّ نَجّاً - سال وقال رَذَمَ الشيءُ يَرْذِمُ رُذُوماً - سال والمُنْفَصِدُ والمُنْشَطِبُ السائل * صاحب العين * نَبَعَ الماءُ يَنْبُعُ ويَنْبِعُ نَبْعاً ونُبُوعاً - تفجّر وينبوعه مُفَجَّره * السيرافي * أَنْعَبَ الماءُ - سال وهو الأُنْعوبُ والأُثْعبانُ وقد مَثَّل بهما سيبويه وقال تَرَشْرَشَ الماءُ سال رَشّاً * ابن السكيت نَضَحَتِ القِرْبةُ والوَطْبُ * أبو عبيد * نَضَخَ الماءُ يَنْضَخُ ويَنْضِخُ ونَضَحْتُ عليه الماءَ أَنْضَحُ ونَضَحَ عليه الماءُ يَنْضِحُ هذا قول أبي زيد وقال الأصمعي ما كان من فعل الرجل فهو بالحاء ولا يقال أصابني نَضْخٌ من كذا إنما هو نَضْحٌ بالماء قال أبو عبيدة وهو أحبُّ إليَّ من قول أبي زيد * صاحب العين * النَّضْخُ - شدّة فَوْر الماء في جَيَشانه وانفجاره من يَنْبُوعه * وفي التنزيل نَضّاخَتان * الأصمعي * انْتَضَحَ الرجلُ وانتضح - رشّ فرجه بالماء بعد الوضوء * ابن السكيت * نَثَّ الشيءُ ورَشَحَ ومَثَّ * أبو زيد * سِقاءٌ نَشّاحٌ - رَشّاحٌ * ابن دريد * تَفَشَّلَ الماءُ - سال من ماء أو غيره ومنه اشتقاق الفَيْشَلة * صاحب العين * قَطَرَ الماءُ يَقْطُرُ قَطْراً وقَطَراناً وقَطَرْتُه * ابن قتيبة * قَطَرْتُه وأقطرته والقَطْرُ ما قَطَرَ من الماء وغيره واحدته قَطْرة والجمع قِطار * ابن دريد *

قوله وأنشد تستن الخ صدره * تذكر عينا من غماز وماؤها * له حدب تستن الخ وهو لأوس بن حجر كذا في اللسان اه مصححه

قطارة

قُطارةُ الشئِ — ما قَطَرَ منه * أبو عبيد * أَقْطَرَ الشئُ — حانَ له أن يَقْطُرَ واسْتَقْطَرْتُه — رُمْتُ قَطَرانَه * صاحب العين * الثَّلْثَلَةُ — قَطَرانُ الماء وقد تَثَلْثَلَ وما تَثَلْثَلَ — اذا قَطَرَ بعضُه فى اثْرِ بعضٍ والشَّنِينُ والتَّشْنِينُ والتَّشْنانُ قَطَرانُ الماء من الشَّنِّ

باب السَّقْيِ وأسماء الماء المَسْقِيِّ به

* صاحب العين * الشِّرْبُ — النَّصيبُ من الماء وقيل وقتُ الشُّرْبِ * أبو زيد * الشَّرْبُ — الماءُ نفسُه والجمعُ أَشْرابٌ وهو المَشْرَبُ والمَشْرَبُ الموضعُ المحدودُ للشُّرْبِ * ابن السكيت * كَمْ سِقْيُ أَرْضِكَ — اى كم حَظُّها من الشِّرْبِ * أبو حنيفة * السِّقْيُ — ما زُرِعَ على الماءِ فاذا أردتَ انه قد سُقِيَ ولم تَعْنِ النوعَ قلتَ سَقِيٌّ وأنشد

* كأُنْبُوبِ السَّقِيِّ المُذَلَّلِ *

وقال سَقانا اللهُ سَقْيًا — وأَسْقانا * أبو عبيد * وهى السُّقْيا * أبو حنيفة * وأَسْقَيْتُه الى رَأْيِي — جعلتُه اليه وأَسْقَيْتُه من نَهْرِى جَدْوَلًا جعلتُ له منه مَسْقًى وسَقَيْتُ له منه * سيبويه * سَقَيْتُه وأَسْقَيْتُه — جعلتُ له ماءً — أو سُقْيا فسَقَيْتُه مثل كَسَوْتُه وأَسْقَيْتُه مثل أَلْبَسْتُه يذهبُ الى التسوية بين فعلتُ وأفعلتُ فى المعنى وانّ أفعلتُ غيرُ منقولة من فعلتُ اذ شَرِبَ من المعانى كفعلِ أدخلتُ من دَخَلَ * ابن السكيت * هى المَسْقاةُ والمِسْقاةُ والسِّقايةُ لموضع السَّقْيِ والسِّقايةُ أيضا الاناءُ الذى يُسْقَى به واسْتَسْقَيْتُ الرجلَ واسْتَسْقَيْتُه طلبتُ منه السَّقْيَ * أبو حنيفة * السَّقْيُ الماءُ الذى يُسْقَى به الفتحُ فقط أيضا سُمِّيَ بذلك لانه لا مؤونةَ فيه انما يُفْتَحُ فى الارض فيَسِيحُ فيها وسواء كان ذلك من عينٍ أو قناةٍ أو وادٍ * ابن دريد * مَخَرْتُ الارضَ أَمْخَرُها مَخْرًا سَقَيْتُها الماءَ حتى اُنْقِعَها * صاحب العين * وتَمَخَّرَتْ هى جادَتْ من ذلك الماء * ابن الاعرابى * مَرْتَشْتُ الارضَ — أرسلتُ فيها الماءَ * أبو عبيد * الجَوازُ — الماءُ الذى يُسْقاهُ المالُ من الماشية والحَرْثِ ونحوه اسْتَجَزْتُ فلانا فأجازَنى اذا أَسْقاكَ ماءً لأرضِك أو ماشيتِك وهو قول القطامى

قوله وأنشد كأنبوب الخ هو لامرئ القيس وصدره كما فى اللسان * وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كأنبوب السقى المذلل اهـ مصححه

وقالوا اقسم قيم الماء فاشتجر * عبادة ان المستميز على قتر

* الاصمعى * وقد جوّزابله - سقاها * أبو حاتم * الختم - السقية التى تُسقاها الارض اذا فرغ من تقطيع السقاه وقال الطائفيون أول ما يبذر القمح يبذر على وجه الارض ثم تُثار الارض فيصير الحب تحتها فاذا صار الحب تحتها سُقى فالسقى ختام له وقد ختموا عليه وختموه يختمونه ختما والختام اسم له لانه اذا سُقى فقد ختم بالرياه والمُنكِرُ السقى يقال للرجل اذا كان قد ترك أرضه حتى جفت وصلبت امكُر أرضك * أبو حنيفة * النضح - السقى وقد نضحه ينضحه نضحا وهو السقى بالسانية * ابن دريد * العفر - أول سقية تُسقى الزرع السانية وقد عفرنا أرضنا وكذلك النخل والفرصة - النصيب من الماء فى وقت يُسقى به النخل وأنشد

وكانَ لها من ماء سيحان فرصةٌ * أذاع بها نجم من القيظ دابرُ

* أبو زيد * هى الفِرصة والفُرصة * الاصمعى * تفارصوا الماء تقاسموه * أبو عبيد * الرفصة كالفرصة والقرع القسم من الماء وعمّ به أبو عبيد * ابن دريد * العانة - النصيب من الماء بلغة عبد القيس والعيق - النصيب من الماء * أبو حاتم * الربيع - الحظ من الماء ربع يوم أو ليلة والتربيع السقية التى يُسقاها الزرع بعد التثليث والتخميس السقية التى بعد التربيع * ابن دريد * القلد - الحظ من الماء والقلد سقى السماء وقد قلدتنا * أبو حاتم * المذوف - القلد وطوف القضب - قدر ما يسقاه * أبو عبيد * البعل - ما سقته السماء وقد استبعل الموضع وقيل البعل ما شرب بعروقه من عيون الارض من غير سماء ولا سقى وأنشد للذبيانى يصف النخل

(١) من الواردات الماء بالقاع تستقى * بأذنابها قبل استقاء الحناجر

فأخبر انها تشرب بعروقها وأراد بالاذناب العروق والعذى ما سقته السماء * أبو حنيفة * جمعه أعذاء * أبو عبيد * العثرى كالعذى * صاحب العين * هو العثر * ابن دريد * البخس - ارض تُنبت من غير سقى والجمع البخوس * أبو عبيد * السقى والمسقوى من الارض والنبات - ما سقاه السيح يعنى الماء

(١) قلت فى بيت النابغة الذبيانى هذا ثلاث روايات أولاها وهى أشهرها وهى رواية الجمهور وهى رواية ابن سيده هنا بالدليل الظاهر الذى شرح به البيت
*من الواردات الماء بالقاع تستقى * باذنابها الخ وثانيتها
*من الطالبات الماء بالقاع تستقى * باعجازها الخ وثالثتها رواية القتبى
*من الكارعات الماء بالقاع تستقى * باعجازها الخ فسبق قلم الناسخ فلفق من هذه الروايات رواية باطلة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

الجارى * علي * المَشْقَوِيُّ منسوب الى مَشْقَى كَرَمْوِيّ ولا يكون مضافا الى مَشْقِيّ لانه لو كان كذلك قيل مَشْقِيّ * قال سيبويه * اذا أضفت الى مُقْتَفَى قلت مُقْتَفِيّ بحذف الاصول وتجىء بدلالة النسب * أبو عبيد * المَظْمِيُّ - ما سقته السماء * علي * لا أدرى ما هذا أما الياء فتوجيه لانهم قد قالوا المظما بغير همز على البدل أو على أنهما لغتان فكان حكمه المَظْمأ الآن يكون المَظْمِيُّ على حذف الزائد * صاحب العين * الكارِخُ بلغة أهل السواد - الرجل يَسُوق الماءَ وقال أقطعته نهرا - جعلته له

باب صَرْف الماء وسَدِّه

* صاحب العين * سَدَدْتُ الماءَ وغيره أَسُدُّه سَدًّا فانسدَّ واستدَّ والسِّدادُ ما سَدَدْتَه به والجمع أَسِدَّة والسَّدُّ الرَّدْمُ * صاحب العين * السَّكْر - سَدُّكَ بَثْقَ الماء ومُنْفَجَره والسِّكْرُ اسم ذلك السِّداد الذى تجعله سدًّا للبَثْق ونحوه * قال أبو علي * ومنه التَّسْكِيرُ فى البصر كقوله تعالى « انما سُكِّرَتْ أبصارُنا » وقد تقدم استقصاء تعليله * ابن السكيت * سَكَرْتُ النهر أَسْكُره سَكْرًا سَدَدْتُه * ابن دريد * أصله من سَكَرَت الرِّيحُ - سَكَن هُبُوبها * صاحب العين * الصُّنَاعَةُ والصِّنْعُ - خشبة يُحْبَسُ بها الماءُ والعَرِمَةُ - السِّكْر والمُسَنَّاةُ وهو السَّدُّ يُعْتَرَضُ به الوادى والجمع عَرِمٌ وفى التنزيل « فأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرِمِ » وقيل العَرِمُ جمع لا واحد له والرَّصْفُ - السَّدُّ المَبْنِيُّ للماء * وقال * رَدَمْتُ الثُّلْمَ أَرْدِمُه رَدْمًا - سَدَدْتُه والاسم الرَّدْم وجمعه رُدُوم والرَّدْم - السَّدُّ الذى بيننا وبين يأجوج ومأجوج وكُلُّ ما لُفِقَ بعضه ببعض فقد رُدِمَ

تفجيرُ المياه وكَسْرُ بَثْقِها

* صاحب العين * دَعَقْتُ الماء - أَدْعَقُه دَعْقًا فجرته * غير واحد * عابَ الماءُ نَقَبَ الشَّطَّ فخرج مجاوزه * ابن دريد * البَعْقَةُ - خروجُ الماءِ من

غائل حوض أو خابية وقد تبعّق منه اذا انكسرت منه ناحية ففاض * صاحب العين * الحوالة — تحويل ماء من نهر الى نهر والبثق — كسر شط النهر لينبعث ماؤه واسم ذلك الموضع البثق * صاحب العين * بثقته أبثقه بثقا فانبثق وبثق

باب النجول

* أبو عبيد * النجل — ما يستنجل من الارض — أى يستخرج * أبو حنيفة * هى النجال والنجول * ابن السكيت * استنجل الوادى — نزّ نجله والنَّز والنِّز النجل والكسر أجود * أبو حنيفة * وجمعه نزور * أبو حاتم * النزّ فارسى معرب قال فأما قوله

تهدى بجناح اذا ما اقترا * وأذرت الريح ترابا نزا

فهو ههنا الخفيف وليس بالنز الذى هو النجل وهو عربى صحيح * أبو حنيفة * فاذا كان النجل ضعيفا فهو النضض * ابن الاعرابى * الامدان — النز وأنشد

فأصبحن قد أقهين عنى كما أبت * حياض الامدان الهجان القوامح

* ابن السكيت * الامدان — الماء الناقع فى السبخة * السيرافى * الامدان — الماء الملح والامدّان بشد الميم — النز فهو على هذا من باب كوكب * ابن دريد * تثمدت الارض — نزت بالماء

بعد الماء وقربه من الكلا والسيف

* أبو حنيفة * اذا كان ما حول الماء مكلئا قيل ماء قاصر و يستعمل فى المرتع فاذا كان كلؤه بقدر ميلين أو ثلاثة أو مسيرة يوم أو يومين فهو مطلب * ابن دريد * البرغيل — مياه تقرب من السيف وقال مياه شعوب — بعيدة الواحد شعب وشعوب وأنشد

كأن ثمرت كدراء تسقى فراخها * بعرد ترقاها المياه شعوب

* على * اذا كان واحد الشعوب شعوبا فالتاء فيما لم يغير منها فى الواحد والواو غير الواو كما ذهب اليه سيبويه فى دلاص وهجان — ولا يكون شعوب من

باب

باب عَدَل لانه لا فعل له فتفهمه * ابن السكيت * ظِمْءٌ مُذَبِّبٌ — اى طويل يشار الى الماء من بُعْدٍ فيُعَجَّل بالسير ويقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة لا تعب ولا بُطْءَ * صاحب العين * مَنْهَلٌ شَغْرَبِيٌّ — مَلْتَوٍ عن الطريق

نعوت الماء فى قُرْب رشائه وبُعْده

* صاحب العين * ماء بُقَيْبِغٌ يُنْزَع بعقال ناقة لقربه وأنشد

يا رُبَّ ماءٍ لك بالأجبال * بُقَيْبِغٍ يُنْزَع بالعقال

وُرُودُ الماء والمَصْدَرُ عنه

* ابن دريد * الوِرْدُ — الحظ من الماء ثم كثر ذلك فى كلامهم حتى سُمّى القومُ الذين يَرِدُون الماءَ وِرْدًا والجمع أَوْرادٌ وقال ماء كثير الوارد — اذا لم يَرِدْه الا الناس وكثير الواردة اذا وردته السباعُ والناسُ وغيرهم * قال سيبويه * وَرَدَ وُرُودًا كما قالوا جَحَدَ جُحُودا * صاحب العين * أَوْرَدْتُه الماءَ — جعلته يَرِدُه * أبو زيد * المَوْرِدَة — مأتاة الماء وكُلُّ ما أتيتَه فقد وَرَدْتَه * أبو عبيد * جَبَهْنا الماءَ جَبْهًا اذا وَرَدْناه وليست عليه قامةٌ ولا أداةٌ * قال أبو على * ومَثَلٌ من الامثال « الكِلابُ على البَقَر » ... جابه جَوْزَةٌ ثم يُؤَذِّن » الجَوْزَةُ السَّقْيَةُ من الماء وقد تقدم تعليل هذا فى أوّل الكتاب * ابن السكيت * وَرَدْنا ماءً له جَبِيهَةٌ اما كان مِلْحًا فلم يَنْقَعْ مالهم الشُّرْبُ واما كان آجِنًا واما كان بعيدَ القَعْر غليظًا سَقْيُه شديدًا أمرُه * ابن دريد * تَهَقَّعُوا وِرْدًا — وَرَدُوا كلُّهم * غير واحد * فاذا رَجَعُوا عن الماء فقد صَدَرُوا يَصْدُرون صَدْرًا وقال أبو عبيد فى باب المصادر التى تجىء على مثال فَعْل صَدَرْتُ عن البلاد صَدَرًا هو الاسم فان أردتَ المصدر جزمتَ الدال وأنشد

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبْحَ موعدَها * صَدْرَ المطيّةِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفَا

قال أبو على فأصاب المعنى ولم يُجِد الوضعَ يعنى أبا عبيد لقوله صدرتُ عن البلاد صَدَرًا هو الاسم وانما كان ينبغى أن يقول الصَّدَر اسم فان أردتَ المَصْدَر جزمتَ الدال فقلتَ صدرتُ عن البلاد صَدْرًا وقال فى قوله تعالى « حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ »

أي يَرْجِعُوا من سقيهم ومن قرأ حتى يُصْدِرَ الرِّعاءُ أراد حتى يُصْدِرُوا مواشيهم من وِرْدهم فحذف المفعول وحذف المفعول كثير في التنزيل * ابن دريد * صدرتُ الابلَ عن الماء أَصْدُرُها * صاحب العين * طريق صادرٌ — يَصْدُرُ بأهله عن الماء * أبو عبيد * كَشَرَ القومُ عن الماء تَبَدَّدوا عنه * صاحب العين * الغَفْقُ من صفة الوِرْدِ وأنشد

* صاحب غارات من الوِرْدِ الغَفَقْ *

أصوات الماء

* أبو عبيد * الخَرِيرُ — صوت الماء وقد خَرَّ يَخِرُّ * ابن دريد * الخَرْخَرَة — صوت الماء في مَضِيق وهو أيضا تَرَدُّدُ النَّفَس في الصَّدْر * ابن السكيت * مررتُ بأنهارٍ لها أَلِيلٌ وقَسِيبٌ شديد وقد قَسَبَ يَقْسِبُ وأنشد (١)

أَوْ فَلَجٌ بِبَطْنِ وادٍ * للماءِ من تحته قَسِيبُ

* أبو حنيفة * البَقْبَقَةُ — صوتُ السُّيول بين الصُّخُور * ابن دريد * سمعتُ غَقَّ الماء وغَقِيقَه — اذا جرى تَخرج من ضِيقٍ الى سَعة أو من سَعة الى ضيق وغَقَّ القارُ وما أشبهه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقًا — اذا غَلَا فسمعتَ صوتَه والقَمْقَمَةُ — حكايةُ صوت الماء وغيره والطَّبْطَبَةُ صوتُ تَلاطُمِ السَّيْلِ وأنشد

* طَبْطَبَةَ المَيْثِ الى جَوانِبِها *

وبَقْبَقَةُ الماء — صوتُ حركته وكذلك بَقْبَقَةُ القِدْرِ اذا غَلَتْ والجَنْجَنَةُ — صوت تَكَسُّرِ جَرْيِ الماء * صاحب العين * عَجَّ الماءُ يَعِجُّ عَجِيجًا وعَجْعَجَ عَجْعَجَةً — صَوَّتَ * ابن دريد * نَهَرٌ عَجَّاجٌ — يُسْمَعُ لمائه عَجْعَجَة * ابن قتيبة * قال بعض المفسرة فنُزُلُ أكثرِ منكم سابحا ودِيباجا ونهرا عَجّاجا * اللحياني * ثَجِيجُ الماء واثْجِيجُه — صوتُ انصبابه * ابن دريد * الدَّرْدَرَةُ — حكايةُ صَوْتِ الماء في بطون الأودية وغيرها اذا تَدافَع وقال سمعتُ ناجِخَةَ الماء ونَجِيخَه — أى صوته * قال أبو علي * وسُئِل بعض الفصحاء عن ماله ما هو فقال النَّخْل قيل له أين أنت من الابل فوصف فَخْرَتَه النخل بأفخم ما يكون من الوصف فقلت له ما أفخمك فقال انا سَكْنا ناجِخَة

(١) قوله وأنشد أو فلج الخ كذا أنشده الجوهري وعزاه لعبيد ثم قال ولو روى في بطون واد لاستقام الوزن اهـ وأنشده الأزهري أو جدول في ظلال نخل للماء الخ وعزاه لعبيد أيضا اهـ

بياض بأصله

التيار

التيار قال ويقال امرأة نخاخة اذا كان لها صوت عند الجماع * ابن دريد * ويقال للرجل اذا غلظ صوته من سعلة أو زكام أصح أصحا وصحاحا وقد تقدم ذلك قال وسمعت غطمطة الماء وربما سمي به البحر * غيره * الغطمط — صوت الماء وقد يكون في الغليان * صاحب العين * ماء صخب الآذي وأنشد

* مفعوعم صخب الآذي منبعق *

وعين صخبة اذا اصطفقت عند الجيشان * ابن دريد * سمعت نقلة الوادي — وهو صوت السيل

العوم في الماء والطفو والغط

* صاحب العين * عمت عوما وعومة ورجل عوام وقال سبح يسبح سبحا وسباحة — عام ومنه سبح النجوم في الفلك وقد تقدم وقال ذرع الرجل في سباحته — اتسع وكل ما اتسع فقد تذرع وذرع بيديه حركهما واستعان بهما في سباحته أو غيرها * أبو حنيفة * داع يدوع دوعا — استن سابحا وقد تقدم أنه الاستنان في العدو * ابن دريد * غطه يغطه غطا وغته يغته غتا وغمته يغمته غمتا — غمسه * أبو عبيد * غطسته في الماء أغطسه — غططته وكذلك مقلته * ابن دريد * أمقله مقلا * غيره * وكل ما غمسته في شيء فقد مقلته وفي الحديث «اذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فان في أحد جناحيه سما وفي الآخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر الشفاء» وقد تماقلوا في الماء تغامسوا فيه * أبو عبيد * ومثله قمسته وأقمسته * ابن دريد * القمس — الغوص في الماء قمس يقمس قموسا ومنه قاموس البحر وهو معظم مائه * ابن دريد * كحت الرجل كوحا — غططته في ماء أو تراب وقال عفا عفوا وعفوا — طفا على الماء وقال المهارة — الحذق بالعوم والاقدام عليه وهي أيضا الحذاقة بكل شيء * ابن السكيت * المهارة والمهارة * صاحب العين * استنقع الرجل في الماء — ثبت فيه يتبرد وقال قمه الشيء — اذا غمس من تحت الماء فانغمس حينا وارتفع آخر وأنشد

* يسدل أنضاد القفاف القمه *

جعل الغُرَّة تمثالا فقال لانها تغيب فى السراب حينا ثم تظهر

الغرق والرسوب

* ابن دريد * غرِق غرَقًا وأغرقه الماء ورجل غرِق وقوم غرْقى فأما الغريق القوابل المولودَ فقد تقدم * الاصمعى * رجل غَرِق فى الماء فاذا مات فيه قيل غريق قال وقد يجوز الوجهان فى المعنيين ورجل غَرِق فى الدَّين ولا يقال غريق * صاحب العين * رَسَب الشئ يرسُب رُسوبا ورَسُب — اذا لم يطفُ * ابن دريد * ساخ الشئ يسوخ رسب * غيره * تَغَمْغَم الغريق تحت الماء — صوَّت والغَمْس — إرساب الشئ فى الشئ السيَّال غمسته أغمسه غمسا وقد تغمَّس فيه واغتمس * صاحب العين * غاص فى الماء غَوْصًا ورجل غائص وغوّاص من قوم غاصة والمَغُوص موضع يخرج منه اللؤلؤ * على * ليس الغوص اسما لا كان انما هو ماغِيص عليه كنسج اليمن وضرب الامير ولايجئ مثل هذا فى الموضع الا على الحذف

خوض الماء

* صاحب العين * خاض الماء خَوْضًا وخِياضا واختاضه وخوَّضه * أبو عبيد * خُضته وأخضت غيرى وقال عبرت النهر أعبره عبْرا وعبورا وكذلك الطريق * ابن دريد * البَرْكلة والكَرْبلة — خوض فى ماء أو مشى فى طين * صاحب العين * قطعت الماء أقطعه — شققته وجاوزته وقطعت به النهر وأقطعته إياه وأقطعته به

الغسل والابتلال

* ابن السكيت * غسلت الشئ أغسله غَسلا والغُسل الماء والغِسل ما غُسل به الرأس من خِطمى أو غيره * أبو عبيد * الغُسالة — ماغسلت من الثوب والغَسول — الماء الذى يُغتسل به * ابن السكيت * هى غِسلة المرأة ولا تقل غَسلة * صاحب العين * الغِسلة — آس يُطرَّى بأفاويه وطيب ودابة تغسل بها و تمتشط

* الاصمعى * شئ مغسول وغسيل وكذلك الانثى بغير هاء * صاحب العين *
غسيل الملائكة — حنظلة بن أبى عامر الانصارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
« رأيت الملائكة يغسلونه وآخرين يسترونه » والجمع غسلى * ابن السكيت *
مغسل الموتى ومغسلهم — موضع غسلهم وقد اغتسلت بالماء والمغسل ما يغسل
فيه * أبو زيد * غسالته — ماؤه الذى يغسل فيه وقد تقدم أن غسالة الشئ
ما يغسل به * السيرافى * الغسلين والغسالة وهو فى القرآن الصديد وقد تقدم
فى باب الجراح وهو مما مثل به سيبويه * أبو عبيد * ملقت الثوب أملقه ملقا
ورحضته أرحضه رحضا ومصته موصا وهى المواصة * صاحب العين * الموص —
غسل الثوب غسلا لينا نحو ما يجعل الانسان فى فيه ثم يصبه على الثوب وقد أخذه بين
كفيه وابهاميه يغسله ويموصه وفى حديث عائشة فى عثمان رضى الله عنهما « مصتموه
كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه » تقول خرج نقيا مما كان فيه * ابن دريد *
مصمصت الثوب والاناء كذلك * أبو عبيد * مصمصته ومضمضته وقيل المصمصة
بطرف اللسان والمضمضة بالفم كله وهذا الفرق شبيه بالفرق ما بين القبصة والقبضة
* صاحب العين * دلكت الثوب — اذا مصته لتغسله * سيبويه * قصرت
الثوب قصارة * صاحب العين * وكذلك قصرته * أبو عبيد * حورته
مثله وبه سمى الحواريون لانهم كانوا قصارين وأصله من الاحورار وهو الابيضاض
* ابن السكيت * الحرق — احتراق يصيب الثوب من القصارة * صاحب
العين * البلل والبلة والبلال — الندوة وقيل البلالة الماء والبلالة —
البلل والبلال أيضا جمع بلة بللت الشئ أبله بلا فابتل وتبلل وبه من الماء بلة
على الاصل وقالوا بللت رحى أبلها بلا وبللا وصححتها على المثل * أبو زيد * اطو
الثوب على بلته — أى رطوبته * الكسائى * بلته وبلته وبلالته * أبو
عبيد * ازمغل الثوب وازمهل واخضل كله ابتل بالماء * ابن دريد * خضل
الثوب خضلا واخضل — ابتل وأخضلته أنا وقال ما زلنا فى خضلة منذ اليوم —
أى فى مطر قد بل ثيابنا * أبو عبيد * ودنت الثوب ودنا بللته وأنشد

* كتدن الصفا كى ما يلينا *

* على * انما يكون ذلك لو قال كَوَّاء الصفا ولكن مُفْتَعِل هنا بمعنى فاعل فلذلك حَسُنَ تفسيرُ أبي عبيد * ابن دريد * رَطَبْتُ الثوبَ وغيرَه بَلَلْتُه ومَطَلْتُه أَمْطُلُه مَطْلًا اذا بَلَلْتَه ثم خَرَطْتَه بيدك لتُخْرِج ماءه وكذلك الصبر اذا استخرجتَ ما فيه فأجريتَه بين أصابعك * أبو عبيد * دَوَّمْتُ الشيءَ — بَلَلْتُه وأنشد

* وقد يُدَوِّمُ ريقَ الطامعِ الأملُ *

أي يَبُلُّه * ابن دريد * نَسَكْتُ الثوبَ — أي غَسَلْتُه وأنشد

ولا تُنْبِتُ المرعى سِباخُ عُراعِرٍ * ولو نُسِكَتْ بالماء ستةَ أشهُرِ

* صاحب العين * شُصْتُ الثوبَ شَوْصًا .. غَسَلْتُه * وقال * أكَدَ القصّارُ الثوبَ لم يُنْقِ غَسْلَه * ابن دريد * النَّفْرِجُ — القصّارُ * صاحب العين * بَزَرَ القصّارُ ومِبْزَرُه — الذي يَبْزُرُ به الثوبَ في الماء * أبو عبيد * صَيَّأْتُ رأسي — بَلَلْتُه قليلا * أبو زيد * ضَغَثْتُ رأسَه — صببتُ عليه الماءَ ثم نَفَشْتُه بجعله أَضْغاثًا * أبو عبيد * المِرْكَنُ — الإجّانةُ التي يُغْسَلُ فيها الثيابُ وهي المِخْضَبةُ

الجفوف والمسح

* أبو عبيد * جَفَّ الثوبُ — يَجِفُّ ويَجَفُّ جُفُوفًا * ابن السكيت * جُفُوفًا وجَفافًا قال ويقال للثوب اذا ابتلّ ثم جفّ وفيه نَدًى قد تَجَفْجَفَ وأنشد

فقامَ على قوائمَ لَيِّناتٍ * قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الوَبَرِ الرطيبِ

فاذا يَبِسَ كُلَّ اليُبْسِ قيل قد قَفَّ يَقِفُّ قُفُوفًا وقد تقدم في الدمع * صاحب العين * المَسْحُ إمرارُك يدَك على الشيء السائل أو المتلطّخ تُريد إذهابَه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينَك من الرشح مَسَحْتُه أَمْسَحُه مَسْحًا ومَسَّحْتُه وتَمَسَّحْتُ منه * أبو عبيد * مَشَشْتُ يدي أَمُشُّها وهو أن تَمسحها بشيء خَشِنٍ ليُنَظِّفَها * ابن الأعرابي * مَشَشْتُ أُذُني كذلك * ابن السكيت * المَشُوشُ — ما مَسَحْتَ به يدك يقال مَسَحَ يدَه ومَرَسَها ومَشَّها * ابن دريد * القَبَلَةُ .. قطعةٌ من كساء أو ثوب يُنَشَّفُ بها الماءُ وقد مَشَشْتُ يدي مَشًّا مسحتُها قال وأحسبه مقلوبا من تَمَشْمَشْتُ

* صاحب

* صاحب العين * اللَّطْعُ كاللَّطْخ – اذا جَفَّ وسُلِتَ وقد لَطَعْتُه

اقْتِسامُ الماء واستقاؤه

* أبو عبيد * تَصَافَنَ القومُ الماءَ – اذا كانوا فى سَفَر ولا ماء معهم الا شئ يسير فيقتسمونه على حَصَاة يلقونها فى اناء ثم يُصَبُّ فيه من الماء قدر ما يَغْمُر الحصاةَ فيُعطاها كُلُّ رجل منهم * أبو حنيفة * الفُرْصةُ النَّوْبةُ والتَّفَارُص – السَّقْىُ بالنوائب وأهلُ السَّواد يقولون الرَّشْنَ وأهل مَرْو يسمونه البَنْتَ * أبو عبيد * واسْمُ حصاة القَسْمِ المَقْلَةُ وأنشد

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فى وَرْطة * قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

* صاحب العين * القَدَّاسُ – اسمُ حصاة تُجعل لِشُرْب الابل فاذا وَارَتْ تلك الحصاةُ فى الماء كان مَعْلَمًا من ريّها وأنشد

* لا رِىَّ حتى يَتَوارَى القَدَّاسْ *

ويقال أَقْنَعْتُ الاناءَ فى النهر – اذا استقبلتَ به جِرْيةَ الماء أو ما انْصَبَّ منه وأنشد

* تُقْنِعُ لِلجَدْوَلِ منها جَدْوَلا *

شَبَّهَ حَلْقَها وفاها بالجدول تستقبل بها جدولا آخر وكَمَعَ فى الماء – كَرَعَ

* أبو عبيد * الخَلْفُ – الاستقاء الاسمُ والمصدرُ فيه سواءٌ وأنشد

زُغْبٌ كأَوْلادِ القَطَاراتَ خَلْفُها * على عاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَواصِلُهْ

والمُسْتَخْلِفُ المُسْتَقِى وأنشد

ومُسْتَخْلِفاتٍ من بِلادِ تَنُوفةٍ * لِمُصْفَرَّةِ الأَشْداقِ حُمْرِ الحَوَاصِلِ

مُسْتَخْلِفات يعنى القَطا * ابن السكيت * يقال مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكم أى من أين تَسْتَقُونَ والخَلَفُ الذين ذهبوا من الحىّ يَسْتَقُونَ وخَلَّفُوا أَثْقالَهم ويقال للقطا المُخْلِفاتُ لانها تَسْتَقِى لأولادها الماءَ وتَخْلُفُ * أبو عبيد * السَّانِى المُسْتَقِى وقد سَنَا سَنْوًا وسُنُوًّا * أبو حنيفة * السَّانِيَةُ – البعيرُ والثورُ والحمارُ يُرْبَطُ به الرِّشاءُ يَجُرُّه فيُخْرِجُ الغَرْبَ والسَّقْىُ عليها يسمى السِّناوَة وقد سَنَوْتُ سِنَاوَةً وسُنُوًّا * ابن السكيت * أرضٌ مَسْنُوَّةٌ ومَسْنِيَّةٌ وقد سَنَاها المطرُ يَسْنُوها ويَسْنِيها * ابو زيد *

المَسْنُوِيَّةُ ـ البئرالتى يُسْتَقى منها وقد اسْتَنَى لنفسه * أبوحنيفة * النَّاضِحُ كالسَّانِيَةِ والسَّقْىُ عليها يسمى النَّضْحَ * أبوعبيد * الجافُ ـ أن يَسْتَقِىَ الرجلُ فتُصِيبَ الدلوُ فَمَ البئر وأنشد

قد عَلِمَتْ دَلْوُ بنى مَناف * تَقْوِيمَ فَرْغَيْهَا عن الجاف

وقال رَوَيْتُ على أهلى رِيًّا وهو رَاوٍ من قوم رُواة وهم الذين يأتونهم بالماء * ابن السكيت * رَوَيْتُ القومَ ـ اذا استقيتَ لهم الماءَ وأنشد

تَمْشِى من الرِّدَّةِ مَشْىَ الحُفَّلِ * مَشْىَ الرَّوايا بالمَزادِ الأَثْقَلِ

وتقول من أين رِيَّتُكم ـ أى من أين تَرْتَوُونَ الماءَ * صاحب العين * تَرَوَّى القومُ وارْتَوَوْا ـ تَزَوَّدُوا الماءَ ومنه يوم التَّرْوِيةِ لليوم الذى قبل عرفة لان الناس يَتَزَوَّدون فيه الماءَ * أبوعبيد * الفُرَاطَةُ الماءُ يكون شَرَعًا بين أحياء عِدَّة أيُّهم سَبَقَ اليه فهوله يُقال هذا الماءُ فُرَاطةٌ بين بنى فلان * صاحب العين * تَوَاضَخَ السَّاقِيانِ ـ تباريا * أبوعبيد * المُوَاضَخَةُ فى الاستقاء كالمُواضَخة فى السير وهو أن تَسِيرَ مثلَ سَيْرِ صاحبك وليس بالشديد وقد أوْضَخْتُ له ـ استقيتُ له شيأ يسيرا

القناطر والجسور

* صاحب العين * القَنْطَرةُ معروفة والجِسْرُ القنطرة ونحوُها مما يُعْبَرُ عليه * ابن السكيت * هو الجِسْرُ والجَسْرُ

آلات الاستقاء

باب النواعير وغيرها

* أبوحنيفة * الناعُورةُ معروفة سميت بذلك لانها تصرّ يقًا فى دَوْرِها * صاحب العين * الناعُورُ ـ جَناحُ الرَّحَى * أبوحنيفة * الدالِيَةُ ـ جِذْع طويل يُرَكَّبُ تركيبَ مَدَاقِّ الأرز وفى رأسه مِغْرفة عظيمة مُقَيَّرة من خُوص أو بَوارِىّ تأخذ

ماءً كثيرا ويُجعل ما يلي الغَرفة من الجذع أقصر وهو هاديه ومقدّمه بقدر ما يبلغ الماءَ اذا انحطّ ويُجعل مؤخّره أطولَ فيركبه الرجالُ مشيًا عليه فاذا صاروا الى مؤخّر الجذع ارتفع مقدّمه فاذا أُزِيَ بالازاء وهو مُهْراق الغَرفة كفأها رجلٌ قائم على الازاء فنبى الماءُ فى الجدول الى المزرعة ونزل الرجال عن الجذع فانحطّ هاديه الى الماء لانه أثقل من مؤخّره ثم يعود الرجال الى ركوب الجذع فهذا دأبهم والدُّولابُ والدَّولابُ ـ التى تدور دورانَ الشَّهْرَق شهرقِ الحفّار وعلى قراها مَسَدان كلُّ مسدٍ مجموعٌ طرفاه وقد رُبطت بينهما كيزانٌ كالدِّلاء الصغار من خُوص قد قُيِّرت ويقال لتلك الكيزان العَصاميرُ وهما مقدّران على قدر بُعد الماء من موضع مَصبّ تلك الدلاء فاذا دار الدُّولابُ أصعد الدِّلاءَ من جانبٍ وهبطت التى تقابلها من الجانب الآخر فاغترفت الفارغةُ وعلت المملوءةُ فاذا علت قَرا الشَّهْرَق وهمّت بالانتكاس أفرغت ما فيها فى جدولٍ من خشب تدور عليه المَنْجَنونُ وتُدير المنجنونَ الابلُ أو البقر أو الحمير والشَّهْرَقُ ـ كلمة فارسية قد استعملتها العرب * ابن دريد * واحد العصامير عُصْمور وقيل هى الصُّمور * صاحب العين * وهو العُضْمورُ بالضاد * قال أبو حنيفة * وكلّ هذه الدَّوالى التى تُعرف بالدَّور فانها المَنْجنونات الواحدة مَنْجنون ومَنْجنينٌ * غير * واحد ـ المحالةُ المنجنون * ابن دريد * الزُّرافاتُ ـ المنازفُ التى يُنزف بها الماءُ للزرع وما أشبهه وأنشد

لَقَلَّ غَناءً عنك فى حربِ جعفرٍ * من الشأم زَرّافاتُها وقصورُها

قال أبو على هذه رواية ابن دريد زَرّافاتها بالفاء ورواية أبى بكر محمد بن السَّرِىّ زَرّاعاتها بالعين يقال مَزْرَعة ومَزْرُعة وزَرّاعةٌ كما يقال مَبقَلة ومَبقُلة وبَقّالة قال وهو عندى أشبهُ * ابن دريد * الفاجوشُ ـ خشبة تُنْقَر ويُثقب فيها أربعُ ثُقَب ويشدّون فيها حبلا ويستقون ومنه اشتقاق فَنْجَش وهو الواسعُ * أبو عبيد * القَتَبُ ـ جميعُ أداة السانية * أبو زيد * القَبَلةُ ـ الرِّشاءُ والدَّلْوُ وأداتُه ما كانت على البئر يُعمل بها فان نُزعت من البئر ذهب عنها اسمُ القَبَلة والقابلُ والدابرُ ـ الساقيان والقابل أيضا ـ الذى يَقبَلُ الدلوَ * صاحب العين * العَجَلةُ ـ الدُّولابُ والجمع عَجَلٌ

باب الدلو وما فيها

* أبو عبيد * هى الدَّلْوُ والدَّلاةُ والدَّلَا * غيره واحد * جمع الدَّلْوِ أَدْلٍ ودِلَاءٌ ودُلِىٌّ ودِلِىٌّ على حسب ما يَطَّرِدُ فى هذا النحو * قال أبو على * فأما قوله

* طامى الجِمَام لم تَخُنْه الدِّلَا *

فقد يكون الدِّلَا اسما للواحدة وقد يكون جمع دَلَاة على حد نَوَاة ونَوًى * أبو عبيد * الذَّنُوبُ ـ الدَّلْوُ * غيره * وجمعه أَذْنِبَةٌ وذِنَابٌ وذَنَائِبُ وأصل الذَّنُوبِ النَّصِيبُ قال أبو على أصل الذنوب الدلو ثم استعير للأَنْصِباء فأما قوله

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ * فَحُقَّ لِشَأْسٍ من نَدَاكَ ذَنُوبُ

فقد يكون الدَّلْوَ ويكون النصيبَ وهما متقاربان * أبو عبيد * وهى الغَرْبُ * ابن السكيت * الغَرْبُ ـ الدلو العظيمة من مَسْك ثَوْرٍ يُسْنَى بها البعير قال أبو عبيد وهو مذكر والجمع غُرُوب * صاحب العين * الغَرْبُ ـ الرَّاوِيَةُ * أبو عبيد * النَّيْطَلُ ـ الدلو ما كانت وأنشد

* ناهَبْتُهم بنَيْطَلٍ جَرُوفِ *

وللنيطل موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله والسَّلْمُ ـ الدلو التى لها عُرْوَةٌ واحدةٌ يَسْتَقِى بها الساقى مثل دِلاء أصحاب الرَّوايا وهو مذكر والسَّجْلُ ـ الدَّلْو * ابن الاعرابى * السَّجْلُ ـ الدَّلْوُ اذا كان فيها ماء ولا يقال لها وهى فارغة سَجْلٌ ولكن دَلْو * ابن دريد * الجمع سُجُول وسِجَالٌ وأنشد

أَطَالَ السَّجْلُ أَعْتَاهَا لَا تَرِدْ * فَخَلِّهَا والسِّجَالَ تَبْتَرِدْ

وقيل السَّجْلُ مِلْؤُها وقد أَسْجَلْتُ الرجلَ أعطيته سَجْلًا أو سَجْلَيْنِ * ابن دريد * الخُفُّ ـ الدَّلْوُ من نصف قِرْبة * صاحب العين * الخُفُّ ـ ضَرْبٌ من الدِّلاء يقال هو الذى يكون بين الشَّقَّائين يملؤن به المزادَ وأنشد

رُبَّ عَجُوزٍ رأسُها كالكُفَّهْ * تَسْعَى بِخُفٍّ معها هِرْشَفَّهْ

الهِرْشَفَّةُ ـ قطعة كساء أو خرقة يُنَشَّفُ بها الماء من الارض ثم يُعْصَرُ فى الخُفِّ وذلك فى قلة الماء وقال بعضهم الهِرْشَفَّةُ نعت للعجوز وهى المُسِنَّةُ الكبيرة * أبو عبيد *

الواغة

الوَلْغةُ الدلوُ الصغيرة وأنشد

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغةُ المُلازِمه * والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصائِمه

يعنى التى لا تدور * غيره * والجمع وِلاغٌ * الزجاجى * الكُثْعة كالوَلْغة * صاحب العين * الصُّقْنة - دَلْوٌ صغيرة لها عُرْوة واحدة فاذا عَظُمَت فاسمه الصُّقْن * الاصمعى * الناعُورُ - ضَرْبٌ من الدِّلاء وقد تقدم أنه جَناح الرَّحا * ابن دريد * المِنْزَفة - دُلَيَّة صغيرة تشد فى رأس عود طويل وينصب عود ويعرض العودُ الذى فى طرفه الدلو على العود المنصوب ويُستقى به الماء * أبو عبيد * العَرْقُوتان - الخشبتان اللتان تعترضان على الدلو كالصليب * ابن الاعرابى * وهما العَرْقَتان * قال الاصمعى * جمع العَرْقُوة عَرْقٍ وأنشد

* حتى تَقَضَّى عَرْقِ الدُّلِىِّ *

* على * هذا نادر لانه انما يجمع ما فيه الهاء بغير هاء مع تسليم البناء ما كان مخلوقا كتمرة وتمر وعَرْقُوة مصنوع ولكنها نظائر * أبو عبيدة * عَرْقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً - شددت عليها العَرْقُوتين والوَذَم - السيور التى بين آذان الدَّلو والعَراقى * ابن دريد * والجمع أَوْذامٌ ووِذامٌ وكل سير قددته مستطيلا فهو وَذَمٌ * أبو عبيد * وَذَمْتُ الدَّلْوَ - شددتها * غيره * أُذُنُ الدلو وعُرْوتُها - مَقْبِضُها وكذلك الكوز ونحوه وعَرَّيْتُ الشئَ اتخذت له عُرْوة * ابن السكيت * الفَرْغُ - مَخْرَجُ الماء من بين العَراقى وما بين كل عَرْقُوتين فَرْغٌ والجمع فُروغٌ * ثعلب الفِراغ ناحيتها التى تُصَبُّ منها الماء وأنشد

* يَسْقِى بها ذاتَ فِراغٍ عَثْجَلا *

والافراغُ - الصَّبُّ من قوله تعالى أَفْرِغْ علينا صبرا وقد افترغت صببت على ماء والمَفْرَغُ كالفَرْغ * أبو عبيد * العِناجُ ان كان فى دلو ثقيلة فهو حبل أو بِطانٌ يُشَدُّ تحتها ثم يُشَدُّ الى العَراقى فيكون عَوْنا للوَذَم واذا كانت الدلو خفيفة شُدَّ خيط فى احدى آذانها الى العَرْقُوة * غيره * وكل حبل عِناجٌ وقيل العِناجُ - عُرْوة فى أسفل الغَرْب من باطن تُشَدُّ بوثاق الى أعلى الكَرَب فاذا انقطع الحبل أمسك العِناجُ الدَّلْوَ أن تقع فى البئر والجمع أَعْنِجة وعُنُجٌ وقد عَنَجَها يَعْنُجُها عَنْجا * ابن دريد *

الشكل - عناجُ الدلو وأنشد

* يَشُدُّ عَقْدَ دَنَلٍ وأكراب *

* أبو عبيد * الكَرَبُ - أن يُشَدَّ الحبلُ على العراقي ثم يُثْنَى ثم يُثَلَّثُ ابن دريد والجمع أكرابٌ * أبو عبيد * دَلْوٌ مُكْرَبَةٌ * صاحب العين * ومنه قيل للمفاصل الشديدة مُكْرَبَةٌ تشبيهاً بهذا العقد * أبو عبيد * الكَبْنُ والكَبْلُ - ما ثُنِيَ من الجلد عند شَفَةِ الدلو وقال مرة هي شَفَةُ الدلو وقال اذا خُرِزَت الدلوُ أو الغربُ فجاءت شَفَتُها مائلةً قيل ذَقَنْتُ ذَقْناً * صاحب العين * السُّعْنُ والسُّعُنُ - شئٌ يُتَّخذ من أَدَمٍ شِبْهُ الدلو وربما جُعِلَتْ له قوائم فانْتُبِذَ فيه وقد يكون على تلك الصنعة من الدِّلاء والجمع سِعَنَةٌ وأسعان وقيل السُّعْن - قِرْبَةٌ باليةٌ مقطوعةُ العنق يُبَرَّدُ فيها الماءُ والمُسَمَّعَةُ العُرْوةُ في وَسَط الدلو وقد أسمعتُها جعلتُ لها عُرْوةً في أسفلها من باطنٍ ثم شَدَدْتُ بها حبلاً الى العَرْقُوةِ لتخفَّ وأنشد

سألتُ عمرا بعد بكرٍ خُفّا * والدلوُ قد تُسْمَعُ كي تَخِفّا

يقول سألته خُفّاً الناس أو خُفَّ بعيرٍ بعد أن سألته بَكْراً فأبى عليّ في ذلك

نعوت الدلو

* ابن السكيت * دلو سَجِيلةٌ وسَجْلةٌ - ضَخْمةٌ وأنشد

خُذْها وأَعْطِ عَمَّكَ السَّجِيلَه * ان لم يكن عَمُّكَ ذا حَلِيلَه

* ابن دريد * الحَوْأَبَةُ والحَوْأَبُ - الدلو العظيمة وأنشد

* حَوْأَبَةٌ تُنْقِضُ بالضُّلوع *

أي تُسْمِعُ للضلوع نَقِيضاً من ثقلها وقال أبو علي أظنه تشبيهاً بالحَوْأَب - وهو الواسع من الأودية وهذا على نحو وصفهم إياها بالشَّجْبَل وهي الواسعة الضخمة لأن الشَّجْبَل من الأودية كالحَوْأَب * ابن دريد * دلو بَحْوَنَةٌ - عظيمة * صاحب العين * غَرْبٌ غَرُوفٌ - كثير الأخذ من الماء وكذلك المزادة الغَرْفِيّة ويقال غَرْبٌ غَرِيفٌ - كبير * أبو عبيد * العَدِينَةُ - الزيادة التي تُزاد في الغَرْب وقد عَدَّنْتُه وغَرْبٌ مُسَعَّنٌ من أديمَيْن * صاحب العين * هو يُتَّخذ من أديمين يُقابَلُ بينهما يُعَرَّقان

بعراقين * أبو عبيد * غرب ذأب قال ولا أراه الا من تذوب الريح وهو اختلافها فشبه اختلاف البعير في المحالة بها والمسلوم ـ الذى فرغ من عمله سلمته أسلمه سلما وأنشد

يقابل سرب المحار زعدله * وقلى المحالة جارن مسلوم

ويروى سرب المقابل عدله * ابن دريد * دلو مفضفضة ـ أى واسعة * صاحب العين * دلو كرشاء ـ عظيمة

العمل بالدلو

* أبو عبيد * اذا ألقى الرجل دلوه ليستقى قيل أدلى فاذا جذبها ليخرجها قيل دلا يدلو * قال أبو علي * فاما قوله

* يكشف عن جماته دلو الدال *

فعلى قوله

* يخرجن من أجواز ليل غاض *

وقد تقدم تعليله * صاحب العين * خوطت الدلو في الركية خوطا وذلك حين يرسلها وقال نزعت الدلو أنزعها نزعا ونزعت بها ـ جبذت * أبو عبيد * مخجت الدلو مخجا ومخجتها ـ خضخضتها وأنشد

(١) قد صبحت قلما هموما * يزيده مخج الدلا جموما

وقال مرة تمخمخت الشئ وتماخجته خضخضته وأنشد

* طامى الجمام لم تمخجه الدلا *

* أبو زيد * المخن كالمخج وأنشد

قد أمر القاضى بأمر عدل * أن تمخنوها بثمانى أدل

والمخج كالمخج مخجتها مخجا * ابن دريد * نهز الدلو في البئر ـ حركها لتمتلئ * أبو نصر * ينهزها نهزا * أبو عبيدة * تهزتها فانهزت وأنشد

* على ماء يرد الدلاء النواهز *

* أبو عبيد * نشطت الدلو أنشطها نشطا ـ نزعتها ونوت بالدلو نوا

(١) قلت الرواية الصحيحة المشهورة عند الرواة * قد صبحت قلذما هموما * والقلذم كسمدع وذالة هى صفة البئر الغزيرة وكتبه محققه محمد محمود لطف الله تعالى به آمين

مددت مدا رفيقا والمائح الذى يدخل البئر فيملأ الدلو وقد ماح يميح
ميحا * صاحب العين * وذلك اذا قل ماؤها ورجل مائح من قوم ماحة وقد ماح
أصحابه وقال نتقت الغرب من البئر نتقا - جذبتها * وقال * عَبَتِ الدلو -
صوتت عند غرف الماء * غيره * نجبت الدلو كذلك وقد مددت الدلو مدا
جذبتها وانتزعتها وأنشد

* هل يروين ذودك نزع معد *

والمتح جذبك رشاء الدلو تمد بيد وتأخذ بيد على رأس البئر متحت الدلو أمتحها متحا ومتحت
بها وقيل المتح كالنزع غير أن المتح بالقامة وهى البكرة والماتح - المستقى
والماتح أيضا الذى يملأ الدلو من أسفل البئر وأنشد

ولولا أبو الشقراء ما زال ماتح * يعالج خطافا بإحدى الجرائر

* أبو بكر * متهت الدلو أمتهها متها مثل متحتها

البكرة وما فيها

* صاحب العين * البَكْرة والبَكَرة لغتان وهى التى يستقى عليها وهى خشبة مستديرة
فى وسطها محز للحبل وفى جوفها محور تدور عليه قال وهى فى قول بعضهم من حديد
* أبو عبيد * المَحَالة - البكرة العظيمة التى تستقى بها الابل * صاحب
العين * هى التى يستقى عليها الطيانون تسمت بمحالة البعير وهى فقارته وهى على تقدير
مفعلة لتحولها وقيل هى فعالة وقيل المحالة المنجنون * ابن دريد * المنحاة
والمنحاة - المحالة والمنجور فى بعض اللغات المحالة التى يستقى عليها * أبو عبيد *
القامة - البكرة * أبو زيد * وجمعها قيم وأنشد

يا رب يوم حره مثل الضرم * ملتبس الأوراد صراف القيم

* أبو عبيد * وهى العلق وجمعها أعلاق وأنشد

* عيونها خزر لصوت الأعلاق *

* ابن السكيت * العلق - البكرة وأداتها * صاحب العين * العلق والعلقة

- الذى تُعَلَّق به البكرة من القامة * أبوزيد * القَرْنُ - البَكْرة يَسْتَقى عليها رَجُلان * أبوعبيد * القَبُّ - الخَرْق الذى فى وسط البكرة وله أسنانٌ من خشب * ابن دريد * وهو الوَقْبُ * أبو زيد * البُلْعة - سَمُّ البكرة والجمع بُلَعٌ - أبوعبيد * المِحْوَرُ - العُودُ الذى فى وسط البكرة وربما كان من حديد * صاحب العين * هى الحديدة التى تجمع بين الخُطّاف والبكرة وهى أيضا الخشبة التى تجمع المَحالةَ والمِرْوَدُ - المِحْوَرُ والدّاق - مَجْرَى المحور فى البكرة والخُطّاف - الذى تجرى البكرةُ فيه اذا كان من حديد فان كان من خشب فهو قَعْوٌ * ابن دريد * القَعْوان - الحديدتان اللتان تجرى بينهما البكرةُ وقيل القَعْوُ البكرة بعينها قال وأهل اليمن يُسَمُّون المِحْوَرَ اذا كان من حديد قَعْوًا وقيل القَعْو شِبْهُ البكرة وقيل هما خشبتان تكونان كتَنافى البكرة تضمّانها يكون فيهما المحور والجمع قُعِىٌّ * صاحب العين * المِسَدُّ - المحور اذا كان من حديد والمِحْوَرُ - الخشبة التى تجمع المحالة * ابن دريد * الجِرْزِعُ - المحور يَمانية * صاحب العين * الزُّجّامان - خشبتان تُنْصَبان على رأس البئر يُنْصَب عليهما القَعْو ونحوه من المساقى وللزّجام موضع آخر سنأتى عليه ان شاء الله

نعوت البكرة

* ابن السكيت * مَحالة قَوْهاءُ - طويلة الاسنان * أبوعبيد * الدَّمُوكُ - البكرةُ السريعةُ المَرّ وكذلك كلّ شئ سريع * ابن السكيت * بكرة تَخيِسٌ - وهى التى يتّسع ثَقْبُها الذى يجرى فيه المحور مما أكلها فيعمِدون الى خُشَيْبة فيثقبون وسطها ثم يُلقمونها ذلك الثقبَ المتّسع ويقال لتلك الخشبة النِّخاس * أبو عبيد * اذا اتّسعت البكرةُ أو اتّسع خَرْقُها عنها قيل أخِسْتُ فانخُسُوها نَخْسا وهو أن يُسَدَّ ما اتّسع من خَرْقها بخشبة أو حَجَر أو غيره واسمُ ما تُسَدُّ به النِّخاسةُ والنِّخاسُ * ابن السكيت * بكرة مَرُوسٌ وقد مَرِسَتْ مَرَسًا اذا نَشِبَ حبلُها بينها و بين القَعْو وأنشد

قوله وقد مرست الخ بابه فرح وأما مرس الحبل فمن باب نصر كما صرح به المجد اه مصححه

دُرْنا ودارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ * لا ضَيِّقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ

وكذلك مَرِسَ الحَبْلُ مَرَسًا وقد أَمْرَسْتُه أعَدْتُه الى مَجْراه وأَمْرَسْتُه أَنْشَبْتُه بين البَكَرةِ والقَعْوِ وهو من الاضداد وأنشد

* حِبالُكُمُ التى لا تُمْرِسُونا *

* أبو عبيد * يقال للذى يُعِيدُه الى مَجْراه المُعَلِّي والرِّشاءُ المُعَلَّى

أصوات البكرة

* صاحب العين * القَعْقَعَةُ — صوتُ البَكَرة وقد قَعْقَعْتُها فتَقَعْقَعَتْ * الاصمعي * وكذلك الصَّرِيفُ وقد صَرَفَتْ تَصْرِفُ

أسماء الحدائد التى يخرج بها ما فى البئر

* غير واحد * هى الخَطاطِيفُ والخَطاطِيفُ والعَوالِقُ والكَلاَّبُ والكَلُّوبُ — حديدة معطوفة كالخَطاطِيفِ وكَلالِيبُ البازى مَخالِبُه على التشبيه * ابن دريد * العَوْدَقُ — الحديدة التى فيها كلاليبُ تُخْرَجُ بها الدِّلاءُ من الآبار * صاحب العين * هى العَوْدَقَةُ والعَوْدَقُ والحِضْرِمُ

باب حبال الاستقاء وغيره

* ابو حنيفة * حَبْلٌ وأَحْبُلٌ وحِبالٌ وحُبُول ومن كلامهم جُعِلَتْ حِبالُهم على غَوارِبِهم وقد تقدم أن الحَبْلَ الرَّسَنُ * أبو عبيد * المَرَسُ — الحِبالُ واحدتُها مَرَسَةٌ * ابن السكيت * مَرَسَةٌ ومَرَسٌ وأَمْراسٌ جمعُ الجمع * ابن دريد * الوِقامُ — الحَبْلُ * ابو عبيد * الرِّشاءُ — الحبلُ وقد أَرْشَيْتُ الدَّلْوَ جعلتُ لها رِشاءً * غير واحد * جمعه أَرْشِيَةٌ * صاحب العين * عِصامُ الدلوِ والقِرْبةِ والاِداوةِ — حبلٌ تُشَدُّ به وقد عَصَمْتُ القِرْبةَ جعلتُ لها عِصامًا وعِصامُ كلِّ شئٍ ما عُصِمَ به * أبو عبيد * المِقاطُ — حَبْلٌ وجمعه مُقُطٌ * ابن دريد * مَقَطْتُ الحبلَ أَمْقُطُه مَقْطًا — شَدَدْتُ فَتْلَه قال ورُبَّما سُمِّىَ رِشاءُ الدلوِ مِقاطًا * صاحب

العين *

العين * المِقاط – حَبْلٌ صغير قصير يكاد يقوم من شدة إغارته * ابن السكيت * الكَرُّ بالفتح – قَيْدٌ من لِيفٍ او خُوص وانشد في وصف فرس

* كالكَرِّ لاناه رفيقٌ يفتله *

* أبو عبيد * الكَرُّ الحَبْلُ – الذي يُصْعَدُ به على النَّخْل وجمعه كُرُور ولا يسمى بذلك غيره من الحبال * أبو حنيفة * هو الغليظ منها وأنشد

* جَذْبَ الصَّرارِيِّينَ بالكُرُورِ *

وقيل الاغلب عليه أن يكون من الجُلُود * ابن دريد * الحابُول – الكَرُّ الذي يُصْعَدُ به وكذلك الرَّاقُول في بعض اللغات وهو القَرْوَنْدُ * أبو عبيد * الجِعار – الحَبْلُ الذي يُشَدُّ به وَسَطُ الرجل اذا نزل في البئر وطرفه في يد رجل فان سَقَط مَدَّه به وأنشد

* انَّ الجِعارَ حَقَبُ السَّقِي *

* غيره * الجُعْرةُ أثَرُ الجِعار وأنشد

لو كنتَ سيفا كان أثْرُكَ جُعْرةً * وكنتَ دَدانًا لا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

وقد تَجَعَّرَ به وأنشد (١)

* ليس الجِعارُ مانِعِي من القَدَرْ *

* أبو عبيد * الحَبْلُ من اللِّيف هو المَسَدُ * ابن السكيت * المَسَدُ حَبْلٌ من جُلُود الابل أو من لِيفٍ أو خُوص وأنشد

* ومَسَدٍ أُمِرَّ من أيانِقِ *

* وقال * مَسَدْتُ الحبلَ أمْسُدُه مَسْدًا – أجَدْتُ فَتْلَه ومنه رجل مَمْسُود الخَلْق * أبو حنيفة * أصل المَسَد ما كان من جُلُود الابل ثم قيل لكل رِشاء مَسَدٌ وجمعه أمْساد والمَسْدُ في غير الفَتْل الاطالة وأنشد

* وبعد مَسْدِ الطَّلَقِ المَمْسُودِ *

* وقال مرة * المَسَدُ من جلد أو أوبَر أو مُصاص وهو نبات كالكَوْلان أو من خُلْب واذا غَلُظ المَسَد فهو قَلْس * صاحب العين * هو الحبل الضخم من لِيف أو خُوص * أبو عبيد * الوَتْلُ الحبلُ من الليف والوَتِيلُ – الليفُ نفسه * أبو

(١) قوله وأنشد ليس الجعار الخ تمامه * ولو تجعرت بمحبول ممر * وبه يتم الشاهد على الفعل اه مصححه

حنيفة * الوَثِيل - الحبل الخَلَق * أبو عبيد * الشَّطَن والقَرَن - الحبل وهى الأشطان والأقران * ابن السكيت * القَرَن - الحبل يُقرَن فيه البعيران ويقال للبعير المقرون بآخر قَرَن وأنشد

وَلَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطىِّ عَرَّسَتْ * رَغَا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقِيرُ

وقد تقدم أن القَرَن السيف والنَّبل وأنه الكنانة * أبو حنيفة * القَرْن ساكن الراء - الحَبل يفتل من لحاء الشجر وقيل القَرْن الخُصلة المفتولة من العِهْن * أبو عبيد * السَّبَب - الحبل وجمعه أسباب * أبو حنيفة * السِّبُّ - الحبل وجمعه سُبُوب وأنشد

تَدَلَّى عليها بين سِبٍّ وخَيْطَةٍ * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

الخَيْطَة الوَتِد وقيل الخيطة الحبل والسِّبّ الوَتِد * أبو عبيد * القَوْس - الحبل الذى يُشَدّ عليه الخيل عند السباق وأنشد

انَّ البَلَاءَ لَدَى المَقَاوِسِ مُخْرِجٌ * ما كانَ من غَيْبٍ وَرَجْمِ ظُنُونِ

الرَّجْم الظَّن * صاحب العين * المَآصِر - حَبْل يُمَدّ على طريق تُحبَس به السُّفن أو السابلة لتُؤخذ منهم العُشور * أبو عبيد * الرُّمَّة - القطعة من الحبل وبه سمى ذو الرُّمَّة * أبو حنيفة * حَبْلٌ أرْمام وقد رَمّ - صار أرماما ولا يقال الا فى الخَلَق والرِّواء أغلظ الأرشية وهو أيضا من حبال الحُمولة * ابن السكيت * الخالِج - الحَبل لأنه يَخلِج ما شُدّ به أى يجذبه * ابن دريد * وربما سمى الرَّسَن خَلِيجا والجَوْل - الحَبل وربما سمى العِنان جَوْلا والجُلّ - الحبل الغليظ من القُنْب الغليظ * أبو حنيفة * الثِّنَاية والمِثْناة - الحَبل وأنشد

* جَعَلَ المَثَانِى أعالِيهِنّ فِصَالا *

يعنى أنهم استدرّوا هذه اللقح بالعَصْب بالحبال * ابن السكيت * وهى المِثْناة وقال مَتَحَ الحبلُ - اشتدّ * أبو حنيفة * ويقال للحبل الجيّد ماتِع فاذا ذهبت خُشُونة الحبل ولان من العمل قيل جَرَنَ يجرُنُ جُرُونا والحُصّ منها - ما ذهب زِئْبِره ولان من الانملاص أى الانملاس تمحّت الحبل - قتلته وخلّقته وما نحتّ الرجل - ما ظلمته منه * أبو حنيفة * حَبْل الخَلَق ليس من الخلوقة ولكن من المَلوسة

وإذا

واذا كان من الخلوقة فهو خَلَق وأخلاق ومِخْلَق وقد خَلُق خُلوقة وأخلق فاذا أخلق وذهبت قوته فهو حبل منين وممنون والمُنّة القوة ويقال للرجل أيضا منين اذا ضعف وأنشد

يا ريّها ان سلمت يميني * ولم تخنّي عقد المنين

فاذا كان كذلك فقد رثّ وأرثّ وأنشد

أرثّ جديد الحبل من أم معبد * بعاقبة وأخلفت بعد موعد

وهو حبل رثّ وممكرث وحبل موهون اذا انقطع بعض قواه * قال أبو على * هو مفعول بمعنى فاعل * غيره * حبل واه كذلك * أبو حنيفة * حبل أرِض ومأروض ـ أكلته الارضة * غيره * حبل أرِض كذلك وقد أرِض وكذلك الجذع * أبو حنيفة * قضئ الحبل قضأ ـ بلى والمرول قطعة الحبل الضعيف وقيل هو القطعة من الحبل لا ينتفع به فاذا انقطع الحبل من الخلوقة فهو حبل مُرفت وأقطاع ورمث ورمث وأرمات ورمات * على * هو مشتق من الرمث وهو بقية اللبن فى الضرع وقد تقدم * أبو حنيفة * حبل أحذاق وحذاق وحذاق الواحدة حذقة كذلك * وقال مرة * اذا انقطع الحبل وهو جديد فقد انحذق وحذقه يحذقه حذقا وانبت ينبت بتّا وبتّ هو نفسه وانبتر وانجذم وجذمه يجذمه جذما وجده يجده جدّا فهو جديد وبتكه يبتكه بتكا فانبتك وهو حبل بتك أى قطع وحبل أقطع وقد انقطع كل هذا يكون فى الجديد والخلق فاما الاخلاق والارمات فلا يكون الا فى الخلقان والجذمة والجذم القطعة من الحبل خلقا كان أو جديدا واذا انتشر طرف الحبل قيل تنشّر وانتشر ونشرته نشرا ونشّرته واذا نقض الحبل فهو نكث والجمع أنكاث * ابن السكيت * هو النقض ـ والجمع أنقاض * ابن دريد * حبل رجيع ـ اذا نقض ثم فتل * أبو حنيفة * واذا كان الحبل جديدا فهو بديع واذا كان مستعملا فهو لبيس واذا بدئ غزل الحبل فهو توّ وتبّ ومشعول وسحيل والجمع سحل وقد سحلته وأسحلته وهو الفرد قبل أن يثنى فاذا ثنى وجعل طاقتين ثم فتل مثنيا فقد أبرم والمبارم المغازل التى يبرم بها وكذلك اذا كان فتله بغير مغازل فهو ابرام أيضا * أبو

عبيد * المشزور - المفتول الى فوق وهو الفتل الشزر وقد استشزرت الحبل
* الشيباني * أصل الشزر الشدة * ابن دريد * عذبه الله عذابا شزرا -
أى شديدا * أبو حنيفة * الشزر - المنكوس الفتل هو عنده أشده وما دارت
فلكة المغزل فجاءت من قبل اليمين وذهبت قبل يساره ففتلته دبير وقيل الدبير
ما ذهبت به عن وجهك * أبو عبيد * واذا كان أسفل من الشزر فهو اليسر
* أبو حنيفة * اذا كان فتل الغزل يسرا فهو ميسور وفتله قبيل وقيل
القبيل الفتل الذى قبل وجهك * ابن قتيبة * ما يعرف قبيلا من دبير - فالقبيل
من الفتل - ما أقبلت به على صدرك والدبير - ما أدبرت به عنه وقيل القبيل باطن
الفتل والدبير ظاهره وقيل القبيل والدبير فى فتل الحبل فالقبيل الفتل الاول الذى
عليه العامة والدبير الفتل الآخر وقيل القبيل فى قوى الحبل كل قوة على قوة
وجهها الداخل قبيل والخارج دبير وقيل القبيل أسفل الأذن والدبير أعلاها وقيل
القبيل القطن والدبير الكتان وقيل معناه ما يعرف من يقبل عليه ممن يدبر عنه
وقيل ما يعرف نسب أبيه من نسب أمه . ومثله ما يعرف ما قبيل هذا الامر من دبيره
وما قباله من دباره * أبو حنيفة * واذا لم تقبل ابهام الفاتل اليمنى عليه فذلك اليمن
وهو أهون على الفاتل واذا أبرموا الغزل على ما يحبون وأرادوا أن يدرجوه حبلا على
ما يريدون من عدد الطاقات فكل طاقة منها قوة والجمع قوى وقوى * أبو عبيد *
الآسان - قوى الحبل وأنشد

* فقد جعلت آسان بين تقطع *

البين هنا الوصل * أبو حنيفة * هى الأسن أيضا - واحدتها أسن ومنه قيل
فلان على آسان من أبيه أى على خلائقه وضرائبه * ابن السكيت * على
آسال من أبيه وقد تقدم * أبو على * هو الاسان بالكسر والجمع آسان وان
كان مذكرا ونظيره شمال وشمائل الا أن الشمال مؤنث والاعرف فى جمع
اسان آسنة * ابن السكيت * الجرع - التواء فى قوة من قوى الحبل
تكون ظاهرة على سائر القوى * أبو عبيد * القنة - القوة من قوى
حبل الليف وأنشد

* نَعْتُ الفَتْلِ وضُرُوبِه *

* أبو حنيفة * القِنَّبُ ـ الحِبالُ من اللِّيف وهى أيضا الشُّرُط الواحد شَريطٌ وذلك اذا خيطَتْ به السُّفُن وان كان ذلك من الخُوص فهو الشُّرُط الواحد شَريطٌ * صاحب العين * وهى الشرائط واحدتها شَرِيطة * ابن دريد * سميت بذلك لانها يُشْرَطُ خُوصُها أى يُشَقّ ثم يُفْتَل * أبو حنيفة * واذا فُتِلَ الحبلُ على قُوّتين فهو مَثْنِىٌّ ولا يكاد يُفْتَلُ على أقلَّ من ثلاث قُوًى فان فُتِلَ على ثلاث فهو مَثْلُوثٌ وقد ثَلَثْتُه أَثْلُثُه ثَلْثًا وكذلك الى العشر فى الفعل والمصدر غير أنك تفتح العين فيما كانت العين منه لاما من ذلك وقيل لم يُقَل فى الاثنين ولا فى الثمانية ولا فى العشرة واذا فَتَلَه فقد طَواه طَيًّا ولَواه لَيًّا فالتَوى وتَلَوّى وعَواه عَيًّا وزَواه زَيًّا * صاحب العين * وهو الالتِواءُ أيضا * أبو حنيفة * وكذلك أَدْرَجه وأَدْمَجه وحَلَجه فكلُّ رِشاء حِلاجٌ وأظنّه مأخوذا من قَرْن الظبية لانه يُقال له حِلاجٌ * ابن دريد * حَلَجَه كَمَلَجَه * أبو حنيفة * فاذا أحكم فَتْلَه قيل أَكْدَمَه ومنه بعير مُكَدَّمٌ وقد أَزَمْتُ الحبلَ آزِمُه أَزْمًا شددتُ فَتْلَه ومنه الأَزْمُ فى العَضّ والأَزْمةُ من الجَدْب وكذلك أَرَمْتُه آرِمُه وأصل الأَزْم الجمع * غيره * العَرْقَدةُ ـ شدّةُ فَتْل الحبل ونحوه من الاشياء * ابن دريد * حَنَجْتُ الحبلَ أَحْنِجُه حَنْجًا ـ فَتَلْتُه فَتْلًا شديدًا وابتذلت العامّةُ هذه الكلمة فسمّوا المُخَنَّث حَنّاجًا لتَلَوّيه * وقال * حُشْتُ الحبلَ حَيْشًا ـ فتلته فتلا شديدا وكذلك أَرْأَمْتُه وقيل حبلٌ مُسْمَهِرٌّ ـ شديد الفتل وقد اسْمَهَرَّ الحبلُ اشتدّ * أبو زيد * عَسَدْتُ الحبلَ أَعْسِدُه عَسْدًا ـ أحكمتُ فَتْلَه والسَّمْهَجةُ الفَتْلُ الشديد وقد سَمْهَجَ الفَتْلَ والطَّلَقُ الحبلُ القصيرُ الشديدُ الفَتْلِ وأنشد

* مُمَلَّجٍ أُدْرِجَ إدْراجَ الطَّلَقْ *

* أبو زيد * حبلٌ مُحْصٌ ـ أملسُ عليه زِئْبِرُه والمَحْصُ الشديدُ الفَتْلِ لا أدرى أَفَعْلٌ أم مفعول الفراء محصتُ الحبلَ ومحّصتُه * أبو حنيفة * حَرِدَ الحبلُ ـ اذا ضُفِرَتْ قُوّتُه على غير استواء فجاءت له حَرْقة ويقال حبلٌ حَرِدٌ وفيه حَرَدٌ ـ اذا تعجّر

الأطول منه وذلك اذا لم تكن قواه مستوية وهذا غير المجرد فاذا كان كذلك فهو ضفير
وقد ضفرته ضفرا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في الأمة اذا زنت (بعها ولو بضفير)
والجدل مثل الضفر والجديل ما جدل جدلا * ابن دريد * جدل يجدل ويجدل
* أبو حنيفة * اذا أجيد ادراج الحبل فقد أحصد وهو محصد وحصد * صاحب
العين * استحصد الحبل ورجل محصد الرأي منه وقد تقدم * أبو حنيفة * أمر
الحبل - شد فتله والمريرة والمرير والمرار والمر - حبل الحولة وهو من كل شيء
حتى من الليف وأنشد

* أمرة الليف وأصناق القطف *

الأصناق - جمع صنق وهو الحلقة من الخشب تكون في طرف المرير والقطف
ضرب من الشجر متين القضبان تتخذ منه الأصناق * ابن السكيت * السلب
- ضرب من الشجر ينبت متماسقا فيطول ويؤخذ فيمل ثم يشقق فتخرج منه
مشاقة بيضاء كالليف يتخذ منه أجود ما يكون من الحبال الواحدة سلبة والمرير
من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله * أبو حنيفة * الحبل الملاحم - المشدود
الفتل فاذا كان رخوا فهو مغتلب ومشدبر والاغارة شد الفتل وكل قوة انطوت
من الحبل على قوة فذلك قلد والجميع أقلاد وقلود قال وأكثر ما سمعت به في السيور
الملوية وكل ما لويته على شيء فقد قلدته وأصل القلادة مأخوذة منه * ابن
دريد * قلدت الحبل أقلده قلدا والقليد - الشريط عبدية * أبو حنيفة *
فاذا استوت قلود الحبل لاستواء قواه في الفتل فهو حبل ملتئم ولائم ومتتابع فاذا
اختلفت فهو حبل مقوى ومنه الاقواء في الشعر فأما الترصيع والترصيع فهو
ما صنع من الجلود أو لج بعض السيور في بعض واذا فتل الحبل من قوتين أو قوى بيض
وسود أو الخيط فذلك بريم ولذلك سمي الصبح أول ما يبدو بريما لاختلاط بياضه
بسواد الليل وأنشد

على عجل والصبح باد كأنه * بأدعج من ليل التمام بريم

وهو معنى قول الله عز وجل « حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط

الأَسْودِ من الفَجْرِ» وليس هذا من الإِبْرامِ دون الوَتْسِينِ وهو معنى قول الأخيلية

يا أيُّها السَّدِمُ المُلَوِّي رَأْسَهُ • لِيَسُوقَ من أَهْلِ الحِجازِ بَرِيمَا

تريد غنيمةً فيها من كل ضَرْبٍ ضَأْنٍ ومَعَزٍ أو سُودٍ وبيضٍ وان كان كلُّ مفتول بَرِيمًا وكُلُّ حَبْلٍ بَرِيمًا واذا كان الحبل من قُوًى مختلفةِ الالوان فهو أَبْرَقُ والجمع بُرْقٌ * وقال أبو علي * كلُّ مختلط فهو أَبْرَقُ ولذلك قيل للارض المختلطة بالطين والحجارة بُرْقَةٌ وبَرْقَاءُ وأَبْرَقُ وقيل للزَّيْتِ المخلوط بالمَرَقَةِ بَرِيقَةٌ فأما ما أنشده ابن الاعرابي

فقَانَيْنِ أَعْناقَ الهَوَى لمَرِيَّةٍ • جَنُوبٍ تُداوِي غِلَّ داءٍ مُماطِلِ

تُحَدَّرُ من رَأْسٍ بَرْقاءَ حَطَّهُ • تَوَقُّعُ بَيْنٍ من حَبِيبٍ مُزايِلِ

فلا نعلم البَرْقاءَ اسمًا للعين ولكنه لما اخْتَلَطَ السَّوادُ فيها بالبياض استجاز أن يُسَمِّيَها بَرْقاءَ فالأَبْرَقُ لا تُخَصُّ به الحبالُ انما هو اسم واقعٌ على كُلِّ مختلطين وان غَلَبَ * صاحب العين * حَبْلٌ أَخْصَفُ وخَصِيفٌ - فيه لَوْنانِ من سوادٍ وبَياضٍ وقيل الخَصِيفُ لَوْنُ الرَّماد * أبو حنيفة * واذا لم تُحْكَمْ صَنْعَةُ الحَبْلِ فهو مُرْمَقٌ والسِّلْكُ ما كان من قُطْنٍ وجمعه سُلُوكٌ والنِّصاحُ - ما كان من خُيوطِ الصُّوفِ والجمع نُصُحٌ واذا كَثُرَتْ ثَلَّةُ الحبلِ وثَلَّتُه صوفُه أو شعرُه أو وَبَرُه قيل حبل شَبِيعٌ وحبالٌ شُبُعٌ * ابن دريد * الوَهَقُ - الحبلُ الذي يُطْرَحُ في أعناق الدوابِّ حتى تؤخذ والجمع أَوْهاقٌ وأَوْهَقْتُ الدابةَ فعلتُ بها ذلك * الاصمعي * الخُرابةُ - حبلٌ من لِيفٍ أو نحوه * أبو حنيفة * الخُرابُ - المَسَدُ المُتَّخَذُ من الكِنْبارِ وهو لِيفُ النّارَجِيلِ وهو جَوْزُ الهِنْدِ وهو أجودُ الليفِ للحبالِ وأجودُه الصِّينيُّ وهو شديد السواد ويسمى القِبْطيّ وليس في الأَمْسادِ أَصْبَرُ منه على ماءِ البحرِ وغيرِ ذلك * ابن دريد * الدَّرَكُ - القطعةُ من الحبل تُقْرَنُ بأُخْرَى والجمع أَدْراكٌ ودَرَكَةٌ ودُرُوكٌ * أبو عبيد * الدَّرَكُ - حَبْلٌ يُوثَقُ في طَرَفِ الحبلِ الكبيرِ في الدَّلْوِ ليكونَ هو الذي يَلِي الماءَ فلا يَعْفَنُ الحبلُ * صاحب العين * الخُلْبُ - حبلُ الليفِ والقُطْنِ اذا رَقَّ وصَلُبَ والشَّنْغابُ - الطويلُ الدقيقُ من الأَرْشِيَةِ والاغصانِ ونحوها * ابن دريد * حبل مَنْكُوثٌ ونَكِيثٌ وأَنْكاثٌ

ونِكْثٌ ـ مقطوع * صاحب العين * انْمَرِعُ ـ الحبل انْقطع وتَمَرَّعْتُه قطعتُه وحبل رَجِيع اذا نُقِضَ ثم أُعِيدَ فَتْلُه وكل ما ثنيته فهو رجيع والنَّسِيُّ ـ ما وَقَعَ من الرِّشاءِ على ظَهْرِ البَعِير أو على شَفِير البئر

(تم السفر التاسع ويليه السفر العاشر * وأوله باب ما يوصل بالحبل أو الدلو للاستقاء والتنقية)

﴿ تنبيه ﴾

وقع بهامش صحيفة ١٩ من السفر الثامن خطأ فى قوله « من عبس الصيد » وصوابه من عبس الصيف وكذلك فى قوله بعدها هذا هو الرأى وصوابه هذا هو المروى فليعلم

(فهرست السفر التاسع من كتاب المخصص)

﴿ تمت ﴾